

طبعة السعودية ـ 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريــدة العــرب الدوليــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الريـاض ـ جـدة ـ الدمـام ـ الـدار البيضـاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسـطنبول ـ أربيـل ـ بيروت ـ دبي ـ عمـان ـ جوهانسـبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسـيليا ـ مدريـد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشـنطن

الأحد 29 شوال - 23 يوليو (تموز) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14117

London - Sunday - 23 July 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14117

افتتح قاعدة «نجيب» قرب حدود ليبيا وسط حضور عربي وخليجي لافت

السيسي: لا تسامح مع ممولي الإرهاب

القاهرة: محمد عبده حسنين

فيما بدا تأكيداً منه على عدم إظهار أي ليونة بشأن الأزمة مع قطر وضرورة تنفيذها المطالب العربية، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس أنه «لا يمكن التسامح مع من يمول الإرهاب بمليارات الدولارات، فتسبب في مقتل مواطنينا، في حين يتشدق بحقوق الأخوة والجيرة».

وجاء حديث السيسي في معرض افتتاحه قاعدة «محمد نجيب» العسكرية على الحدود الغربية مع ليبيا، وسط حضور خليجي وعربي لافت، يتقدمه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، والأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد نائب ملك البحرين، والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي.

وأشار السيسي في كلمته إلى أن «الصبر طال» بشأن دور الدول والجهات التي تقوم برعاية الإرهاب وتمويله. وقال: «لا يمكن تصور إمكانية القضاء على الإرهاب من خلال مواجهته ميدانياً فقط والتغافل عن شبكة تمويله مادياً ودعمه لوجيستياً والترويج له فكرياً وإعلامياً».

ووجه حديثه لتلك الدول قائلاً: «لهؤلاء نقول إن دماء الأبرياء غالية، وما تفعلونه فلن يمر دون حساب». وأضاف: «لن تستطيعوا النيل من مصر ولا من أشقائها في المنطقة».

وقطعت مصر مع السعودية والإمارات والبحرين علاقاتها رسمياً مع قطر مطلع الشهر الماضي، متهمة إياها بتمويل جماعات متطرفة ودعم الإرهاب.

وتخللت حفل افتتاح قاعدة «محمد نجيب» عروض عسكرية متنوعة، ضمت عرضاً جوياً لطائرات «الرافال» الفرنسية الصنع، وآخر لتشكيلين منفصلين من طائرات «إف 16» الأميركية الصنع. وقال السيسي إن «الصرح العسكري الجديد يجسد ما وصلت إليه القوات المسلحة المصرية من تطوير يضاهي أحدث القواعد العسكرية في العالم». (تفاصيل ص 3)



صورة وزعتها الرئاسة المصرية للرئيس السيسي والأمير خالد الفيصل والأمير سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة والشيخ محمد بن زايد آل نهيان والمشير خليفة حفتر خلال حفل افتتاح قاعدة «محمد نجيب» في شمال مصر أمس

موسكو تستثني «فيلق الرحمن» من اتفاق القاهرة... و«أحرار الشام» تنهار في إدلب

قوات عربية وروسية للفصل في غوطة دمشق

موسكو: طه عبد الواحد
بيروت: بولا أسطيح

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، التوصل إلى هدنة في غوطة دمشق لا تشمل فصيل «فيلق الرحمن» المقرب من «جبهة النصرة»، على رغم تأييده لها. كما لا تشمل الهدنة حي جوبر، في حين تحدثت أنباء عن احتمال نشر «قوات عربية» إلى جانب الشرطة الروسية للفصل بين قوات النظام والمعارضة المعتدلة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية: إن محادثات جرت في القاهرة بين ممثلين عنها وبين المعارضة المعتدلة، بوساطة مصرية، أثمرت اتفاقاً حول آليات تنفيذ الهدنة، وإنه «من المخطط أن تصل أول قافلة مساعدات إنسانية إلى المنطقة، ويتم نقل الجرحى منها في الأيام القريبة».

وإذ استمرت خروق الهدنة بعد بدء سريانها، أعلن النظام السوري، أمس، بدء تطبيقها في «مناطق من الغوطة الشرقية»، في وقت قال محمد علوش، رئيس الهيئة السياسية في فصيل «جيش الإسلام»: «نعم، الاتفاقية تمت والآن دخلت حيز التنفيذ، وتؤدي - إن شاء الله - إلى فك الحصار عن الغوطة، وإدخال كافة المواد الإنسانية والمحروقات إليها».

إلى ذلك، أصيبت «حركة أحرار الشام» بخسارة مدوية في جولة الاقتتال الأخيرة مع «هيئة تحرير الشام» التي تتزعمها «جبهة النصرة» بعد تمكن الأخيرة من السيطرة على 30 بلدة وقرية في محافظة إدلب الأسبوع الماضي، والأهم إجبار «أحرار الشام» على تسليم معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا إلى إدارة مدنية ستكون بالنهاية محسوبة على «النصرة». (تفاصيل ص 4 و5)

قصف من قوات النظام على دوما قبل إعلان الهدنة في غوطة دمشق (الدفاع المدني في ريف دمشق)

تحركات لمعالجة التداعيات على اللاجئين السوريين

اغتيال وسيط يفاوض «النصرة» للخروج من عرسال

بيروت: بولا أسطيح

واصل «حزب الله»، أمس، تقدمه في معركة جرود عرسال الواقعة على الحدود الشرقية للبنان مع سوريا، مقلصاً منطقة سيطرة «جبهة النصرة» التي قال الجيش اللبناني إنها استهدفت النائب السابق لرئيس بلدية عرسال أحمد الفليطي ومرافقه بصاروخ خلال «مهمة تفاوضية».

وأصدر الجيش بياناً أفاد فيه بأن سيارة يستقلها أحمد الفليطي يرافقه فايز الفليطي «المكلفان التفاوض مع المجموعات الإرهابية للخروج من عرسال، استُهدفت بصاروخ من قبل جبهة النصرة الإرهابية أثناء تقدمها في محلة وادي حميد - مفرق العجرم؛ ما أدى إلى بتر قدم الأول وإصابة الثاني بجروح مختلفة»، مضيفاً أن أحمد الفليطي «ما لبث أن فارق الحياة متأثراً بجروحه».

ورجحت ريما كرنبي، نائبة رئيس بلدية عرسال الحالية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن تكون «جبهة النصرة» هي التي استهدفت الفليطي باعتبار أن المنطقة خاضعة لسيطرتها، معتبرة في الوقت عينه أن «حل المسألة عبر التفاوض بات صعباً». وهو ما تحدث عنه أيضاً رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري قائلاً: «الوساطة التي يحكى عنها تعرضت إلى انتكاسة». (تفاصيل ص 5)

تعزيزات إسرائيلية إلى الضفة بعد مقتل ثلاثة مستوطنين

السلطة تناشد العالم نجدة القدس

رام الله: كفاح زبون

ناشدت السلطة الفلسطينية، أمس، دول العالم نجدة القدس وحماية أهلها في ظل التوترات المتزايدة حول المسجد الأقصى التي حولت المدينة إلى ساحات مواجهة.

وطالب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، من دول العالم والأمم المتحدة، بتدخل عاجل وفاعل لنجدة القدس وتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين فيها. واتهم إسرائيل باستهداف أهل القدس «بأبشع أعمال القتل والتنكيل».

ورفض الفلسطينيون في القدس للأسبوع الثاني الدخول إلى المسجد الأقصى عبر البوابات الإلكترونية التي وضعتها إسرائيل على أبوابه. شهدت المدينة المقدسة أمس مواجهات جديدة بين قوات الاحتلال ومقدسيين مرابطين أمام «باب الأسباط» وفي مناطق أخرى متفرقة، خلفت إصابات بينها واحدة خطيرة على الأقل.

وللمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة تبدي إسرائيل مؤشرات على إمكانية التراجع. وقالت مصادر إسرائيلية إن وزير الأمن جلعاد اردان سيبحث مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بدائل محتملة للبوابات في وقت لاحق.

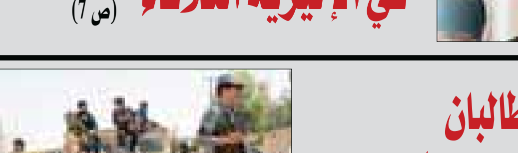
وأعلن رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية الجنرال يوآف مردخاي أن لجنة فنية إسرائيلية ستفحص البدائل الأمنية المحتملة للبوابات.

وجاءت مؤشرات التراجع الإسرائيلي مع علو أصوات في إسرائيل من أجل احتواء الموقف بعد عملية نفذها فلسطيني قتل فيها طعنا بالسكين 3 مستوطنين في مستوطنة حلميش قرب رام الله. وزجت إسرائيل بمزيد من جنودها إلى الضفة الغربية لحماية المستوطنات.

ودعا يتسحاق هيرتسوغ وتسيبي ليفني، وهما من زعماء المعارضة الإسرائيلية، إلى إيجاد حلول فورية بعد المواجهات والأحداث المتصاعدة.

وقال هيرتسوغ إنه «يجب تفعيل كل الوسائل السياسية والأمنية لإعادة الهدوء والحد من العنف قبل أن تتسع دائرته»، ودعا إلى التعامل بهدوء وتغليب العقل من أجل وقف إراقة الدماء.

أما ليفني فرأت أنه يجب التعاون مع الولايات المتحدة والأردن والفلسطينيين لمنع مزيد من التدهور، وقالت: «إن التدهور السريع يتطلب تبديل التكتيك الحالي والاستراتيجيات، وهذا يتطلب تعاونا من الجميع ووقف تبادل الاتهامات». (تفاصيل ص 6)



ماكرون يستضيف حفتر والسراج في الإليزيه الثلاثاء (ص 7)



نجل زعيم طالبان نفذ هجوماً انتحارياً (ص 8)



الأزمة مع ألمانيا تلقي بظلالها على الحوار التركي ـ الأوروبي (ص 11)

بعد كشف معلومات عن عملية مطاردة عام 2015

ترمب: «نيويورك تايمز» أجهضت محاولة لقتل البغدادي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عاد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، إلى مهاجمة صحيفة «نيويورك تايمز»، متهماً إياها بإجهاض محاولة لقتل زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي.

وكتب ترمب، في تغريدة على «تويتر»، أن «نيويورك تايمز الفاشلة أحبطت محاولة الولايات المتحدة لقتل الإرهابي المطلوب البغدادي»، معتبراً ذلك مثالاً «على أجندتهم السيئة النية على صعيد الأمن القومي». ويبدو أن ترمب يشير إلى تصريحات للجنرال الأميركي توني توماس في مؤتمر في اسبن بكولورادو، أكد فيها أن القوات الخاصة الأميركية كانت «قريبة جداً» من زعيم «داعش» عام 2015، لكنها فقدت أثره بعد تسريبات صحافية. وأضاف توماس: «كان تقدماً جيداً جداً. لكن المؤسف أن الأمر كشف في صحيفة وطنية كبرى بعد نحو أسبوع ولم يعد هذا التقدم ذا فائدة».

ونشرت «نيويورك تايمز» في يونيو (حزيران) 2015 مقالاً أوردت فيه أن «القوات الأميركية وضعت يدها على كمية كبيرة من المعلومات تشرح تفصيلاً كيفية تخفي زعيم داعش». وأشار المقال خصوصاً إلى استخدام قادة التنظيم المتطرف نساءهم لتبادل الرسائل بينهم. وطلبت «نيويورك تايمز» أمس من البيت الأبيض «توضيح التغريدة». (تفاصيل ص 10)



شعراء غير مسلمين كتبوا عن مكة والنبي والحج

بيروت: سوسن الأبطح

يقدم فارس يواكيم في كتابه الجديد «الإسلام في شعر المسيحيين» نماذج لأكثر من 30 أديباً عربياً من سوريا ولبنان ومصر والسودان وفلسطين ودول عربية أخرى، كان الإسلام حاضراً في كتاباتهم، وخصوه، كما نبيه، بقصائد ومدائح.

ومنذ الصفحات الأولى يستشهد يواكيم بنص لجبران خليل جبران يقول فيه: «أنا لبناني ولي فخر بذلك، ولست بعثماني ولي فخر في ذلك أيضاً... أنا مسيحي ولي فخر بذلك، ولكني أهوى النبي العربي وأكبر اسمه، وأحب مجد الإسلام».

في الكتاب أشعار عن النبي ومكة والحج، بل ولا تكاد تجد مناسبة إسلامية إلا وينبري لها شاعر مسيحي يشارك فيها المسلمين مشاعرهم. الشاعر اللبناني المعروف صلاح لبكي ينشد في قصيدته «غرباء» متوسلاً التفاتة من النبي محمد، لأن روح الجاهلية تسود المجتمع. والشاعر الفلسطيني كمال ناصر في قصيدته «اليتيم» يستعيد يتم النبي.

وبالطبع ليس هناك أشهر من قصة المبدع مارون عبود الذي ولد له صبي فسماه «محمداً»، وكان أشد من أعجب بالفكرة كاتب مسيحي لبناني آخر شهير هو أمين الريحاني. (تفاصيل ثقافة)

«يوتيوب» يوقع بالباحثين عن الدعاية الإرهابية

«داعش» درب 173 إرهابياً لتنفيذ هجمات في أوروبا

بروكسل: عبد الله مصطفى
جدة: خلدون غسان سعيد

أعلنت الشرطة الدولية (إنتربول) قائمة بأسماء 173 إرهابياً ينتمون لـ«داعش»، يعتقد أنهم تلقوا تدريبات لتنفيذ هجمات في أوروبا، انتقاماً للهزائم التي تعرض لها التنظيم في منطقة الشرق الأوسط.

وتلقى الإنتربول معلومات جمعتها أجهزة الاستخبارات الأميركية في العراق وسوريا، ساعدته في تحديد أسماء عشرات من المشتبه بهم. وتعتقد دول أوروبية عدة أنه مع تراجع «داعش» في العراق وسوريا، فإن مخاطر شن المتطرفين هجمات في القارة تتزايد، لا سيما مع عودة بعض المتطرفين الأوروبيين من مناطق الصراع في الشرق الأوسط إلى بلدانهم.

إلى ذلك، انضم موقع «يوتيوب» إلى جهود مكافحة الإرهاب وذلك بإعادة توجيه من يبحث عن محتوى يحث على العنف نحو محتوى مناهض، وذلك لدى استخدام كلمات رئيسية مرتبطة بالفكر المتطرف. وتستخدم هذه الميزة تقنيات الذكاء الصناعي لتحديث كلمات البحث المحورية التي تعيد توجيه المستخدم نحو محتوى ضد الإرهاب تم تطويره في السابق من قبل منظمات غير حكومية.

وتدعم الميزة حاليا كلمات البحث المحورية باللغة الإنجليزية، ولكن الشركة ستوسع ذلك خلال الأسابيع المقبلة لتدعم مجموعة من اللغات الإضافية، من بينها اللغة العربية، وذلك في محاولة لمنع استخدام الإرهابيين لـ«يوتيوب» لنشر فكرهم المتطرف أو محاولة تجنيد الشباب رقمياً. (تفاصيل ص 8 و9)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

خادم الحرمين ورئيس طاجيكستان يبحثان التعاون



جدة: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مع الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمان، تطورات الأحداث في المنطقة، والعلاقات الثنائية بين البلدين.

جاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه العاهل السعودي الملك سلمان بالرئيس إمام علي رحمان، كما تم خلاله استعراض أوجه التعاون في شتى المجالات وسبل تطويرها وتعزيزها.

قرقاش رداً على الشيخ تميم: تكرار المواقف نفسها يعمّق الأزمة

إردوغان يصل إلى جدة اليوم لدعم الوساطة الكويتية

جدة: «الشرق الأوسط»

يصل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، اليوم إلى مدينة جدة (غرب السعودية)، وذلك في جولة خليجية تستمر يومين، تشمل كلاً من الكويت وقطر، في محاولة جديدة لتبديد التوتر بين الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، مع قطر، وإيجاد مساعٍ لدعم الوساطة الكويتية، والحوارً بين الجانبين.

وسيعقد خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، مع الرئيس إردوغان، في محطته الأولى، اجتماعاً لتباحث الموضوعات المشتركة بين البلدين، أهمها ملف الأزمة القطرية، بعد اتهام كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، الدوحة بدعم الإرهاب وتمويله، واحتضان عدد من الشخصيات والكيانات الإرهابية.

وتركيا هي خامس دولة، بعد كل من ألمانيا، وبريطانيا، وأميركا، وفرنسا، تسعى لإيجاد مخرج للأزمة الممتدة منذ الخامس من يونيو (حزيران) الماضي، عندما قطعت الدول الأربع علاقاتها الدبلوماسية مع الدوحة. وأكدت أنقرة أن زيارة إردوغان ليست للتوسط بين الطرفين، وإنما لدعم الجهود الكويتية. وكانت الدوحة سعت لإفشال الوساطة الكويتية، بعدم احترامها القواعد الدبلوماسية، عندما نشرت قائمة المطالب الـ13، بعد تسلمها من الكويت، فأعادت الأزمة من جديد إلى نقطة البداية.

وسيغادر الرئيس إردوغان اليوم، إلى الكويت وسيلتقي خلالها الشيخ صباح الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، لبحث جهود مساعي الوساطة، ثم يغادر غداً إلى قطر آخر محطة في جولته الخليجية.

من جهة أخرى، قال الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، إن «المواقف القطرية باتت معروفة، وتكرارها يعمّق الأزمة مع الدول الأربع»، وذلك في رده على الخطاب المتلفز، للشيخ تميم آل ثاني، أمير دولة قطر، الذي بثه التلفزيون القطري أول من أمس.

وقال الوزير قرقاش، في تغريدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إنه كان يتمنى أن يكون خطاب الشيخ تميم «مبادرة مراجعة ودعوة للتواصل»، قائلاً إن «الحوار ضروري ومطلوب ولكن عموده المراجعة».

وكان أمير قطر، أقر في خطابه المتلفز، هو الأول منذ اندلاع الأزمة، بوجود خلافات مع مجلس التعاون الخليجي بشأن سياسات الدوحة الخارجية، مؤكداً أن الدوحة جاهزة للحوار مع الدول الأربع لتسوية كل القضايا.

كما أقر بحجم تأثير المقاطعة والألم والمعاناة التي سببها ما وصفه بـ«الحصار»، وقال: «نختلف مع البعض بشأن مصادر الإرهاب».

يذكر أن عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، قال من روما، أول من أمس، إن بلاده مستعدة لفتح صفحة جديدة مع قطر في حال التزامها بمطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، مؤكداً أنهم يرون أن الحل يجب أن يكون «داخل إطار مجلس التعاون»، مشيراً إلى أن السعودية ومصر والإمارات والبحرين «طرحت مبادئ ترغب في تطبيقها ويتفق حولها الجميع». وأضاف أن كل ما «نطلبه ببساطة هو التزام الدوحة بهذه المبادئ وأن تطبقها»، مؤكداً أن الدول الأربع أقدمت على هذه الخطوة «لا بهدف إلحاق الضرر» بقطر «بل على العكس» قامت بذلك «عن ألم».

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله الرئيس التركي في الرياض في فبراير الماضي (غيتي)

خالد بن سلمان: علاقات السعودية وأميركا قائمة على التعاون والمصالح المشتركة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وصف الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أميركا، العلاقات السعودية - الأميركية بأنها علاقات تاريخية واستراتيجية، تقوم على التعاون الوثيق والمصالح المشتركة، معبراً في الوقت نفسه، عن حرصه على بذل كل الجهود لزيادة أواصر الصداقة وتعزيز سبل التعاون بين البلدين الصديقين في كافة المجالات.

وكان الأمير خالد بن سلمان نقل للرئيس الأميركي دونالد ترمب لدى تسليمه أوراق اعتماده سفيراً لبلاده في واشنطن أول من أمس، تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وتمنياتهما بدوام التقدم والرخاء للشعب الأميركي الصديق. وأعرب الأمير خالد، في تصريحه لوكالة الأنباء السعودية عن تمنياته بأن تسهم العلاقات الاستراتيجية بين المملكة والولايات المتحدة في خدمة المصالح والقضايا المشتركة بين البلدين وتجاوز التحديات التي يواجهها البلدان على الصعيدين الإقليمي والدولي وأن تحقق تطلعات الشعبين الصديقين.

من جهة أخرى، نقل الشيخ عبد الله بن راشد بن عبد الله آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة تحيات الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، والأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني، والأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب خلال تقديم أوراق اعتماده كرئيس للبعثة الدبلوماسية البحرينية في الولايات المتحدة.

وأكد السفير على دعم وتعزيز العلاقات التاريخية الوطيدة التي تربط مملكة البحرين والولايات المتحدة الأميركية في شتى المجالات تأكيداً لنهجها الساعي لتطوير علاقاتها وتنميتها مع الدولة الحليفة والصديقة، بما يحقق مصلحة شعبيهما الصديقين في كافة المجالات.

وشدد الشيخ عبد الله بن راشد بن عبد الله آل خليفة على أن الولايات المتحدة ومملكة البحرين كانتا دائماً وأبداً مثالا يُحتذى به من حيث الشراكات الاستراتيجية بينهما في جميع القطاعات الأساسية والحيوية، والصورة الواضحة التي ترسمانها على المستوى الدولي كدولتين حليفتين على كافة الأصعدة، مشيداً بالتطور الملحوظ في النموذج والمناخ الديمقراطي الذي تتمتع به البحرين مما يجعله نموذجاً يحتذى به من قبل البلدان الأخرى في المنطقة.



الرئيس الأميركي خلال استقباله الامير خالد بن سلمان في واشنطن أول من أمس (واس)

أول سعودي يرأس بعثة في القارة الأفريقية

تعيين الحويطي سفيراً جديداً للجامعة العربية لدى الصومال

مقديشو: علي حلني

قال الدبلوماسي السعودي حمود بن سمران الحويطي، السفير الجديد للجامعة العربية لدى الصومال، إن الجامعة تعتزم توسيع نشاطاتها في الصومال خلال المرحلة المقبلة في المجالات الثقافية والتعليمية والتنموية.

وصرح الحويطي لـ«الشرق الأوسط» بعد تسلمه رسميا رئاسة مكتب بعثة الجامعة العربية في الصومال، إن «الدعم العربي للصومال في الفترة المقبلة مهم جدا لقيام الصومال على قدميه مرة أخرى».

وأضاف الحويطي أن هناك «توجها عربيا قويا للاستثمار في الإمكانيات الهائلة للصومال، المتمثلة في المجالات الزراعية والبحرية وكذلك الموارد الطبيعية، ومجالات خدمية أخرى مهمة مثل النقل وإعادة الإعمار».

وأوضح الحويطي أن الوضع في الصومال يحظى بمتابعة خاصة ومستمرة من قبل الأمين العام للجامعة الدكتور أحمد أبو الغيط واللجان المختصة، كما لمس ارتياحا حكوميا وشعبيا في الصومال لما تقدمه الجامعة العربية بصفتيها أمانة عامة ودولا للصومال.





حمود بن سمران الحويطي
(«الشرق الأوسط»)

والدبلوماسي حمود بن سمران الحويطي، هو أول سعودي يرأس بعثة للجامعة العربية في القارة الأفريقية، وثاني سعودي يرأس بعثة للجامعة العربية في العالم، وهو من مواليد الرياض عام 1964، والتحق بالعمل في الخارجية السعودية عام 1987، وعمل في سفارة خادم الحرمين لدى تركيا لمدة خمس سنوات، ثم في أذربيجان لمدة 4 سنوات، ثم عاد إلى العمل مرة أخرى في وزارة الخارجية السعودية في الرياض.

وفي العام الماضي رشحت المملكة العربية السعودية الحويطي للعمل في الأمانة العامة للجامعة العربية، تلاه قرار للدكتور أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة العربية، في مارس (آذار) الماضي بتعيين الحويطي رئيسا لبعثة الجامعة العربية في الصومال، ومقرها العاصمة مقديشو، ليكون بذلك أول دبلوماسي سعودي يرأس بعثة للجامعة العربية في القارة الأفريقية.

ويوجد مقر دائم للجامعة العربية في مقديشو منذ عام 2001. وتقوم بمساعدة الحكومة الصومالية في مجالات عدة، من بينها المصالحة والثقافة والتعليم وبرامج أخرى.

تضمن عقوبات بالسجن تصل إلى 20 سنة في بعض الحالات

البرلمان التونسي يصادق على قانون يجرّم العنف ضد النساء

تونس: المنجي السعيداني

شددت الحكومة التونسية العقوبات المتعلقة بالعنف والتحرش ضد النساء، وذلك بعد مصادقة البرلمان على قانون يجرم كل أشكال العنف ضد المرأة.

وتضمن القانون الجديد عقوبات بالسجن تصل إلى 20 سنة في بعض الحالات، غير أنه كان محل انتقاد شديد من قبل أطراف تتحفظ على هذا القانون، بسبب حجم العقوبات التي أقرها.

وشدد القانون الجديد على أن إسقاط الدعوى من قبل المرأة التي تعرضت للعنف لا يوقف متابعة الإجراءات القضائية وإقرار العقوبات ضد المعتدي. لكن عددا من نواب البرلمان استنكروا في الجلسة البرلمانية المخصصة لهذا القانون العقوبات الصارمة التي تضمنها هذا القانون. كما تجاوز القانون في نسخته المصادق عليها عبارة «النوع الاجتماعي»، المثيرة للجدل، بسبب ارتباطها بأجندات منظمات دولية، وهو مصطلح عارضه التيار الإسلامي وحذفه من نص القانون في إطار مقاومته لما يعرف بسياسة «الجندر» الداعية إلى المساواة الكاملة بين المرأة والرجل.

ونظم الاتحاد التونسي للمرأة (منظمة مستقلة) بداية الشهر الحالي حملة لمناصرة هذا القانون ضمن برنامج مشترك مع وزارة المرأة والأسرة، وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الأوروبي، وشملت الحملة عددا من ولايات (محافظات) تونس وصفاقس ومدنين والقيروان وقفصة وجندوبة.

وشدد القانون الجديد العقوبات ضد التحرش بالنساء، وأقر عقوبة السجن لمدة سنتين، وغرامة مالية بنحو خمسة آلاف دينار (نحو ألفي دولار) لكل من يتعرض للمرأة أو يضايقها في الأماكن العامة، كما يعاقب بالسجن لمدة عشرين عاما مرتكب الضرب أو الجرح الواقع عمدا دون قصد القتل والذي نتج منه الموت. ويشمل هذا القانون أيضا كل أشكال العنف المسلط على المرأة على أساس النوع الاجتماعي، مهما كان مرتكبه، وأيا كان مجاله دون تمييز.

وبخصوص بهذا القانون الجديد، قال عماد الخميري، القيادي في حركة النهضة ورئيس لجنة الحقوق والحريات بالبرلمان: إن «هذا القانون يعد حلم السواد الأعظم من الناشطين في منظمات المجتمع المدني المهتمة بحقوق الإنسان، لكن المهم في هذا القانون ليس العقاب في حد ذاته، بقدر ما يوفره من وسائل لحماية المرأة التونسية من العنف والوقاية منه».

وبشأن التعديلات التي أدخلت على النسخة الأصلية للمشروع، أوضح الخميري أن أهمها يتمثل في استبدال مفهوم النوع الاجتماعي بعبارة «التمييز بين الجنسين»، كما تم حذف الفصل 227 (مكرر) الذي يتعلق بإنهاء التبعات القضائية في حال تزويج الفتاة القاصر من مغتصبها.

وكشفت دراسة أعدها مركز الدراسات والبحوث والتوثيق والإعلام (هيكل حكومي) تحت عنوان «العنف المبني على النوع الاجتماعي في الفضاء العام»، عن أن 53 في المائة من التونسيات يتعرضن إلى العنف في الفضاء العام. وانتقدت منظمات حقوقية تونسية ودولية عدة، من بينها منظمة النساء الديمقراطيات، وهي منظمة حقوقية تونسية مستقلة، تغافل القانون الجديد عن المساواة في الإرث بين الرجال والنساء، وقالت: إن هذا التغافل يعد عنفا معنويا ضد المرأة، وهي مسألة رفض التيار الإسلامي النظر فيها لوجود نص قرآني قاطع بشأنها. كما اعترضت تلك المنظمات بشدة على مواصلة السلطات الاعتماد على الفحوص الطبية كوسائل لإثبات جرائم الاغتصاب، وقالت: إنها تستبيح الحرمة الجسدية للمتهمين.

من ناحية أخرى، أكدت سهام بن سدرين، رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة، أن الهيئة ستقاضي الأشخاص الذين رفضوا الإدلاء بشهاداتهم حول تزوير الانتخابات خلال الإعداد للجلسة العلنية المخصصة للغرض. وقالت: إن أحكام الفصل 66 من قانون العدالة الانتقالية، الذي تحرص الهيئة على تنفيذها، تنص على أن من يرفض عمدا الإدلاء بشهادته يعاقب بالسجن.

وأكدت بن سيدرين، أن أغلب الشهود الذين وُجّهت لهم دعوات للإدلاء بشهاداتهم حول المحطات الانتخابية في عهدي بورقيبة وبن علي استجابوا للطلب باستثناء عدد محدود.

قطع طريق الإمدادات العسكرية لانقلابيي اليمن في حجة

تعز: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش اليمني قطعه خطوط الإمداد كافة عن ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في جبهة ميدي بمحافظة حجة المحاذية للسعودية، خلال اليومين الماضيين.

وباتت خيارات الميليشيات الانقلابية في ميدي شبه منعدمة، «ولم يعد أمامها غير التسليم للجيش الوطني أو أن حصارها في أماكنها سيأتي أكله»، وفقاً لما نقله الموقع الإلكتروني للجيش الوطني «سبتمبرنت»، مضيفاً: «الميليشيات زرعت في مدينة ميدي وحرض وأريافهما كميات جنونية من حقول الألغام، الأمر الذي أخر حسم المعارك فيها، وتسبب في سقوط كثير من الأبرياء وحتى المقاتلين».

وتشهد جبهة المخا الساحلية، غرب تعز، منذ الأسبوع الماضي معارك عنيفة بين الجيش الوطني، المسنود من طيران وبوارج التحالف، وميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية وسط تقدم قوات الجيش الوطني وتكبيد الميليشيات الانقلابية الخسائر البشرية والمادية الكبيرة.

وتزامن احتدام المواجهات في جبهة الساحل مع تجددها أمس، في جبهة الكدحة بمديرية المعافر، غرب المدينة، وسط تقدم قوات الجيش واستعادة مواقع كانت خاضعة لسيطرة الانقلابيين بعد مواجهات عنيفة سقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين، بينما قتل قيادي حوثي يدعى أبو صقر في جبهة الوازعية.

كما صعد الانقلابيون من قصفهم على مختلف الأحياء السكنية بمدينة تعز، مما تسبب في حدوث أضرار مادية في أملاك المواطنين ومنازلهم، إضافة إلى سقوط قتلى وجرحى من بينهم الطفلة هيفاء محمد عبد الوهاب ذو الخمسة أعوام، التي تمزق جسدها وبترت ساقها جراء سقوط 5 قذائف على الشقب.

مصادر عسكرية في محور تعز العسكري، أفادت لـ«الشرق الأوسط» بأن «المعارك على أشدها في جبهة الساحل الغربي وجبهة الكدحة في المدينة وسط تقدم قوات الجيش المسنود من مقاتلات التحالف من الاتجاه الشمالي الشرقي لمعسكر خالد بن الوليد والسيطرة على عدد من المواقع في محيط المعسكر وكميات من الأسلحة والذخائر، وتقدمهم إلى بوابة المعسكر قرب منطقة النجيبة، بالإضافة إلى تقدمهم إلى منطقة العصفورية من الاتجاه الجنوبي». وأضافت أن «قوات الجيش الوطني حققت، أمس، تقدماً جديداً في جبهة الكدحة واستعادت مدرسة درخاف وموقعين يطلان على سوق الكدحة بعد مواجهات عنيفة سقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين، في الوقت الذي تصدت فيه لهجمات وتسلل إلى مواقعها في مختلف الجبهات والمناطق المحاذية بين تعز ولحج الجنوبية».

ومن جانبه، تفقد قائد المنطقة العسكرية الرابعة، فضل حسن، أمس، الخطوط الأمامية لقوات الجيش الوطني المرابطة في جبهة كرش شمال لحج، وأشاد بالمعنويات التي يتمتع بها أفراد الجيش الوطني وما يحققونه من تقدم في معاركهم على الأرض.

وحث أفراد الجيش الوطني على بذل مزيد من الجهد والصبر، لافتاً إلى أن «النصر والخلاص النهائي من الميليشيات الانقلابية بات على وشك التحقق».

الميليشيات والكوليرا في اليمن... تضخيم الوباء لتحقيق المصالح

جدة: أسماء الغابري

شككت مصادر طبية مطلعة على تطورات ملف الكوليرا في اليمن، في بلوغ المرض مرحلة الجائحة، متكئة على «أن نسبة الإصابات المؤكدة لا تتجاوز واحدا في المائة من إجمالي السكان». واعتبر مسؤول وخبير تحدثت معهما «الشرق الأوسط»، «الميليشيات وإعلامها ضخّما من (الوباء) لينادوا لاحقا بإعادة فتح مطار صنعاء، مع تحقيق أهداف سياسية واقتصادية أخرى».

وتتهم أطراف في الحكومة اليمنية انقلابيي اليمن بتوظيف الوباء لأهداف سياسية واقتصادية وعسكرية، وصرف الأنظار عن الأوضاع المعيشية المأساوية، وفتح مدرج مطار صنعاء لهبوط طائرات الإغاثة التي دخلت بينها طائرات تحمل أمتعة لا تخص الشعب اليمني.

يقول وكيل وزارة الإعلام اليمنية لشؤون الصحافة، الدكتور نجيب غلاب، لـ«الشرق الأوسط»، إن الميليشيات تستهدف صرف الناس عن الجرائم الحربية التي انتهكتها في المناطق التي يسيطر عليها الانقلاب ومنها العاصمة صنعاء، وإشغال المواطن بالمعلومات المغلوطة عن حقائق الدمار التي لحقت بأبناء اليمن، وأقلها عدم صرف الرواتب نحو عشرة أشهر.

ويتهم الوكيل الحوثيين وصالح بتمرير معلومات ملفقة إلى وسائل الإعلام الدولية والمحلية بشأن داء الكوليرا، وصورا انتشار المرض بـ«الجائحة التي نزلت على الشعب اليمني، والتي لا بد من فتح المطارات والموانئ لاستقبال الأطنان من الأدوية التي مهما زادت كميتها لا تكفي، وهو تصوير لا يعكس واقع الحال».

وأوضح أن التمرد عمد إلى تحويل الكوليرا، لتكون أهم نقطة لدى المنظمات الدولية للضغط على دول التحالف والحكومة الشرعية لإنهاء الحرب، وهو ما جعل التحالف يضع مشكلة الكوليرا على رأس الاهتمامات فعلا، ليرسل عشرات الأطنان من الأدوية التي نهب منها التمرد إلى السوق السوداء فور وصولها إلى مناطق نفوذه.

واستفاد الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح من الذريعة نفسها عندما وصف داء الكوليرا بأنه أشد فتكا من الأسلحة البيولوجية والكيماوية المحرمة التي يستخدمها مجرمو الحروب، في محاولة منه لصرف الأنظار عن الجرائم الحوثية والجرائم التي تقترفها القوات الموالية له في اليمن.

في هذه الأثناء، صادق الدكتور ياسين القباطي، وهو أستاذ في كلية الطب التابعة لجامعة تعز اليمنية، على أن داء الكوليرا لم يصل مستوى جائحة، وأن نسبة انتشاره في اليمن لم تتجاوز الواحد في المائة، مشيرا إلى أن التمرد الحوثي استخدم المرض لبث دعاية تخدم أجندته السياسية والعسكرية والاقتصادية.

يقول القباطي الذي يشغل أيضا منصب رئيس مركز العدالة الانتقالية ومدير وحدة إغاثة ضحايا الحرب في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن أدوية الكوليرا التي وصلت كمساعدة عاجلة لاحتواء هذا المرض، لكنها أصبحت تباع في الصيدليات والمستشفيات الخاصة، فيما حرم منها مريض الكوليرا الذي لا يقوى على شرائها رغم منح الدول له العلاج بشكل مجاني.

ويرفض الأستاذ في كلية الطب بجامعة تعز تسمية ما حدث في اليمن «الجائحة»، مبينا أن «الجائحة» هي وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة، بينما الموجود في اليمن حاليا إصابة حالات لم تتجاوز واحدا في المائة من السكان، معتبرا الجائحة الحقيقية التي حدثت بالفعل في المناطق التي تحت سيطرة الانقلابيين هي جائحة «الفقر والجوع»، التي نتجت عن عدم تسلم الرواتب لمدة بلغت 10 أشهر. ويرى أن تطويق الكوليرا في اليمن لن يتم بتقديم العلاجات وترك الأسباب المؤدية لها قائما، ولكن لا بد من إصلاح المنظومة البيئية والصحية في البلاد والمتمثلة في الصرف الصحي وماء الشرب النظيف والكهرباء وغيرها.

وذكر بأن بيع وتسريب الأدوية يتم من الأطراف وليس من المراكز الرئيسية، بعد خروجها إلى المستوصفات والمستشفيات والمراكز الطبية، وأن حل هذه المشكلة التي تعتبر من أشد أنواع الفساد الذي يتاجر بصحة البشر هو الإدارة الناجحة للدولة ولمؤسساتها، والرقابة من المنظمات الدولية.

محمد بن زايد وخالد الفيصل وسلمان بن حمد آل خليفة وحفتر شهدوا حفل الافتتاح

السيسي في افتتاح قاعدة «نجيب» العسكرية: لا تسامح مع الدول الراعية للإرهاب

القاهرة: محمد عبده حسنين

وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تحذيرا شديد اللهجة، أمس، إلى دول لم يسمها، بأنها ستجني ثمار تمويلها للإرهاب واحتضانها لمجموعات متطرفة، خلال افتتاح ما وصفت بأنها أكبر قاعدة عسكرية عربيا وأفريقيا، غرب الإسكندرية، بحضور مسؤولين خليجيين وعرب كبار.

وأكد السيسي في كلمة أن مصر «لن تتسامح مع من يمول الإرهاب، بالمليارات، وتتشدق بحسن الجوار». وقال: «لن تستطيعوا النيل من مصر ولا من أشقائها في المنطقة»، مشيرا إلى أن «المليارات تُنفق من أجل تدمير مصر»، وحذر تلك الدول من أن «الصبر طال» على دورها في رعاية الإرهاب وتمويله، وأنه «لا يمكن التغافل عن شبكة تمويل الإرهاب ماديا ودعمه لوجيستيا والترويج له فكريا وإعلاميا».

وكانت ثلاث دول خليجية هي السعودية والإمارات والبحرين، بالإضافة إلى مصر، قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية، مع قطر، في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي، واتهمتها بتمويل الإرهاب واحتضان جماعات متطرفة، تسعى لتدمير المنطقة وزعزعة الاستقرار. وقدمت هذه الدول، مجموعة مطالب إلى الدوحة، مقابل إعادة التطبيع معها، لكن الدوحة رفضت المطالب.

ودخلت مصر أيضا في خلاف علني مع قطر وتركيا منذ اندلاع ثورة 30 يونيو عام 2013؛ بسبب دعمهما لجماعة الإخوان المسلمين «المحظورة»، والرئيس الأسبق محمد مرسي المعزول عن الحكم عقب احتجاجات شعبية.

وشهد السيسي أمس افتتاح قاعدة «محمد نجيب العسكرية» بمدينة الحمام غرب الإسكندرية، التي تعد - وفقاً لتصريحات قادة عسكريين - أكبر قاعدة عربية وأفريقية. وشهد الافتتاح حضورا عربيا واسعا، تقدمه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، والأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد نائب ملك البحرين، بالإضافة إلى عدد من الوزراء وكبار رجال الدولة، وسفراء الدول العربية.

وضم وفد السعودية أيضا، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية، ووزير الخدمة المدنية المكلف الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، وسفير السعودية لدى مصر، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير أحمد بن عبد العزيز قطان.

وشمل الحفل تخريج دفعات جديدة للكليات والمعاهد العسكرية، تخللها عروض عسكرية متنوعة، ضمت عرضا جويا لطائرات «الرافال» الفرنسية وآخر لتشكيلين منفصلين من طائرات «إف 16».

وقال السيسي في كلمته إن «وجود الأشقاء العرب خلال الاحتفال بافتتاح قاعدة محمد نجيب العسكرية وتخريج دفعات الكليات والمعاهد العسكرية يعد تأكيدا على وحدة الصف العربي، وعلى ما يجمع تلك البلدان من مصير مشترك وتعاون بناء لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية». وتحمل القاعدة العسكرية اسم الرئيس المصري الراحل «محمد نجيب»، أول رئيس جمهورية، بعد ثورة يوليو (تموز) 1952. وقال السيسي إن «الصرح العسكري الجديد يجسد ما وصلت إليه القوات المسلحة المصرية من تطوير يضاهي أحدث القواعد العسكرية في العالم».

ووجه السيسي كلمة لأسر الشهداء والمصابين خلال المواجهات مع الجماعات الإرهابية قائلا: «أنتم قدمتم أشياء عظيمة من أجل أن تبقى مصر وتظل دائما باقية، فقد قدمتم أبناءكم لمصر من أجل أن تبقى وتواجه الإرهاب والتطرف ومحاولات إسقاط الدولة المصرية»، مشيرا إلى أن «الحفاظ على شعب قوامه مائة مليون ليس بالأمر اليسير حيث إن الإرهابيين يحاولون النيل من معنوياتكم».

كما وجه رسالة لدول متهمة بالتدخل في شؤون مصر قائلا: «لن تستطيعوا النيل من مصر ولا من أشقائنا في المنطقة»، مشيرا إلى «أنه يجب ألا نتدخل في أمور بعضنا البعض، وحينما نذكر ذلك فهذا أمر شرعي ومحمود لأن كل دولة لها خصوصيتها رغم أنه تجمعنا ديانة وثقافة ومنطقة واحدة».

وتابع: «مصر بها مائة مليون نسمة يتناولون وجباتهم الثلاث في اليوم الواحد بمقدار ما تستهلكه بعض الدول في عام، وعندما ننفذ مشروع إسكان، فإننا ننفذ مليون شقة في عامين أو ثلاثة... لن نسمح لأحد بالتدخل في شؤوننا والشعب المصري سند لمصر ولأمته العربية في الحق والبناء والتعمير وليس في القتل والتخريب والدمار ويجب أن تتوقفوا أمام كل كلمة أقولها حيث تُنفق المليارات من أجل تدمير الدول ومصر».

وقال للخريجين العسكريين من الدول العربية: «نقف معا جميعا اليوم لنقول للعالم أجمع إننا نتشارك في البناء وليس التدمير في التعاون وليس التآمر في الحفاظ على السلام وليس في بث الفرقة والنزاع بين الدول والشعوب».

وأوضح السيسي أن «مصر واجهت تحديات فرضتها عصور وأزمنة متعاقبة كما خاضت من قبل معارك الاستقلال الوطني وتحرير الأرض وتخوض اليوم معركتين فاصلتين وهما مواجهة الإرهاب وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

وأردف: «لا يخفى عليكم أن طبيعة الحروب قد تغيرت وأصبح العدو مستترا متخفيا لا يلجأ للمواجهة المباشرة وإنما يعتمد على ترويع الآمنين وبث روح الإحباط وهو ما لن نسمح به أبدا بإذن الله».

وقال السيسي إن «الإرهاب ظاهرة معقدة لها جوانب متعددة لعل من أهمها - وطال الصبر عليه - هو دور الدول والجهات التي تقوم برعاية الإرهاب وتمويله، فلا يمكن تصور إمكانية القضاء على الإرهاب من خلال مواجهته ميدانيا فقط والتغافل عن شبكة تمويله ماديا ودعمه لوجيستيا والترويج له فكريا وإعلاميا، ولا يمكن التسامح مع من يمول الإرهاب بمليارات الدولارات فتسبب في مقتل مواطنينا بينما يتشدق بحقوق الأخوة والجيرة».

ووجه حديثه لممولي وداعمي الإرهاب قائلا: «لهؤلاء نقول إن دماء الأبرياء غالية، وما تفعلونه لن يمر دون حساب»، مؤكدا أن مصر ستظل على عهدها دولة محبة للسلام وداعمة له بكل قوة جيشها وشرطتها ومفكريها وجميع أبنائها، وستظل عصية على الرضوخ لتهديدات الإرهاب ومن يقفون وراءه، وسيظل شعبها على عزيمته رافضا للإحباط.

لكنه استطرد قائلا: «لم ولن نتخذ الإرهاب يوما ذريعة لتعطيل الحياة الطبيعية للمجتمع رغم ما تفرضه مواجهته من أعباء جسيمة ومتطلبات استثنائية، ولم نتخذ الإرهاب يوما مبررا لعدم الاستمرار في تحديث اقتصادنا وإصلاحه وتحقيق التنمية الشاملة، بينما نتخذ تحدي الإرهاب حافزا إضافيا لبذل مزيد من الجهود على جميع المسارات».



الرئيس السيسي والأمير خالد الفيصل والشيخ محمد بن زايد آل نهيان والأمير سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة والمشير خليفة حفتر خلال حفل افتتاح قاعدة «محمد نجيب» في شمال مصر أمس



الرئيس السيسي لدى إلقاء كلمته أمس

قاعدة «محمد نجيب» العسكرية... في سطور

- تقع في محافظة مطروح شمال غربي مصر، أنشأها الجيش وفق أسس تعتمد على امتلاك منظومات تكنولوجية متقدمة في مجال التسليح والتدريب والتأمين الإداري والفني تجعلها تحتفظ بأرقى مستويات الجاهزية والاستعداد لتنفيذ أي مهمة تكلف بها لحماية ركائز الأمن القومي.
- تحل خلفاً للمدينة العسكرية بمنطقة «الحمام» التي تم إنشاؤها عام 1993، مع دعمها بوحدات إدارية وفنية جديدة وإعادة تمركز عدد من الوحدات التابعة للمنطقة الشمالية العسكرية بداخلها.
- هدفها الرئيسي تعزيز القدرات القتالية للمنطقة الغربية العسكرية لمنع تسرب العناصر الإرهابية المسلحة عبر خط الحدود الغربية، ومجابهة محاولات التهريب للأسلحة والمواد المخدرة والهجرة غير الشرعية. وضمن مهامها تأمين المناطق الحيوية بنطاق مسؤوليتها غرب مدينة الإسكندرية ومنطقة الساحل الشمالي التي من بينها محطة «الضبعة» النووية وحقول البترول وميناء مرسى الحمراء ومدينة العلمين الجديدة وغيرها.
- تضم وحدات متمركزة بإجمالي (1155) مبنى ومنشأة، وطرقا خارجية وداخلية بطول (72 كلم)، منها وصلة الطريق الساحلي بطول (11,5 كلم) وطريق البرقان بطول (12,5 كلم) ووصلة العميد بطول (14,6) كلم. والباقي طرق داخل القاعدة بلغت (18 كلم).
- تحتوي على (72) ميداناً متكاملاً يشمل مجمعا لميادين التدريب التخصصي وميادين رماية الأسلحة الصغيرة، ومجمعا لميادين الرماية التكتيكية الإلكترونية باستخدام أحدث نظم ومقلدات الرماية.
- تضم مدينة سكنية مخصصة للتدريبات المشتركة منها (27) استراحة مخصصة لكبار القادة و(14) عمارة مخصصة للضباط تم تجهيزها بأثاث فندقي، و(15) عمارة مماثلة لضباط الصف، مع رفع كفاءة وتطوير مبنيين مجهزين لإيواء الجنود بطاقة (ألف) فرد.
- تحتوي على ناد رئيسي وصالة للمنازلات الرياضية، ومستشفى مزود بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية، ومعمل وعيادة طبية بيطرية. وقاعة مؤتمرات متعددة الأغراض تسع (1600) فرد، ومسرح ومركز للمباريات الحربية، ومعامل للغات والحواسب الآلية.



لقطات من الاستعراض العسكري في قاعدة «محمد نجيب» أمس (صور وزعتها الرئاسة المصرية)

منازل سويت بالأرض وأخرى ملغومة والكثيرون يكافحون لدفع إيجار السكن

جسر عائم... سبيل الموصليين الوحيد لبدء حياتهم من جديد

الموصل: «الشرق الأوسط»

على جسر عائم يربط شرق الموصل بغربها يعبر سكان المدينة التي مزقتها معركة طرد متشددي تنظيم داعش جيئة وذهابا سعيا لبناء حياتهم من جديد. ويعرف الهيكل المؤقت باسم جسر النصر، وهو السبيل الوحيد لعبور نهر دجلة الذي يقطع الموصل. ودمرت حرب شوارع استمرت تسعة أشهر بين القوات العراقية والمتشددين الجسور الأخرى بالمدينة ومن بينها الجسر الحديدي.

وحسب تقرير لوكالة رويترز فإنه بعد أن عادت الموصل إلى سيطرة الحكومة يعبر الآلاف الجسر يوميا لتفقد المنازل في الشطر الغربي المدمر وجمع المتعلقات أو البحث عن مكان للإقامة في الشرق. ولدى السكان جميعا حكايات عن المعاناة والصعوبات التي واجهوها خلال ثلاث سنوات من حكم «داعش». ورغم ارتياحهم لانتهائه فإنهم يشعرون بالقلق الآن بشأن المأزق الحالي والمستقبل.

ويكافح الكثيرون من سكان غرب الموصل، حيث دمرت الضربات الجوية والمدفعية للتحالف بقيادة الولايات المتحدة أحياء بالكامل، لدفع إيجار مساكن مؤقتة. ويكونون في أغلب الأحيان بلا عمل كما نفد ما لديهم من مال.

صفوان الحبار (48 عاما) الذي يملك منزلا في حي الزنجيلي يقضي النهار في طلب المساعدة لحل مشكلة تبعث على قلق كبير، إذ قام متشددو «داعش» بتلغيم منزله. ويقول: «هناك قنبلتان متصلتان بسلك. إذا وضعت قدمك عليه فستنفجران». وتساءل: «هل تعرف أي شخص يمكنه إزالته؟ أذهب كل يوم إلى الجيش وفي كل يوم يقولون لي: فلتأت غدا. أنا في حالة يرثى لها. أدفع إيجارا لكنني أود العودة إلى المنزل».

ويجب على المدنيين عبور الجسر، الذي شُيد لأغراض عسكرية، سيرا على الأقدام. وتتوقف سيارات الأجرة على الجانب الشرقي على بعد نحو نصف كيلومتر حتى يفحص الجنود أوراقها. ويجب على الناس المرور من أمام أنقاض فندق نينوى، الذي كان يوما مكانا فاخرا يرتاده قادة الجيش العراقي، ثم يمرون بمنحدر وصولا إلى الجسر حيث يجلس الجنود العراقيون تحت الشمس. وتقف سيارات الأجرة في مساحة مفتوحة على الجانب الآخر.

وحمل القادمون في الاتجاه الآخر أجهزة تلفزيون ومواقد طهي وحقائب أمتعة وأغراضا أخرى جمعوها من المنازل المدمرة. وانتشل رجل بعض الدفاتر وقاموسا من الإنجليزية إلى العربية وحملها في كيس بلاستيكي.

وقال رجل آخر يدعى ذنون حسن (53 عاما) إن ضربة جوية دمرت منزله. وأضاف: «لا أتقاضى راتبا. أحتاج إلى مساعدة لإعادة بنائه». وكان يعيش في مسكن مستأجر مع زوجته وبناته الخمس وابنه في الجزء الشرقي من الموصل لكن صاحب المنزل رفع الإيجار من مائة دولار شهريا إلى 200 دولار. وقالوا إن حياتهم كانت بائسة تحت حكم «داعش».

بدوره، قال محمد زهير (31 عاما): «كانت الحياة جحيما... داعش حرمتك من كل شيء. لم يكن لك الحق في أن يكون لديك هاتف أو ترتدي سروالا من الجينز. اضطررت لإطلاق لحيتي». وكان الضرب بل والإعدام جزاء المخالفين. ومع اشتداد القتال فتح المسلحون النار على الأشخاص الذين يحاولون الفرار. وأصابت تلك التجربة أطفال زهير بالصدمة. وأضاف: «يقيمون في القبو منذ أسبوعين وما زالوا خائفين... إذا ساعدتني الحكومة فسأعود وإلا فسأظل هناك».

كان ياسر (27 عاما) يعمل سائق سيارة أجرة في المدينة القديمة التي كانت معقلا للمتشددين. وقبل ثلاثة أشهر أحرقوا سيارته. وقال: «كان هذا سبيلي الوحيد لكسب الرزق. لا أعرف ممن التمس المساعدة. هل هناك من أحد بوسعه مساعدتي؟».

ياسر يستأجر الآن منزلا لأسرته نظير 80 دولارا لكن مدخراته البالغة 500 دولار نفدت تقريبا. وأضاف: «المالك قال إن لم أستطع الدفع فسيتعين علي الخروج».

أما فراس عبد الرزاق محمد (33 عاما) فكان عائدا من شرق الموصل إلى بادوش مع زوجته وبناته الأربع الصغيرات. وكان منزله لا يزال قائما وجاءت الأسرة قبل يومين من الموعد المحدد لأن زوجة فراس كانت بحاجة لزيارة الطبيب. وقال: «لا يوجد طبيب ولا صيدلية هناك».

وسار فراس إلياس عباس (31 عاما) على الجسر مع زوجته أسماء (25 عاما). وتضرر منزلهما في حي نابلس واضطرا للانتقال إلى مخيم للاجئين لكنهما أرادا العودة كي يتسنى لأسماء مواصلة الدراسة في جامعة الموصل.

وكانت تدرس الكيمياء عندما سيطر «داعش» على المدينة. وقالت: «لم تكن هناك جامعة.. لا شيء. فقدت ثلاث سنوات».

وذهبت أسماء إلى الجامعة في شرق الموصل لتتبين الوضع. وبات الحرم الجامعي أطلالا بعد تعرضه للقصف. وكان «داعش» يستخدمه مقرا لها مما جعله هدفا للضربات الجوية للتحالف. لكن أسماء قالت: «أنا متفائلة».



موصلية تسير صوب الجسر العائم الذي يربط شطري الموصل حاملة طفلها (رويترز)

وزارة الدفاع الروسية وضعت الاتفاق ضمن عملية آستانة

موسكو تعلن هدنة في غوطة دمشق لا تشمل «فيلق الرحمن»

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، التوصل إلى اتفاق حول آليات تنفيذ هدنة في الغوطة الشرقية، ذلك بعدما كانت روسيا والولايات المتحدة أعلنتا مطلع الشهر الحالي عن هدنة في منطقة جنوب غربي سوريا. غير أن الاتفاق الحالي لا يشمل كل مناطق الغوطة الشرقية، ويقتصر على المناطق من الغوطة التي يسيطر عليها «جيش الإسلام»، وهو من أكبر فصائل المعارضة في المنطقة. ورحب برلمانيون روس أمس بالاتفاق الجديد، وأبدوا استعدادهم لتقديم الدعم التشريعي لوزارة الدفاع في هذا المجال إن تطلب الأمر.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان رسمي، نشرته وكالة «تاس»: إن محادثات جرت في القاهرة بين ممثلي وزارة الدفاع الروسية، وممثلين عن المعارضة السورية المعتدلة، بوساطة مصرية، وأثمرت تلك المحادثات عن التوقيع على اتفاق حول آليات تنفيذ الهدنة في الغوطة. ورغم أن الاتفاق الحالي، كما هي الحال بالنسبة للاتفاق الأميركي - الروسي حول «هدنة الجنوب»، جرت صياغتهما بعيداً عن مسار آستانة التفاوضي، تصر روسيا على وضع الاتفاقين على الهدنة في سياق عملية آستانة، وتطلق عليهما في البيانات الرسمية «مناطق خفض تصعيد». وقالت الدفاع الروسية: إن الاتفاق في القاهرة تم التوصل إليه «تطويراً لاتفاقيات آستانة، حول آليات عمل مناطق خفض التصعيد».

ويؤكد البيان، أن اتفاق القاهرة حول الهدنة في الغوطة الشرقية «يحدد حدود منطقة التهدئة، وأماكن نشر قوات مراقبة التهدئة، وصلاحيات تلك القوات، فضلا عن الطرق التي سيتم عبرها إيصال المساعدات الإنسانية للمدنيين، ويتنقل المدنيون عبرها بحرية». وقالت الوزارة في بيانها: إنه «من المخطط أن تصل أول قافلة مساعدات إنسانية إلى المنطقة، ويتم نقل الجرحى منها في الأيام القريبة»، في حين قالت بعض وسائل الإعلام الروسية: إن أول قافلة مساعدات إنسانية ستدخل منطقة التهدئة في الغوطة الشرقية يوم 22 يوليو (تموز) الحالي، أي يوم أمس. ولم يوضح الجانب الروسي تفاصيل أخرى غاية في الأهمية، مثل الدول التي سترسل عسكريين للمشاركة في أعمال المراقبة والإشراف على المعابر الإنسانية، وما هي صلاحيات تلك القوات، وتعدادها، وغيره. كما يبقى مبهما الوضع حول كيفية التعامل مع المناطق الخاضعة لسيطرة «جبهة النصرة».

وأعلن النظام السوري، أمس، بدء العمل بالهدنة في «مناطق من الغوطة الشرقية» اعتباراً من الساعة الثانية عشرة منتصف النهار (السبت 22 يوليو). من جانبه، أكد محمد علوش، رئيس الهيئة السياسية في «جيش الإسلام»، في حديث لوكالة «ريا نوفوستي» التوصل إلى اتفاق «تخفيض التصعيد» في منطقة الغوطة الشرقية، وقال مؤكداً: «نعم، الاتفاقية تمت والآن دخلت حيز التنفيذ، وتؤدي - إن شاء الله - إلى فك الحصار عن الغوطة، وإدخال كافة المواد الإنسانية والمحروقات إلى الغوطة». وأشار علوش إلى «قوات فصل ستكون هناك بيننا وبين النظام السوري»، وأضاف: «هذا يعتبر جزءا من الحل السياسي أو تمهيدا له بموجب القرارات الدولية».

أما فصيل «فيلق الرحمن»، فقد ذكرت «ريا نوفوستي» نقلا عن مصدر مطلع تأكيداته أن «(فيلق الرحمن) لن يشارك في اتفاق الهدنة» في الغوطة الشرقية. كما أكد متحدثون من «الفيلق» لوسائل إعلام أنهم لم يشاركوا في المحادثات ولا في الاتفاق الذي تم توقيعه في القاهرة. ما يعني ميدانياً أن الاتفاق سيكون ضمن مناطق «جيش الإسلام» فقط.

وشهدت الغوطة الشرقية مؤخرا مواجهات عنيفة بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن»، واستجاب «الجيش» لاحقا لمبادرة أطلقها المجلس العسكري لمدينة دمشق، ونصت على أن تحل الفصائل في الغوطة الشرقية نفسها وتندمج في إطار جيش وطني موحد، بينما رفض «الفيلق» المبادرة واتهم «جيش الإسلام» بأنه يقف خلفها وأنها «مبادرة مبهمة».

ورحب برلمانيون روس أمس بالتوصل إلى اتفاق في القاهرة حول آليات تنفيذ الهدنة في مناطق من الغوطة الشرقية، وقال السيناتور فرانتس كلينتسيفيتش، النائب الأول لرئيس لجنة المجلس الفيدرالي لشؤون الدفاع والأمن: إن عملية التسوية السياسية في سوريا «أخذت تكتسب زخما واضحا» بعد لقاء الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترمب «وتمت إقامة منطقة خفض تصعيد أخرى» في إشارة إلى «الهدنة» في الغوطة. ولفت إلى انضمام المزيد من اللاعبين إلى عملية التسوية السوري، حيث جرى توقيع الاتفاق بوساطة مصرية وقبل ذلك شاركت الأردن بتوقيع اتفاق منطقة جنوب غربي سوريا. وأكد كلينتسيفيتش، أن روسيا ترحب بمشاركة جميع اللاعبين في العملية السياسية في سوريا، وعبر عن قناعته بأن تلك الاتفاقيات ساهمت في خلق وضع في سوريا مناسب للمصالحة بين المعارضة والنظام، داعياً إلى استغلال هذه الفرصة.


أحد مقاتلي «الجيش السوري الحر» على أطراف درعا... واستراحة محارب (رويترز)

... وتصعيد سبق موافقة النظام والمعارضة

بيروت: كارولين عاكوم

أكد كل من النظام السوري والمعارضة التوصل إلى اتفاق وقف التصعيد في الغوطة الشرقية بريف دمشق بعد ساعات على إعلان روسيا أن الهدنة أتت نتيجة محادثات في القاهرة بين مسؤولين من «وزارة الدفاع الروسية والمعارضة السورية المعتدلة تحت رعاية الجانب المصري». وأعلن النظام السوري توقف القتال اعتبارا من ظهر أمس، مؤكدا أنه «سيتم الرد بالشكل المناسب على أي خرق، بعد تصعيد له في مدينة دوما صباحا، حيث أدى القصف إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى». وقالت مصادر في «الجبهة الجنوبية» إن «الاتفاق جاء نتيجة ضغط الجبهة وإصرارها أنها لن تلتزم باتفاق الجنوب ما لم يتم ضم الغوطة للهدنة، مبدية استغرابها الإعلان عن الاتفاق من القاهرة». وأضافت لـ«الشرق الأوسط» «لم يكن أي طرف مصري مشارك في المفاوضات التي كانت تتم بشكل أساسي بين الروس والأميركيين إضافة إلى الأردن، وكانت موسكو قبل ذلك تمانع ضم الغوطة بحجة وجود (جبهة النصرة)»، مضيفة «أما وقد تم هذا الاتفاق فستكون (النصرة) كما في باقي المناطق غير مشمولة بالاتفاق».

ويقدّر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، عدد عناصر «النصرة» في الغوطة بنحو 200 شخص يتمركزون بشكل رئيسي في «مزارع الأشعري».

وأكدت مصادر «الجبهة الجنوبية» أن قوات روسية بدأت قبل أيام بالوصول إلى مناطق النظام في الغوطة تمهيدا للإعلان عن الاتفاق وكي تقوم بمهمة مراقبة الهدنة والخروقات، ونفى مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» هذا الأمر متوقعا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن يتم الأمر خلال أيام، وأضاف: «منذ فترة تم رصد تحركات في دمشق لنشر شرطة عسكرية روسية في الغوطة، ويبدو أن الموعد قد اقترب». من جهته، قال وائل علوان، المتحدث باسم «فيلق الرحمن» في الغوطة، لـ«الشرق الأوسط» «إعلان الروس توسيع اتفاق خفض التصعيد» ليشمل الغوطة الشرقية هو امتداد لاتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا، آملا أن يكون خطوة نحو تطبيق الاتفاقات الدولية والانتقال السياسي الكامل».

وأثنى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «على موقف فصائل (الجبهة الجنوبية) العاملة في حوران، والتي ضغطت خلال الأيام الماضية ليشمل اتفاق وقف إطلاق النار المعمول به في جنوب سوريا منطقة الغوطة الشرقية التي تتعرض لمحاولات متكررة من قوات النظام وميليشيات لاجتياحها».

ولفت إلى أن «فيلق الرحمن» لم يوقّع أو يشارك في المباحثات، لكنه رحّب «بأي جهد إقليمي أو دولي يوقف الهجمات العنيفة المتواصلة لأكثر من شهر من قوات النظام على الغوطة الشرقية، مستبعدا في الوقت عينه أن يلتزم النظام به على غرار اتفاقات سابقة».

وبعد الإعلان عن الاتفاق، أفاد «المرصد» بأن هدوءاً كاملاً ساد الغوطة في أعقاب غارات استهدفت صباحا مدينة دوما وبلدة عين ترما في الغوطة الشرقية، ومناطق في أطراف حي جوبر بشرق العاصمة دمشق، وأدت إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى.

وكانت الغوطة قد شهدت تصعيدا من قبل النظام خلال الـ72 ساعة الأخيرة التي سبقت الهدنة، أدى إلى سقوط 28 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها بينهم ضباط خلال محاولتهم الهجوم في جبهة بلدة الريحان بجنوب دوما في الغوطة الشرقية، بحسب «المرصد».

والغوطة الشرقية هي إحدى المناطق الأربع التي تشملها مذكرة «خفض التصعيد» التي أبرمتها روسيا وإيران حليفتا النظام وتركيا الداعمة للمعارضة في آستانة مايو (أيار)، لكن الخلافات بشأن الجهات التي ستراقب هذه المناطق الأربع تؤخر تطبيقه.

وتحاصر قوات النظام وحلفاؤها منطقة الغوطة الشرقية التي تعد معقلا للفصائل المعارضة قرب دمشق، منذ أكثر من أربع سنوات. كما تشكل هدفاً لعملياتها العسكرية.

خيط روسي - أميركي يربط الهدن والمعارك السورية: «حزب الله» في عرسال مقابل انسحاب مرحلي من درعا

لندن: إبراهيم حميدي

خيط روسي - أميركي يجمع معارك عسكرية وتفاوضية على أربع جبهات سورية، هي «هدنة الجنوب»، وقف النار في غوطة دمشق، المعارك في جرود عرسال على جانبي حدود لبنان، إضافة إلى «حرب الفصائل» في إدلب، وابتلاع «جبهة النصرة» لـ«حركة أحرار الشام».

أولاً، هدنة غوطة دمشق: لم يكن مفاجئاً إعلان موسكو اتفاق وقف النار في الغوطة، أمس، ذلك أن الحديث عنها تكرر، وممثلو «الجبهة الجنوبية» في «الجيش الحر» طلبوا ذلك لدى لقائهم المبعوث الأميركي إلى سوريا مايكل راتني في عمان قبل أيام. لكن الجديد، استضافة القاهرة المفاوضات وإعلان الاتفاق من العاصمة المصرية وليس من آستانة ومساراتها. والأمر اللافت، أن القيادي في «جيش الإسلام» محمد علوش طالب محاوريه أكثر من مرة بضرورة إرسال مراقبين عسكريين مصريين إلى غوطة دمشق لضبط آلية الهدنة ومراقبة الاتفاق.

القاهرة التي حرصت على الوقوف في الوسط الأقرب إلى دمشق خلال الأزمة السورية مع استمرار التعاون الاستخباراتي مع دمشق، وعمل السفارة المصرية فيها، بدأت في الفترة الأخيرة تبحث عن احتمالات لعب دور أكبر في سوريا على أمل «استعادة الدور العربي» فيها بعد ارتفاع دور إيران وتركيا.

ولا شك أن صمود هدنة غوطة دمشق وبدء إرسال المساعدات الإنسانية، يفتحان الباب للبحث في شروط إرسال مراقبين مصريين إلى خطوط التماس بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في الغوطة، خصوصاً أن الخريطة أنجزت وحددت جبهات القتال والتهدئة. العقدة هنا، هو الاقتتال بين «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» من جهة واستمرار غارات القوات النظامية ووجود فصائل تابعة لإيران من جهة ثانية. كان الأمران سببين في تأخر إنجاز التهدئة وسيكونان محل مراقبة لصمود الهدنة، ويشكلان تحديين رئيسيين للخطوات المقبلة، خصوصاً أن موسكو استثنت «النصرة» من الاتفاق، وسط أنباء عن عدم شموله مناطق «فيلق الرحمن»، إضافة إلى عدم تضمين حي جوبر الدمشقي الذي يتعرض لهجوم من قوات دمشق و«حزب الله».

ثانياً، هدنة الجنوب: منذ إعلان الاتفاق الأميركي - الروسي - الأردني في التاسع من الشهر الحالي لـ«خفض التصعيد» جنوب غربي سوريا، تكثفت المحادثات الثلاثية في عمان. لا تزال الهدنة صامدة رغم الخروق الجزئية، كما أن 400 عنصر من الشرطة العسكرية الروسية وصلوا إلى ريف درعا. وأبلغ راتني ممثلي «الجبهة الجنوبية» في «الجيش الحر» في رسالة خطية ولقاءات مباشرة، أن هؤلاء المراقبين هم «روس سنَّة» وشرح لهم عناصر الهدنة، بينها أنها ستعمم في مناطق أخرى، ولن تكون وصفة لتقسيم سوريا، ذلك أن هناك اتفاقاً روسياً - أميركياً على وحدة سوريا، إضافة إلى أن الهدنة ستثبت خطوط التماس وتسمح بمساعدات إنسانية وانتخاب مجالس محلية مع تدفق التجارة وعودة اللاجئين وحرية تحرك النازحين وصولاً إلى بحث الحل السياسي لاحقاً بموجب القرار 2254.

لكن لا تزال هناك ثلاث عقد يعمل عليها الأطراف الثلاثة في عمان: الأولى: مناطق انتشار حركة «النجباء» العراقية التي تدعمها إيران و«حزب الله» حيث نص الاتفاق الثلاثي على إبعاد «القوات غير السورية» عن حدود الأردن لمسافة هي 30 كيلومتراً، كحلّ وسط بين مطالبة المعارضة بـ50 كيلومتراً وروسيا بـ20 كيلومتراً، لكن إلى الآن يرفض «حزب الله» الانسحاب من ريف درعا. ثانياً، معبر الحدود مع الأردن، إذ جرى تداول اقتراح بقاء السيطرة عليه لـ«الجيش الحر» ووجود مدنيين روس ورفع العلم الرسمي السوري بحيث يؤدي إلى إحياء الخط التجاري من الأردن إلى لبنان عبر سوريا. ثالثاً: الموقف الإسرائيلي حيث فوجئ الروس والأميركيون برفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاتفاق الثلاثي، لأن تل أبيب كانت على اطلاع به. وقال مسؤول غربي: «نتنياهو معترض لسببين: الأول، يريد حرية الحركة للقيام بغارات على مواقع حزب الله من دون قيود الطيران الروسي، إضافة إلى إبعاد حزب الله عن الحدود. الثاني، إقامة منطقة خاسمة لخفض التصعيد في القنيطرة قرب الجولان وإبعاد حزب الله الذي اقترب إلى ثلاثة كيلومترات من خط فك الاشتباك في الجولان».

عرسال مقابل درعا

ثالثاً، معارك جرود عرسال: العملية التي بدأها «حزب الله» على جانبي الحدود بدعم جوي سوري وتنسيق مع الجيش اللبناني لإنهاء وجود فصائل من «الجيش الحر» و«جبهة النصرة» المصنفة تنظيماً إرهابياً على قوائم مجلس الأمن، مرتبطة بالمحادثات الثلاثية في عمان. راتني أبلغ المعارضة خطياً: «اتفاق عمان يشمل الأراضي التي يسيطر عليها الثوار على حدود الأردن والجولان غرب السويداء، لكن لا يشمل مناطق شمال السويداء أو القلمون» قرب عرسال.

الخيط الروسي - الأميركي، هو احتمال السماح لـ«حزب الله» وإيران تعزيز الوجود العسكري بين دمشق وحدود لبنان وتثبيت الوجوده على حدود لبنان مقابل قبول انسحاب تدريجي من ريف درعا، بحيث يبدأ بمسافة عشرة كيلومترات ثم عشرة كيلومترات أخرى وصولاً إلى الابتعاد 30 كيلومتراً عن الحدود. المطروح: التزامن بين المسارين مع تمسك «النجباء» و«حزب الله» بالإبقاء على شبكات نائمة تسمح بتحريكها.

رابعاً، «حرب الفصائل» في إدلب. لم تكن موسكو راضية عن موقف أنقرة في اجتماع آستانة الأخير. أنقرة اقترحت بداية إرسال مراقبين أتراك إلى مناطق «خفض التصعيد» الأربع. ردت طهران باقتراح نشر إيرانيين في المناطق الأربع. ثم جرى اقتراح بتخصص تركيا في إدلب وتخصيص الأردن بدرعا واحتمال قبول وجود إيران في غوطة دمشق مع تفاهم آخر حول منطقة «خفض التصعيد» الرابعة في ريف حمص. لم يجرِ الاتفاق على هذا السيناريو لاعتراض دمشق على دور أنقرة ورفض المعارضة وواشنطن دور إيران، فاقترحت موسكو إرسال مراقبين من دول روسية سنية مثل الشيشان لتخفيف الاحتقان الطائفي ووراثة التنظيمات التي تدعمها طهران. وكان أحد أسباب جولة ألكسندر لافرنييف المبعوث الرئاسي الروسي إلى طهران ودول أخرى.

أنقرة المنزعجة من استبعاد واشنطن لها عن معركة الرقة واعتماد الأميركيين على «وحدات حماية الشعب» الكردية، أرادت إرسال «درع الفرات» إلى ريف تل رفعت وعفرين لتوجيه ضربة لـ«وحدات الحماية»، لكنها لم تحصل على ضوء أخضر روسي مماثل لعملية «درع الفرات» في ريف حلب، بل إن واشنطن انزعجت من قصف ريف عفرين لاعتقادها أن هذا سيؤثر سلباً على معركة تحرير الرقة من «داعش».

بعد فشل «سيف الفرات»، لوحت أنقرة لاحقاً بنقل فصائل «درع الفرات» إلى ريف إدلب عبر تقديم السلاح والذخيرة من دون غطاء جوي بعد اقتتال «هيئة تحرير الشام» (تضم «النصرة») و«أحرار الشام». وأرسلت أكثر من مائة عنصر من ريف حلب إلى حدود إدلب، بالتزامن مع سيطرة «النصرة» على مواقع «الأحرار». الرهان التركي هو الحصول على ضوء روسي والتمهيد بأن يكونوا مراقبين قبل القيام بعملية عسكرية لقتال «النصرة» وتشكيل سد يحول دون انتقال المقاتلين الأكراد بدعم روسي من عفرين إلى إدلب.

الخيط الروسي المربوط أميركا، هو أن استمرار «حرب الفصائل» وابتلاع «النصرة» لـ«الأحرار»، سيحول إدلب إلى «تورا بورا» سوريا مماثلة للأفغانية، ويسهم في تعزيز الضغوط على أنقرة ويفتح أفقاً مستقبلياً لتعاون بين روسيا وأميركا في محاربة الإرهاب في دير الزور وإدلب بعد الرقة، وإذ حذر قائد «الأحرار» أمس من تحول إدلب إلى «الموصل الجديدة أو الرقة الجديدة»، فإن مسؤولاً في قاعدة حميميم الروسية أشار إلى أن سيطرة «النصرة» على إدلب تعني أنها باتت مماثلة للموصل.

معلومات عن استعداد أنقرة لـ«درع إدلب»... وموسكو تحذّر من «موصل ثانية»

«النصرة» تفكك «أحرار الشام» وتسيطر على معظم إدلب

بيروت: بولا أسطيح

أصيبت «حركة أحرار الشام» بخسارة مدوية من الجولة الأخيرة من الاقتتال مع «هيئة تحرير الشام» التي تتزعمها «جبهة النصرة» بعد تمكن الأخيرة من السيطرة على 30 بلدة وقرية خلال المعارك التي شهدتها محافظة إدلب الأسبوع الماضي، والأهم إجبار «الحركة» على تسليم معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا إلى إدارة مدنية ستكون بالنهاية محسوبة على «النصرة».

وقال مصدر معارض في الشمال السوري لـ«الشرق الأوسط» إن «هيئة تحرير الشام» باتت وبعد الجولة الأخيرة من القتال مع «أحرار الشام» تسيطر على أكثر من 70 في المائة من محافظة إدلب، وهو ما أكده «المرصد السوري لحقوق الإنسان» ورجح المصدر أن يكون الاتفاق الذي تم توقيعه مساء الجمعة ووضع حدا للمعارك «ليس إلا تفاهما على استراحة للمقاتلين على أن تنطلق المواجهات مجددا في وقت قريب». وأضاف المصدر: «لكن الجولة الجديدة المرتقبة لا يبدو أنّها ستشبه سواها، باعتبار أن هناك طرحاً تركياً جدياً بدعم أحرار الشام في معركتهم من خلال سيناريو قد يشبه إلى حد بعيد عملية درع الفرات». وهذا ما رجّحه أيضا الباحث في الملف السوري أحمد أبا زيد، مشيرا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن عملية «درع إدلب» مطروحة جديا بالنسبة لأنقرة وإن كانت لم تحسم أمرها بعد، معتبرا أن «هيئة تحرير الشام فرضت نفسها كقوة مسيطرة على إدلب بعد الجولة الأخيرة من القتال بعدما باتت حركة (أحرار الشام) متواجدة حصرا في سهل الغاب وجبل الزاوية في ظل المحاولات المستمرة من (النصرة) لإنهاء وجودها في القطاع الشمالي».

وأضاف: «الحركة خرجت من المعركة الجمعة كفصيل مكسور ومهزوم وقيادته غير قادرة على ضبط الوضع». واعتبر أبا زيد إلى أن تسليم معبر باب الهوى لأي إدارة مدنية كانت أو عسكرية سيعني تلقائيا تحكم «النصرة» فيه.

وساطة تركية

وكشف مصدر عسكري معارض في الشمال السوري أن الاتفاق بخصوص المعبر تم بوساطة تركية، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى تفاهم على تقاسم المداخيل بين النصرة والأحرار. وأضاف: «الوضع الأمني حاليا في إدلب متوتر وإن كانت المعارك قد توقفت، إلا أن عناصر هيئة تحرير الشام ما زالوا يعتدون على مقرات الأحرار وفصائل أخرى حتى بعد توقيع الاتفاق».

وأسفرت المعارك التي اندلعت مساء الثلاثاء الماضي بين «هيئة تحرير الشام» و«حركة أحرار الشام» عن 92 قتيلا بينهم 15 مدنيا وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. ومساء الجمعة، أعلن الطرفان عن توقيع اتفاق بينهما يقضي بوقف إطلاق النار، وينص الاتفاق أيضا على «إطلاق سراح المحتجزين من الطرفين، وخروج الفصائل من معبر باب الهوى وتسليمه لإدارة مدنية».

وأعلن «المرصد» أن «الهدوء يسود كامل محافظة إدلب منذ مساء يوم أول من أمس الجمعة بعد الاتفاق الذي تم توقيعه بين الحركة والهيئة في أعقاب اقتتال دام شهدته المحافظة، هو الأعنف والأوسع بين الطرفين». ورصد «المرصد» أمس «سيطرة هيئة تحرير الشام على نحو 30 بلدة وقرية، فيما جرى إخلاء كل من سراقب ومعرة النعمان من الفصائل، مع تبعية سيطرتها للهيئة».

ولفت يوم أمس ما أوردته صفحة «قاعدة حميميم» غير الرسمية على موقع «فيسبوك» نقلا عن المتحدث باسمها أليكسندر إيفانوف عن «تحويل مدينة إدلب إلى (موصل ثانية) في حال تمكنت هيئة (تحرير الشام) من السيطرة على كامل إدلب». وأضافت أنّ استهداف الهيئة في إدلب «سيتسبب بحدوث دمار واسع في المنطقة، وسيكون للقوات الروسية دورٌ مباشرٌ في المعركة كما كان في مدينة تدمر ومناطق ريف حمص الشرقي».

وتتزامن هذه التصريحات مع تحذيرات أطلقها القائد العام لحركة «أحرار الشام»، علي العمر، يوم الجمعة قبل الإعلان عن توقيع الاتفاق مع «جبهة النصرة»، اعتبر فيها أن «اعتداء هيئة تحرير الشام على الأحرار يهدف لإنهاء الثورة السورية وتحويل مناطق أهل السنة إلى رقة وموصل جديدة». وظهر العمر في شريط فيديو بثه المكتب الإعلامي للحركة على أحد محاور الاشتباك مع هيئة تحرير الشام في ريف إدلب، متحدثا عن «معلومات تؤكد تجهيز (تحرير الشام) للهجوم على الحركة منذ أكثر من شهر، حيث أقامت معسكرات خاصة لعناصرها من أجل ذلك»، مطالباً الشعب السوري بـ«الدفاع عن الثورة».

وقف الدعم عن «الأحرار»

واعتبر الباحث المتخصص بشؤون الجماعات المتشددة عبد الرحمن الحاج أن الاتفاق الذي وقعه الفصيلان الجمعة «هو نتاج حسم معركة هيمنة النصرة على إدلب»، لافتا إلى أن «هيئة تحرير الشام استولت على قرى كثيرة وحصرت وجود الأحرار في مناطق محدودة». ورأى الحاج في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «لا يوجد تفسير مقنع لهذا الانهيار السريع وغير المتوقع لأحرار الشام سوى أنها تركت من دون دعم إقليمي». وأضاف: «الآن لم يعد بوسع الأحرار القيام بأي معركة ضد النصرة. لم يعد لديهم لا الإمكانيات ولا الحافز ما لم يكن هنالك تغطية نارية وتحالف مع الفصائل الأخرى وهذا لا يمكن التكهن به الآن». وأشار الحاج إلى أن «ما تريده النصرة هو السيطرة على المعبر، وقد سيطرت بالفعل ثم تراجعت ليس لأنها لقيت مقاومة بل لأن سيطرتها المطلقة عليه ستؤدي إلى إغلاقه من الطرف التركي، والمعبر شريان اقتصادي ومورد مالي مهم للغاية، لهذا ستحرص على بقائه على أن تكون طرفا مستفيدا منه».

وكان الاقتتال بين الفصيلين المعارضين انطلق إثر الاتفاق الذي تم التوصل إليه في مايو (أيار) في آستانة وينص على إيجاد «مناطق تخفيف التصعيد» في سوريا لإنهاء النزاع بين النظام والمعارضة. ويشمل الاتفاق الذي أبرمته روسيا وإيران، حلفاء النظام السوري، وتركيا، التي تدعم الفصائل المقاتلة، محافظة إدلب. وعارضت «هيئة تحرير الشام» الاتفاق كونه يدعو كذلك إلى مواصلة الحرب ضد الجماعات الجهادية مثل جبهة فتح الشام وتنظيم داعش.

واعتبر نوار أوليفر المحلل العسكري في مركز عمران في إسطنبول في تصريح لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» أنه «عندما تضمنت مناطق تخفيف التصعيد محافظة إدلب، شعرت هيئة تحرير الشام بأن الحرب قد شنت ضدها». وقال سام هيلر المتخصص بالشأن السوري في مؤسسة «ذي سنتوري» «نحن أمام فصيلين مقاتلين يتناحران من أجل السيطرة على محافظة إدلب». وأضاف: «مهما كانت الخلافات العقائدية بينهما، فقد تفاقمت بسبب المحادثات في آستانة وبسبب الشائعات، لا بل بسبب الواقع بوجود اتفاق أوسع موجه ضد تحرير الشام».

الجيش اللبناني يتصدى لمحاولات تسلل... وغارات للطيران السوري

«حزب الله» يتقدم في جرود عرسال... واغتيال وسيط خلال تفاوض مع «النصرة»

بيروت: بولا أسطيح

واصل «حزب الله» تقدمه في منطقة جرود عرسال الواقعة على الحدود الشرقية مع سوريا مقلصا منطقة سيطرة «جبهة النصرة» التي قال الجيش اللبناني إنها استهدفت يوم أمس النائب السابق لرئيس بلدية عرسال أحمد الفليطي ومرافقه بصاروخ خلال مهمة تفاوضية.

وقال مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط» إن عناصر الجيش تصدوا لثلاث محاولات من «جبهة النصرة» للتقدم باتجاه مراكزهم، وبالتحديد تلك الواقعة في محلة صفا اللزاب وفي وادي الدم وجنوب وادي الخيل في منطقة جرود عرسال، لافتا إلى أن المهمة الأساسية للجيش اللبناني هناك تبقى إلى جانب الدفاع عن مواقعه ومراكزه، فرض طوق للتصدي لأي تسلل للمسلحين في اتجاه بلدة عرسال.

وأصدر الجيش أمس بيانا أفاد فيه بأن «سيارة يستقلها النائب السابق لرئيس بلدية عرسال السيد أحمد الفليطي يرافقه فايز الفليطي المكلفان بالتفاوض مع المجموعات الإرهابية، استهدفت بصاروخ من قبل (جبهة النصرة) الإرهابي أثناء تقدمها في محلة وادي حميد - مفرق العجرم؛ ما أدى إلى بتر قدم الأول وإصابة الثاني بجراح مختلفة»، موضحا أن عناصر الجيش في المنطقة أمّنوا بالتنسيق مع الصليب الأحمر الدولي إسعافهما ونقلهما إلى أحد مستشفيات المنطقة للمعالجة: «لكن أحمد الفليطي ما لبث أن فارق الحياة متأثراً بجراحه».

وقالت ريما كرنبي، نائبة رئيس بلدية عرسال الحالية: إن «الفليطي كان مكلفا بعملية تفاوضية يوم أمس، وهذا ما أبلغ به عناصر الجيش عند الحاجز الذي اجتازه ومرافقه باتجاه وادي حميد»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه لا علم لها بتفاصيل هذه العملية أو بالجهات التي وكلتها التفاوض باسمها. وفي حين رجحت كرنبي أن تكون «جبهة النصرة» من استهدفت الفليطي باعتبار أن المنطقة التي استهدف فيها خاضعة لسيطرتها، ولا إمكانية لولوجها من قبل «حزب الله»، اعتبرت أن «حل المسألة عبر التفاوض بات صعبا». وهو ما تحدث عنه أيضا رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري قائلا: «مهمتنا الأساسية حفظ الأمن في البلدة، وهذا الأمر يتم بالتعاون مع الأهالي، أما الوساطة التي يحكى عنها فقد تعرضت إلى انتكاسة، علما بأننا نتمنى أن تحل الأمور بطريقة سلمية وعبر التفاوض».

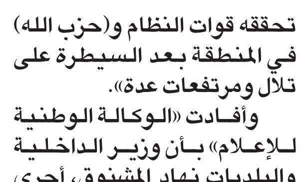
ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر أمني صباح أمس بأن «عدد قتلى (حزب الله) ارتفع إلى 15 مقابل مقتل 43 مسلحا من (النصرة)». وقال المصدر الأمني: إن الجيش يسهل مرور اللاجئين السوريين الفارين من المنطقة، وذلك تحت إشراف الأمم المتحدة.

صورة وزعها «حزب الله» لعناصر في جرود عرسال (أ.ف.ب)

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن تقدم يحرزه «حزب الله» في منطقة جرود عرسال، لافتة إلى سيطرته على مناطق جوار الشيخ، ووادي كريدي، الضليل الأبيض وسرج قويص في الجرود، واستهدافه خطوط إمداد مثلث وادي العويني والخيل، بالتزامن مع شن الطيران الحربي السوري غارات جوية كثيفة على مواقع «جبهة النصرة» في المناطق المذكورة.

من جهتهما، تحدث «الإعلام الحربي» وقناة «المنار» التابعان لـ«حزب الله» عن سيطرة عناصر الحزب على نقاط عدة في جرود عرسال، مقابل إطلاق عناصر «جبهة النصرة»: «نداءات استغاثة عبر مكبرات الصوت في وادي حميد والملاهي بجرد عرسال تدعو المدنيين إلى مؤازرتهم، دون أي تجاوب من الأهالي». وقال: «الإعلام الحربي» إن «مجموعات كبيرة لمسلحي (جبهة النصرة) رفعت 6 رايات بيضاء في منطقة عقاب الدب بالقرب من وادي الخيل بجرد عرسال في إشارة منها للاستسلام، في حين رفع (حزب الله) رايته كما العلم اللبناني فوق مرتفع ضهر الهوة في الجرود».

ويُعد هذا المرتفع الذي سيطر عليه الحزب يوم أمس، من أبرز معاقل «جبهة النصرة» والخط الدفاع الأساسي في جرد عرسال، بحسب الإعلام الحربي. ومن الجهة السورية، أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن تنفيذ الطائرات الحربية السورية مزيداً من «الضربات التي استهدفت مناطق سيطرة (هيئة تحرير الشام) والفصائل المعارضة في جرود فليطة المحاذية للحدود السورية اللبنانية»، لافتا إلى «تقدم جديد تحققه قوات النظام و(حزب الله) في المنطقة بعد السيطرة على تلال ومرتفعات عدة».



وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، أجرى خلال الساعات الماضية «تحركا مكثفا»، تخللته اجتماعات عمل وسلسلة اتصالات تمحورت حول الإجراءات الواجب اتخاذها لتدارك التداعيات الإنسانية للاشتباكات المسلحة في منطقة جرود عرسال، لافتة إلى أن هذا التحرك يأتي استكمالا للاجتماع الاستثنائي لمجلس الأمن المركزي الداخلي. وشدد المشنوق على «ضرورة العمل لتخفيف الأعباء الإنسانية الباهظة الثمن التي يتحملها المجتمع المضيف في عرسال منذ بداية الحرب في سوريا وتضحياته من أجل إيواء النازحين، وتحمله تداعيات وجود المسلحين في جرود منطقته»، لافتا إلى أنه على «تواصل دائم مع جميع المعنيين في الجيش ومختلف الأجهزة الأمنية والهيئة العليا للإغاثة والمنظمات الدولية والمحلية من أجل توفير كل السبل لحماية المدنيين وتأمين المساعدات الطبية والإنسانية لهم». والتقى المشنوق وفدا من «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» ورئيس «بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان» كريستوف مارتان الذي قدم للوزير عرضا للخطط التي أعدتها البعثة من أجل تقديم المساعدات الطبية العاجلة للمدنيين في منطقة عرسال.

... ومخاوف السوريين تتزايد على وقع المعارك

البقاع (شرق لبنان): فاطمة عثمان

مع انطلاق معركة جرود عرسال في البقاع، على الحدود الشرقية اللبنانية، تتجه الأنظار إلى اللاجئين السوريين، وتحديدا أولئك الذي يعيشون في مخيمات خارج سيطرة الجيش اللبناني، وسط أسئلة عن مصيرهم في حال امتدت الاشتباكات إلى حيث يقيمون، إضافة إلى وضع أهالي عرسال الذين يملكون أراضي وأعمالاً في الجرود، ويترقبون مجريات المعركة.

والمخيمات التي تقع خارج سيطرة الجيش هي مخيمات منطقة وادي حميد ومنطقة الملاهي في الجرود. ومنذ أكثر من عامين باتت تلك الواقعة في وادي حميد شبه محاصرة، بعدما منع أن يدخل إليها أي منظمات دولية أو مساعدات أو حتى مواد غذائية، انطلاقا من أن حاجز وادي حميد هو المدخل إلى الجرود. ويصف أحد اللاجئين أشهر فصل الشتاء التي مرّت عليهم بـ«القاسية جدا في ظل الحصار الخانق على المخيمات، ولا سيما بعد منع النساء والأطفال من دخول عرسال للمعاينة الطبية، أو حتى لشراء الحاجيات الضرورية». ولم تسلم أيضا المخيمات من المعركة الأخيرة التي وقعت بين «جبهة النصرة» من جهة و«داعش» على مقربة منها، وقد سقط خلالها عدد كبير من القتلى المدنيين المتواجدين داخلها، وهو الواقع الذي قد يعرضها لأي توتر، أو حتى القصف في أي لحظة، علما بأن المسلحين المتواجدين على مسافة قريبة منها ينتمون إلى «سرايا أهل الشام» المحسوبين على «الجيش الحر».

من هنا، يقول الناشط فادي الخطيب لـ«الشرق الأوسط» إنه «بعد انطلاق معركة جرود عرسال يعيش اللاجئون السوريون حالة من الرعب والخوف من تكرار تجربة معركة عرسال السابقة في العام 2014، التي أدّت إلى احتراق بعض الخيم، وسقوط عدد كبير من الضحايا، تزامناً مع تعذر وصول المنظمات الدولية والمساعدات إلى أماكن تواجدهم؛ إذ تعتبر المساعدات التي تتخطى حاجز وادي حميد مجهولة الهدف والمصير؛ لذلك يتخوف اللاجئون من أن تكون المعركة الحالية شبيهة بسابقتها».

ويضيف: «يقطن اللاجئون في خيم عبارة عن أكياس من النايلون كفيلة بأن تتمزق من جراء أشعة الشمس، فكيف بالبراميل المتفجرة التي يلقيها طيران النظام السوري على منطقتي جرود عرسال وجرود القلمون الغربي؟ وفي حال وقعت قذيفة بعيداً عن الخيم مسافة كيلومتر واحد قد تصيب شظاياها الأهالي وتقتل عددا منهم في غياب أي جدران إسمنتية من شأنها حماية اللاجئين ولو جزئيا». ويشير إلى أن اللاجئين «عاشوا حربا نفسية قبل الحرب العسكرية نتيجة الأخبار التي كانت تتوالى بشكل يومي عن قرب انطلاقها، ولا سيما أنها أتت بعد عمليات الدهم التي نفذها الجيش اللبناني في الفترة الأخيرة، إضافة إلى حملة الاعتقالات التي حصلت في مخيمي الآرية والنور».

ويقول: «الأهالي يشاهدون بأم العين كيف ينفذ الطيران السوري صباحاً ومساءً غاراته على مناطق الاشتباكات، ويسمعون أصوات القذائف التي يطلقها بشكل واضح، إلا أنه لم ينفذ حتى اللحظة أي غارة على منطقة وادي حميد، ومعظم عمليات الطيران متمركزة على منطقة الرهوة ووادي الخيل التي تقع تحت سيطرة (جبهة النصرة). المعارك الآن متركزة في مناطق سيطرة النصرة وهي الرهوة، ووادي الخيل، ومناطق سيطرة (داعش) التي تقع بالقرب من رأس بعلبك وهي الزمراني وجرود آرا».

يذكر أن أهالي القصير الذين يشكلون الغالبية الساحقة من اللاجئين في عرسال كانوا طالبوا الأمم المتحدة بحمايتهم من ارتدادات المعارك التي تجري بالقرب من أماكن المخيمات التي يقطنون فيها، في حين اعتبرت المنسقة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، سيغريد كاغ، في السابق أن عرسال هي «خط دفاع عن لبنان وأوروبا».

وكانت وادي حميد تقع سابقاً تحت سيطرة الجيش، لكن تم عزلها عن منطقة عرسال عبر وضع حواجز للجيش على مدخلي منطقة وادي حميد ومنطقة البابين، وهما منطقتان متوازيتان، لتصبح بذلك منطقة معزولة عن الجيش، لكنها بقيت تحت مرمى نيرانه تماماً كمنطقة البابين. وتحتوي منطقة وادي حميد التي تشبه السهل بطبيعتها الجغرافية على عدد كبير من المخيمات، وقد دخل في العام 2015 قسم كبير من اللاجئين من تلك المخيمات إلى منطقة عرسال، في حين بقي القسم الأكبر في داخلها.

ويلفت الناشط في عرسال حسين عمار، إلى «أن بعض الجهات كالصليب الأحمر والجمعية الطبية الإسلامية تعمل على إدخال بعض اللاجئين السوريين الذين كانوا متواجدين ضمن المخيمات المنسية في وادي حميد إلى داخل عرسال لإبعادهم عن مناطق الصراع». وأضاف: «حالياً، يسهل الجيش اللبناني مرور المدنيين من مناطق الصراع باتجاه عرسال عبر حاجز وادي حميد، حيث يتم وضعهم داخل المدارس، في حين فضل بعض اللاجئين الخروج من عرسال إلى مناطق أخرى على الأراضي اللبنانية والمكوث عند أقاربهم».

ولا يختلف الوضع كثيرا بالنسبة إلى أهالي عرسال الذين يترقبون مجريات معركة الجرود، حيث أملاكهم وأراضيهم بعدما كان معظمهم قد اضطر إلى هجرها نتيجة سيطرة الفصائل على المنطقة. وفي وقت لم تشهد البلدة التي تعيش حالة من حظر التجول أي تدابير عسكرية جديدة لغاية الآن، لا يزال الجيش متمركزاً في نقاطه السابقة فوق الجبال المطلة على عرسال وعلى الجرود، بحسب ما يشير الناشط في المنطقة حسين عمار.

ويقول لـ«الشرق الأوسط» إنه كان «يسمح لأصحاب المقالع والمناشر والكسارات من أهالي عرسال، بالذهاب إلى أماكن عملهم القريبة من منطقتي وادي الحميد والملاهي، في حين كان يمنع الأهالي الذين يملكون مقالع وكسارات بالقرب من مناطق سيطرة (داعش) و(النصرة) من الوصول إليها، لكن وقبل أيام من انطلاق المعركة قام الأهالي بإدخال وسائل النقل والمعدات التي يملكونها إلى داخل البلدة تحسباً لأي تطورات عسكرية قد تطرأ».

الطيران السوري يقصف ريف الرقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدمت «قوات سوريا الديمقراطية» في مدينة الرقة، ودخلت القسم الثاني من الأحياء القديمة، وسط تصد لعناصر «داعش»، في وقت استهدفت طائرات النظام مواقع للتنظيم في ريف الرقة الشرقي.

وقالت غرفة عمليات «غضب الفرات» أمس إن «سوريا الديمقراطية تمكنت من السيطرة بشكل كامل على شارع سيف الدولة، وبدأت بالتقدم في النصف الآخر من حي الرقة القديم».

وذكرت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم، أن عناصره يستهدفون مواقع «سوريا الديمقراطية» بصواريخ جنوب غربي الرقة، وأشارت «إلى هجوم استشهادي على تجمع لهم في حي هشام بن عبد الملك جنوب شرقي الرقة».

من جهته، أعلن التلفزيون الرسمي السوري نقلا عن مصدر عسكري في النظام «أن طائرات حربية سورية نفذت السبت ضربات ضد (داعش) في منطقة بريف الرقة الشرقي وقرب المنطقة التي تعمل فيها القوات المدعومة من الولايات المتحدة».

وأضاف المصدر العسكري أن الهجوم دمر «عدة مقرات وسيارات وقضى على الكثير من إرهابيي تنظيم داعش في معدان وبئر السبخاوي بريف الرقة».

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن هذه هي المرة الأولى منذ أسابيع التي ينفذ فيها الجيش النظامي السوري هجوما في هذه المنطقة، بينما هناك جبهات قتال مستمرة بين النظام والتنظيم في ريف الرقة الغربي حيث استعاد أراضي من المتشددين.

في موازاة ذلك، تواصلت الاشتباكات بين قوات النظام المدعمة بالمسلحين الموالين لها من جهة وعناصر «داعش» من جهة أخرى في البادية السورية وتحديدا على المساحة الممتدة من حدود دير الزور الإدارية مع حمص وصولاً إلى ريف سلمية الشرقي، فيما أدت الاشتباكات والقصف المتبادل إلى مقتل المزيد من العناصر في صفوف الطرفين.

ووثق «المرصد السوري»، منذ 17 يونيو (حزيران) الحالي، تاريخ إنهاء تواجد تنظيم داعش في النصف الغربي من ريف الرقة الجنوبي وريف الرقة الغربي، وحتى يوم أمس مقتل 57 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها بينهم 6 ضباط على الأقل، فيما ارتفع إلى 37 على الأقل عدد عناصر «داعش» الذين قتلوا في الفترة نفسها.

تقرير سوري معارض يتحدث عن 3 أولويات لضربات إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير لمركز أبحاث سوري أن إسرائيل ضربت مواقع في سوريا أكثر من 26 مرة، لافتاً إلى تراجع عددها بعد تدخل روسيا في نهاية 2015.

وقدر الضربات المعلن عنها، بحسب تقرير لـ«مركز جسور» السوري المعارض، بـ26 ضربة 36 في المائة منها في الجولان المحتل إضافة إلى دمشق وريف دمشق والقنيطرة وريف حمص، مع العلم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كان أعلن الشهر الماضي بأن إسرائيل قامت خلال السنوات الماضية بعشرات الغارات على سوريا.

ويرى «جسور» أنه ومن خلال استعراض الضربات والتصريحات الإسرائيلية المحدودة عنها، يمكن الوصول إلى ثلاثة أهداف استراتيجية للضربات المتتالية خلال السنوات الخمس الماضية، وهي جميعاً تتعلق بالحفاظ على مصالحها بعيداً عن التدخل في موازين الحرب السورية أو ترجيح كفة بعض أطرافها على البعض الآخر. وهذه الأهداف هي ثلاثة، الترسانة الكيماوية، بحيث تسعى إسرائيل لاستغلال الظروف الحالية للنظام السوري لتدمير الترسانة الكيماوية الموجودة لدى النظام، ولمنع انتقال تكنولوجياتها أو مكوناتها إلى يد فاعلين آخرين كـ«حزب الله» أو تنظيم «داعش» أو المعارضة السورية.

وكان موقع جمرايا، الذي يضم مركز البحوث العلمية المتخصص في الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، أول موقع تم استهدافه في عام 2013. وهو أول هجوم إسرائيلي على سوريا منذ تدمير المفاعل النووي قيد البناء في دير الزور عام 2007. والترسانة الصاروخية، التي تشكل هدفاً مهماً للجيش الإسرائيلي، وهي ثاني أخطر ترسانة عسكرية في سوريا على «إسرائيل»، سواء كانت في يد النظام أم المعارضة أم أي قوة فاعلة في المنطقة المجاورة لها.

والهدف الثالث هو، التنظيمات والميليشيات الإرهابية التي تسعى إسرائيل إلى إبعاد خطرها عنها أو إلحاق الضرر بها سواء على المدى القريب أو البعيد، بما في ذلك الميليشيات التابعة لإيران، ولذا فقد استهدف جزء من الغارات أسلحة بعيدة المدى أثناء أو قبيل نقلها إلى لبنان، كما استهدفت مجموعات وخلايا مشتركة بينها ضباط في الحرس الثوري الإيراني.

ويُلاحظ التقرير أن إسرائيل لم تبد قلقاً من مشاركة «حزب الله» في سوريا، ولا تقوم باستهداف معسكراته الكبيرة المتواجدة في ريف دمشق، وتكتفي باستهداف محاولات نقل السلاح المتطور إلى لبنان.

ويتحدث التقرير عن «أهداف تكتيكية» للضربات الإسرائيلية تتعلق بقواعد الاشتباك على الحدود بين شطري الجولان، إذ دأبت وحدات الجيش الإسرائيلي المرابطة على الحدود بالرد على أي تجاوز من الطرف السوري لهذه القواعد، أو تحرك عسكري قريب. وتتميز هذه الهجمات بأنها متكررة بشكل كبير، وأن إسرائيل تقوم بالإعلان عنها بصورة رسمية، بعكس الضربات الأخرى في الداخل السوري.

ويرى التقرير أن دخول روسيا على خط المعركة عام 2015 أدى إلى تراجع وتيرة الضربات الإسرائيلية، مشيرا إلى أنه وخلال العام الأول من التدخل الروسي، شهدت سوريا غارة واحدة في ديسمبر (كانون الأول) عام 2015، وهي الغارة التي قُتل فيها القيادي في «حزب الله» سمير القنطار. وهذا الأمر يفسر بحسب التقرير أن هناك اتفاقا بين روسيا وإسرائيل يتمثل بعدم مهاجمة قوات النظام أو استهداف مخازن أسلحته المتطورة وصواريخه بعيدة المدى ومنظوماته الدفاعية، مقابل السماح لها باستهداف الميليشيات الموالية لإيران.

وفيما يتعلق بإدانة موسكو للضربتين الأخيرتين والتي وصلت إلى استدعاء الخارجية الروسية السفير الإسرائيلي بموسكو للاحتجاج يرى التقرير أنها لا يمكن تفسيرها من دون أخذ أحد احتمالين أساسيين بعين الاعتبار، وهما إما خرق الاتفاق أو إحراج موسكو ما اضطرها لاتخاذ موقف.

وكانت إحدى الضربتين استهدفت مستودعات أسلحة في جوار مطار دمشق الدولي، وقالت الصحافة الإسرائيلية إنها تتبع لـ«حزب الله» اللبناني، والثانية قرب تدمر وأقرت بها إسرائيل وقالت إنها استهدفت مخازن أسلحة لـ«حزب الله».

ويشرح التقرير الاحتمالين، موضحا، «الأول وهو المرجّح أن تكون هاتان الغارتان قد خرقتا الاتفاق الروسي - الإسرائيلي، وهذا يعني أن الرواية الإسرائيلية غير الرسمية في ضربة المطار والرسمية في ضربة تدمر ليست صحيحة من المنظور الروسي، أي أنهما استهدفتا مخزناً للصواريخ المتطورة، لا سيما سكود روسية الصنع، تابعة للنظام السوري وبعيدة عن أيدي الميليشيات الإيرانية».

والاحتمال الثاني هو أن تكون الرواية الإسرائيلية صحيحة، لكن روسيا باتت في موقف حرج جداً تجاه حلفائها لا سيما إيران، وخاصة بعد فشلها في حماية قوات النظام من الضربة الأميركية التي استهدفت مطار الشعيرات العسكري قرب حمص في شهر أبريل (نيسان) الماضي.

تل أبيب متخوفة من «الجسر الأرضي» الإيراني

تسعى إيران إلى إنشاء ممر أرضي إلى البحر الأبيض المتوسط لتوسيع تأثيرها الإقليمي. وتشير تقارير أيضاً إلى أن طهران تقوم ببناء مصانع أسلحة في لبنان لتزويد ميليشيا «حزب الله» بالصواريخ





الحمد الله يدعو العالم لنجدة القدس... والمعارضة الإسرائيلية تطالب الحكومة بتغليب العقل

إسرائيل تحكم قبضتها على الضفة بعد يوم دام في القدس

رام الله: كفاح زبون
أنقرة: سعيد عبد الرازق
لندن: «الشرق الأوسط»

فيما أرسلت إسرائيل مئات الجنود إلى الضفة، بعد قتل 3 مستوطنين وحاصرت قرية كوبر في رام الله، طالب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله دول العالم والأمم المتحدة بتدخل عاجل وفاعل لنجدة القدس، وتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين فيها، بعد يوم دام شهد قتل الجيش الإسرائيلي لثلاثة فلسطينيين في المدينة، قبل أن يرد فلسطيني بعملية طعن في مستوطنة حلميش القريبة من رام الله، ويقتل 3 مستوطنين، ويقر بأنه نفذ عمليته بسبب ما يحدث في الأقصى.

واتهم الحمد الله إسرائيل باستهداف أهل القدس «بأبشع أعمال القتل والتنكيل»، وقال خلال جولة ميدانية له في سلفيت شمال الضفة الغربية «إننا وإذ نحيي أبناء شعبنا الذين يتصدون لمحاولات إسرائيل تشديد سيطرتها وسيادتها على القدس والمساس بمقدساتها، خاصة المسجد الأقصى المبارك. فإننا نحذر حكومة الاحتلال من مغبة الاستمرار في مخططات تهديد وتهويد المسجد الأقصى، وزرع البوابات الإلكترونية على مداخله للتضييق على المصلين فيه، ومنعهم من ممارسة شعائرهم الدينية بحرية وكرامة»، مضيفا أن العالم بأسره «مطالب بوقف انتهاكات إسرائيل، وإلزامها بالكف عن محاولاتها تغيير الوضع القائم في القدس، ووقف الاعتداء على المصلين واستفزاز مشاعر المسلمين وجر المنطقة إلى نزاع ديني لن تحمد عقباه. وأؤكد لكم أن القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها فخامة الرئيس محمود عباس تواصل اتصالاتها الدبلوماسية المكثفة لحشد موقف دولي ضاغط لإلزام إسرائيل بإلغاء الإجراءات، التي تقوم بها ضد القدس، والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى... وستبقى القدس، القبلة والبوصلة التي تقودنا دائما إلى وحدتنا وإلى تلاحمنا وتشبثنا بأرضنا وبتراثها وبمقدساته».

وجاء نداء الحمد الله بنجدة القدس، فيما اختار أهل المدينة الاستمرار بالصلاة في الشوارع والأزقة للأسبوع الثاني، بعد رفضهم الدخول إلى المسجد الأقصى من خلال بوابات التفتيش الإلكترونية التي وضعتها إسرائيل الأحد الماضي بعد عملية نفذها 3 فلسطينيين قرب المسجد، قتلوا فيها شرطيين إسرائيليين. وقد شهدت المدينة منذ ذلك الوقت الكثير من الاشتباكات، سجلت ذروتها أول من أمس، حيث قتلت خلالها سلطات إسرائيل ثلاثة فلسطينيين وأصابت 400 شخص.

وحيال هذا الموضع المشحون علت في إسرائيل أصوات من أجل احتواء الموقف، حيث دعا يتسحاق هيرتسوغ وتسيبي ليفني، وهما من زعماء المعارضة الإسرائيلية، إلى إيجاد حلول فورية بعد المواجهات والأحداث المتصاعدة.

وقال هيرتسوغ إنه «يجب تفعيل كل الوسائل السياسية والأمنية لإعادة الهدوء والحد من العنف قبل أن تتسع دائرته»، ودعا إلى التعامل بهدوء وتغليب العقل من أجل وقف إراقة الدماء.

أما تسيبي ليفني فرأت أنه يجب التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية والأردن والفلسطينيين لمنع مزيد من التدهور، وقالت: «إن التدهور السريع يتطلب تبديل التكتيك الحالي والاستراتيجيات، وهذا يتطلب تعاونا من الجميع ووقف تبادل الاتهامات».

لكن رغم هذه الدعوات فقد أبقت إسرائيل قواتها في حالة تأهب بعد مواجهات الجمعة، كما أبقت على إغلاق البلدة القديمة في القدس، فيما دفعت بمزيد من الجنود إلى الضفة الغربية. فيما قالت مصادر أمنية إسرائيلية إن ثمة تخوفا لدى قادة الجيش الإسرائيلي من تنفيذ عمليات فلسطينية متزايدة بسبب الغضب من حصار المسجد الأقصى، مضيفة أن عملية مستوطنة حلميش، التي نفذها عمر العبد (20 عاما) من قرية كوبر قرب رام الله وقتل فيها 3 مستوطنين، أشعلت هذه المخاوف.

وأمس اقتحمت قوات الاحتلال قرية كوبر أمس، وأبلغت عائلة العبد منفذ العملية بأنها ستهدم منزله، قبل أن تبدأ في تمشيط المنزل، والبحث عن أسلحة ومصادرة أموال. كما جرى اعتقال شقيق المهاجم.

وأعلن الجيش الإسرائيلي حصارا على القرية.

ومباشرة بعد ذلك تفجرت مواجهات بين شبان في القرية وقوات الاحتلال المقتحمة، وتجددت المواجهات مرة ثانية مع القوات الإسرائيلية على مداخل القرية، أدت إلى إصابات. وخلفت الإجراءات الإسرائيلية ردود فعل عربية ودولية متباينة.

ففي تركيا دعا الرئيس رجب طيب إردوغان المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لوقف القيود الإسرائيلية على حرية العبادة في المسجد الأقصى، وأدان إصرار إسرائيل على مواصلة تلك الإجراءات.

وقال إردوغان في بيان أمس إنه «لا يمكن القبول بالخطوات الإسرائيلية المتعلقة بإغلاق المسجد الأقصى لثلاثة أيام متواصلة بذريعة حادثة مؤسفة لم نؤيدها وقعت في القدس الشرقية المحتلة... كما أنه لا يمكن القبول بوضع قيود جديدة على المسلمين في مداخل المسجد الأقصى، بما في ذلك بوابات الفحص الإلكترونية».

وأضاف الرئيس التركي «بصفتي الرئيس الدوري لقمة منظمة التعاون الإسلامي، أدين إصرار إسرائيل على مواقفها رغم كل التحذيرات، وعدم إقامة صلاة الجمعة أمس (أول من أمس) في الحرم الشريف، واستخدام قواتها العنف المفرط ضد إخواننا الذين تجمعوا لأداء الصلاة»، مؤكداً رفضه كل أشكال العنف، ومواصلة بلاده دعم مساعي الرئيس الفلسطيني محمود عباس والعاهل الأردني الملك عبد الثاني، ومؤسسة القدس الإسلامية في هذا الإطار. في السياق ذاته، بحث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الأحداث الأخيرة في المسجد الأقصى في اتصالات هاتفية مع كل من نظرائه الباكستاني سرتاج عزيز، والأردني أيمن الصفدي، والأوزبكي عبد العزيز كميلوف. كما أجرى اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية مع نظيره الفلسطيني رياض المالكي لبحث آخر التطورات في مدينة القدس والمستجدات في المسجد الأقصى.

وفي الجزائر دانت السلطات أمس ما وصفته بـ«الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة» لقوات الاحتلال في محيط المسجد الأقصى، داعية المجتمع الدولي لـ«التحرك الفوري والعاجل لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني»، إذ قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية عبد العزيز بن علي الشريف «إن الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة من عمليات قتل واعتقال ضد المصلين الفلسطينيين في محيط المسجد الأقصى المبارك، المرتكبة من قبل قوات الاحتلال في حق الفلسطينيين وحرمانهم من حرية ممارسة الشعائر الدينية، جرائم إرهابية شنعاء ندينها ونشجبها بأشد العبارات».

كما دانت الجامعة العربية استخدام إسرائيل «للقوة المفرطة والرصاص الحي» ضد الفلسطينيين في صدامات أول من أمس في القدس الشرقية والضفة الغربية، فيما دعت مصر الدولة العبرية إلى «تغليب صوت العقل» بعد مقتل ثلاثة فلسطينيين. ودان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط «استخدام قوات الأمن الإسرائيلية للقوة المفرطة والرصاص الحي ضد الفلسطينيين العزل من أبناء مدينة القدس المحتلة، خاصة في المناطق المجاورة للمسجد الأقصى الشريف»، بحسب بيان للناطق باسمه محمود عفيفي. وأضاف أبو الغيط أن «التوتر الحالي يفتح الباب أمام المزيد من التصعيد في الموقف بشكل عام في ظل تزايد الغضب الفلسطيني والعربي والإسلامي جراء هذا العنف وإزاء الإجراءات التي بدأت السلطات الإسرائيلية».

فلسطيني يتحدى جراراً إسرائيلياً خلال المواجهات التي شهدتها أحياء قرية كوبر في رام الله أمس (أ.ف.ب)

غوتيريش يعرب عن أسفه إزاء قتل 3 فلسطينيين

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن أسفه العميق إزاء مقتل ثلاثة فلسطينيين أول من أمس في اشتباكات مع قوات الأمن الإسرائيلية.

وقال نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق في بيان له إن غوتيريش دعا إلى إجراء تحقيق كامل في هذه الوفيات، موضحاً أنه أكد مجدداً «ضرورة احترام حرمة المواقع الدينية كأماكن للتأمل وليس العنف».

وذكر بيان فرحان حق أن الأمين العام للأمم المتحدة «يحث القادة الإسرائيليين والفلسطينيين على الامتناع عن القيام بأعمال يمكن أن تزيد من تصعيد حدة التوترات».

وكان ثلاثة فلسطينيين قد لقوا حتفهم وأصيب مئات آخرون اليوم خلال مواجهات مع القوات الإسرائيلية احتجاجا على إصرار إسرائيل نصب بوابات إلكترونية على مداخل المسجد الأقصى بغرض تفتيش المصلين. وجاء نصب البوابات عقب مقتل ثلاثة فلسطينيين صباح الجمعة الماضية بعد أن شنوا هجوما مسلحا على عناصر من الشرطة الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى مما أدى إلى مقتل اثنين منهم.

اتصالات لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب خلال 48 ساعة

القاهرة: سوسن أبو حسين

قال مساعد الأمين العام للجامعة العربية السفير حسام زكي لـ«الشرق الأوسط»، إنه يجري الإعداد لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب بناء على طلب الأردن، ومن المقرر انعقاده خلال 48 ساعة. فيما كشفت مصادر دبلوماسية عربية عن اتصالات تجري حالياً لعقد اجتماع وزاري عربي طارئ لبحث التطورات الأخيرة، التي تشهدها القدس والمسجد الأقصى، مع تأمين حضور عالي المستوى من جميع الدول العربية.

يذكر أن المسجد الأقصى شهد خلال اليومين الماضيين انتهاكات وتجاوزات خطيرة من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي، ضد المصلين الفلسطينيين، مما أسفر عن مقتل 4 فلسطينيين، وإصابة 400، فضلاً عن اعتقال العشرات، وهو ما دفع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، لإعلانه أول من أمس تجميد الاتصالات مع إسرائيل لحين تراجع الاحتلال عن إجراءاته في المسجد الأقصى، ودعا عباس في كلمة له، حماس، للارتقاء فوق الخلافات، قائلاً: «أطلب من الجميع وقف المناكفات الإعلامية».

وعلى صعيد متصل، قال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن سامح شكري وزير الخارجية تلقى اتصالاً أمس من أيمن الصفدي وزير خارجية الأردن، تناول الأوضاع الأمنية المتردية في القدس ومحيط المسجد الأقصى، والاعتداءات الخطيرة على الفلسطينيين من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقد تبادل الجانبان تقييم الموقف من جوانبه المختلفة، وأكدا الأهمية البالغة لوقف التصعيد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وإزالة القيود المفروضة على ممارسة الشعائر الدينية في المسجد الأقصى.

وأضاف أبو زيد المتحدث باسم الخارجية أن وزيري خارجية مصر والأردن تناولا خلال الاتصال الخطوات والإجراءات التي يمكن اتخاذها في الإطار العربي لمواجهة الأزمة الحالية، وطالبت جمهورية مصر العربية في بيان صادر عن وزارة الخارجية أول من أمس، إسرائيل، بالوقف الفوري للعنف والتصعيد الأمني ضد الفلسطينيين في القدس ومحيط المسجد الأقصى، معربة عن قلقها البالغ من تداعيات هذا التصعيد، واستيائها الشديد لوقوع ضحايا ومصابين من المدنيين الفلسطينيين الأبرياء جراء الاستخدام المفرط للقوة.

وشددت جمهورية مصر العربية على ضرورة احترام إسرائيل لقدسية الأماكن الدينية، وحق الفلسطينيين في ممارسة الشعائر الدينية في حرية وأمان دون إجراءات تعسفية أو قيود مجحفة تؤجج مشاعر الاحتقان لدى أبناء الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية بأكملها.

ودعا بيان وزارة الخارجية الحكومة الإسرائيلية إلى تغليب صوت العقل للحيلولة دون انجراف الأوضاع إلى مستنقع خطير يصعب الخروج منه، من شأنه أن يؤدي إلى وأد الجهود المبذولة لتشجيع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على استئناف المفاوضات بهدف التوصل إلى تسوية نهائية وعادلة للقضية الفلسطينية.

كما حذر أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية من التصعيد في الموقف بشكل عام في ظل تزايد الغضب الفلسطيني والعربي والإسلامي جراء هذا العنف وإزاء الإجراءات التي بدأت السلطات الإسرائيلية في اتخاذها، وجدد مطالبته للسلطات الإسرائيلية بالوقف الفوري لكل الأعمال والإجراءات التي تفتح الباب أمام مزيد من التصعيد في الموقف، مع مطالبته في الوقت ذاته كل أطراف المجتمع الدولي الفاعلة بتحمل مسؤولياتها في هذا الصدد لدفع إسرائيل لوقف هذا المسلك واحترام قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بوضعية مدينة القدس، وكذا قواعد القانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان ذات الصِّلة، التي تمثل الممارسات الإسرائيلية الحالية انتهاكاً صريحاً لها.

السلطة قالت إنها مستعدة لأي رد فعل إسرائيلي

الفصائل الفلسطينية ترحب بقرار عباس تجميد الاتصالات مع إسرائيل... و«حماس» تعترض

رام الله: كفاح زبون

لا يستثني إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) تجميد الاتصالات مع إسرائيل أي شكل من أشكال هذه الاتصالات، بما في ذلك الاتصالات الأمنية، ويعني هذا القرار تحديدا الاتصالات الأمنية المعروفة بالتنسيق الأمني لأنها هي الاتصالات الوحيدة التي تهتم بها إسرائيل، والتي لم تقطعها يوما وظلت ملتزمة بها من بين بنود أخرى وردت في اتفاق أوسلو عام 1993.

وكان عباس منطقيا وذكيا في هذه الخطوة، إذ ربط تجميد الاتصالات لحين «التزام إسرائيل بإلغاء الإجراءات التي تقوم بها ضد الشعب الفلسطيني عامة، ومدينة القدس والمسجد الأقصى خاصة، والحفاظ على الوضع التاريخي»، وذلك في محاولة لزيادة الضغط على إسرائيل لأن قطعها بشكل كامل سيبدو أمرا مختلفا، وله تبعات وتداعيات أخرى مختلفة. ويوجد بين السلطة وإسرائيل أكثر من شكل للاتصالات. لكن يمكن اختصارها تحت عنوانين: اتصالات أمنية وأخرى مدنية، وتتركز الأولى على قضايا أمنية وعسكرية، فيما تتركز الثانية على قضايا مدنية (وزارات وأموال وعلاج وتسهيلات وسفر ومشاريع إلخ). وفي حين تبدو الاتصالات المدنية مهمة وملحة جدا بالنسبة للفلسطينيين، الذين لا يجدون أي حرج منها، فإن الاتصالات الأمنية شكلت لسنين طويلة محل خلاف حاد، وسببا للاتهامات المتبادلة شديدة اللهجة. وقد تردى مستوى الاتصالات كثيرا بين الفلسطينيين والإسرائيليين منذ تأسيس السلطة، لكن بسبب الحاجة الملحة لها بالنسبة للطرفين لم تتوقف يوما ما.

وهذه أول مرة يقرر فيها عباس قطع كافة الاتصالات مع إسرائيل، بما في ذلك التنسيق الأمني، على الرغم من أن قرارات كثيرة وتوصيات متعددة صدرت بقطع هذا التنسيق، كان أهمها من المجلس المركزي لمنظمة التحرير، الذي أوصى في مارس (آذار) 2015 بوقف التنسيق، وهي التوصية التي يفترض أنها ملزمة.

وقال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن قطع الاتصالات، بما في ذلك التنسيق الأمني، هو رسالة لإسرائيل بأنه لا يمكن استمرار الوضع الحالي، ولا يمكن السكوت عن المس بالمسجد الأقصى، وتغيير الوضع القائم هناك، وهو رسالة أيضا بأن السلطة لن تقبل بالأمر الواقع الحالي.

وكان عباس أعلن في وقت متأخر أول من أمس بعد إعلانه تجميد الاتصالات، أنه يرفض «ما يسمى البوابات الإلكترونية كونها إجراءات سياسية مغلفة بغلاف أمني وهمي، تهدف إلى فرض السيطرة على المسجد الأقصى وتحويل الصراع من سياسي إلى ديني».

ووجه عباس بعد اجتماع طارئ مطول للشعب الفلسطيني وللقيادة الفلسطينية نداء للفصائل، وخاصة «حماس» للارتقاء فوق الخلافات والعمل على وحدة الشعب الفلسطيني، ووقف التراشق الإعلامي، وقال بهذا الخصوص «أطالب حركة حماس بالاستجابة إلى نداء القدس بحل اللجنة الإدارية، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من أداء مهامها والذهاب إلى انتخابات».

ولم يعجب خطاب عباس الإسرائيليين الذين دعوه إلى إدانة عملية مستوطنة حلميش التي قتل فيها 3 مستوطنين. لكن عباس لم يفعل. وقال المصدر إن السلطة مستعدة لأي ردود فعل إسرائيلية. فيما يتوقع أن تتأثر قدرة السلطة على تقديم خدماتها للفلسطينيين إذا ما قررت إسرائيل الرد بالمثل على القرار الفلسطيني. وتربط إسرائيل استمرار التنسيق الأمني باستمرار العلاقة، بما يضمن قدرة السلطة على تقديم الخدمات التي يرتبط كثير منها بقرار إسرائيلي.

وتفاوتت ردود الفعل على قرار عباس تجميد الاتصالات. فقد عدت حركة حماس المعارضة أن قرار تجميد الاتصالات مع إسرائيل «بلا معنى من دون إطلاق يد المقاومة ووقف التنسيق الأمني»، وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري في تغريدة على حسابه بموقع «تويتر»، إن «تصريحات عباس لن يكون لها معنى إلا برفع العقوبات عن غزة، ووقف التنسيق الأمني، وإطلاق يد المقاومة في وجه الاحتلال الإسرائيلي».

لكن حركة الجهاد الإسلامي المعارضة كذلك رحبت، حيث رحب زياد النخالة، نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، بإعلان عباس، ودعا للبناء على هذا الإعلان استعداداً للمواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي.

كما أشادت القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، بقرار عباس، وقالت إن قرار عباس تجميد الاتصالات مع الاحتلال خطوة بالاتجاه الصحيح، «داعية إلى تطويرها تطبيقا لقرارات المجلس المركزي ذات الصلة في مارس 2015. وضرورة العمل الجاد والمسؤول على تنفيذ المصالحة وإنهاء الانقسام عبر تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بشكل جماعي، واتخاذ ما يلزم من إجراءات لتعزيز صمود الفلسطينيين لمواجهة مخططات الاحتلال».

بعد أزمات انقطاع الكهرباء وتواصل موجة الحر الشديدة

سكان غزة يحرمون من إجازتهم الصيفية بسبب تلوث مياه البحر

غزة: «الشرق الأوسط»

انتظر إبراهيم الطويل (17 عاما) موسما دراسيا كاملا قبل بدء الإجازة الصيفية، وكله أمل في أن يستغلها في ممارسة السباحة بالبحر، لكنه تفاجأ كغيره بأنه ممنوع من ذلك بقرار رسمي، وذلك بسبب تلوث مياه البحر بشكل كبير، حيث أظهرت آخر عمليات الفحص المخبري التي أجريت بداية الشهر الجاري أن نسبة التلوث في بحر غزة وصلت إلى 73 في المائة، ما يعني أن معظم الساحل أصبح ملوثا. وعلى الرغم من أن القرار حاسم وقاطع بمنع السباحة، لكن إبراهيم يحضر يوميا إلى الشواطئ الشمالية الغربية لبلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، على أمل أن يجد ثغرة تمكنه من السباحة فيها، حتى لو لدقائق معدودة. يقول إبراهيم لـ«الشرق الأوسط» «منذ ستة أعوام على التوالي لم أنقطع عن السباحة بشكل شبه يومي في فصل الصيف. لكن منذ بداية الإجازة الصيفية الحالية التي بدأت في نهاية شهر مايو (أيار) الماضي لم أتمكن من السباحة سوى 13 يوما فقط، وذلك بسبب منع المواطنين من النزول للمياه نتيجة تلوثها».

وأضاف إبراهيم موضحا أن «جل الشبان باتوا يبحثون عن حلول أخرى، مثل جمع الأموال بالمشاركة، لاستئجار شاليه خاص يشمل بركة سباحة... أنا أحب البحر حتى وإن كان ملوثا». لكن ليس كل سكان غزة مستعدين لمثل هذه المخاطرة، وهو ما يضيف من حجم معاناتهم اليومية، خاصة في ظل انقطاع الكهرباء، وتواصل موجة الحر الشديدة التي تشهدها المنطقة، والتي تجعل من البحر المتنفس الوحيد لهم.

وقال صلاح رزق، وهو أحد سكان القطاع إنه يضطر في بعض الأيام للتوجه للجلوس مع عائلته أمام البحر دون الاقتراب منه، وإنه يخشى على أطفاله من أمراض قد تصيبهم في حال أصروا على السباحة في مياه البحر. لكن رزق لا يجد بدائل ممكنة في ظل انقطاع الكهرباء وارتفاع موجة الحر، وعدم قدرته على استئجار شاليه خاص للاستجمام مع عائلته. وتقدر أسعار الشاليهات الخاصة في غزة لقضاء 10 ساعات فقط ما بين 500 إلى 700 شيكل (150 إلى 200 دولار)، وهو مبلغ يكفي لأن تعيش به عائلات من أصحاب الدخل المحدود والمتوسط لشهر كامل. ولذلك يتحسر رزق على المساحة الكبيرة لساحل غزة، القادرة على استيعاب الفقراء وأصحاب الدخل المتوسط، والتي أصبحت تشكل الآن خطرا كبيرا على الصحة.

ويتشارك آباء كثيرون مع رزق في مخاوفه من إصابة أبنائهم بأمراض جلدية إذا ما سبحوا في البحر الملوث، وبهذا الخصوص قالت اهيلدا جمال أنها منعت أبناءها من الاقتراب من مياه البحر، موضحة أن أبناء بعض صديقاتها أصيبوا في بداية الإجازة الصيفية بما يعرف بـ«طفيل الأنتاميبا».

وحذرت مراكز حقوقية من خطورة تلوث مياه البحر بمياه الصرف الصحي، ما قد تتسبب بتدمير البيئة البحرية بالكامل، مشيرة إلى أن الأوضاع الإنسانية في غزة تتفاقم مع تواصل أزمة التيار الكهربائي الناجمة عن الحصار الخانق والمستمر، الذي تفرضه قوات الاحتلال الإسرائيلي على القطاع منذ العام 2007م.

ومن جهته، قال مركز الميزان لحقوق الإنسان «إن انقطاع الكهرباء تسبب في حدوث شلل شبه تام في معظم الخدمات الأساسية الحيوية المهمة لسكان غزة، ولا سيما الصحية والبيئية، وتلوث مياه البحر بشكل غير مسبوق يهدد بوقوع كارثة بيئية محدقة»، مبرزا أن «توقف خدمات التيار الكهربائي سرع من تدهور الأوضاع الإنسانية لدرجة أصبح معها قطاع غزة مكانا غير صالح للحياة اليوم وليس في عام 2020».

من جانبه، حذر المهندس بهاء الأغا مدير سلطة جودة البيئة في قطاع غزة، من أن أزمة تلوث مياه البحر قد تتضاعف في الأيام والأسابيع المقبلة نتيجة استمرار أزمة الكهرباء المتفاقمة، مشيرا إلى أن نسبة التلوث كبيرة قد ترتفع خلال الفترة القليلة المقبلة. وقال الآغا إن سلطة البيئة تجري فحصا شهريا لمياه البحر لمعرفة نسب التلوث وخطورتها، مرجحا أن تشهد عملية الفحص المقبلة بداية الشهر القادم مزيدا من عملية التلوث في شواطئ قطاع غزة، وأبرز أن «كل هذه الأزمة تعود لانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة جدا، وتفاقمها في الآونة الأخيرة، ما حرم مليوني فلسطيني في قطاع غزة من المتنفس الوحيد لهم خلال فترة الصيف».

كما شدد الآغا على أن تلوث البحر يتسبب في أمراض معدية، ولكنها ليست خطيرة أو قاتلة، مشيرا إلى إمكانية تعرض الشخص في حال مارس السباحة فيها إلى التهابات في العيون والجلد والأذن الوسطى والأنف وغيره.

رصدوا سبب تراجع الفكر العربي في مواجهة معضلات التقدم

«أصيلة» يناقش دور المفكرين العرب في تشخيص مسألة «الإسلام والتدين»

أصيلة: صفاء الصبري

هيمن موضوع الإسلام ومسألة التدين في العالم العربي ودور المفكرين في تشخيصه وعلاجه، على مجريات الجزء الأول من الندوة الأخيرة في موسم أصيلة الثقافي الدولي الـ39، التي حملت عنوان «الفكر المعاصر والمسألة الدينية».

وافتتح محمد بن عيسى، الأمين العام لمؤسسة «منتدى أصيلة»، الندوة بكلمة شخّص فيها مركز الداء في العالم العربي المعاصر، مؤكدا أن ما يفتقده العالم العربي حاليا، سواء بمواجهة المسألة الدينية أو سواها من القضايا الكبرى، هو غياب العمق وبعد النظر والقدرة على الاستشراف؛ إذ لا يزال العالم العربي تفصله مسافات طويلة عما بلغه الفكر الإنساني في الغرب والشرق، حيث يتصف واقعه عموما بالضعف؛ لأنه يقلد ويقتات من أفكار الغير بتقليبها والتحايل عليها.

ولفت بن عيسى إلى أن المفكرين العرب لا يقلون ذكاء عن نظرائهم في المجتمعات المزدهرة فكريا، لكنه وفي الوقت نفسه تساءل عن السبب وراء تراجع الفكر العربي في مواجهة معضلات وعوائق التقدم التي تحول دون إقلاع التوجهات العربية الفكرية والسياسية نحو الديمقراطية والتقدم الشامل والتحديث الضروري.

واستذكر بن عيسى مفكري النهضة في مصر والشام والعالم العربي، الذين واجهوا مشاكل عصرهم بالأدوات المعرفية استجابة لمتطلبات مجتمعهم في فترات محددة، وتصدوا بجرأة فكرية نادرة لـ«التابوهات» والمواضيع المحرمة دون شطط فكري أو شعبوي، وعرضوا للنقاش المسألة الدينية وعاينوا أوجهها كافة، في نقاش حيوي استمر عقودا، وانتقل صداه إلى بلدان عربية؛ فتلقفته نخبها الناهضة وأضافت إليه بهاراتها.

وهذا الصخب الفكري، في رأي بن عيسى، أفرز توجهات فكرية متمايزة في تصورها للإصلاح بما فيه الإصلاح الديني، وأفرز أيضا شروط النهضة والتحديث، حيث اجتهدت الآراء المتباينة السلمية في بناء صياغة منظومة فكرية وتقديم تصور كامل للمجتمع المأمول.

وأضاف بن عيسى، أنه قبل ما يقرب من عقد من الزمان، كان يبرر تقاعس المفكرين وتراجع النخب وانعزال المثقفين في الوطن العربي، بغياب أو ضعف منسوب الديمقراطية في البلاد العربية. وزاد قائلا: «إن الوضع لم يتغير جذريا بنفس الوتيرة، ولكن قطار التحديث قد تحرك وبصيص الأمل يقترب، بفضل متغيرات عدة، لعل أهمها الثورة الرقمية وما تتيحه من انتشار عدوى الأفكار»، مضيفا أن شروط الحراك الفكري والهادئ والنافع باتت متوافرة، ولا يعقل أن يستمر المفكرون خارج دورة ودائرة الزمن على مسافة من عصر صاخب بالاجتهادات والتيارات الفكرية والابتكارات العلمية المذهلة.

من جهته، قسّم الكاتب الصحافي البحريني علي محمد فخرو، العضو المؤسس في المؤتمر القومي العربي، أنماط التدين إلى أربعة أساسية، حدد أولها في النمط المظهري سواء من خلال الجدل حول الحجاب والنقاب للمرأة أو اللباس «الإسلامي» الرجالي، وهو إشكال لا يتعلق بالفرد فقط، بل يتعلق بإشكال يقول إن الدين لا يكتمل إلا بالمظاهر؛ وهو ما خلق صراعا مع الغرب حول النقاب والحجاب يمكن أن يمس الوجود العربي والإسلامي هناك مستقبلا.

أما النمط الثاني، يضيف فخرو، فهو الطائفي، ويتبدى من خلال الصراعات المذهبية، حيث انقلب الدين إلى متعصب ومتزمت، بالإضافة إلى الخوف من انتشار المذهب الآخر؛ مما فتح المجال لتسييس الدين الإسلامي وتكريس الطائفية التي أدت إلى الصراع الدائم على السلطة والنفوذ. ثم النمط الثالث الذي يعتبره فخرو الأخطر، ويتمثل في استغلال الدين في الإرهاب وتشويه الإسلام خارج العالم العربي وداخله.

أما النمط الرابع والأخير فهو الإعلامي، الذي أصبح ينوب عن المساجد والبيوت في التعريف بالإسلام من خلال محطات تتوالد وتدعي نشرها للإسلام وثقافته، وهي تعمل على تقسيم الناس أكثر وتدخلهم في وجهات نظر متخلفة، والأمر أصبح أسوء مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي.

من جهته، يرى الكاتب الصحافي الأردني صالح القلاب، أن الدين الإسلامي الحنيف أصبح للأسف، لدى بعض التيارات، رسالة سياسية ويتم تطويع أحكامه لتخدم أهدافا سياسية وتصب في الاستعراض السياسي.

ودعا القلاب إلى فصل الدين عن الدولة والكف عن استغلال الدين وتسييسه، وقدم لمحة تاريخية عن مسار الأحزاب الدينية في القرن العشرين وفشلها الذريع في كل بقاع العالم العربي؛ وهو ما انعكس سلبا على القضية الفلسطينية، مشيرا إلى أن ما يجري حاليا في القدس هو صراع بين حماس والسلطة الوطنية وليس مع المحتل للأسف، وأوضح أن هذا الفشل الذي مُنيت به الأحزاب الدينية، حول الإسلام إلى حركات دينية وحركات دنيوية سياسية وأخرى إرهابية حتى أصبحت سمعة الإسلام في الغرب مرادفة للموت والإرهاب، وفي الداخل شوشت عقول الشباب في رؤيتهم لدينهم.

وفي ورقة بعنوان «في إصلاح المجال الديني وتجديده»، عرف المفكر والباحث العراقي عبد الحسين شعبان الدين بكونه «اهتماما بالمصير الإنساني، فهناك فرق بين جوهره وبين العقيدة، وهو الوعي الأول للإنسان، وهو الوسيلة التي يبحث فيها عن نفسه، ولعل هذه الوظيفة تبدو أزلية؛ لأن الروح الإنسانية في حاجة إليها كي تستقر فيها وتطمئن عندها وإليها».

وشدد شعبان على أن المشكلة تكمن في أن العرب في أزمة عميقة ومركبة على صعيد الفكر العربي، و«علينا تعيين ملامح هذه الأزمة على صعيد الدولة والفكر والمجتمع والثقافة»؛ وذلك لاستنهاض الوعي بهدف تجاوز وتخطي المرحلة الحالية التي قادت إلى تراجعات مختلفة، ولن يحدث ذلك من دون إصلاح المجال الديني وتجديد الفكر الديني وخطابه».

ولأن الإصلاح والتجديد جزآن لا يتجزآن من قانون الحياة، يقول شعبان، فإن مقاربة التغيير بالتراكم والتدرج باتجاه الإصلاح والتجديد تبقى مطلبا ملحا للمشتغلين بقضايا الفكر العربي الإسلامي، سواء من الناحية المعرفية أو المنهجية أو الواقعية وردود فعلها على مستوى الجمهور المتلقي.

من جهته، قدم محمد الحداد، الباحث التونسي المختص في الحضارة وتاريخ الأفكار وأستاذ كرسي اليونيسكو لعلم الأديان المقارن، استبيانا عالميا أظهر أن 25 في المائة من الذين تم استطلاع آرائهم ويعيشون في العالم الغربي متدينون، في حين تصل النسبة إلى 50 في المائة من المتدينين في الولايات المتحدة، وتراوح النسبة ما بين 85 و100 في المائة في العالم الإسلامي.

وأضاف الحداد أن الإفراط في التدين قد يؤدي إلى التطرف والتطرف العنيف، وأن الإنسان يحتاج إلى الدين، وكذا إلى إعادة التأويل الديني الذي لا يمكن ولوج عصر الحداثة من دونه، وإلى السياسة بمعنى اكتساب المصالح على أساس توازن القوى والتفاوض وإلى العلم والفن، عازيا أيضا انتشار العنف إلى ضعف الملكات الفنية في المجتمعات.

ودعا الباحث التونسي إلى تحديد جديد لمفهومي الدعوة والجهاد والمقصود بهما في الدين الإسلامي، وإلى «التكفل» بالمسألة الدينية حسب تعبير المفكر الراحل محمد أركون، مقسما الأنماط الدينية إلى النمط الروحاني الشعائري ونمط التدين الإصلاحي والدين السياسي الذي أفرز الطائفية والعنف.

أما الروائي والأكاديمي المغربي أحمد المديني، فقد تطرق في ورقة له بعنوان «الكاتب العربي والمسألة الدينية» إلى الحرية والحداثة والديمقراطية في علاقتهما بالدين، وتحدث عن ضرورة الإصلاح الديني والانفتاح على العصر والانخراط في مستجداته الفكرية والتكنولوجية، ونبذ التزمت والتطرف المؤديين إلى التخلف عن الركب الحضاري والعودة إلى الوراء.

جانب من المشاركين في ندوة «الفكر المعاصر والمسألة الدينية» («الشرق الأوسط»)

اعتقال 6 أشخاص من ذوي السوابق ضمن المشاركين في احتجاجات الخميس

نشطاء في الحسيمة يتبرأون من دعوة جديدة للتظاهر

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أثارت دعوة مجهولة المصدر للتظاهر مجدداً في مدينة الحسيمة المغربية يوم 30 يوليو (تموز) المقبل، وهو اليوم الذي يصادف الاحتفال بعيد العرش، جدلاً كبيراً على شبكات التواصل الاجتماعي. وتبرأ كثير من النشطاء في المدينة من هذه الدعوة، محذرين من مسايرة بعض الأطراف، التي تسعى إلى تصعيد الوضع والركوب على الاحتجاجات وقضية المعتقلين.

وحذر فريد الحمديوي، عضو لجنة عائلات معتقلي احتجاجات الحسيمة، من الاستجابة لدعوة التظاهر، واصفاً إياها بـ«المنعرج الخطير»، وقال بهذا الخصوص: «ما الدعوة إلى الخروج يوم 30 يوليو للتظاهر إلا مسمار يدق في نعش ملف المعتقلين، وملف الريف والوطن، وهي خطوة نتبرأ منها كعائلات ونعتبرها خطوة من أجل إغراق الجميع، ونسف كل مجهوداتنا التي نقوم بها كأطراف كثيرة عبرت عن حسن نيتها وثقتها في الانفراج».

واتهم الحمديوي الداعين لهذه المظاهرة بالسعي «إلى إغراق ملف المعتقلين بعد أن بدأت بوادر انفراج الأزمة تلوح في الأفق بالنسبة لنا كعائلات المعتقلين»، مشيراً على الخصوص إلى قرار المعتقلين وقف الإضراب عن الطعام، والذي اعتبره «إشارة قوية إلى حسن نية المعتقلين، ورغبتهم القوية في الذهاب في الطرح لقطع الطريق على أعداء الوطن، الذين يرغبون في إغراق هذا المركب وإدخال قضية المعتقلين في مأزق».

وعاد الهدوء إلى الحسيمة بعد الأحداث التي عرفتها يوم الخميس الماضي، بسبب إصرار نشطاء على تنظيم مظاهرة، رغم قرار منعها من طرف وزارة الداخلية وعدم التصريح بها لدى السلطات من طرف أي جهة مسؤولة.

وأسفرت هذه الأحداث عن إصابات، ضمنها 3 حالات خطيرة، اثنتان منها في صفوف رجال الأمن، والثالثة تعلقت بإصابة أحد المتظاهرين بجروح خطيرة في رأسه، نقل إثرها إلى المستشفى العسكري في الرباط. وفيما أعلن محمد العتابي، شقيق المصاب عماد العتابي، عقب زيارته له أن حالته مستقرة، أعلنت النيابة العامة فتح تحقيق قضائي حول الحادث لمعرفة ملابسات إصابته وترتيب المسؤوليات عن ذلك.

وفي موضوع ذي صلة، أكدت السلطات المحلية بمدينة الحسيمة في بيان لها أن «إجراءات التحقق من الهوية التي باشرتها مصالح الأمن الوطني أسفرت عن توقيف 6 أشخاص من بين المشاركين في الشكل الاحتجاجي غير المصرح به إلى السلطات العامة، وموضوع قرار المنع. وتبين أن هؤلاء الأشخاص يشكلون موضوع مذكرات بحث من أجل قضايا تتعلق بالحق العام».

وأضاف البيان أن المعطيات المتوفرة في قاعدة بيانات الأمن الوطني حول الأشخاص المبحوث عنهم، أوضحت «أن 4 من الموقوفين مبحوث عنهم من أجل الجرائم الاقتصادية والمالية من طرف مصالح الأمن والدرك الملكي بالحسيمة وتازة والجديدة، وشخص واحد مطلوب من أجل أحداث الشغب التي شهدتها مدينة بني بوعياش في 16 يونيو (حزيران) الماضي، وشخص آخر من أجل قضية زجرية»، مبرزاً أن المصالح الأمنية المختصة ترابياً فتحت أبحاثاً قضائية في مواجهة المبحوث عنهم الموقوفين، وذلك تحت إشراف النيابات العامة المختصة.

الجزائر: «مجتمع السلم» و«التغيير» يرسمان «الوحدة» بين الإسلاميين



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة («غيتي»)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن أمس بالجزائر العاصمة عن ترسيم «الوحدة» بين الحزبين الإسلاميين «حركة مجتمع السلم» و«جبهة التغيير»، تمثلت في حل الثاني لنفسه وانصهاره في الأول.

وتنفيذا للوحدة؛ عقد «مجتمع السلم» مؤتمرا استثنائيا انتهى بانضمام «التغيير» إليه، وحضر الاجتماع الكبير غالبية الوجوه الإسلامية المعروفة، وقادة حساسيات إسلامية من موريتانيا وفلسطين، ممن عرفوا بصداقات مع قياديي «السلم» منذ عهد مؤسسه الراحل الشيخ محفوظ نحناح.

وقال عبد الرزاق مقري، رئيس «مجتمع السلم»: إن «الوحدة التي ننجزها اليوم ستجعلنا أكثر قوة وأهلية لحل الأزمات، وستجنب الجزائر التحديات الخطيرة التي تهددها»، مشيرا إلى أن «مشروعنا الوحدوي بلغ نصاب النجاح التام، وقد أيده وانخرط فيه بفضل الله كثير من مؤسسي الحركة، وقادتها الذين غادروها عبر مختلف المراحل، وسيكونون جزءا من الوحدة، ومن مؤسسات الحركة بعد المؤتمر».

وسيبقى مقري رئيسا للحزب إلى مايو (أيار) 2018، تاريخ عقد المؤتمر العادي للحزب. أما مناصرة فسيكون نائبا له. غير أن الرجلين يختلفان كثيرا من حيث المقاربة السياسية تجاه السلطات. فالأول معارض شرس للحكومة، وقد رفض الشهر الماضي عرضا من الرئيس بخصوص الالتحاق بالطاقم الحكومي، بينما رحب الآخر؛ ولذلك تطرح أسئلة بشأن تعايشهما في المستقبل.

يشار إلى أن «جبهة التغيير» ورئيسها عبد المجيد مناصرة (وزير الصناعة سابقا) خرجا من عباءة «مجتمع السلم» عام 2010، على إثر خلافات كبيرة مع رئيسه السابق وزير الدولة أبو جرة سلطاني. ورغم أن مساعي الوحدة بدأت عندما كان سلطاني لا يزال رئيسا لـ«مجتمع السلم»، لكنها لم تكلل بالنجاح. وعرفت خطوات سريعة منذ وصول مقري إلى القيادة في مؤتمر جرى العام 2012.

وكان الحزب قبل هذا العام مشاركا في ائتلاف حكومي، ثم أعلن طلاقه مع الرئيس وسحب وزراءه من الحكومة في سياق «ثورات الربيع العربي»، لكن وزيري التجارة مصطفى بن بادة، والأشغال العمومية عمر غول رفضا مغادرة الطاقم الحكومي. وبقي بن بادة مناضلا بسيطا في حزبه بعد إقصائه من «مجلس الشورى»، في حين أسس غول حزبه «تجمع أمل الجزائر» المحسوب حاليا على الحكومة.

باريس تستضيف غداً اجتماعاً لوزراء داخلية بلدان البحر المتوسط لبحث موضوع الهجرة

فرنسا تبحث عن «اختراق» ليبي خلال لقاء حفتر والسراج في الإليزيه

باريس: ميشال أبو نجم

في إطار النهج الجديد للدبلوماسية الفرنسية الذي دشنه الرئيس إيمانويل ماكرون، تستعد باريس للعب دور مباشر في البحث عن مخارج للأزمة الليبية التي تجرجر أذيالها منذ عام 2011، والتي انعكست أوروبيا في مسألَتَيْ الهجرات المتدفقة على أوروبا والإرهاب فضلاً عن تنامي عمليات التهريب من كل نوع عبر الحدود الليبية، وتهديد استقرار بلدان شمال أفريقيا والساحل.

وفي هذا الإطار، تستعد باريس لاستضافة اجتماع استثنائي بعد غد (الثلاثاء)، يرجح أن يكون في قصر الإليزيه، وسيضم إلى جانب الرئيس ماكرون، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فائز السراج، والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر. وسيضم الاجتماع كذلك ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الوزير اللبناني الأسبق غسان سلامة وممثلين عن الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي. وحتى أمس، بقيت باريس متمترسة وراء الكلام الدبلوماسي العام ولم يظهر اللقاء في أي من أجندات الرئاسة أو وزارة الخارجية. ورفضت الناطقة باسم الوزارة في مؤتمرها الصحافي الرد على سؤال حول التوقعات المنتظرة من الاجتماع الاستثنائي باعتبار أن الملف يقاد من قصر الإليزيه. بيد أن «الشرق الأوسط» علمت من مصادر متقاطعة في باريس أمس أن فرنسا «تبحث عن اختراق» في الملف الليبي وتأمل أن يكون اجتماع باريس الذي سيضم السراج وحفتر معاً «أكثر جدوى» من الاجتماعين السابقين بين الرجلين، وآخرهما في أبوظبي في شهر مايو (أيار) الماضي.

ولب المشكلة، كما تراها العاصمة الفرنسية، يكمن في كيفية «دفع السراج وحفتر على العمل معاً». والعقدة أن الأول يريد أن تكون القوات المسلحة مؤتمرة بأوامر السلطة المدنية بينما الثاني كان يرفض حتى وقت قريب ذلك قطعاً، ويعتبر أن السلطة الموجودة في طرابلس خاضعة للإسلاميين. والوجه الآخر للمشكلة رفض البرلمان الموجود شرق ليبيا للخطة الأخيرة التي طرحها السراج للخروج من الأزمة. وجاء الرد السلبي عليها من قبل عقيلة صالح رئيس البرلمان الليبي الذي أعلن أول من أمس أنه «يرفض السماح بإجراء انتخابات نيابية أو رئاسية قبل صدور دستور ينظم شكل الدولة» كان السراج اقترح إجراءها في شهر مارس (آذار) من العام المقبل.

بيد أن مصادر دبلوماسية عربية مطلعة عن قرب على الملف الليبي قالت لـ«الشرق الأوسط» إن حفتر «عدل موقفه وهو لم يعد يرفض العمل في ظل سلطة مدنية كما أنه لا يرفض إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية». واعتبرت هذه المصادر أن هناك «دفعة من التفاؤل: في إمكانية تحقيق عدد من النتائج الإيجابية بسبب تضافر عوامل مختلفة»، أولها التقدم الميداني الذي أحرزته قوات حفتر، وثانيها أزمة قطر مع البلدان الخليجية الثلاثة ومصر، وثالثها انكفاء الدور التركي. ويضاف إلى هذه العوامل أمر بالغ الأهمية، وهو التحول الذي حصل في الموقف الجزائري الذي أصبح أكثر قرباً من الرؤية الفرنسية المصرية. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الرئيس ماكرون اتصل بنظيره المصري عبد الفتاح السيسي للتنسيق معه في الشأن الليبي وللاطلاع على وجهة نظره أو على اقتراحات يمكن أن تكون مصر مصرة عليها.

مهما تكن النتائج التي سيخرج بها اجتماع باريس، فإن الثابت أنه سيفيد المشير خليفة حفتر إذ سيمنحه شرعية إضافية على المسرح الدولي باعتبار أن باريس دولة كبرى لها مقعد دائم في مجلس الأمن، ولها مصالح وحضور في شمال أفريقيا. فضلا عن ذلك، فإن القوات الفرنسية هي الأكثر حضورا وانتشارا من الناحية العسكرية في بلدان الساحل بفضل ما يسمى عملية «بركان» الموجهة بالدرجة الأولى إلى محاربة الإرهاب وحماية البلدان الأفريقية التي كانت غالبيتها مستعمرات فرنسية في السابق. وتبدو «مروحة الممكن» من النتائج واسعة للغاية وفق المصادر المشار إليها، وقد تكون على شكل «إعلان مبادئ» يوقع عليه الطرفان يتضمن مثلاً قبول إجراء الانتخابات النيابية والتشريعية مع الإدارة إلى السلطة التي ستشرف عليها. وإذا تعذر أمر كهذا، فالخيار الآخر قد يكون التفاهم على مرحلة انتقالية تليها انتخابات أو إعلان الاتفاق على تعديل اتفاق الصخيرات الذي لم يحظَ حتى تاريخه بموافقة البرلمان الليبي. ومن ضمن المسائل المطروحة خفض عدد المجلس الرئاسي.

وفي أي حال، فإن اجتماع باريس يعد تطوراً مهمّاً. وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية لـ«الشرق الأوسط» إن ليبيا أخذت تحتل المرتبة الأولى على لائحة الأولويات الفرنسية في المنطقة لما تمثله من مخاطر ممكنة على أصعدة الهجرة والإرهاب والتهريب وتهديد الاستقرار في دول الجوار. ولعل أحد أسباب «التقارب» بين حفتر والعاصمة الفرنسية أن الأول يمكن أن تضطلع قواته بدور في حراسة الحدود الجنوبية لليبيا التي تجتازها المجموعات الإرهابية وتستخدمها قاعدةً خلفية للاستراحة والتزود بالسلاح والذخيرة وتجميع الصفوف.

يوم أمس، قال وزير الداخلية جيرار كولمب إن ما لا يقل عن 800 ألف مهاجر أفريقي يتجمعون على الشواطئ الليبية وهم يسعون للوصل إلى بلدان الاتحاد الأوروبي عن طريق الهجرة غير الشرعية. وبحسب منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة، فإن نحو 111 ألف مهاجر ولاجئ من البلدان الأفريقية وصلوا إلى أوروبا منذ مطلع العام الحالي وحتى أوساط يوليو (تموز). وتؤكد المنظمة أن الغالبية الساحقة من هؤلاء اجتازت الصحراء الكبرى وصولا إلى الشواطئ الليبية ومنها في زوارق المهربين سالكة الطريق البحرية التي تمر في وسط البحر الأبيض المتوسط وهدفها الشواطئ الإيطالية الأقرب إلى ليبيا. ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى إغلاق هذه الطريق البحرية لوقف تدفق المهاجرين كما نجح في لإغلاق «طريق البلقان» التي شهدت في 2015 و2016 تدفق مئات الآلاف من اللاجئين. بيد أن نجاحه مرتبط بإعادة إيقاف الدولة الليبية على قدميها الأمر الذي لن يحصل ما دامت ليبيا بقيت مقسمة بين شرق وغرب وتتناحر فيها سلطات متعددة.

وتستضيف تونس يوم غد الاثنين اجتماعاً لوزراء داخلية بلدان وسط البحر المتوسط لبحث موضوع الهجرات وكيفية تجفيف موجاته بالاعتماد بشكل رئيسي على السلطات الليبية. لكن وزيرة الشؤون الخارجية الأوروبية فيدريكا موغيريني قالت لصحيفة «لو موند» قبل ثلاثة أيام إن «الأولوية المطلقة» في ليبيا هي الوصول إلى حل سياسي وليس موضوع الهجرات إذ من «المستحيل» في نظرها إغلاق المسرب البحري المتوسطي قبل تسوية الأزمة الليبية.

أما صورة الحل فتمر، بحسب المسؤولة الأوروبية عبر «تقاسم المسؤولية على رأس السلطة» أي عملياً ضم المشير حفتر إليها. لكن السؤال الخاص بما يمكن أن يقبله حفتر من مناصب وضمن أية شروط هو العقدة الأولى.

فائز السراج

خليفة حفتر

الجيش المصري أعلن قتل 30 إرهابياً بهجمات شمال سيناء

محكمة مصرية تقضي بإعدام 28 مداناً باغتيال النائب العام هشام بركات

القاهرة: محمد عبده حسنين

قضت محكمة جنايات القاهرة، أمس، بإعدام 28 مداناً في قضية اغتيال النائب العام المصري هشام بركات. وتضمن الحكم السجن لـ38 آخرين، ما بين المؤبد (25 عاماً) والمشدد 15 عاماً وعشر سنوات.

واغتيل بركات في تفجير سيارة مفخخة قرب منزله شمال شرقي القاهرة في يونيو (حزيران) 2015. وحوكم في القضية 67 متهماً من عناصر جماعة الإخوان «المحظورة»، بينهم 51 حضورياً. وضمن التهم الموجهة إليهم «التخابر مع حركة حماس الفلسطينية بهدف القيام بأعمال إرهابية».

ولا يُعدّ الحكم الصادر أمس نهائيّاً، بل سيتم الطعن عليه في جميع الأحوال، حيث يتوجب على النيابة العامة الطعن على الحكم أمام محكمة النقض (أعلى محكمة مدنية) بشكل إلزامي حتى وإن لم يطعن المدانون.

ومن المحكوم عليهم بالإعدام «غيابيّاً» يحيى موسى، عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المصنفة تنظيماً إرهابياً.

وكانت محكمة جنايات القاهرة قد أحالت أوراق 30 متهماً الشهر الماضي إلى المفتي لأخذ الرأي الشرعي في الحكم بإعدامهم. وفي جلستها أمس لإصدار الحكم، قضت المحكمة برئاسة المستشار حسن فريد، وبإجماع الآراء، بإعدام 28 شخصاً. ومعاقبة 15 بالسجن المؤبد لمدة 25 عاماً، ومعاقبة 8 آخرين بالسجن المشدد لمدة 15 عاماً، ومعاقبة 15 بالسجن المشدد لمدة 10 سنوات.

في حين انقضت الدعوى الجنائية لمتهم واحد في القضية وهو القيادي الإخواني محمد كمال، وذلك بسبب وفاته قبل الفصل في الدعوى.

وكانت المحاكمة قد انطلقت في 17 مايو (أيار) من العام الماضي، وتداولت في 36 جلسة، واستمعت خلالها المحكمة إلى شهود الإثبات وعددهم 113 شاهداً، وشهود النفي الذين أحضرهم الدفاع عن المتهمين، وقاربوا 30 شاهداً.

وكانت التحقيقات التي باشرتها نيابة أمن الدولة العليا قد ذكرت أن المتهمين في تلك القضية منتمون إلى جماعة الإخوان المصنفة تنظيماً إرهابياً، وأنهم اتفقوا وتخابروا مع عناصر من حركة حماس، وكذا قيادات من تلك الجماعة من الهاربين بالخارج، وذلك للإعداد والتخطيط لاستهداف بعض رموز الدولة المصرية، سعيا منهم لإحداث حالة من الفوضى وعدم الاستقرار في البلاد، بغية إسقاط الدولة.

وقالت التحقيقات إن المتهمين أعدوا لتنفيذ مخططهم العدة، بأن شكلوا لهذا الغرض مجموعات نوعية اختص بعضها بالإعداد الفكري لهذه الأنشطة، والبعض الآخر تلقى تدريبات قتالية في معسكرات حركة حماس، تنوعت بين إعداد وتجهيز للمتفجرات ورصد للشخصيات المهمة وتأمين للاتصالات، وما إن تسللوا عائدين إلى مصر، حتى بدأوا في الإعداد لارتكاب جريمتهم.

وأوضحت أن المتهمين نقلوا لعناصر المجموعات النوعية ما تلقوه من تدريبات في معسكرات حماس، وبعد توفير الدعم اللوجيستي وتصنيع العبوات الناسفة وتجهيزها بالدوائر الإلكترونية اللازمة للتفجير عن بعد، قاموا بزرعها بسيارة تركوها بمكان الحادث الذي سبق رصده وتيقنهم من مرور ركب المستشار بركات في ذلك الوقت منه، والذي ما إن مر به حتى باغتوه بتفجير العبوة الناسفة التي أودت بحياته وأصابت عدداً من أفراد القوة المكلفة بحراسته وبعض المارة بالطريق، فضلاً عن تخريب وإتلاف كثير من الممتلكات العامة والخاصة، وذلك في نهار يوم 29 يونيو 2015.

وأسندت النيابة إلى المتهمين ارتكابهم لجرائم تولي القيادة والانضمام والاشتراك والإمداد لجماعة الإخوان، فضلاً عن جرائم تصنيع وحيازة المفرقعات واستعمالها استعمالا من شأنه تعريض حياة الناس والأموال للخطر، وحيازة أسلحة نارية وذخائر بقصد استعمالها في نشاطهم الإجرامي، والاتفاق الجنائي على ارتكاب تلك الجرائم، والالتحاق بمنظمة إرهابية خارج البلاد، والتخابر مع حركة حماس، والقتل العمد والشروع فيه، والتسلل عبر الحدود.

واستندت النيابة العامة في أمرها بإحالة المتهمين إلى محكمة الجنايات، إلى ما قالت إنها اعترافات تفصيلية لـ45 متهماً من بين جملة المتهمين المحالين للمحاكمة، مدعومة بمعاينات تصويرية لكيفية ارتكابهم الجريمة... كما كشفت تحقيقات النيابة أيضاً من خلال اعترافات المتهمين، قيامهم برصد كثير من الشخصيات المهمة في الدولة وأحد أعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي بالقاهرة وأحد الإعلاميين، وبعض المنشآت المهمة تمهيداً لاستهدافها.

وعلى مدار السنوات الماضية، صدرت عشرات الأحكام بالإعدام ضد قيادات وعناصر جماعة الإخوان المسلمين، منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عام 2013، حيث تتهمهم السلطات بالمسؤولية عن الأعمال الإرهابية التي تشهدها البلاد، والتي زادت وتيرتها أخيراً لا سيما في شبه جزيرة سيناء.

وأعلن الجيش المصري مساء أول من أمس (الجمعة) نجاح قواته في قتل 30 متشدداً في هجمات برية وجوية في شمال سيناء على مدى الأيام الأربعة الأخيرة. وقال العقيد تامر الرفاعي المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة في بيان إن «العمليات أسفرت عن مقتل 30 فرداً تكفيرياً شديد الخطورة والقبض على خمسة آخرين».

وأوضح المتحدث أن «ذلك يأتي في إطار جهود القوات المسلحة في تمشيط مناطق مكافحة النشاط الإرهابي وملاحقة العناصر التكفيرية واستكمالاً للمرحلة الرابعة من عملية حق الشهيد لاقتلاع جذور الإرهاب من شمال سيناء»، وأن المداهمات أسفرت أيضاً عن «تدمير 12 عربة دفع رباعي، و4 عربات مفخخة، تستخدمها العناصر التكفيرية في العمليات الإرهابية».

وأضاف المتحدث أنه تم اكتشاف وتدمير 30 عبوة ناسفة قامت العناصر التكفيرية بزراعتها على محاور التحرك للقوات، وتدمير مخازن تحتوي على مواد متفجرة شديدة الخطورة، وتدمير 19 ملجأ تستخدمها العناصر التكفيرية للاختباء وتخزين الاحتياجات الإدارية.

ضباط شرطة مصريون يعاينون موقع تفجير موكب النائب العام السابق هشام بركات بسيارة مفخخة في مصر الجديدة يوم 29 يونيو 2015... وفي الإطار النائب العام الراحل هشام بركات (إ.ب.أ)

كانوا يخططون لتنفيذ هجمات إرهابية في أوروبا

الاستخبارات الأميركية تساعد «الإنتربول» على تحديد هوية عشرات من عناصر «داعش»

بروكسل: عبد الله مصطفى

قالت وكالة الشرطة الدولية (الإنتربول) إنها حصلت على معلومات، كانت جمعتها أجهزة الاستخبارات الأميركية في العراق وسوريا؛ مما ساهم في تحديد أسماء العشرات من عناصر «داعش»، والموالين له، من المشتبه في تورطهم بالتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية في أوروبا. وحسب وسائل إعلام أوروبية، فقد أعلنت شرطة «الإنتربول» قائمة من 173 إرهابيا ينتمون إلى «داعش»، يعتقد أنهم تلقوا تدريبات لتنفيذ هجمات في أوروبا، انتقاما للهزائم التي تعرض لها التنظيم في الشرق الأوسط، حسبما أفادت صحيفة «الغارديان» البريطانية. وتعتقد دول أوروبية عدة، أنه مع تراجع «داعش» في العراق وسوريا، فإن مخاطر شن متطرفي التنظيم لهجمات في القارة تتزايد، ولا سيما مع عودة بعض المتشددين الأوروبيين من مناطق الصراع في الشرق الأوسط إلى بلادهم. ورغم عدم وجود أدلة على دخول أي من الشخصيات المشمولة في القائمة إلى أوروبا، فإن المخاوف من عودة محتملة لمتشددين أوروبيين دفعت الإنتربول إلى تحذير دول القارة. وحسب الشرطة الدولية، فإن المتطرفين المدرجين على القائمة «ربما تلقوا تدريبات لصنع أجهزة متفجرة في هجمات توقع قتلى ومصابين، ويعتقد أن بإمكانهم السفر عبر الدول للمشاركة في أنشطة إرهابية». يشار إلى أن «داعش» يتلقى ضربات قوية في أهم معاقله بالشرق الأوسط، ولا سيما بمدينتي الموصل العراقية التي تم تحريرها بالكامل من التنظيم، والرقة السورية حيث تدور معارك منذ أسابيع لطرد المتشددين منها. وخلال السنوات القليلة الماضية، شهدت مدن أوروبية عدة هجمات دامية قتل خلالها المئات، أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها. وفي مطلع الشهر الحالي، أعلنت وكالة العدل الأوروبية (يوروجست)، أحدث تقرير لها، حول ملف التطرف والمقاتلين الأجانب، وحسب ما ذكر مقر البرلمان الأوروبي في بروكسل، فقد جرى الإعلان عن محتوى التقرير الجديد، أمام أعضاء لجنة الحريات المدنية في المؤسسة التشريعية الأعلى بالاتحاد الأوروبي.

وخلال عرض التقرير من جانب رئيسة وكالة العدل الأوروبية ميشيل كونينكس، تناولت الأخيرة وجهات نظر الوكالة الأوروبية حول ظاهرة المقاتلين الأجانب، ومدى استجابة العدالة الأوروبية للتعامل مع هذا الأمر، وقدمت المسؤولة الأوروبية لمحة عامة حول التطورات المتعلقة بملف المقاتلين الأجانب والتطرف خلال الفترة من 2012 إلى 2016 ومدى الاستجابة لهذا الأمر، من جانب الجهات القضائية في الدول الأعضاء، وأيضا أسلوب العمل في مجال مواجهة الفكر المتشدد وأستراتيجية التعامل مع العائدين من مناطق الصراعات..

وحذرت «يوروجست»، من المخاطر المترتبة على عودة أسر الجهاديين الأوروبيين المتواجدين في أماكن النزاعات في سوريا والعراق. وأشار التقرير السنوي لـ«يوروجست» ومقرها لاهاي الهولندية، إلى أن عدد المقاتلين العائدين من سوريا العراق لم يتزايد في الفترة الأخيرة، ولكن «من الممكن أن يتم نقلهم إلى أماكن أخرى»، حسب ميشيل كونيكس، رئيسة الوكالة، التي أشارت إلى وجود عوامل جديدة يتعين الانتباه إليها في التعامل مع ظاهرة ما يُعرف إعلامياً بالمقاتلين الأجانب، ألا وهو إشكالية التعامل مع عائلاتهم وأطفالهم. ودعت رئيسة «يوروجست»، السلطات المعنية في الدول الأعضاء، إلى إعطاء الأهمية الكافية لنساء وأطفال المقاتلين المتشددين، باعتبار أنهم أهم العائدين حالياً إلى دول أوروبا، حيث «يتعين على السلطات تقدير مدى خطورة كل فرد منهم على حدة»، حسب تعبيرها.

وجاء ذلك بعد أن أفادت دراسة عن الاعتداءات الإرهابية في الغرب بأن معظم المهاجمين في أوروبا والولايات المتحدة هم في أواخر العشرينات، ولديهم سجل جنائي سابق ارتكبوا اعتداءاتهم دون تنسيق مع تنظيم داعش. وأوضحت الدراسة، أنه منذ إعلان تنظيم داعش ما سماها «الخلافة» في يونيو (حزيران) 2014، تم تنفيذ 51 اعتداء في ثماني دول غربية.

الدراسة بعنوان «التطرف والهجمات الإرهابية في الغرب» أعدها خبراء في جامعة جورج واشنطن الأميركية، ومعهد الدراسات السياسية الدولية الإيطالي، ومركز «إي سي سي تي» لمكافحة الإرهاب في لاهاي. وفرنسا الأكثر عرضة للاعتداءات التي بلغ عددها 17، تليها الولايات المتحدة مع 16 هجوما، ثم ألمانيا التي طالتها 7 هجمات. ونفذ 65 مهاجما الاعتداءات التي أسفرت عن مقتل 395 شخصا وإصابة 1549 آخرين على الأقل.

وبلغت نسبة الذين كانوا معروفين لدى السلطات الأمنية قبل ارتكاب اعتداءاتهم 82 في المائة، بينهم 57 في المائة لديهم سجل جنائي سابق، و18 في المائة سبق وإن تعرضوا للسجن. وتم قتل 43 مهاجما، واعتقل 21 في حين لا يزال شخص واحد هاربا. وبلغ متوسط أعمار المهاجمين 27 عاما وثلاثة أشهر. وبلغ عمر أصغرهم 15 عاما وأكبرهم 52 عاما. وبين المهاجمين امرأتان. كان 73 في المائة من المهاجمين من حملة جنسيات البلدان التي ارتكبوا فيها اعتداءاتهم، و14 في المائة منهم لديهم إقامة قانونية و5 في المائة منهم كانوا لاجئين أو طالبي لجوء. وكان 6 في المائة منهم يقيمون في البلدان التي نفذوا فيها الاعتداءات بشكل غير قانوني أو ينتظرون الترحيل. كما أن 17 في المائة من المهاجمين كانوا اعتنقوا الإسلام. وأكدت الدراسة، أن 18 في المائة فقط من المهاجمين كانوا أجانب، وفي 8 في المائة فقط من الهجمات صدرت الأوامر مباشرة من تنظيم داعش. كما أشارت إلى أنه في 66 في المائة من الحالات، كان للمهاجمين اتصالات مع تنظيم داعش لكنهم تصرفوا بمفردهم.

173 «داعشياً» تلقوا تدريبات لتنفيذ هجمات في أوروبا انتقاماً للهزائم التي تعرض لها التنظيم في الشرق الأوسط

نجل زعيم «طالبان» ينفذ هجوماً انتحارياً في جنوب أفغانستان

مقتل 16 شرطياً أفغانياً بنيران صديقة في غارة جوية أميركية على هلمند

كابل - قندهار (أفغانستان): «الشرق الأوسط»

أسفرت غارة أميركية استهدفت عناصر من حركة طالبان، عن مقتل ستة عشر شرطيا أفغانيا أمس عن طريق الخطأ في ولاية هلمند خلال عملية ضد المتمردين، مما أدى إلى تأجيج الحقد على القوات الأجنبية.

وقال المتحدث باسم شرطة الولاية سلام أفغان لوكالة الصحافة الفرنسية إن الغارة التي أكدها مساء الجمعة مقر القوات الأميركية في كابل، وقعت «قرابة الخامسة بعد الظهر. وأدت إلى مقتل 16 شرطيا أفغانيا بينهم ضابطان. وأصيب شرطيان آخران بجروح». وأضاف المتحدث أن «عناصر الشرطة كانوا انتهوا من تمشيط قرية بشافا في منطقة غريشك (على بعد 150 كلم غرب قندهار) وطردوا عناصر (طالبان) عندما شن الأميركيون الغارة». من جهته، قال الناطق باسم وزارة الداخلية في كابل نجيب دانيش لوكالة الصحافة الفرنسية إن عدد القتلى 12، لكن المتحدّث باسم حاكم ولاية هلمند عمر زواك، أكد ان ستة عشر شرطيا قتلوا على خط الجبهة ضد «طالبان». وذكر سلام أفغان أنه «قبل نصف ساعة من الغارة، كان عناصر (طالبان) في القرية لكن القوات الأفغانية كانت قد استعادت السيطرة على المنطقة عندما تعرضت للقصف». وشدد على أن ذلك «لم يكن متعمدا. لقد تعرض عناصر الشرطة لاستهداف عن طريق الخطأ». وأرسلت وزارة الداخلية وفدا إلى القرية لإجراء «تحقيق كامل حول ما حدث»، كما أكد دانيش. ومنذ مساء أول من أمس، أقرت القوات الغربية في كابل، بالعملية والخطأ في بيان يؤكد أن «عمليات القصف الجوي أدت إلى مقتل قوات أفغانية صديقة كانت مجتمعة في معسكر». إلا أنه لم يقدم حصيلة. وأوضحت بعثة حلف شمال الأطلسي أن عمليات القصف حصلت في منطقة بجنوب أفغانستان يسيطر عناصر (طالبان) على القسم الأكبر منها، وأعلنت فتح تحقيق داخلي، وقدمت تعازيها «إلى العائلات المصابة بهذا الحدث الأليم». ويسيطر عناصر «طالبان» على مساحات شاسعة من ولاية هلمند. أما المناطق التي تخرج عن سيطرتهم، فتواجه معارك شرسة، لأن الإقليم ينتج وحده نحو 85 في المائة من الأفيون الأفغاني، المصدر الأساسي للعملات الصعبة للمتمردين من خلال فرض رسوم على المزارعين. ومن أجل احتوائهم، أرسل 300 من عناصر مشاة البحرية الأميركية (المارينز) في أبريل (نيسان) إلى قاعدة كامب باستن في شمال لشكر - كاه، كبرى مدن الولاية.

وفي بداية الأسبوع، ساندوا القوات النظامية لاستعادة منطقة ناوا المهمة في جنوب لشكر - كاه، والتي يهدد سقوطها منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، المطار الإقليمي وتعليق الرحلات التجارية. وفي إطار التحالف الغربي، تشن القوات الأميركية وحدها الغارات الجوية على عناصر «طالبان» وتنظيم داعش باسم التصدي للإرهاب لكن الأخطاء المتكررة للقوات الأجنبية تؤجج غضب السكان.

وقد أسفر آخر حادث كبير في فبراير (شباط) 2017، عن 18 قتيلا من سكان ولاية هلمند الجنوبية المجاورة لأورزوغان، كما ذكرت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أسفرت غارة أعلن رسميا أنها استهدفت مسؤولين كبارا من حركة طالبان في منطقة قندوز (شمال) عن 32 قتيلا و19 جريحا، بينهم عدد كبير من النساء والأطفال، كما أفاد تحقيق أجرته بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان، وأدت إلى مظاهرات غاضبة وفي 14 يوليو (تموز)، أعلنت مصادر محلية إصابة ثمانية من المدنيين الأفغان في غارة جوية استهدفت ولاية أورزوغان ونسب هذه الغارة إلى القوات الأجنبية لكن متحدثا عسكريا أميركا نفى ذلك بعد التحقيق، مؤكدا «عدم شن أي غارة في أورزوغان ذلك اليوم».

في غضون ذلك، أكد متحدث باسم «طالبان» أمس أن نجل زعيم الحركة، هيبة الله أخوند زاده، نفذ هجوما انتحاريا في إقليم هلمند الذي يشهد معارك جنوب أفغانستان.

وقال ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم «طالبان» لوكالة الأنباء الألمانية إن «عبد الرحمن خالد قاد مركبة محملة بالمتفجرات إلى قاعدة كبيرة لقوات الأمن الأفغانية في منطقة غريشك صباح أول من أمس.

ونشر قاري يوسف أحمدي، أحد المتحدثين باسم طالبان، صورة على موقع «تويتر» لابن مولاوي هيبة الله أخوند زاده، قائلاً إن خالد، نجل زعيم الحركة أخوند زاده، أظهر بعمليته «أنها معركة من أجل الإيمان».

وقال مجاهد إن خالد هو أصغر أبناء مولاوي هيبة الله أخوند زاده، وكان ينتظر دوره في فرقة المهاجمين الانتحاريين منذ ثلاث سنوات.

وأضاف مجاهد «قتل أكثر من مائة من أفراد القوات الأفغانية أو أصيبوا في ثلاثة هجمات بسيارات مفخخة في غريشك أول من أمس. ولم يكشف على الفور عن عدد الأشخاص الذي قتلهم خالد في هجومه.

إلى ذلك، أعلن مسؤول أفغاني، أمس، أن عناصر حركة طالبان، أعدموا 30 شرطيا، أسرتهم الحركة في وقت سابق بولاية بدخشان شمال شرقي البلاد. وقال كماك بيك حسيني، عضو مجلس شورى ولاية بدخشان، إن عناصر حركة طالبان أسروا عناصر الشرطة في مخفر هاجموه - في وقت سابق - بقضاء تيغاب. وأوضح حسيني أن عناصر الحركة، أعدموا 30 شرطيا أسيرا رميا بالرصاص.

غير أن والي بدخشان، أحمد فيصل بغزاد، قال إن الحركة قتلت 11 شرطيا، مبيناً أنهم لم يحصلوا بعد على معلومات بخصوص مصير 20 شرطيا. وأكد أن السلطات فتحت تحقيقا، في هذا الإطار بدوره قال متحدث حركة طالبان ذبيح الله مجاهد، إنهم قتلوا 46 شرطيا بعد هجومهم على المخفر.

قوات أفغانية تستعد للمشاركة في العمليات ضد عناصر «طالبان» في غريشك بولاية هلمند بجنوب أفغانستان (أ.ف.ب)

المتحدث الرئاسي: نريد وقف انتشار آيديولوجية الإرهاب الشريرة

الفلبين تمدد «الأحكام العرفية» بسبب تنظيم «داعش»

مانيلا: «الشرق الأوسط»

وافق نواب البرلمان الفلبيني، أمس، في اقتراع على تمديد فرض الأحكام العرفية في جنوب البلاد الذي يعاني الاضطرابات حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، للسماح للقوات بسحق تهديدات المسلحين المتحالفين مع تنظيم «داعش». وفي جلسة خاصة مشتركة عقدها الكونغرس الفلبيني (البرلمان) بمجلسيه، أمس، وافق مجلس الشيوخ بأغلبية 16 صوتا مقابل أربعة أصوات على التمديد، بينما وافق مجلس النواب بأغلبية 245 صوتا مقابل 14 صوتا على التمديد، الذي جاء بناء على دعوة الرئيس رودريجو ديوتيرتي لتمديد إعلان الأحكام العرفية المستمرة لمدة شهرين في إقليم ميندناو الجنوبي لمدة خمسة أشهر إضافية. وقال بانتليون ألفاريز، رئيس مجلس النواب بعد الاقتراع «إن الكونغرس وافق على مشروع تمديد إعلان الأحكام العرفية، وتعليق الحق القانوني في التظلم من طول فترة الاحتجاز الاحتياطي.

وفرض دوتيرتي الأحكام العرفية في الثالث والعشرين من مايو (أيار) الماضي في ميندناو، عندما حاصر ما يقدر بنحو 600 مسلح مدينة ماراوي، التي تقع على بعد 800 كيلومتر جنوب مانيلا، بعد محاولة القوات الحكومية القبض على زعيم محلي من تنظيم داعش. وأعرب السيناتور فرانكلين دريلون، الذي صوت ضد التمديد، عن أسفه بأن الكونغرس أصبح مجرد «غرفة صدى صوت»، حيث أعطى موافقته الكاملة وغير المؤهلة «لإبقاء إقليم ميندناو بأكمله تحت الأحكام العرفية». وشدد دريلون على أنه ليس هناك أي أساس لهذا الإجراء؛ نظرا لأن «التمرد الحالي» يقتصر فقط على مدينة ماراوي، وأن الجيش يحقق تقدما جيدا في القتال ضد المسلحين. وكان الصراع في ماراوي قد أسفر عن مقتل أكثر من 600 شخص، من بينهم 105 جنود و428 مسلحا، وأعدم الإرهابيون 45 مدنيا، بينما توفي 40 من السكان النازحين، بسبب المرض. وقالت الحكومة إن أكثر من نصف مليون شخص، اضطروا إلى الفرار من منازلهم في مدينة ماراوي والبلدات المجاورة، بسبب الأزمة. وكانت نتيجة تصويت الكونغرس متوقعة مع سيطرة دوتيرتي على غالبية الأصوات في مجلسي الشيوخ والنواب. وتساءل نواب المعارضة خلال النقاش عن الحاجة إلى تمديد الأحكام العرفية على كامل جزيرة ميندناو، علما بأن القتال يقتصر على مدينة ماراوي. وقال عضو مجلس الشيوخ ريزا هونتيفيروس قبيل التصويت «أخشى أن يمهد تمديد الأحكام العرفية الطريق أمام فرض الأحكام العرفية في كامل الفلبين».

وأرفق طلب دوتيرتي تمديد الأحكام العرفية بعرض مفصل تمكنت وكالة الصحافة الفرنسية من الاطلاع عليه يشبّه الأزمة في ماراوي بسيطرة المتطرفين على الموصل في العراق. وتضمن العرض تحذيرا من أن ماراوي قد تستقطب مقاتلين من العراق وسوريا.

ولا تزال غالبية قادة المسلحين خارج قبضة السلطات، بحسب العرض المفصل مع تمكن نحو 90 من المسلحين من تخطي الطوق الأمني، حيث أصبحوا قادرين على التنسيق مع جماعات مسلحة أخرى في المنطقة لتنفيذ هجمات واسعة النطاق. وبرر قادة الأجهزة العسكرية والأمنية في الجلسة الحاجة لتمديد الأحكام العرفية معتبرين أن المسلحين، وبالإضافة إلى ماراوي، يخططون لهجمات في مناطق أخرى من الجنوب. وقالوا: إن نحو ألف من الموالين لتنظيم داعش يحتجزون 23 رهينة، لا يزالون ينشطون في جنوب البلاد. ويقول الجيش إن نحو 60 مسلحا لا يزالون يسيطرون على 49 هكتارا من أراضي ماراوي، إلا أن دوتيرتي يقول: إنه يحتاج إلى سلطات الأحكام العرفية من أجل إعادة بناء المدينة والحؤول دون تمدد الحرب إلى أماكن أخرى.

وقال دوتيرتي في مؤتمر صحافي الجمعة «لا يمكن التقاعس»، مضيفا أن الجيش سيجري «عمليات تطهير» حتى بعد استعادة ماراوي. واعتبر دوتيرتي أن الأحكام العرفية ستسهم في الحد من الاستنزاف في المنطقة. وكان دوتيرتي فرض الأحكام العرفية في 23 مايو بُعيد سيطرة مقاتلين يقولون: إنهم ينتمون إلى تنظيم داعش على أحياء كاملة في ماراوي، أكبر مدينة مسلمة في هذا البلد الذي يشكل المسيحيون الكاثوليك غالبية العظمى من سكانه. من جهة أخرى، أعرب المتحدث الرئاسي الفلبيني، ارنيستو أبيلا عن شكره للكونغرس الفلبيني (البرلمان) بسبب اتخاذ موقف موحد مع الحكومة في الدفاع عن البلاد ضد تهديد تنظيم داعش (داعش)، في إشارة إلى موافقة البرلمان على تمديد الأحكام العرفية حتى نهاية العام الحالي في وقت سابق أمس.

وقال: «يستمر التمرد في مدينة ماراوي... ونريد وقف انتشار آيديولوجية الإرهاب الشريرة، وإنقاذ المواطنين في إقليم ميندناو من استبداد الفوضى والتطرف العنيف. وقبل تصويت البرلمان على تمديد الأحكام العرفية، حذر رئيس أركان الجيش، إدواردو أنو من أن الجماعات المتشددة الأخرى المتحالفة مع «داعش»، يمكن أن تشن هجمات في مناطق أخرى من إقليم ميندناو، مماثلة للحصار في مدينة ماراوي ويتعين وقفها. وقال أمام الجلسة المشتركة للبرلمان «لا نتحدث فحسب عن مدينة ماراوي، لكن يتعين أن ننتهي من جميع الجماعات التي تهدد بالعنف والتمرد في إقليم ميندناو. هناك الكثير من الجماعات المسلحة الأخرى، التي يمكن أن تفرض حصارا آخر في مدينة ماراوي. وتابع أنو، أن الهجوم العسكري يفرض قيودا حتى الآن على حركة الجماعات المسلحة، المتعاطفة مع «داعش»، مما يمنع وصول التعزيزات إلى مدينة ماراوي ويعرقل التفجيرات التي من المقرر أن يتم تنفيذها في مناطق أخرى في ميندناو».

وقال وزير الدفاع ديلفين لورينزانا «حتى لو انتهينا من مدينة ماراوي، إنه ما زال هناك مشكلات أخرى، يتعين أن تحل في ميندناو». وأضاف: «لقد تجاهلنا مناطق أخرى في ميندناو للتركيز على ماراوي لذلك، يجب أن نواصل تمديد الأحكام العرفية حتى 31 ديسمبر، لمعالجة المشكلات في إقليم ميندناو بأكمله، وكان نواب البرلمان الفلبيني قد وافقوا في وقت سابق أمس في اقتراع على تمديد فرض الأحكام العرفية في جنوب البلاد الذي يعاني الاضطرابات حتى 31 ديسمبر المقبل، للسماح للقوات بسحق تهديدات المسلحين المتحالفين مع «داعش».

وفي جلسة خاصة مشتركة عقدها الكونغرس الفلبيني (البرلمان) بمجلسيه، أمس، وافق مجلس الشيوخ بأغلبية 16 صوتا مقابل أربعة أصوات على التمديد، بينما وافق مجلس النواب بأغلبية 245 صوتا مقابل 14 صوتا على التمديد، الذي جاء بناء على دعوة الرئيس رودريجو ديوتيرتي لتمديد إعلان الأحكام العرفية المستمرة لمدة شهرين في إقليم ميندناو الجنوبي لمدة خمسة أشهر إضافي». وقال بانتليون ألفاريز رئيس مجلس النواب بعد الاقتراع «إن الكونغرس وافق على مشروع تمديد إعلان الأحكام العرفية، وتعليق الحق القانوني في التظلم من طول فترة الاحتجاز الاحتياطي».

وفرض دوتيرتي الأحكام العرفية في الثالث والعشرين من مايو أيار الماضي في ميندناو، عندما حاصر ما يقدر بنحو 600 مسلح مدينة ماراوي، التي تقع على بعد 800 كيلومتر جنوب مانيلا، بعد محاولة القوات الحكومية القبض على زعيم محلي من تنظيم داعش. وقالت الحكومة إن أكثر من نصف مليون شخص، اضطروا للفرار من منازلهم في مدينة ماراوي والبلدات المجاورة، بسبب الأزمة.

وتسمح الأحكام العرفية للجيش بفرض سلطته عبر إجراءات كمنع التجول، وإقامة نقاط تفتيش، ومنع حمل السلاح في بلاد يسمح لمواطنيها باقتناء السلاح المرخص في المنزل. والأحكام العرفية مسألة شائكة في الفلبين، حيث وضع الديكتاتور الراحل فيرديناند ماركوس البلاد تحت الحكم العسكري طوال سنوات من عهد استمر عشرين عاما.

ويقول مؤرخون إن آلاف المعارضين والخصوم السياسيين والمقاتلين الشيوعيين تعرضوا للاعتقال والتوقيف والقتل في عهده. وقاطع نحو 12 متظاهرا جلسة السبت بهتافات «لن تتكرر لن تتكرر الأحكام العرفية»، قبل إخراجهم. وكان برلمانيون معارضون تقدموا بطلب إلى المحكمة العليا لرفض قانون الأحكام العرفية بسبب «عدم وجود مبررات لفرضه، لكن معظم قضاة المحكمة رفضوا قبل أسبوعين الطلب دون أن يقدموا توضيحات.

ألف من الموالين لتنظيم داعش يحتجزون 23 رهينة... لا يزالون ينشطون جنوب البلاد



الرئيس رودريجو ديوتيرتي يتجول مع كبار مساعديه خارج مدينة ماراوي المحاصرة من قبل عناصر «داعش» قبل إعلان تمديد الأحكام العرفية المستمرة في إقليم ميندناو الجنوبي (إ.ب.أ)

ترمب يرفض إرسال إرهابي إلى غوانتانامو

الجزائري - الآيرلندي علي شرف داماش

واشنطن: محمد علي صالح

لأول مرة منذ أن صار رئيسا، وعكس وعود كان وعد بها خلال حملته الانتخابية، وعكس توصية وزيره للعدل، ومتشددين في الحزب الجمهوري يريدون محاكمات عسكرية للإرهابيين، أعلن الرئيس دونالد ترمب إمكانية محاكمة إرهابي في محكمة أميركية مدنية، ويوم الجمعة، مثل أول واحد، الجزائري - الآيرلندي علي شرف داماش، في محكمة مدنية في فيلادلفيا (ولاية بنسلفانيا).

كانت وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، ومكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) يتابعان داماش منذ أكثر من 6 سنوات، بعد أن ورد اسمه في قائمة المتهمين بالاشتراك في محاولة قتل الفنان السويدي لارس فيكس، الذي كان رسم رسومات كاريكاتيرية تسيء إلى النبي محمد – صلى الله عليه وسلم.

في عام 2010، كان داماش يعيش في آيرلندا، بعد أن حصل على الجنسية الآيرلندية. وعندما ورد اسمه في تحقيقات الرسام السويدي، اعتقلته حكومة آيرلندا، ثم أفرجت عنه، حسب قرارات من محاكم هناك. في ذلك الوقت، رفضت محاكم آيرلندا طلبا من الولايات المتحدة بنقل داماش إليها. غير أن وكالة «سي آي إيه» وشرطة «إف بي آي» ظلتا تتابعانه. وفي عام 2015، سافر إلى إسبانيا لقضاء إجازة صيفية، وهناك اعتقل. ثم نقل إلى الولايات المتحدة في وقت لاحق.

في عام 2011، اعترفت الأميركية كولين لاروز، المعروفة باسم «جين الجهادية»، أثناء محاكمتها في الولايات المتحدة، بأن داماش، وآخرين، اشتركوا معها في محاولة قتل الفنان السويدي. وأيضا، في التخطيط لهجمات إرهابية أخرى في بعض الدول الأوروبية.

في العام الماضي، خلال حملته الانتخابية، وعد ترمب بإرسال كل إرهابي تعتقله القوات الأميركية، أو وكالات الاستخبارات الأميركية إلى سجن غوانتانامو (في القاعدة العسكرية الأميركية في كوبا). وأيضا، أي مقاتل تعتقله القوات الأميركية التي تشترك في الحرب ضد الإرهاب خارج الولايات المتحدة.

في مارس (آذار) الماضي، في مقابلة في تلفزيون «سي إن إن»، قال جيف سيشن، وزير العدل، إنه نصح الرئيس ترمب بإرسال أي إرهابي تعتقله الحكومة الأميركية إلى غوانتانامو. وكان عدد من قادة الجناح اليميني في الحزب الجمهوري في الكونغرس نصحوا ترمب بأن يفعل ذلك.

يوم الجمعة، أشاد ديفيد كول، المدير القانوني للاتحاد الأميركي للحريات المدنية (إيه سي إل يو) بقرار ترمب. وقال: «يظل الصواب هو محاكمة المعتقلين في قضايا الإرهاب في محاكم أميركية مدنية، لا محاكم عسكرية. تملك محاكمنا المدنية حق، وإمكانية، أن تفعل ذلك».

توجد «جين الجهادية»، أشهر إرهابية أميركية، في سجن في ولاية يوتا، حيث تقضي عشر سنوات في السجن بتهمة الاشتراك في مخططات إرهابية. اسمها الحقيقي هو «كولين لا روس»، وبعد أن اعتنقت الإسلام، غيرت اسمها إلى «فاطمة لاروس».

في محاولة منه لمحاربة الفكر المتطرف

«يوتيوب» يُحيل الباحثين عن فيديوهات «داعش» إلى أخرى تدينه

جدة: خلدون غسان سعيد

بدأت شبكة «يوتيوب» بمكافحة الإرهاب بطريقة جديدة تتمثل على شكل إعادة توجيه من يبحث عن محتوى يحث على العنف نحو محتوى مناهض، وذلك لدى استخدام كلمات رئيسية مرتبطة بالفكر المتطرف. وتعتبر هذه الميزة جزءا من استراتيجية متعددة المحاور وضعتها «غوغل» المالكة لـ«يوتيوب» الشهر الماضي بهدف هدم الفكر الإرهابي في منصتها.

وتستخدم هذه الميزة تقنيات تعلم الآلات والذكاء الاصطناعي لتحديث كلمات البحث المحورية التي تعيد توجيه المستخدم نحو محتوى ضد الإرهاب تم تطويره في السابق من قبل منظمات غير حكومية. وتدعم الميزة حاليا كلمات البحث المحورية باللغة الإنجليزية، ولكن الشركة ستوسع ذلك خلال الأسابيع المقبلة لتدعم مجموعة من اللغات إضافية، من بينها اللغة العربية، وذلك في محاولة لمنع استخدام الإرهابيين لـ«يوتيوب» لنشر فكرهم المتطرف أو محاولة تجنيد الشباب رقميا. كما ستمنع «يوتيوب» مشاركة التعليقات في العروض التي تم تعريفها من خلال النظام على أنها إرهابية، وتوقف جميع أنواع الإعلانات للحد من العوائد المالية لأصحاب الفكر المتطرف، مع عرض تحذيرات في الفيديوهات التي تروج للتشهير بدين ما أو لسيادة مجموعة ما.

وتم بدء تطبيق هذه الميزة على البحث عن عروض تنظيم «داعش»، ليعرض أمام المستخدمين عروضا أخرى من أشخاص كانوا قد انضموا للتنظيم في السابق وانسحبوا منه، يروون قصصهم المروعة لتوعية الآخرين بما يحدث في الخفاء، بالإضافة إلى عرض نقاشات رجال الدين ترفض الفكر المتطرف.

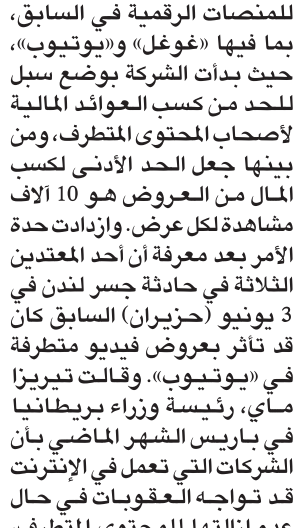
وشكل التطرف عبر منصات الإنترنت مشكلة للشركات المالكة للمنصات الرقمية في السابق، بما فيها «غوغل» و«يوتيوب»، حيث بدأت الشركة بوضع سبل للحد من كسب العوائد المالية لأصحاب المحتوى المتطرف، ومن بينها جعل الحد الأدنى لكسب المال من العروض هو 10 آلاف مشاهدة لكل عرض. وازدادت حدة الأمر بعد معرفة أن أحد المعتدين الثلاثة في حادثة جسر لندن في 3 يونيو (حزيران) السابق كان قد تأثر بعروض فيديو متطرفة في «يوتيوب». وقالت تيريزا ماي، رئيسة وزراء بريطانيا في باريس الشهر الماضي بأن الشركات التي تعمل في الإنترنت قد تواجه العقوبات في حال عدم إزالتها للمحتوى المتطرف، مؤكدة أن الترويج الإعلامي السام لهذا الفكر يؤثر سلبا على عقول الشباب.

وتأتي هذه الميزة بعد امتعاض ومقاطعة مئات الشركات المعلنة في وقت سابق من هذا العام جراء وضع «يوتيوب» إعلانات تلك الشركات قبل بدء عرض فيديوهات تحفز على الكراهية، الأمر الذي أجبر «غوغل» على تطوير آلية للتعرف آليا على المحتوى المتطرف وعدم عرض الإعلانات فيه، لتتطور هذه الآلية وتعيد توجيه المستخدمين بعيدا عن ذلك المحتوى. وكانت «يوتيوب» قد انضمت الشهر السابق إلى مجموعة من كبرى شركات التقنية، من بينها «فيسبوك» و«تويتر»، لإيجاد تحالف يهدف إلى إبعاد الإرهابيين وذوي الفكر المتطرف العنيف عن منصاتها. وعلى الرغم من أن هدف هذه الميزة هو مكافحة الإرهاب ونشر الفكر المتطرف، فإنها تسلط الضوء على أمر مثير للاهتمام، وهو قدرة الشركات المالكة للمنصات على عدم عرض المحتوى الذي لا يناسبها وعرض محتوى بديل، الأمر الذي يؤثر على شفافية ما يُعرض أمام المستخدم وقدرة الشركات على التلاعب بنتائج البحث لعرض محتوى مغاير لما طلبه المستخدم. وكثيرا ما قال البعض إن نتائج البحث في الكثير من محركات البحث تعكس أجندات حكومية، وقد تخفي بعض النتائج التي تخالف توجهات بعض الحكومات في الصفحات البعيدة التي غالبا ما لا يصلها المستخدمون، لتصبح الإنترنت عبارة عن واجهة إعلامية ترضي أجندات بعض الحكومات أو الشركات المالكة للمنصة، أو حتى من يدفع أكثر لعرض محتوى مرتبط بأجندته قبل غيره، ليتغير مفهوم «حرية الكلام» إلى «حرية الكلام الذي يناسب توجهات صاحب المنصة».

واستهجن الكثير من المستخدمين هذه الآلية في منتديات الإنترنت، معربين عن استغرابهم حول عدم رفض «يوتيوب» البحث عن الكلمات المحورية الإرهابية عوضا عن عرض محتوى معاكس، وأن هذا الأمر قد يتوسع في المستقبل ليشمل المستخدمين الذي يبحثون عن معلومات حول بعض الديانات لتظهر لهم نتائج تخدم أجندة محددة، أو من يبحث عن معلومات حول مرشح انتخابي أو شخصية حكومية لتظهر له المعلومات التي ترغب بعض الجهات بعرضها عوضا عن الحقيقة.

ويشكل هذا التوجه عائقا أمام الباحثين والصحافيين الذين يبحثون عن الحقيقة، لتظهر لهم الحقيقة البديلة التي تدعمها الشركات المالكة للمنصات الكثيرة. ويرى البعض أن نتائج البحث المناهضة للكثير من المواضيع قد تختفي في المستقبل إذا ما اتبعت الشركات المالكة للمنصات الكبيرة هذه المنهجية، وعلى الرغم من أن مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف ضرورية للحد من أي انتشار محتمل له، فإن شفافية البحث وعرض النتائج أمر له أهميته الكبيرة كذلك. الأمر الطريف هو أن هذه الميزة من تطوير شركة «جيغسو» Jigsaw التي تملكها شركة «آلفابيت» المالكة لشركة «غوغل»، حيث تهدف «جيغسو» إلى مكافحة التطرف والرقابة والهجمات الإلكترونية. ولكن مكافحة الرقابة برقابة أخرى تتناقض مع أهداف الشركة، عوضا عن وضع أساليب أخرى لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، الأمر الذي يؤكد بعض المستخدمين على أن الشركات الكبيرة تستخدم فكرة مكافحة الإرهاب كعذر لقمع الفكر والمحتوى المناهض لتوجهاتها أو لتوجهات الحكومات أو من يدفع أكثر من غيره. ووفقا لموقع StatisticBrain، يتم رفع نحو 300 ساعة من المحتوى إلى «يوتيوب» في كل دقيقة، ويتم مشاهدة 4،9 مليار فيديو في «يوتيوب» كل يوم، مع وجود 1،3 مليار مستخدم للمنصة يقضون ما معدله 40 دقيقة يوميا في مشاهدة العروض المختلفة.





«يوتيوب» يرغب في منع الناس من اعتناق أفكار متطرفة تقودهم إلى مصيدة «داعش»

موجز

العراق يحتجز 4 ألمانيات انضممن إلى «داعش»

برلين - «الشرق الأوسط»: قالت مجلة «دير شبيغل» الألمانية أمس، إن السلطات العراقية تحتجز في أحد السجون 4 ألمانيات انضممن إلى تنظيم داعش في السنوات القليلة الماضية، ومن بينهن فتاة عمرها 16 عاماً، مضيفة أنهن يحصلن على مساعدة قنصلية.

وذكرت المجلة أن دبلوماسيين زاروا الألمانيات الأربع في سجن بالمطار في بغداد يوم الخميس وأنهن بخير. وتابعت أن الأربع ألمانيات يواجهن الحكم بالإعدام في العراق بتهمة الانتماء للتنظيم المتشدد. وأفادت «دير شبيغل» بأن السلطات العراقية قدمت قائمة لألمانيا بأسماء النساء الأربع في مطلع الأسبوع، واكتفت بالقول إن الفتاة تدعى ليندا في، وهي من بلدة بولسنيتس الصغيرة قرب مدينة درسدن شرق ألمانيا. وامتنعت وزارة الخارجية الألمانية عن التعليق على التقرير. وقال مدعون ألمان يوم الثلاثاء إنهم يتحرون تقارير عن التحقيق مع فتاة تبلغ من العمر 16 عاماً بتهمة دعم «داعش» ضمن 5 نساء اعتقلن في مدينة الموصل العراقية التي أعلن العراق النصر على التنظيم المتشدد فيها هذا الشهر. وقالت دير شبيغل إن إحدى الألمانيات من جذور مغربية وأخرى من الشيشان فيما يبدو، لكنها تحمل جواز سفر ألمانياً. وتقدر وكالة المخابرات الداخلية الألمانية (بي إف في) أن 930 شخصاً غادروا ألمانيا في السنوات القليلة الماضية للانضمام إلى «داعش» في العراق وسوريا. ونحو 20 في المائة منهم نساء. وتقول إن القصّر يمثلون نحو 5 في المائة من العدد الإجمالي، ونصفهم من الإناث.

الجيش الباكستاني: تطهير جبل من الإرهابيين

إسلام آباد - «الشرق الأوسط»: أعلن بيان صادر عن إدارة العلاقات العامة بالجيش الباكستاني، أمس، أن الجيش قام بتطهير قمة جبل، تعد الأعلى والأكثر انحداراً بالقرب من الحدود الباكستانية الأفغانية، من الإرهابيين.

وأضاف البيان أن حملة التطهير، التي تأتي في إطار عملية «خيبر 4»، أسفرت عن مقتل كثير من الإرهابيين وإجبار آخرين على الفرار إلى أفغانستان، بحسب قناة «دون» الإخبارية الباكستانية.

وأضاف البيان أنه تم خلال العملية تفكيك مخبأ إرهابي خلال العملية في جبل بريخ محمد كانداو، وهو جزء من عملية «خيبر 4» الحالية في وكالة خيبر. وتابع البيان أنه تم اكتشاف مخبأ من المتفجرات المصنعة محلياً والذخيرة والذخائر، وفقاً لما ذكره الجيش. وذكر أن القوات أقامت مواقع على ارتفاع يبلغ أكثر من 12 ألف قدم بعد تطهير قمة الجبل من الإرهابيين. وأوضح البيان: «هذا الجبل يستخدم نقطة مراقبة رئيسية وقاعدته نقطة عبور تخزين».

وتستهدف عملية «خيبر 4» مخابئ إرهابية فيما وصفه رئيس إدارة العلاقات العامة للجيش في وقت سابق بـ«المنطقة الأكثر أهمية في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية».

برلين: واقعة الضابط فرانكو المشتبه بالإرهاب «فردية»

برلين - «الشرق الأوسط»: أشارت تقديرات المكتب الاتحادي لشؤون الهجرة واللاجئين في ألمانيا إلى أن واقعة فرانكو إيه، الضابط بالجيش الألماني المشتبه في صلته بالإرهاب الذي ادعى أنه لاجئ سوري، هي حالة فردية.

وفي تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الإعلامية الصادرة أمس، قالت يوتا كورت، رئيسة المكتب: «لا توجد إشارات إلى وجود حالة ثانية شبيهة بواقعة فرانكو إيه»، لافتة إلى أن هذه النتيجة جاءت بعد مراجعة 2000 حالة.

تجدر الإشارة إلى أن فرانكو إيه كان قد حصل في 2016 على وضع حماية كلاجئ سوري، على الرغم من أنه لم يتحدث بالعربية أمام مسؤولي مكتب اللاجئين، بل تحدث فقط بالفرنسية.

ويواجه فرانكو إيه، اتهاماً بأنه كان يخطط مع شريكين محتملين، لشن هجمات على ساسة رفيعي المستوى وشخصيات أخرى، حيث قاموا بشراء سلاح وخبأوه في مطار فيينا، ووفقاً للتحقيقات، فقد كان الجناة يرغبون في إظهار الجريمة على أنها عمل إرهابي لمتشدد، وهذا ما جعل فرانكو ينتحل الهوية المزورة.

وقالت كورت إن مراجعة الحالات الـ2000 أسفرت عن أنه لم يتم التحدث في أي من جلسات الاستماع بلغة مختلفة عن لغة البلد الذي ينحدر منه طالب اللجوء، ولذلك فليست هناك حالة ثانية شبيهة لحالة فرانكو الذي لم يتحدث في جلسة الاستماع بالعربية وإنما تحدث بالألمانية والفرنسية.

الناطق السابق باسم البيت الأبيض يهاجم «انحياز» وسائل الإعلام ويقول إنه استقال «كي لا يكثر الطباخون»

ترمب يؤكد أن تقريراً صحافياً أفشل محاولة أميركا قتل زعيم «داعش»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اتهم الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس السبت صحيفة «نيويورك تايمز» بأنها أفشلت محاولة قامت بها الولايات المتحدة لقتل زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، كما انتقد صحيفة «واشنطن بوست» بسبب كشفها تقريراً للاستخبارات الأميركية يزعم أن وزير العدل الحالي جيف سيشنز تحدث عندما كان مسؤولاً في حملته الانتخابية العام الماضي مع السفير الروسي في واشنطن سيرغي كيسلياك عن شؤون تتعلق بحملة الانتخابات الرئاسية، علما بأن سيشنز كان قد نفى في السابق أن يكون قد تحدث في هذه المواضيع مع الروس. وهاجم ترمب ما سمّاه «التسريب غير المشروع» لتقارير الاستخبارات، في رده على تقرير «واشنطن بوست».

ودشّن الرئيس الأميركي أمس حاملة الطائرات «يو إس إس (جيرالد) فورد»، وهي الأحدث في أسطول الولايات المتحدة، خلال احتفال في نورفولك (فيرجينيا). والحاملة التي ستدخل الخدمة فعلياً في العام 2020. ستحمل على متنها 2600 بحار.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، من جهتها، أن ترمب اتهم أيضاً أمس صحيفة «نيويورك تايمز» بأنها أفشلت محاولة قامت بها الولايات المتحدة لقتل زعيم «داعش». وكتب ترمب على «تويتر» أن «(نيويورك تايمز) الفاشلة أحبطت محاولة الولايات المتحدة لقتل الإرهابي المطلوب البغدادي»، معتبراً ذلك مثالاً «على أجندتهم السيئة النية على صعيد الأمن القومي».

ويبدو أن ترمب يشير إلى تصريحات للجنرال الأميركي توني توماس خلال مؤتمر صحافي في أسبن كولورادو أكد فيها أن القوات الخاصة الأميركية كانت «قريبة جداً» من زعيم «داعش» عام 2015 لكنها فقدت أثره بعد تسريبات صحافية. وأضاف توماس: «كان تقدماً جيداً جداً. لكن المؤسف أن الأمر كشف في صحيفة وطنية كبرى بعد نحو أسبوع ولم يعد هذا التقدم ذا فائدة». وتابع: «من الضروري إعلام الجمهور الأميركي بما نقوم به. من الأساسي أيضاً الإقرار بما يعوق في شكل كبير قدرتنا على القيام بعملنا».

ونشرت «نيويورك تايمز» في يونيو (حزيران) 2015 مقالاً أوردت فيه أن القوات الأميركية وضعت يدها على كمية كبيرة من المعلومات تشرح تفصيلا كيفية تخفي زعيم «داعش». وأشار المقال خصوصاً إلى استخدام القادة المتشددين نساءهم لتبادل الرسائل بينهم.

وطلبت «نيويورك تايمز» السبت من البيت الأبيض «توضيح التغريدة».

وقالت الصحيفة لموقع بوليتيكو: «إذا كان الرئيس يشير إلى هذا المقال في 2015 فإن البنتاغون لم يبد أي احتجاج لدى الصحيفة قبل نشر هذا المقال في 2015 ولم تصدر أي شكوى علنية من مسؤول أميركي حتى الآن».

ولفتت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أنها ليست المرة الأولى التي يهاجم ترمب الصحيفة المذكورة ومثلها شبكة «سي إن إن» وصحيفة «واشنطن بوست»، مشيرة إلى أن المفارقة أنه خص «نيويورك تايمز» قبل أيام قليلة بمقابلة حصرية طويلة.

وأعلن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الجمعة أن البغدادي لا يزال «حياً» رغم تقارير عدة أشارت إلى مقتله أخيراً.

على صعيد آخر، أشاد ترمب في تغريدة أمس بشون سبايسر الناطق باسم البيت الأبيض الذي استقال الجمعة احتجاجاً على تعديل داخلي في فريق الرئيس الأميركي. وجاءت استقالة سبايسر الذي كان يطمح إلى تولي منصب مدير الإعلام في الرئاسة الأميركية، بعد تعيين أنطوني سكاراموتشي، الآتي من وول ستريت والذي انتقد ترمب سابقاً، في هذا المنصب.

وكتب سبايسر على «تويتر» أن «خدمة الرئيس دونالد ترمب كانت شرفاً وامتيازاً. سأواصل مهمتي حتى نهاية أغسطس (آب)».

وعينت مساعدة سبايسر سارة هاكابي ساندرز بدلاً منه.

وأكد ترمب في بيان تقديره لعمل سبايسر منوهاً بـ«تحقيقه معدلات مشاهدة كبيرة»، في إشارة إلى المؤتمرات الصحافية اليومية التي تجري متابعتها على نطاق واسع وغالباً ما تتعرض للانتقادات.

وقال ترمب إن «سبايسر إنسان رائع أساءت له وسائل الإعلام الكاذبة لكن مستقبله واعد».

وفي مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية أعلن سبايسر أنه استقال لكي «لا يكثر الطباخون في المطبخ».

واستغل ترمب استقالة سبايسر من أجل توجيه انتقادات إلى وسائل الإعلام، مؤكداً أن إدارته «حققت الكثير وحصلت في المقابل على القليل من التقدير». وتابع ترمب: «جيّد أن الناس يدركون ذلك حتى وإن لم تدركه وسائل الإعلام».

وتعكس استقالة سبايسر تصعيداً في التوتر دخل الإدارة الأميركية التي تتعثر أجندتها في الكونغرس، كما يؤرقها التحقيق في شأن دور روسيا.

وتلقت الإدارة الأميركية ضربة في الأيام الماضية باستقالة مارك كورالو، المسؤول عن التنسيق الإعلامي للفريق القانوني لترمب حول قضية روسيا. ولم يحدد أي من كورالو أو سبايسر أسباب استقالتيهما، بحسب ما أشارت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضافت الوكالة أنه يبدو أن قرار استقالة سبايسر اتخذ على عجل، حيث لم يشر لا هو ولا ساندرز إلى تغييرات جارية لدى لقائهما بالصحافيين مساء الخميس.

وأبلغ سبايسر شبكة «فوكس نيوز» أنه «ليس نادماً» على قراره.

وهاجم سبايسر وسائل الإعلام الأميركية قائلا: إنها كانت «مهووسة» بقضية روسيا بعد أن أعلنت وكالات الاستخبارات الأميركية أن لديها عناصر حول الأمر.

وتابع سبايسر «خاب ظني جراء طريقة أداء الإعلاميين بعملهم، لا بل الطريقة التي لا يقومون بها بعملهم، كما انحيازهم». وقال إن «أغلبية المتواجدين هنا، في غرفة المؤتمرات، ليسوا هنا من أجل الحقائق والبحث عنها، بل من أجل رؤية كيف أبدو على التلفزيون وكيف أصبح نجما على يوتيوب. وهذا مخيب للظن».

واعتمد سكاراموتشي لهجة تصالحية في أول مؤتمر صحافي له نفى فيه تقارير بحصول خلاف داخلي، قائلاً: «أعتقد أن البيت الأبيض على المسار الصحيح». ودافع سكاراموتشي في مؤتمره الصحافي عن ترمب، مؤكداً أن الرئيس لا يتعرض للحصار أو العزلة.

وكان سبايسر أحد مقربي الأمين العام للبيت الأبيض راينس برايبوس، ومن المرجح أن تسهم استقالته في إضعاف الأخير وزعزعة العلاقة بين البيت الأبيض وإدارة الحزب الجمهوري.

ونفى سكاراموتشي وجود أي خلاف مع برايبوس الذي تقول مصادر في البيت الأبيض إنه كان معارضاً لتعيينه.

بدوره نفى برايبوس في مقابلة مع «فوكس نيوز» أي خلاف مع سكاراموتشي.

في المقابل لوح مساعدو ترمب بإمكانية استخدام الرئيس سلطة العفو الرئاسي الوقائي بعد أن حذر ترمب المحققين من النظر في القضايا المالية لأسرته.

وقالت ساندرز في أول مؤتمر صحافي لها بوصفها متحدثة باسم البيت الأبيض إن «الرئيس يتمتع بسلطات العفو كأي رئيس ولكن ليس هناك أي إعلان أو موعد للإعلان عن هذا الصعيد». في مقابلة مطولة مع «نيويورك تايمز» هذا الأسبوع، أدخل ترمب البيت الأبيض في أزمة جديدة بمهاجمته المدعي العام الخاص روبرت مولر، محذراً إياه من التركيز على الشؤون المالية لأسرته. وتنص مهمة مولر على التحقيق في «أي صلة أو تنسيق بين الحكومة الروسية وأفراد شاركوا في حملة الرئيس دونالد ترمب» إضافة إلى «أي موضوع» ينبع «مباشرة» من هذه التحقيقات.

ومع توسع التحقيقات لتشمل التحويلات المالية، أشارت تقارير إعلامية إلى سعي حلفاء ترمب إلى إضعاف صدقية مولر.

ورفض البيت الأبيض بشدة استبعاد احتمال إقالة ترمب لمولر، وهو إجراء، إذا حصل، سيؤدي إلى أزمة سياسية أو حتى دستورية.

وحذر الجمهوري مايكل ماكول رئيس لجنة الأمن الداخلي في مجلس الشيوخ من أن ترمب قد يواجه «رداً حاداً من الديمقراطيين والجمهوريين» إذا قرر إقالة مولر.

من جهته قال اريك هولدر وزير العدل السابق إن «ترمب لا يمكنه التدخل أو عرقلة التحقيق الذي يجريه مولر. ومحاولة القيام بذلك ستتسبب بمشاكل ذات أبعاد دستورية وجرمية (قضائية)». وأقال ترمب مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي على خلفية التحقيق في قضية روسيا.

من جانبه حذر السيناتور الديمقراطي البارز مارك وورنر عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ من أن إصدار عفو لصالح أي شخص قد يكون متورطاً في تواطؤ محتمل «سيشكل تجاوزاً لحدود أساسية».

الرئيس ترمب مغادراً حاملة الطائرات جيرالد فورد بعد الاحتفال بتدشينها في فيرجينا أمس (أ.ف.ب)

سيشنز يواجه ضغوطاً متزايدة بعد تقرير للاستخبارات الأميركية وانتقادات من ترمب

وزير العدل الأميركي ناقش مسائل تتعلق بـ«الحملة الانتخابية» مع سفير روسيا

واشنطن: آدم إنتوس وإيلين ناكاشيما وغريغ ميللر*

أبلغ سفير روسيا في واشنطن سيرغي كيسلياك رؤساءه في موسكو أنه بحث المسائل المتعلقة بالحملة الانتخابية، بما في ذلك القضايا السياسية ذات الأهمية لموسكو، مع جيف سيشنز خلال السباق الانتخابي لعام 2016، خلافاً للتأكيدات المعلنة من النائب العام الأميركي (وزير العدل)، وفق تصريحات مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين.

وكانت محادثات السفير كيسلياك لمرتين متتاليتين مع السيد سيشنز – الذي كان يشغل منصب كبير مستشاري السياسة الخارجية للمرشح الجمهوري دونالد ترمب – قد اعترضتها أجهزة الاستخبارات الأميركية التي تراقب اتصالات كبار المسؤولين الروس في الولايات المتحدة وروسيا. ولقد فشل السيد سيشنز في أول الأمر في الكشف عن اتصالاته مع السفير الروسي، ثم قال إن الاجتماعات لم تكن في شأن حملة ترمب الانتخابية.

وقال أحد المسؤولين الأميركيين إن سيشنز - الذي قال في شهادته إنه لا يتذكر أي لقاءات عُقدت في أبريل (نيسان) - قدّم تصريحات مضللة تتناقض مع أدلة أخرى ثابتة. وقال أحد المسؤولين السابقين إن الاستخبارات تشير إلى أن سيشنز وكيسلياك جمعتهما مناقشات جوهرية حول مسائل منها مواقف ترمب من القضايا ذات الأهمية لروسيا، وآفاق العلاقات الروسية - الأميركية في إدارة ترمب المقبلة.

وصرّح سيشنز مراراً وتكراراً بأنه لم يناقش أبداً المسائل المتعلقة بالحملة الانتخابية مع المسؤولين الروس وبأن المقابلات مع كيسلياك كانت بصفته عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي. وقال سيشنز في مارس (آذار) الماضي عندما أعلن أنه سينأى بنفسه عن المسائل ذات الصلة بتحقيقات المباحث الفيدرالية الخاصة بالتدخلات الروسية في الانتخابات الرئاسية وأي صلات تتعلق بحملة ترمب الانتخابية: «لم أعقد أي اجتماعات مع المسؤولين أو الوسطاء الروس حول حملة ترمب الانتخابية».

وقال مسؤولون أميركيون حاليون وسابقون إن موقف سيشنز يتناقض مع تصريحات كيسلياك حول محادثتين أجريتا خلال الحملة الانتخابية، إحداهما في أبريل قبل خطاب ترمب الأول عن السياسة الخارجية، والثانية كانت في يوليو (تموز) على هامش المؤتمر الوطني الجمهوري.

ومن شأن التناقض الظاهر أن يسبب مشكلات جديدة للسيد سيشنز، إذ إن موقفه في الإدارة الأميركية يبدو ضعيفاً على نحو متزايد.

وأعرب السيد ترمب، خلال مقابلة شخصية هذا الأسبوع، عن إحباطه من إعلان سيشنز النأي بنفسه عن التحقيقات الروسية وأعرب عن أسفه لتعيين المشرّع من ولاية ألاباما أكبر مسؤولي إنفاذ القانون في البلاد. كما انتقد السيد ترمب السيد سيشنز بسبب الإجابات السيئة التي أدلى بها خلال جلسة الكونغرس لتأكيد تعيينه في منصب النائب العام (وزير العدل) حول الاتصالات الروسية التي أجراها خلال الحملة الانتخابية.

وأكد المسؤولون أن المعلومات المناقضة لتصريحات السيد سيشنز مصدرها تقارير الاستخبارات الأميركية حول اتصالات السفير الروسي مع الكرملين، كما قالت أجهزة الاستخبارات الأميركية إن السفير الروسي قد يكون أساء فهم أو بالغ في فهم طبيعة التفاعلات مع الجانب الأميركي.

وصرحت الناطقة الرسمية باسم وزارة العدل الأميركية سارة إيسغور فلورز في بيان: «من الواضح أنني لا أستطيع التعليق على صدقية المصادر المجهولة التي تتحدث عن اعتراض استخباراتي غير موثوق منه وغير مؤكد ولم تطلع عليه صحيفة واشنطن بوست، كما لم أطلع عليه بصفة شخصية».

ومن المعروف عن الدبلوماسيين الروس وغيرهم من الدبلوماسيين الأجانب في واشنطن وأماكن أخرى، أنهم في بعض الأحيان يقومون بالإبلاغ عن معلومات كاذبة أو مضللة بغية تعزيز مكانتهم لدى رؤسائهم أو للتسبب في إرباك أجهزة الاستخبارات الأميركية (التي تتنصت عليهم).

لكن المسؤولين الأميركيين من ذوي الاطلاع المنتظم على تقارير الاستخبارات الروسية يقولون إن كيسلياك – الذي انتهت فترة خدمته أخيراً سفيراً لموسكو في واشنطن - كان معروفا عنه الإبلاغ عن التفاصيل الدقيقة حول تفاعلاته مع المسؤولين في واشنطن.

ولقد نأى السيد سيشنز بنفسه عن التعاطي المباشر مع التحقيقات الروسية بعدما كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن مقابلته مع السيد كيسلياك مرتين على الأقل في عام 2016، وهي اتصالات فشل في الكشف عنها خلال جلسة الكونغرس لتأكيد تعيينه في منصب النائب العام في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأجاب سيشنز رداً على سؤال عما إذا كان أي شخص على علاقة بحملة ترمب قد اتصل بممثلين من الحكومة الروسية: «لم تكن لي اتصالات مع الجانب الروسي».

لكنه أكد منذ ذلك الحين أنه أساء فهم نطاق السؤال وأن اجتماعاته مع السيد كيسلياك كانت تتعلق بصفته عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي ليس إلا. وفي لقاء مع شبكة فوكس الإخبارية في مارس الماضي قال السيد سيشنز: «لا أذكر إجراء أي مناقشات بشأن الحملة الانتخابية بأي شكل من الأشكال».

وبدا السيد سيشنز محاولاً تضييق نطاق هذا التأكيد في الشهادة الموسعة التي أدلى بها أمام لجنة استخبارات مجلس الشيوخ في يونيو (حزيران) الماضي عندما قال إنه «لم يلتق مع أو كانت له أي محادثات مع أي مسؤول روسي أو أجنبي فيما يتعلق بأي نوع من أنواع التدخل في أي حملة انتخابية أو انتخابات جارية في الولايات المتحدة الأميركية».

ولكن عندما مورست عليه الضغوط بشأن التفاصيل في الجلسة نفسها، علل السيد سيشنز الكثير من إجاباته بقوله إنه لا يتذكر أو ليست لديه ذاكرة حاضرة بهذا الصدد.

وقال أحد المسؤولين الأميركيين الذي اطلع على تقارير كيسلياك إن السفير الروسي قال إنه تحدث مع السيد سيشنز بشأن مسائل ذات أهمية للحملة الانتخابية، بما في ذلك مواقف السيد ترمب حول قضايا السياسة الرئيسية ذات الأهمية للجانب الروسي.

وكان هناك اجتماع ثالث جمع سيشنز وكيسلياك في مكتبه بالكونغرس الأميركي في سبتمبر (أيلول). ورفض المسؤولون التصريح بما إذا كانت أجهزة الاستخبارات الأميركية قد اعترضت أي اتصالات روسية فيما يتعلق بالاجتماع الثالث المذكور.

ونتيجة لذلك، تركزت التناقضات حول المحادثتين الأوليين بين سيشنز وكيسلياك، بما في ذلك المحادثة التي أقر السيد سيشنز بأنها وقعت في يوليو من عام 2016 على هامش المؤتمر الوطني الجمهوري.

وبحلول ذلك الوقت، كان الرئيس الروسي قد قرر الشروع في حملة سرية لمساعدة السيد ترمب في الانتخابات الرئاسية من خلال تسريب رسائل البريد الإلكتروني الضارة حول منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، وفق ما تزعم تقارير الاستخبارات الأميركية.

وعلى الرغم من عدم وضوح مدى ضلوع السيد كيسلياك في الحملة الروسية السرية لمساعدة ترمب، فإن رؤساءه في موسكو كانوا حريصين على التحديثات الدبلوماسية بشأن مواقف المرشح الرئاسي في الولايات المتحدة، لا سيما فيما يتعلق بالعقوبات الأميركية المفروضة على روسيا والنزاعات الطويلة الأجل مع إدارة الرئيس أوباما حول الصراعات الدائرة في أوكرانيا وسوريا.

وأشار كيسلياك في تقاريره إلى إجراء محادثة مع سيشنز في أبريل من عام 2016 في فندق «مايفلاور» في واشنطن، في الوقت الذي كان المرشح الانتخابي حينذاك دونالد ترمب يلقي خطابه الأول حول السياسة الخارجية، وفق مسؤولين مطلعين على تقارير الاستخبارات الأميركية حول السيد كيسلياك.

وقال السيد سيشنز إنه لا يتذكر عقد أي لقاءات مع السيد كيسلياك خلال هذه الفعالية. وأدلى في شهادته أمام لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ في يونيو الماضي قائلاً: «لا أتذكر إجراء أي محادثات مع أي مسؤول روسي في فندق مايفلاور».

وفي وقت لاحق من الجلسة نفسها، قال السيد سيشنز إنه «من المتصور أن اللقاء قد تم. غير أنني لا أذكره».

كان السيد كيسلياك أيضاً من الشخصيات البارزة في إقالة مستشار الأمن القومي الأميركي السابق الجنرال مايكل فلين من منصبه، الذي أُجبَر على مغادرته بعد كشف صحيفة «واشنطن بوست» عن مناقشاته بشأن العقوبات الأميركية المفروضة على روسيا مع السفير الروسي في الوقت الذي كان يخبر فيه الآخرين في إدارة الرئيس ترمب بأنه لم يفعل شيئاً من ذلك.

وفي هذه الحالة، رغم كل شيء، جرى اعتراض المكالمات الهاتفية بين السيدين فلين وكيسلياك بواسطة الاستخبارات الأميركية، مما شكّل مجموعة من الأدلة الدامغة. أما تقارير الاستخبارات بشأن السيد سيشنز، على النقيض من ذلك، فإنها تستند على تصريحات السيد كيسلياك وغير مؤكدة من جانب مصادر أخرى موثوق منها.

وأثار المدير السابق للمباحث الفيدرالية الأميركية جيمس كومي المزيد من التكهنات حول احتمال انعقاد اجتماع بين سيشنز وكيسلياك في فندق مايفلاور عندما أبلغ جلسة الاستماع بالكونغرس في 8 يونيو أن المباحث الفيدرالية لديها معلومات حول السيد سيشنز قد تثير قدراً من المشكلات بالنسبة إلى ضلوعه في الإشراف على التحقيقات الجارية في قضية التدخلات الروسية.

ولم يقدم السيد كومي أي تفاصيل عن المعلومات التي بحوزة المباحث الفيدرالية، باستثناء التصريح بأنه قد يناقش الأمر مع أعضاء مجلس الشيوخ على نحو سري. وقال المسؤولون الحاليون والسابقون إنه قد يشير إلى المعلومات الاستخباراتية حول تصريحات كيسلياك بشأن المقابلة مع سيشنز في فندق مايفلاور.

ولقد دعا الأعضاء الديمقراطيون في مجلس الشيوخ المباحث الفيدرالية إلى البدء في التحقيق في واقعة شهر أبريل في فندق مايفلاور.

وكان دور السيد سيشنز في إقالة السيد كومي من منصبه قد أغضب الكثيرين في المباحث الفيدرالية وسرّع من وتيرة الأحداث التي أسفرت عن تعيين روبرت مولر في منصب مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية بدلاً منه باعتباره مستشاراً خاصاً مكلفاً الإشراف على التحقيقات الروسية الحالية.

وأثارت كلمات الرئيس الأميركي اللاذعة تجاه النائب العام الأميركي، جيف سيشنز، المزيد من التكهنات خلال الأيام الماضية حول إمكان فصله من منصبه أو استقالته. وحتى الآن، ظل السيد سيشنز يقاوم اتخاذ قرار الاستقالة، مصرحاً بأنه يعتزم الاستمرار في عمله «ما دام كان ذلك ملائماً».

* خدمة «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»



الوزير سيشنز خلال إدلائه بشهادته أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ في يونيو الماضي (إ.ب.أ)

برلين تُطمئن الجالية التركية وأنقرة تركّز على إلغاء تأشيرة «شينغن»

الأزمة مع ألمانيا تلقي بظلالها على الحوار التركي ـ الأوروبي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بينما يتواصل التوتر بين أنقرة والاتحاد الأوروبي من جانب، وتتعمق الأزمة بين الأولى وبرلين من جانب آخر لتلقي بظلالها على جهود استئناف مفاوضات عضوية تركيا في التكتل الأوروبي، يعقد في بروكسل بعد غد الثلاثاء اجتماع الحوار السياسي الرفيع المستوى بين تركيا والاتحاد الأوروبي على مستوى الوزراء.

وقالت وزارة الخارجية التركية، في بيان أمس، إن الاجتماع سينعقد بمشاركة وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، ووزير شؤون الاتحاد الأوروبي كبير المفاوضين الأتراك عمر تشيليك، ومن الجانب الأوروبي سيشارك في الاجتماع كل من فريدريكا موغيريني المفوضة السامية للاتحاد الأوروبي لشؤون العلاقات الخارجية والأمن ونائب رئيس المفوضية الأوروبية ويوهانس هان وهو مفوض الاتحاد الأوروبي المسؤول عن مفاوضات التوسعة وسياسات الجوار من الجانب الأوروبي.

ويأتي هذا الاجتماع عقب اجتماع للحوار عقد على مستوى كبار المسؤولين في 13 يونيو (حزيران) الماضي في بروكسل كان بمثابة تحضير لهذا الاجتماع بناء على ما تم التوصل إليه خلال اللقاءات التي جرت في العاصمة البلجيكية بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ورؤساء المؤسسات الأوروبية على هامش اجتماعات قادة الناتو في 25 مايو (أيار) الماضي، حيث تم التوصل إلى توافق على برنامج زمني مدته 12 شهراً لتقويم العلاقة بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

وأوضحت الخارجية التركية أن جدول أعمال الاجتماع يتضمن مسار المفاوضات التركية، إضافة إلى التعاون في مجالات الطاقة والاقتصاد والتجارة ومكافحة الإرهاب، وآخر المستجدات بالنسبة لإلغاء تأشيرات الدخول إلى دول الاتحاد للمواطنين الأتراك بموجب اتفاق الهجرة الموقّع بين تركيا والاتحاد في مارس (آذار) 2016، والتطورات الإقليمية والدولية.

وقالت مصادر في الخارجية التركية لـ«الشرق الأوسط»، إن تركيا تولي أهمية خاصة لمسألة إلغاء تأشيرة الدخول (لا سيما إلى دول شنغن) التي يشترط الاتحاد الأوروبي لإقرارها إجراء تعديلات على قانون مكافحة الإرهاب في تركيا لكون الجانب الأوروبي يعتقد أن هذا القانون يُستغل أداة للضغط على المعارضة، في حين ترفض أنقرة المساس به.

ولا يزال التوتر يخيّم على علاقات تركيا بالاتحاد الأوروبي منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها البلاد العام الماضي والاتهامات الموجهة من الرئيس إردوغان للاتحاد بدعم الانقلابيين والإرهابيين، وهي الاتهامات التي كررها قبل أيام في مقال كتبه لصحيفة «الغارديان» البريطانية، إذ قال إن «على قادة الدول الغربية الاختيار بين الفوز مجدداً باحترام الشعب التركي أو مواصلة الوقوف إلى جانب الإرهابيين».

ولفت إلى أن ما سماه بـ«النفاق وازدواجية المعايير» التي انتهجتها تلك الحكومات والمؤسسات الغربية بعد المحاولة الانقلابية، أثارت انزعاجاً شديداً لدى شعبه الذي «ضحى بكل ما لديه من أجل الحرية»، على حد قوله. وأضاف أن انتقاد الإجراءات التي تتخذها تركيا بحق أتباع فتح الله غولن (الداعية التركي الذي تتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة الانقلاب) في المؤسسات الحكومية، يضع علامات استفهام حول الدعم الذي تقدمه الدول الغربية للديمقراطية والأمن في تركيا، لافتاً إلى حصول بعضهم على حق اللجوء في دول غربية «تقول إنها حليفة وصديقة لتركيا»، في إشارة إلى ألمانيا.

وينتقد الاتحاد الأوروبي حملة الاعتقالات الموسعة التي طالت أكثر من 50 ألفاً والإيقاف عن العمل والإقالات التي طالت أكثر من 155 ألفاً والتضييق على المعارضة والصحافيين وانتهاكات حقوق الإنسان وحرية التعبير، التي يرى الاتحاد أنها باتت في وضع سيئ في تركيا بعد فرض حال الطوارئ عقب الانقلاب الفاشل.

كما شهدت العلاقات التركية - الأوروبية توتراً حاداً خلال فترة الاستفتاء على تعديل الدستور للانتقال إلى النظام الرئاسي الذي أجري في تركيا في 16 أبريل (نيسان) الماضي، حيث منع بعض الدول الأوروبية الوزراء الأتراك من اللقاء مع الجاليات التركية.

ويأتي اجتماع بروكسل أيضاً في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين أنقرة وبرلين أزمة حادة جديدة تضاف إلى الأزمات المتعاقبة بين البلدين على خلفية حبس 6 ناشطين حقوقيين بارزين في تركيا، أحدهم أستاذ جامعي ألماني، وهي الأزمة التي بدأت أنقرة في اتجاه السعي إلى امتصاصها.

وأجرى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس اتصالاً هاتفياً مع نظيره الألماني زيغمار غابرييل لبحث الوضع بين البلدين بعد تصريحات الأخير الحادة في شأن «المسار الجديد» في العلاقات مع تركيا وتشديد تحذير السفر على المواطنين الألمان إلى تركيا والتلويح بفرض عقوبات مالية وأخرى تتعلق بتزويد تركيا بالسلاح. وجه غابرييل رسالة إلى الأتراك في بلاده، الذين يزيد عددهم على 3 ملايين، قال فيها: «أنتم منا ولو لم تحملوا جوازات سفر ألمانية». ووصف الصداقة القائمة بين الشعبين التركي والألماني بـ«الخزينة الكبيرة»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن برلين لا يمكن أن تقبل توقيف مواطنيها في تركيا.

وفي السياق نفسه، أعرب المفوض الأوروبي للتوسع يوهانس هان، وهو أحد المسؤولين الأساسيين عن ملف المفاوضات مع تركيا، عن تأييده لتشديد ألمانيا سياستها حيال تركيا بسبب القبض على حقوقيين وصحافيين.

وقال في تصريحات لصحيفة «فيلت» الألمانية أمس، إن رد فعل ألمانيا «مفهوم»، مشيراً إلى أن أوروبا أثبتت تحليها بكثير من الصبر تجاه تركيا. ورأى أن هذا الصبر يبدو أنه ليس موضع تقدير من قبل الحكومة التركية.

واتهم هان تركيا، المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، بالابتعاد عن مبادئ دستورية. وأضاف أن واقعة إلقاء القبض مؤخراً على ناشطين حقوقيين «أثبتت، للأسف، النهج المدمر الذي تخوضه تركيا منذ محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة، وهذا النهج ندينه بأشد العبارات». وعبّر هان عن اعتقاده بأن تركيا آخذة في الابتعاد أكثر فأكثر عن المعايير الأوروبية، على الرغم من أن لغة خطابها تخالف ذلك.

من جانبه، طالب زعيم الحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا الألمانية هورست زيهوفر، أمس، الاتحاد الأوروبي بالتوقف عن دفع أموال لتركيا، على خلفية التطورات السياسية الراهنة مع حكومة أنقرة.

ويشكل حزب زيهوفر مع حزب المستشارة أنجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي، ما يعرف بالتحالف المسيحي، الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم في ألمانيا.

وفي مؤتمر لحزبه في مدينة غرمرينغ، قُرب ميونيخ، قال رئيس حكومة بافاريا إن «ما يحدث منذ أشهر في تركيا، لا يمكن احتماله أو مناقشته».

وطالب زيهوفر الاتحاد الأوروبي بالتوقف عن دفع 4,2 مليار يورو، المنصوص على دفعها إلى تركيا بحلول 2020.

إلى ذلك، قال مستشار الصناعات الدفاعية التركي، إسماعيل دمير، إن أي قرار قد تتخذه ألمانيا باتجاه مراجعة أو تجميد مشروعات دفاعية مشتركة، سيدفع الأتراك أكثر نحو مشروعات وطنية ومحلية. ورداً على تقارير إعلامية أشارت إلى أن الحكومة الألمانية تنوي مراجعة وتجميد مشروعات دفاعية مشتركة مع نظيرتها التركية، على خلفية توتر العلاقات بين البلدين، قال دمير إن تركيا تواصل مسيرتها، وإن أي قرار من هذا القبيل قد يتسبب بتباطؤ بعض المشروعات لكنه لن يؤثر على النتائج. وأضاف أن «مثل هذا القرار من شأنه أن يزيد من معنوياتنا فيما يخص مشروعات الأنظمة (الدفاعية) الوطنية والمحلية، وبما أنها صناعة بشرية فنحن قادرون على تصنيع أفضل منها».

وتشهد العلاقات التركية - الألمانية توتراً ازدادت حدّته على خلفية قرار القضاء التركي سجن المواطن الألماني بيتر شتيودتنر، مع 6 أشخاص آخرين، بتهمة «تقديم الدعم لمنظمة إرهابية مسلحة». وطالبت الخارجية الألمانية بإطلاق سراح مواطنها المتهم بدعم حزب العمال الكردستاني، قائلة إن مواطنيها القادمين إلى تركيا ليسوا في مأمن وإن شركاتها هناك تعيش حالة من القلق، وهو ما رفضته أنقرة.

صورة التُقطت في 13 يوليو الحالي لعناصر من الشرطة التركية لدى اعتقالها ضابطاً سابقاً متهماً بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس إردوغان خلال محاولة الانقلاب الفاشلة العام الماضي (أ.ف.ب)

المجر تتعهد الوقوف إلى جانب بولندا ضد «محاكم التفتيش» الأوروبية

بوخارست: «الشرق الأوسط»

تعهد فيكتور أوربان، رئيس الوزراء المجري الشعبوي، أمس السبت بالدفاع عن بولندا في وجه ما وصفها بـ«محاكم التفتيش» الأوروبية، في وقت تواجه وارسو عقوبات من الاتحاد الأوروبي على خلفية تعديلات قضائية مثيرة للجدل أقرها مجلس الشيوخ.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن أوربان قوله خلال زيارة لرومانيا: «لمصلحة أوروبا ومن أجل روح الصداقة المجرية - البولندية، لا يمكن لحملة محاكم التفتيش ضد بولندا أن تحقق نجاحاً». وأضاف أن بلاده «ستستخدم كل الوسائل القانونية في الاتحاد الأوروبي للتعبير عن تضامنها مع البولنديين».

وحضر مسؤولون بولنديون كبار الخطاب الذي ألقاه أوربان في جامعة في شرق إقليم ترانسيلفانيا، حيث تعيش أقلية من أصل مجري، بحسب ما أشارت الوكالة الفرنسية.

وأقر مجلس الشيوخ البولندي السبت تعديلاً يطاول المحكمة العليا سيتم بموجبه تغيير القضاة الحاليين وتعيين آخرين في مكانهم يختارهم رئيس الوزراء. والتعديل هو الأخير في سلسلة تغييرات قانونية مثيرة للجدل يصر حزب العدالة والقانون المحافظ الحاكم على ضرورتها لتعزيز فاعلية النظام القضائي ومحاربة الفساد.

لكن الاتحاد الأوروبي حذّر من أن الإجراءات «تزيد بشكل كبير التهديد المنظم لحكم القانون».

وهددت المفوضية الأوروبية هذا الأسبوع بفرض عقوبات مثل تعليق حق بولندا في التصويت داخل التكتل في حال لم تتراجع وارسو عن التعديلات.

لكن بولندا ستتمكن على الأرجح من النجاة من أي تحرك من هذا النوع بفضل وعود حليفتها المجر بعرقلة كل المحاولات الهادفة إلى معاقبتها.

ويشكل البلدان إلى جانب سلوفاكيا وتشيكيا مجموعة «فيزغراد» التي تحوّلت إلى شوكة في خاصرة بروكسل. وكثيراً ما يصطدم أعضاء المجموعة مع الاتحاد الأوروبي بسبب مواقفهم القومية والمناهضة للهجرة، على ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأكد أوربان الذي أشاد ببولندا كـ«نموذج للسيادة الوطنية»، أن بلاده «تقف إلى جانب الوطنيين». واتهم مجدداً «النخبة البيروقراطية في بروكسل» بأنها ممولة من قبل الملياردير الأميركي المجري اليهودي جورج سوروس الذي يحاول - بحسب أوربان - إغراق أوروبا بالمهاجرين وتدمير سيادة دولها.

وقال رئيس الوزراء البالغ 54 عاماً: «من الواضح أن ثقافة المهاجرين معادية بشكل كبير للأوروبيين، والسماح لهم بالعيش جنباً إلى جنب (معنا) سيحدث حالة من الفوضى».



الرئيس البولندي السابق ليخ فاوينسا خلال تجمع في مدينة غدانسك للاحتجاج على تعديلات حكومية مثيرة للجدل تتعلق بالجهاز القضائي (أ.ب)

تيمور الشرقية: رابع انتخابات برلمانية في أحدث ديمقراطيات آسيا



الرئيس السابق تور ماتان رواك يحمل قائمة انتخابية في مركز اقتراع في ديلي عاصمة تيمور الشرقية (أ. ف. ب)

ديلي (تيمور الشرقية): «الشرق الأوسط»

اصطف ناخبون في تيمور الشرقية أمس (السبت) للإدلاء بأصواتهم في رابع انتخابات برلمانية في البلاد منذ استقلالها، في اقتراع ركّزت حملته الانتخابية على التنمية والوظائف في أحدث الديمقراطيات في آسيا.

وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن عدد الناخبين المسجلين يفوق 700 ألف في بلد يسكنه 1,2 مليون نسمة وتقل مساحته قليلاً عن مساحة هاواي. وأضافت، أنه يتنافس في الانتخابات أكثر من 20 حزباً سياسيا على 65 مقعداً في البرلمان، في حين يتنامى الإحباط من فشل الحكومة في استخدام إيرادات النفط والغاز لدفع التنمية قدماً وتوفير الوظائف.

وستحدد نتيجة الانتخابات البرلمانية من يتولى منصب رئيس الوزراء. ومن المتوقع ظهور نتائج الانتخابات الرسمية بحلول السادس من أغسطس (آب)، إلا أن النتائج الأولية تظهر قبل ذلك بكثير.

واختار الناخبون المقاتل السابق من أجل الاستقلال فرانسيسكو «لو أولو» غوتيريش رئيساً في انتخابات اتسمت بالسلمية إلى حد بعيد في مارس (آذار). وتلك الانتخابات الرئاسية والاقتراع البرلماني الحالي هما أول سباقين انتخابيين منذ أنهت الأمم المتحدة عمليات حفظ السلام في العام 2012.

أميركا تضغط على ميانمار لقطع العلاقات العسكرية مع كوريا الشمالية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون أميركيون حاليون وسابقون إن جيش ميانمار يحتفظ بعلاقات مع كوريا الشمالية، على الرغم من نفي الحكومة التي يرأسها مدنيون وجود أي تعاون مع بيونغ يانغ، وإن إدارة الرئيس دونالد ترمب تضغط لقطع العلاقات المتبقية بشكل كامل.

وذكرت وكالة «رويترز» التي كشفت عن ذلك، أن واشنطن أبلغت وجهة نظرها إلى زعيمة ميانمار الفعلية أونغ سان سو كي الحائزة على جائزة نوبل، وإلى قائد الجيش الجنرال مين أونغ هلينغ، خلال زيارة قام بها للبلاد المبعوث الأميركي الخاص إلى كوريا الشمالية الأسبوع الماضي.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية، يوم الجمعة، إن زيارة السفير الأميركي جوزيف يون لميانمار أكدت استمرار المخاوف الأميركية بشأن العلاقات مع كوريا الشمالية، التي تعود إلى فترة الحكم العسكري التي استمرت عشرات السنين في ميانمار. وقال المسؤول لـ«رويترز»، شرط عدم نشر اسمه: «لقد كانت فرصة لنقل رسالة مفادها أن أي ارتباط مع كوريا الشمالية، ولا سيما الارتباط العسكري، يؤدي إلى نتائج عكسية فيما يتعلق بمحاولة إنهاء التهديد الذي تشكّله كوريا الشمالية على المنطقة والعالم».

وامتنع عن تحديد نوع التعاون العسكري الذي استمر بين كوريا الشمالية وميانمار. ولم يصدر رد فعل على طلب للتعليق من سفارة ميانمار في واشنطن.

رئيس إندونيسيا يأمر بإطلاق النار على مهربي المخدرات

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو أمراً لضباط إنفاذ القانون بإطلاق النار على مهربي المخدرات، في مسعى إلى التصدي لأزمة المواد المخدرة التي تواجه بلاده.

وقال ويدودو في خطاب ألقاه في مؤتمر نظمه أحد الأحزاب السياسية في إندونيسيا في وقت متقدم من مساء الجمعة: «كونوا صارمين، خاصة مع تجار المخدرات الأجانب الذين يدخلون البلاد ويقاومون الاعتقال. أطلقوا النار عليهم لأننا بالفعل نواجه وضعاً طارئاً فيما يتعلق بالمخدرات»، بحسب ما نقلت عنه وكالة «رويترز».

وأثارت تصريحاته مقارنات بتعليقات للرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي الذي شرع في حملة وحشية لمكافحة المخدرات قبل نحو عام شهدت مقتل كثيرين من تجّار المخدرات المزعومين.

وأثارت الحملة الدموية في الفلبين انتقاد المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة. ولدى إندونيسيا قوانين صارمة لمكافحة المخدرات، بما في ذلك إعدام المدانين بتهريبها.

وجاء أمر ويدودو بإطلاق النار بعد أسبوع من مقتل تايواني برصاص الشرطة في بلدة قرب العاصمة جاكرتا. وقالت الشرطة إن الرجل، الذي كان ضمن مجموعة تحاول تهريب طن من كريستال الميثامفيتامين إلى البلاد، قُتل لمقاومته الاعتقال.



Issue 14117 العدد - Sunday 2017/7/23 الأحد

التقارب الإيراني ـ القطري وتأجيج الإرهاب

سوسن الشاعر

طرح سؤال في البحرين بعد أن ألقت السلطات الأمنية في المنامة الأسبوع الماضي القبض على أعضاء مؤسسة بحرينية تعمل تحت شعار حقوقي هي «مرصد المنامة لحقوق الإنسان»، هل للتقارب الإيراني - القطري أثر سلبي على أمن البحرين واستقرارها؟ وهل هذا التقارب جديد حدث كردة فعل على قرار المقاطعة؟ أم أنه تقارب وتفاهم قديم كان سرياً وأصبح علنياً في الآونة الأخيرة؟

فهذه المؤسسة البحرينية التي أعلن عن إلقاء القبض على أعضائها عقدت الندوات وورش العمل في لبنان وفي جنيف بغرض استصدار بيانات الإدانة التي تحاول تقييد عمل رجال الأمن في البحرين ومساعدة التنظيمات الإرهابية بالنجاة من قبضة القانون، وأثبتت التحريات أنها تلقت الدعم المادي عن طريق أحد الأشخاص (بحريني الجنسية) الذي يعمل لصالح «حزب الله» ويقيم في لبنان، كما تبين أن «حزب الله» اللبناني يقوم بتمويل ودعم كثير من الأشخاص الذين ينتمون إلى عدد من المنظمات الحقوقية المزعومة لا هذه المنظمة فحسب، من خلال عقد مؤتمرات دولية تضم أعضاء منظمات حقوقية دولية.

كما أثبتت التحريات تورط إحدى المتهمات التي تتخفى خلف العمل الحقوقي في هذه المؤسسة بالتواصل والتعاون مع مؤسسة «الكرامة» القطرية لحقوق الإنسان التي سبق إدراج رئيسها على قوائم الإرهاب بالبيان الصادر عن الدول المقاطعة لدولة قطر، والذي سبق أن أدرجته أيضاً وزارة الخزانة الأميركية كأحد العناصر الإرهابية وقامت بتجميد ممتلكاته وأمواله عام 2013 لعلاقته مع تنظيم القاعدة الإرهابي، ودلت التحريات على أن المذكور تمكن من استغلال تلك المؤسسة القطرية تحت الغطاء الحقوقي لدعم كثير من المنظمات الإرهابية، ومنها البحرينية!!

السؤال ما هذه الدائرة المغلقة التي جمعت بين دعمين مختلفين أحدهما إيراني والآخر قطري للمؤسسة البحرينية ذاتها؟! ما «المصلحة المشتركة» التي جمعت منظمة إرهابية مدعومة إيرانياً ومنظمة قطرية داعمة لـ«القاعدة» مع مؤسسة بحرينية؟!

الملاحظ أن التحريات أثبتت أن التواصل بين هذه الأطراف الثلاثة ما زال مستمراً حتى لحظة إلقاء القبض على أعضاء الخلية الأسبوع الماضي، أي بعد قرار المقاطعة من التحالف الرباعي. وبعد إنكار قطر أن ليست لها علاقة بأي تنظيمات إرهابية، أثبتت تلك الخلية أن قطر وإيران تشتركان في محاولات الإضرار بالبحرين، وأثبتت هذه الخلية أن المشتركات بين إيران وقطر وبين «القاعدة» و«حزب الله» كثيرة ونقاط التقائهم كثيرة، وأهمها «الملف البحريني».

وليست البحرين فقط التي يجتمع فيها النشاطان القطري والإيراني لتقويض الأمن وفي إذكاء مناطق الصراع، بل يجتمعان كذلك في الملف اليمني؛ إذ أثبت تقرير الخارجية الأميركية أن إيران ما زالت تدعم الحوثيين في اليمن من جهة بالسلاح، وأثبتت في الوقت ذاته أن قطر من جهة أخرى تدعم تنظيم «القاعدة» هناك، وكلاهما يحارب الشرعية.

ففي ديسمبر (كانون الأول) 2013، قدمت وزارة الخزانة الأميركية تقريراً مفاده أن منظمة «كرامة» قدمت دعماً مالياً لتنظيمات إرهابية تابعة لـ«القاعدة» في اليمن وسوريا والعراق، مما يجعلها في الواقع مجرد جسر لنقل الأموال القطرية إلى تلك الجماعات.

كما نشرت مؤسسة دعم الديمقراطية الأميركية تقريراً بعنوان «قطر ودعمها المالي للإرهاب»، أكدت فيه أنه بالإضافة إلى دعم قطر للمنظمات الخيرية مالياً حتى الآن على الرغم من إيقافها وعدم حصولها على رخصة لاستئناف عملها، فإنها مستمرة في عملها دون توقف، وأثبت تقرير الخارجية الأميركية أن تلك المنظمات خارج نطاق الرقابة القطرية والدولية، فهناك منظمة تعرف بمنظمة «قطر الخيرية» متهمة أيضاً بتقديم الدعم المالي للإرهاب في سوريا واليمن.

وبحسب التقرير نفسه، «قدمت مؤسسة قطر الخيرية مساعدات مالية للجماعات الإرهابية في اليمن تحت ستار إنشاء مشاريع وأنشطة خيرية، لن تحتاج إلا قليلاً من التأمل في الأسماء والجهات والانتماءات لتعرف حقيقة الطريق التي تسير فيها هذه التبرعات»، انتهى التقرير.

أما الملف السوري فهو الأكثر انتفاخاً ويجمع بيانات النشاط الإيراني - القطري في المنطقة ذاتها التي يتأجج فيها الصراع. فلا يخفى على أحد الدعم الذي تقدمه إيران لنظام الأسد ولحزب الله ولبقية الميليشيات المسلحة الشيعية من جهة، وفي الوقت ذاته لا يخفى على أحد الدعم الذي تقدمه قطر لكثير من التنظيمات المسلحة السنية العاملة في سوريا كجبهة النصرة وغيرها، تحت شعار المساعدات الإنسانية تارة والدعم السياسي المباشرة لها تارة أخرى.

أما الملف الأكثر إثارة الذي يجمع الاثنين بتقارب إيراني - قطري فهو ملف تقويض السلطة الفلسطينية عن طريق دعم «حماس» كمنافس لها.

يتضح لنا أن التقارب القطري - الإيراني تقارب قديم في أهداف مشتركة واحدة، مصلحة واحدة هي «تقويض الأمن في المنطقة» عن طريق دعم التنظيمات المسلحة ودعم من يساندها لوجيستياً بغطاء أعمال خيرية أو بغطاء نشاط حقوقي.

فإن كان المجتمع الدولي جاداً في مكافحة الإرهاب، وإن كان المجتمع الدولي جاداً في تضييق الخناق على إيران «كداعم أساسي للإرهاب»، فإنه لن ينجح ما لم يتم تشديد الرقابة على قطر كذلك، فالاثنان يعملان معًا على تأجيج الصراع في منطقة الشرق الأوسط، ولهذا فإن التقارب الإيراني - القطري أحد الأوجه الجديدة بالمراقبة والرصد.

خطاب أمير قطر... الخلاف ليس وجهات النظر



سلمان الدوسري

اختلافات سياسية لا تفسد للود قضية... هكذا بكل بساطة اختزل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، في خطابه الذي ألقاه أول من أمس، أزمة بلاده مع جيرانها، ولا أظن أحداً انتظر مفاجأة في خطابه، فقد أتى ملخصاً للدبلوماسية القطرية طوال ما يقارب شهرين من الأزمة والمعتمدة على مساعي تدويلها والاستنجاد بالغرب، والمظلومية والشعبوية، والحديث في كل شيء وعن أي شيء إلا في أساس المشكلة. من يتخيل أن خطاب قمة هرم الدولة القطرية من بدايته إلى نهايته لم يتطرق لأساس الخلاف ولا بحرف واحد، بل ابتعد ملايين الأميال عنه، وأعني اتفاق الرياض التكميلي الذي وقعه الشيخ تميم بنفسه عام 2014. فهذا هو أساس الأزمة وبلاؤها، وهو ما أوصل المنطقة إلى هذه الحال وأوصل قطر للعزلة. باختصار هناك اتفاقية وقعتها الدوحة عبر أميرها ولم تنفذ، والسعودية والإمارات ومصر والبحرين تطالب الشقيقة قطر بالالتزام بها، أما تركيز الخطاب على العيب والوشاية وتعليم الصغار مع عدم التطرق لسبب الأزمة الرئيسي، فهذه رسالة أخرى من قيادة قطر أنها اختارت طريقها بالبقاء بعيدة معزولة، وفي تقديري أن الخطاب تعمد إغفال التطرق لأصل الخلاف لسبب بسيط جداً، فلا الدوحة تستطيع التنصل من توقيع أميرها، ولا تستطيع الزعم أنها نفذته والتزمت به.

حرص خطاب أمير قطر على توجيه رسالتين مهمتين للقيادة القطرية؛ الأولى داخلية للشعب تستنهض الحماس وألا يكون ذلك مؤقتاً، عندما أكد الشيخ تميم «استمرار الروح التي أظهرها القطريون حتى لا تكون روح حماس عابرة»، في حين الرسالة الخارجية قالت بكل وضوح للغرب إن الدوحة على استعداد لحل كل مشكلاتهم معها، وإنها على استعداد لتبديد كل مخاوفهم فيما يتعلق بإيقاف تمويل ودعم الإرهاب، وللأمانة والإنصاف، وبعيداً عن البروباغندا الإعلامية والسياسية القطرية، بدأت الدوحة مشوارها، وإن كان لا يزال طويلاً، منذ بدء المقاطعة في هذا الجانب، سواء باتفاق تمويل الإرهاب الذي وقعته مع الولايات المتحدة، أو بموافقتها على إرسال مسؤولين من وزارة العدل الأميركية إلى النيابة العامة في قطر لتوجيه الاتهام إلى أفراد متهمين بتمويل إرهابيين، وهذا سيقيد تحركات الدوحة السابقة في مساندة الجماعات والأفراد ذوي العلاقة بالإرهاب، حيث قال مسؤول أميركي وفقاً لـ«رويترز»: «منذ حدوث الأزمة حدثت اعتقالات وزادت المراقبة. اتخذوا (القطريون) خطوات مهمة»، مما يؤكد أن ضغط الدول المقاطعة بدأ يثمر في استجابة الدوحة، وحتى لو سعت الدوحة لحفظ ماء وجهها بتصوير هذه الخطوات أنها تعد تنازلاً، فإن الأهم تنفيذ المطلوب منها بينما لا يهم الطريقة التي تريد بها تسويق تنازلاتها، فالدول الأربع اتخذت إجراءات دبلوماسية واقتصادية بهدف إجبار قطر على تغيير أنشطتها وسياساتها الداعمة للتطرف والإرهاب، وكان يمكن للدوحة أن تقر مبدئياً بأنها ملتزمة بالاتفاق الذي أبرمته في الرياض غير أنها ارتأت أن تبحث عن الحل الأصعب عن طريق البوابة الأميركية، وهو ما يعني أن الأزمة ستأخذ وقتاً أطول من المعتاد بحثاً عن مخرج شكلي يناسب السياسة الدعائية التي تنتهجها الدوحة.

طالما أن الشيخ تميم في خطابه لم يشخص المشكلة بواقعية، وطالما أنه تحدث في كل شيء إلا في لب الأزمة وأساسها، وطالما أنه أيضاً اختار الحل عن طريق البوابة الغربية لا عن طريق الوساطة الكويتية، وهو عكس ما قاله، فإن قطر مستمرة في نسج خيوط عزلتها بكفيها وإطالة أمد الأزمة ومقاطعتها، لكن ما الحيلة إذا كان اختيارك أبعد الطرق وترك أقربها للوصول إلى الغاية نفسها تعتبره إنجازاً وانتصاراً عظيماً؟

بريد القراء @

دولة حديثة

• تعقيباً على خبر «الملك سلمان يصدر قراراً بإنشاء جهاز (رئاسة أمن الدولة) ويعين الهويريني رئيساً له»، المنشور بتاريخ 21 يوليو (تموز) الحالي، في الحقيقة توقفت أمام الموقف الذي يخالف كل ما اعتاد عليه المواطن العربي من المسؤولين العرب الذين يميلون إلى الثناء والمديح بل وينفقون الملايين على أجهزة الإعلام التي تطبل وتزمر لهم. لا يخفى على المتابع للسياسة العربية أن السعودية الآن تتجه إلى الدولة الحديثة وفتح الطريق إلى تمكين الشباب ومنحهم الفرصة وتؤسس إلى نظام يعتمد إلى جانب تمسكها بالحكم بكتاب الله والشريعة الإسلامية إلى تنظيم وهيكلة الدولة وفقاً لما باتت تفرضه الظروف التي يمر بها عالم اليوم من تحديات صنعها الإرهاب ووضعت العربة أمام الحصان في طريق الإنسان الذي لم يعد قادرا أن يأمن على يومه وغده من قوى الشر الإرهابية العمياء.

إن إعادة تشكيل الأجهزة الأمنية وفصل وتحديد صلاحياتها أصبح الآن ضرورة ملحة بعد أن تطورت وتنوعت الأساليب التي تمارسها قوى الشر الإرهابية التي تضرب ضرب عشواء دون هدف غير ترويع الشعوب وتدمير مقدراتها متسترة بعباءة الدين، وتدخل في إطار العمل الاستخباراتي المدعوم من أجهزة استخبارات لدول أجنبية تنفق المليارات لزعزعة الأمن والاستقرار في العالم.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

سفارات الإرهاب

• بعد قراءة خبر «الكويت تطرد دبلوماسيين إيرانيين بعد فرار (خلية العبدلي)»، المنشور بتاريخ 21 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أقول تأخرت الكويت في رأيي في قرارها بإبعاد دبلوماسيي دولة الشر والإرهاب إيران، فلطالما دأبت إيران على استغلال سفاراتها لتمرير مشاريعها وطموحاتها التخريبية وممارسة تدخلاتها في شؤون الدول الداخلية ودعم أي نشاط إرهابي، فسفارات نظام الملالي حول العالم ما هي إلا وكر للإرهابيين يخططون فيه لعملياتهم. اتخاذ الكويت لهذا القرار المتأخر كان ينبغي أن يتم بعد أن كشفت مخابراتها علاقة إيران بخلية العبدلي، وكان الأجدر بها قطع العلاقات مع النظام الإرهابي في طهران أسوة بالسعودية والبحرين.

عبد الله الحارثي - السعودية
alharthi_74@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



ماذا جنى المواطنون الجنوبيون؟

• فيما يتعلق بخبر «واشنطن تحذر من إضاعة (الفرصة الأخيرة) للسلام في جنوب السودان»، المنشور بتاريخ 21 يوليو (تموز) الحالي، أقول إن شعب جنوب السودان هو الذي دفع الثمن غالياً وصدق أن مسؤوليه يقودون السفينة لبر الأمان وقبحوا لهم الشمال وسطروا حوله الأكاذيب وربطوا ممارسة الآخرين وأخطاءهم ذريعة لينفصلوا، وإن جنات النعيم في انتظارهم، بل أثناء الاستفتاء قال أحدهم في اجتماع جماهيري: «إذا أردتم أن تكونوا مواطنين من الدرجة الثانية صوتوا للوحدة، وإذا أردتم أن تكونوا مواطنين من الدرجة الأولى فصوتوا للانفصال»، هذا الحديث مسجل في جميع أجهزة الإعلام، الآن يا ترى ما هي الدرجة التي حصل عليها المواطنون الجنوبيون وهم يبادون ويحرقون أحياء في أدغال الغابات ومن نجا يتضور جوعاً؟ إن النزاع في جنوب السودان في رأيي ليس نزاع مبادئ يمكن الجلوس وحله بالحوار بل هو نزاع قبلي سلطوي، فالكل يريد أن يحكم.

خزرجي برعي أبشر - السعودية
khazrajybruie@yahoo.com

قرار طال انتظاره

• تعليقاً على مقال مشاري الذايدي «الكويت تغضب على إيران» المنشور بتاريخ 21 يوليو (تموز) الحالي، أقول صبر الكويت نفد واستنفد وأخيراً صدر القرار بعد طول انتظار. لقد عانت دولة الكويت من إيران وأذنابها كثيراً ابتداءً من خطف الطائرات ومحاولة اغتيال أميرها الراحل الشيخ جابر وغيرها كثير ولكن في النهاية كانت الضربة القاصمة أسلحة وذخائر لا تستطيع أن تمتلكها الجيوش يتم الكشف عنها في العبدلي وتهريب العملاء. إن قرار الكويت هذا قرار جريء حتى ولو كان متأخراً، ومن العجب العجاب أن طهران تستدعي القائم بالأعمال الكويتي وتستنكر بشدة ومع ذلك فإن الدوحة وكأن الأمر لا يعنيها، ترتمي في أحضان ملالي قم مع الأسف جهاراً نهاراً! ما هذا الجنون السياسي. ابحثوا عن دولة متكيفة مع إيران بالعلاقات الثنائية ودون تدخلات لن تجدوا ذلك، إنها في سوريا تقتل وكذلك في العراق ولبنان واليمن. ولننظر ماذا فعلت في البحرين وأخيراً في الكويت.. إنها لا تستطيع العيش بسلام مع جيرانها، فعقيدتها التدمير والخراب فقط.. هذا هو منهجها ونهجها غير القابل للتغيير.

عبد الله الناصر - حائل
albashari@hotmail.com

الحرس الثوري منظمة إرهابية

• بخصوص ما جاء في مقال د. سلطان محمد النعيمي «العقوبات الأميركية على إيران... إلى أين؟» المنشور بتاريخ 21 يوليو (تموز) الحالي، أوضح أن العقوبات إن لم تكن «أممية» أي بموجب قرار من مجلس الأمن الدولي يصدر تحت البند السابع من الميثاق، فإنها في رأيي تصبح بلا تأثير يذكر، لأن طلاّب المال والمصالح كُثر، وما إن تترك شيئاً حتى يأتي غيرك ليلتقطه، فعلى سبيل المثال لو رفضت شركة «بوينغ» الأميركية بيع طائرات إلى إيران، فإن ذلك سوف يكون خبراً ساراً لشركة «إيرباص» الفرنسية وهكذا. الخطأ الفادح كان في رفع وإلغاء العقوبات الأممية التي فرضها مجلس الأمن الدولي على إيران، ولكن ذلك تم بضغوط أوروبية وروسية عنيفة وتهديد تلك الدول بتجاهل تلك العقوبات إن لم يتم رفعها وبسرعة عن إيران، وذلك طبعاً بسبب المصالح التي يسيل لها لعاب الشركات والمصانع الأوروبية والروسية. ثم إن الاتفاق النووي تم إبرامه بالأساس لمصلحة إسرائيل ولحمايتها من نووي إيران فقط، وهذا الأمر تحديداً هو ما تعهدت به إيران ومن أجله تم إبرام الاتفاق. الإجراء الأهم ربما هو عندما تصنف الولايات المتحدة الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية والمسوغات قائمة وموجودة على الأرض، ولكن الأمر مرهون بموافقة الكونغرس الأميركي. لم تصدر ردة فعل من إيران أقوى من ردة فعلها عند ما تم تداول أنباء عن توجه أميركي لتصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

مؤشر جيد

• إيماءً إلى مقال أمير طاهري «ترمب يركل العلبة الإيرانية على طول الطريق» المنشور بتاريخ 21 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أوضح أن تقوقع إيران حتى بالنحو الذي جاء في المقال، أمر جيد، في النهاية من السهل ابتلاعها، لكن يجب ألا ننسى، أن تدحرج العلبة يحدث صوتاً مزعجاً، حتى لأذن من يقوم بدحرجتها...لكن طالما نرى طحناً من الجعجعة، فهذا أمر جيد.

نيرو باتماني - سوريا
live.nl@zunam2

أهداف إيران

• عطفاً على مقال نديم قطيش «تطويق إيران... والإخوان» المنشور بتاريخ 21 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أقول إن إيران من البداية لم تواجه بقوة وبصرامة وقد كانت واضحة في سياستها الخارجية بتصدير ثورتها الهزلية بقوة الفكر والسلاح إن استدعى الأمر ذلك، فتغلغلت في الدول المجاورة عن طريق عملائها من الأتباع الذين خانوا أوطانهم، وكذلك في الدول الأخرى خاصة أفريقيا بمسميات مراكز ثقافية وعلى مرأى من الجميع ولم تجد من يقول لها كفى، بل وجدت أناساً يحتار العقل في وصفهم إن لم نكن نشاهد من جعل نفسه محامياً عن أهدافها وأنها بلد مسلم وهي من يستحق قيادة المسلمين مع تحفظنا على ذلك الكلام المغلوط لا أهداف المشروع، كما قامت باستخدام قضية المسلمين في فلسطين شعاراً للضحك على العامة وإن لم يكن أغلب المثقفين ومن كان عارفاً بها ووقف بوجهها كيل له العداء وليس منها بل من البعض في الدول العربية. الآن يجب وضع النقاط على الحروف ولو استدعى الأمر دحرها ووضعها في مكانها المناسب.

أبو عبد المحسن - السعودية
almouhisnsaada@gmail.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



د. جبريل العبيدي

حول الدعوة لانتخابات ليبية مبكرة

الأطراف التي دعت إلى انتخابات مبكرة لحلحلة الأزمة الليبية، ومنها ما يسمى «خريطة الطريق»، التي أعلن عنها السراج، «رئيس المجلس الرئاسي»، غير الدستوري، يجعلها بين الواقعية والخيال من حيث التوقيت والزمان والظروف، التي لا تحمل أي ضمانة لنجاح تلك الانتخابات وضمان نزاهتها، خصوصا إذا تمّت وفق قانون المفوضية الحالي، الذي هو في الأصل ميراث ثقيل لقانون انتخابي حررته جماعة الإخوان، وفصلت ثوبه على مقاس مرشحيها وخططهم الانتخابية، عندما كانت تسيطر على المجلس الانتقالي (أول سلطة تشريعية غير منتخبة بعد سقوط القذافي)، حيث تغلغلت الجماعة وتسللت إلى المجلس وتمكنت منه، مما جعلها تهيمن على ثاني سلطة تشريعية في البلاد، وهي «المؤتمر الوطني» الذي رفض أعضاؤه تسليم السلطة بعد خسارتهم انتخابات عام 2014، ورفضوا تسليم السلطة للبرلمان الليبي الأول والمنتخب ديمقراطياً وخاضوا حرباً عرفت بحرب فجر ليبيا، وسيطروا على العاصمة طرابلس وأحرقوا مطارها، ودمروا أكثر من 20 طائرة كانت رابضة في أرض المطار، وأشعلوا النيران في خزانات النفط، وهجروا البرلمان الليبي الذي اتخذ من طبرق مقراً مؤقتاً له بعد سيطرة ميليشيات الإخوان المعروفة بـ«الدروع» على مدينة بنغازي في عام 2014، حيث مقر البرلمان وفق الإعلان الدستوري، مما يؤكد أن هذه الجماعات لا تؤمن بالديمقراطية حتى وإن زعمت خوضها، فهي أي جماعة الإخوان وأخواتها لا تلتزم بنتائج العملية الانتخابية، إلا إذ كانت النتائج لصالحها، وعدا ذلك تنقلب وتعلن الحرب عليها وعلى الفائز فيها، كما قال المفكر الأميركي هنتنغتون الذي كان يرى أن الشعوب العربية لم تنضج بعد لممارسة الديمقراطية، في إشارة إلى تغلغل هذه الجماعات في المجتمعات العربية، واستخدامها للعملية الانتخابية كما تستخدم عود الثقاب يشتعل مرة واحدة فقط.

نظرة المفكر الأميركي هنتنغتون تبقى نظرة شاذة واستعلائية، وينطبق عليه ما ذكره المفكر الفرنسي بروكنر الذي اتهم الغرب بالاستحواذ على الديمقراطية، وكأنها كنز يخصهم والاحتفاظ بها لنفسه دون الأمم الأخرى، إلا أنها لا تخلو من بعض الحقيقة، عندما يتعلق الأمر بمفهوم هذه الجماعات للعملية الديمقراطية.

مفهوم الانتخاب يختلف عند البعض اليوم بعد غياب عن الممارسة دام 42 عاماً على آخر انتخابات شهدتها البلاد، ولعل من شهدها وكان له حق الانتخاب في حينها قد رحل عنا أو بلغ من العمر عتياً، وقد لا يتذكر عنها الكثير.

الانتخاب في الأصل هو حق التصويت لصالح أحد المرشحين، وتعددت طرق الانتخابات والترشح، فمنها الفردي وهو أن يرشح الفرد نفسه، ويكون التصويت هنا لصالح الفرد، وهنا كثيراً ما يحدث الخلط بين الفرد والمنصب، وقد تشخصن الانتخابات، ويتأثر الناخب في كثير من الأحيان بعوامل قد تنحرف بسير الانتخاب من اختيار الأصلح للمنصب، إلى اختيار على أساس شخصي تتحكم فيه أحيانا كثيرة العوامل المؤدلجة أو الجهوية والقبلية وحتى المال، في حين الانتخاب ضمن قائمة مغلقة مثلا ذات برنامج محدد تطرحه القائمة، يكون هنا الانتخاب أكثر ضماناً للتحرر من سلطة أصحاب المال إلى اختيار البرنامج الأصلح لخدمة البلد دون النظر للأشخاص، حيث تتم المفاضلة بين البرامج والأفكار، ولا وجود للعلاقات الشخصية ضمن هذا النوع، ولعل من أهم مقومات الانتخاب هو وجود إطار تشريعي منظم له، ويكون فيه حق الانتخاب مكفولاً للجميع دون إقصاء لأي مكون ليبي، مع وجود سجل محدد للناخبين وفق قانون الجنسية الليبية.

ليبيا بعد تغييب دام لأربعة عقود عن آخر تجربة انتخابية رغم أنها متعثرة وصعبة، ولهذا أي دعوة جديدة إلى انتخابات مبكرة تجعل منها فكرة غير ناضجة، ولا يمكن ضمان نتائجها وسلامة الإجراءات ونزاهة الانتخابات، بل وحتى ضمان الاعتراف والإقرار بالنتائج من جميع الأطراف، خصوصاً أن الميليشيات لا تزال تسيطر على العاصمة طرابلس، بل وبعضها يعلن الولاء لحكومة «الوفاق» المقترحة التي تمارس السلطة من خلال استقواء بالأجنبي دون أي غطاء دستوري أو ثقة شعبية.

عبد الله بن بجاد العتيبي

الجندي القطري المجهول

نصب الجندي المجهول هو نصبٌ يرمز للجنود المجهولين الذين بذلوا الغالي والنفيس خدمة لأوطانهم ودفاعاً عن حياضها والتضحية بالأرواح رخيصة في سبيل رفعة الوطن وحماية أرضه وسيادته، وتستخدمه الكثير من الدول لتكريم أولئك الجنود وتصنع منهم نموذجاً تقتدي بهم الأجيال.

لكن هذا الأمر لا ينطبق على قطر الدولة الحديثة؛ فهي لم تنتصر ولم تنهزم لأنها لم تخض حرباً، لكنها أغرقت المنطقة والعالم في مؤامراتٍ رخيصة، وتدخلاتٍ في الشؤون الداخلية لأشقائها، ومناصرة لكل خصوم الدول المقاطعة لقطر، ودعم لا محدودٍ لكل جماعات وتنظيمات الإرهاب من الإخوان المسلمين إلى السرورية، ومن تنظيم القاعدة إلى تنظيم داعش، ومن «حزب الله» إلى ميليشيا الحوثي.

إذن، فكيف يصح إطلاق «الجندي القطري المجهول» في هذه الحالة؟ إنه يصح باعتبارٍ مختلفٍ، وهو أن جنود قطر المجهولين هم فئاتٌ ليس منهم قطري واحدٌ، بل هم أتباع جماعات الإرهاب وتنظيماته السنية والشيعية مع بعض بقايا القوميين واليساريين، وكل من رهن نفسه للمال القطري الملوّث بالخيانة والغدر والتآمر.

«الجندي القطري المجهول» يمثل جيشاً من الخونة والمرتزقة الذين رهنوا مصيرهم بنجاح مؤامرات قطر في تفتيت الدول العربية وضرب وحدتها واستقرارها ونشر استقرار الفوضى، فمنهم مثقفون وكتّاب، ودعاة وخطباء، ومن يسمّون بالمفكرين، وإعلاميون وأصحاب فضائياتٍ وصحفٍ ومواقع إخبارية ومعرفاتٍ مشهورة في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك أصحاب مؤسساتٍ خيرية وحقوقية، أو مراكز دراساتٍ أو دور نشر، فيهم عربٌ وفيهم أجانب، وبغض النظر عن التيار الذي ينتمون إليه أو الدور الذي يقومون به فالجامع الأكبر لهم هو المشاركة، كلٌ بحسب استطاعته في خدمة الأجندة القطرية التخريبية.

في معارك الأوطان الكبرى لا مكان في المنتصف، إما أن تكون مع الوطن وإما أن تكون ضده، والوطنية ليس فيها تصنيفاتٌ وتأويلاتٌ، فهي سهلة وميسورة، يعرفها حتى غير المتعلّم، والحياد في معارك الوطن خيانة تحت أي مسمّى تم تسويقها أو تحت أي ذريعة تمّ ترويجها.

لسنواتٍ مضت ظلّ بعض الوطنيين يشتكون أمرّ الشكوى من عداوة قطر وجيوشها من «الجندي القطري المجهول»، والذين كانت عداوتهم ظاهرة وتخطيطهم مكشوفاً، وظلّ هؤلاء الوطنيون يؤملون في موقفٍ سياسي واضحٍ يكشف المستور، ويحوّل المعرفة الخاصة لدى بعض الباحثين إلى معرفة عامة لكافة الناس، وأهم من هذا إلى موقفٍ سياسي حازم يوقف ذلك التآمر والعبث، وهو ما جرى أخيراً بعد اتخاذ الدول الأربع السعودية والإمارات ومصر والبحرين قرار مقاطعة قطر، ففرح محبو أوطانهم وخنس «الجندي القطري المجهول».

بعد قرار مقاطعة قطر تمّ وضع النقاط على الحروف، ويمكن للقارئ مراجعة مواقف الكثير من تلك الوسائل

> «الجندي القطري المجهول» يمثل جيشاً من الخونة الذين رهنوا مصيرهم بنجاح مؤامرات قطر في تفتيت الدول العربية وضرب استقرارها

والمؤسسات والأفراد فسيجدها قسمين: الأول، من له مكانٌ يحتمي فيه من شر العقوبات على قطر، فهم يصرّون على دعمها في سياسات العداوة والتيه؛ لأن لهم مصالح خاصة في تفتيت دول الخليج والدول العربية، وهؤلاء تتضح أمثلتهم في بعض الفضائيات وموظفيها من غير المواطنين القطريين، وفي بعض وسائل الإعلام بأنواعها وبعض المؤسسات بأشكالها، فهم مستمرون في تقديم النصح للقيادة القطرية بالتصعيد وعدم الرجوع للحضن الخليجي ومصالحهم في هذا ظاهرة بينة. أما القسم الآخر، فهو من يمثل «الجندي القطري المجهول» في هذا السياق، وهم خدمة المشروع القطري التخريبي داخل أوطانهم عبر سنواتٍ طوالٍ، والغالبية العظمى من هؤلاء أعلنتْ أو التزمت بما يمكن تسميته «الصمت الاستراتيجي» أو الانسحاب من المشهد العام أو اختيار الحياد والاختباء خلف تعبير «الفتنة»، وما الفتنة إلا سياسات قطر ومشروع قطر وخيانات قطر ومؤامراتها، ولكنه عمى الآيديولوجيا أو طمع المصالح.

الغريب حقاً أننا لم نجد في كل جيوش «الجندي القطري المجهول» أحداً اعترف بسذاجته وغبائه وانخداعه، وبالتالي تراجعه بعد تكشف الحقائق وفضح العداوة والتآمر القطري ضد وطنه؛ ولذلك كان الخيار هو الصمت أو الانسحاب أو الانشغال بقضايا ثانوية لمن عجز عن الخيارين الأولين، أو محاولة الظهور بمظهر الوطني المختلف الذي لا يقول حرفاً عن سياسات قطر ولا وسائل إعلامها ولا مؤامراتها، لكنه يركز على موقف الوطنيين في بلاده، وأن فيه أخطاء أو مبالغات أو غيرها من الحيل.

هذا في الحقيقة ليس موقفاً محايداً، ولا وطنية مختلفة، هذا موقفٌ داعمٌ لقطر بتشتيت الانتباه عن المعركة السياسية والأمنية المستحقة مع قطر، وفذلكة فكرية في غير مكانها. أي وطنية تلك التي تجعل الإنسان يصمت عن الآلاف من الضحايا والقتلى والجرحى، وسيلٍ من دماء أبناء وطنه العسكريين والمدنيين تمّ بفعل سياسات قطر ومؤامراتها! وأي وطني يسكت عن التخريب القطري المتعمد الذي كلف ميزانيات وطنه المليارات تلو المليارات للحفاظ على الوحدة الوطنية والاستقرار! هذه بكل بساطة عمالة مقنعة وليست وطنية مختلفة ولا حياداً.

أمرٌ آخر لا يقلّ غرابة، وهو أن أحداً من جيوش «الجندي القطري المجهول» لم يعتذر بأن وطنه لم يتخذ موقفاً سياسياً معلناً ضد قطر في السنوات الماضية، وقد يكون في هذا عذرٌ، ولكن أحداً لم يعتذر به، لا لشيء إلا لأنه يجبر من يعتذر به على أن يغير رأيه اليوم بعد الموقف السياسي التاريخي ضد سياسات قطر وتخريبها ودعمها المتواصل والواسع للإرهاب بكل أنواعه، وهو ما يبدو أن أحداً منهم لا يريد التصريح به.

ما بعد قمم الرياض الثلاث ليس كما كان قبلها على كافة المستويات، لقد شرعت المنطقة والعالم في مشروع مستقبلي جديدٍ يقضي بشكلٍ محكمٍ على الإرهاب والتطرف وينتهي من التخريب والفوضى وكلّ داعميها، والمعركة بدأت بقطر، ولن تنتهي فيها، وعلى كلّ المنتمين إلى جيش «الجندي القطري المجهول» أن يتبيّنوا مواضع أقدامهم؛ فالمعارك الكبرى على مرّ التاريخ كانت تخاض أولاً بتصفية الجبهة الداخلية من العملاء والخونة.

هذه ليست بأي حال دعوة لمكارثية جديدة من أي شكلٍ أو لونٍ، لكنها دعوة للعودة لحضن الأوطان والبراءة من أخطاء الماضي وخطاياه، وتقديم الغالي والنفيس خدمة للوطن ولأفضاله التي لا تحصى، ومن يقرأ في تاريخ المكارثية في أميركا يعلم أن الأوطان، حتى أكبر الدول الديمقراطية منها، لا ترضى بشق الجبهة الداخلية تحت أي ذريعة أو مبرر.

أخيراً، لم تزل أمام المنتمين إلى جيوش «الجندي القطري المجهول» فرصة للعودة لأوطانهم والتكفير عن خطاياهم وكشف ما لم يكشف بعد من خطط التآمر والخيانة التي كانوا شركاء فيها بعلمٍ أو بجهلٍ.

نوح سميث *

العلاقات الأميركية ـ البريطانية في حاجة إلى الهدوء

لا يزال الكثير من الأميركيين يعتبرون بريطانيا الوالد الشرعي للسياسة والثقافة في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من الحرب الثورية وحرب عام 1812، تطور نوع من العلاقات شديدة الخصوصية بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والتي استمرت طوال القرن العشرين. وتمكن الاثنان معاً من هزيمة دول المحور والشيوعية، وأقاما نظاماً عالمياً يستند إلى التجارة الحرة، و«في خاتمة المطاف» حقوق الإنسان العالمية. ولكن حتى قبل أن تترسخ تلك العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الكبيرين، كان التبادل الثقافي والتقني بينهما هائلاً - إذ وفرت الاختراعات البريطانية الدعم اللازم للثورة الصناعية الأميركية، وشكلت الأفكار البريطانية حول الحقوق الطبيعية والتسامح الأساس لقيام الحكومة الأميركية. وفي مجال الاقتصاد، كان التأثير البريطاني على الولايات المتحدة كبيراً - ويعتبر آدم سميث وألفريد مارشال وجون مايนارد ثلاثة من أبرز المفكرين الذي أحدثوا ثورة معتبرة في التفكير الأميركي عبر المحيط الأطلسي.

وبالتالي، فإنني أكتب هذه المقالة بقلب مثقل بالأسى والحزن: لقد حان الوقت لحدوث فارق مهم في هذه العلاقات الخاصة، فإن المملكة المتحدة تمر عبر مرحلة من المشاكل الداخلية القاسية والشديدة، وهناك قدر من الأفكار السيئة بدأت تطفو على سطح الفوضى البادية هناك. وتحتاج الولايات المتحدة في ظل هذه الأجواء المسمومة إلى التقليل من اعتمادها، ربما بصورة مؤقتة، على الأفكار البريطانية الخلاقة.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك، بطبيعة الحال، هو القرار البريطاني بمغادرة الاتحاد الأوروبي. أجل، هناك مواطن للقصور وبعض العيوب الواضحة في الاتحاد الأوروبي، ولكن كان رد الفعل البريطاني على هذه المشاكل شديد الاختلال. أولاً، كان هناك الاستفتاء البريطاني المثير للجدل بشأن الخروج من عضوية الاتحاد، والذي شهد ظهوراً صارخاً للعنصرية القبيحة والدعاوى القميئة المناهضة للفكر والعقلانية. ثم وفي أعقاب القرار بالخروج من الاتحاد، بدأ بعض الزعماء البريطانيين في التصرف بطريقة أقل ودية تجاه البلدان الأخرى في الاتحاد الأوروبي، مع بعض من القادة في بريطانيا الذين يهددون بالذهاب إلى الحرب من أجل مضيق جبل طارق!

وفي الأثناء ذاتها، لم تستكمل المملكة المتحدة دورة الخروج من الاتحاد الأوروبي حتى الآن، كما أنها لم تتخذ حتى القرار بشأن تفاصيل عملية الانفصال والانسحاب من الاتحاد. وبالتالي، فالبلاد لا تستفيد في الوقت الراهن من أي من الفوائد المحتملة لمثل هذا الانفصال المزمع، في حين أنها بدأت في المعاناة الفعلية من بعض التكاليف الباهظة لهذا الانفصال. لقد انخفضت الاستثمارات بشدة في قطاع صناعة السيارات البريطانية، وهي في طريقها لأن تبلغ ربع المستوى الذي تمكنت من تحقيقه قبل عامين فقط.

وكان للخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي تأثيره السيئ المباشر على الولايات المتحدة. ويبدو أن الرهان على الانتخابات الرئاسية لعام 2016، مع ما فجرته من نعرات عرقية والخطاب المزري المناهض للإسلام، بدأ يجد صداه داخل المملكة المتحدة عبر الاستفتاء الأخير. واستناداً إلى الشواهد الواضحة، من الشائع مواجهة العنصرية البريطانية البيضاء، ومعاداة السامية، والرهاب الإسلامي على «تويتر»، والتي تطالب بالدفاع عن الحضارة الغربية عن طريق طرد غير البيض، وغير معتنقي الديانة المسيحية، وأغلب المهاجرين الآخرين من البلاد. ولا يستطيع تيار اليمين الأميركي إلا أن يتأثر بهذه الأفكار الرجعية وبصورة كبيرة للغاية.

> بينما كانت بريطانيا ذات مرة موطن البراغماتية والهدوء العقلاني صارت الآن تصدر التطرف الآيديولوجي من مختلف المناحي

ولكن ليس اليمين البريطاني فقط هو من يمنح أبناء عمومته الأميركيين تلك الأفكار السيئة. فلقد تولى اليسار البريطاني كذلك زمام المبادرة في الهجوم على التوافق السياسي المعتدل والوسطي الذي شهده العالم الحر خلال القرن العشرين بأكمله. والمفكرون اليساريون البريطانيون يصبون جام غضبهم الآن على النيوليبرالية، وعلى التكنوقراط، وعلى صناعة السياسات القائمة على المقاربات الاقتصادية. كما أنهم أصبحوا متورطين وبشكل خاص في الهجوم على المهنة الاقتصادية بمعناها الأصيل.

بكل تأكيد، تجاوزت النيوليبرالية وغيرها من دعاة تحرير الأسواق حدودهم كثيراً في السنوات السابقة على وقوع الأزمة المالية العالمية في 2008، ووقعت المهنة الاقتصادية - ولا سيما الاقتصاد الكلي - في أخطاء كثيرة. ولكن إلقاء اللوم على عاتق التكنوقراطية الوسطى بشأن المشاكل كافة في العصر الحديث هو مجرد عذر وليس جدولاً للأعمال. كما أنه يعد تجاهلاً لكافة الخير الذي حققته التجارة الحرة، ولا سيما بالنسبة للبلدان الفقيرة في العالم. ومن ناحية أخرى، نجد جيريمي كوربن، الزعيم اليساري لحزب العمال البريطاني، يشيد أيما إشادة بسياسات هوغو شافيز، الذي أسفرت سياساته الراديكالية عن انهيار الاقتصاد في فنزويلا. كما شهدنا ظهوراً بارزاً وخطيراً لمعاداة السامية بين ربوع اليسار البريطاني في الآونة الأخيرة.

وبعبارة أخرى، حيث كانت بريطانيا ذات مرة موطن البراغماتية والهدوء العقلاني صارت الآن تصدر التطرف الآيديولوجي من مختلف المناحي الاتجاهات، وبعض من هذه الدعاوى أصبحت تلقى الترحيب الشديد داخل الولايات المتحدة ذاتها.

ويا له من تغيير مؤسف للأوضاع عما كان عليه الأمر في ثلاثينات القرن الماضي، عندما ساعد كينز الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت في رسم خط الوسط بين عدم التدخل وبين الاشتراكية في إحدى اللحظات العصيبة التي مرت بها البلاد.

ولا يتعلق الأمر فقط بالأفكار البريطانية الراديكالية التي ينبغي على الولايات المتحدة تفادي استيرادها، وإنما كانت السياسة الصناعية البريطانية بالكامل موضع تساؤل وشكوك خلال العقود القليلة الماضية. وتعتمد جميع الدول المتقدمة اقتصادياً اعتماداً كبيراً على صناعة الخدمات، ولكن في المملكة المتحدة اتخذ هذا الأمر منحى شديد التطرف، حيث تشكل صناعة الخدمات البريطانية 80 في المائة من اقتصاد البلاد. ولا يسهل تصدير الخدمات بسهولة؛ مما يساعد في تفسير العجز التجاري المستمر في بريطانيا. وأغلب اقتصاد الخدمات البريطاني يتركز حول الخدمات المالية؛ مما جعل البلاد أكثر عرضة من أي دولة أخرى للانهيار في أزمة عام 2008، وجعلت سياسات التقشف المضللة في المملكة المتحدة الأوضاع من سيئ إلى أسوأ.

وأخيراً، من المهم أن نتذكر أن نصيب المواطن البريطاني من الناتج المحلي الإجمالي يقف عند حد 74 في المائة من المستويات الأميركية، مقارنة بنحو 85 في المائة بالنسبة لألمانيا و89 في المائة في هولندا.

وعلى الرغم من أن بريطانيا من أهم حلفاء الولايات المتحدة على الصعيد الجيو - سياسي العالمي، فإنه لم تعد مصدراً للأفكار الجيدة التي ينبغي على الولايات المتحدة الأخذ بها. ومن المفارقات، أن دولتي العداء القديم في الحرب العالمية الثانية، ألمانيا واليابان، أصبحتا الآن من أقوى المنارات بالنسبة للولايات المتحدة على مختلف المجالات. فلقد ساعد نظام المفاوضة الجماعية الألماني على جعلها من القوى التصديرية الكبرى في العالم، في حين أن الإدارة اليابانية الحكيمة للاقتصاد الكلي قد أعانت البلاد على استعادة دورها الريادي العالمي. وكثيراً ما تجنبت الدولتان، مع ذكرى التطرف الراديكالي الكارثي في القرن العشرين والماثلة في العقل الجماعي في البلاد، التدفقات السياسية المتشائمة التي أغرقت المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

ومن المستساغ بالنسبة للولايات المتحدة في الوقت الراهن أن تنتقل بعلاقتها الخاصة مع المملكة المتحدة إلى مستوى الأفضلية الثانوية؛ حتى يمكن للمملكة المتحدة المضطربة تسوية أمورها الداخلية بنفسها. وينبغي على دولة في حجم ومكانة الولايات المتحدة صياغة نوع جديد من العلاقات الخاصة مع كل من ألمانيا واليابان.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

بضاعة عظيمة وتجار نصابون!



حسين شبكشي

إسرائيل تواصل جرائمها واستفزازاتها بحق أولى القبلتين المسجد الأقصى وتقوم بممارسات قهرية بحق المصلين فيه، فتمنعهم وتهينهم بأوامر فيها الكثير من الإذلال، ولكن شعب فلسطين يبقى بحق شعب الجبارين متحدا في مقاومته أمام الاحتلال الغاشم بكافة طوائفه من مسلمين ومسيحيين.

هذه البضاعة السياسية الحرة الطاهرة النقية كان من نصيبها عبر الأزمنة أن هناك من «تاجر» بها واستغلها بأبشع وأردأ الصور؛ فاستغل ذلك أبشع استغلال لصالح مآربه السياسية الخاصة. وهذا ما أضعف القضية الشريفة وأساء إليها. فحصان المقاومة ركبه كل من هب ودب وظن أنه فارس مغوار. من ينسى حروب صدام حسين الفوضوية وغزوه لجارته باسم تحرير فلسطين، أو احتلال حافظ الأسد للبنان باسم تحرير فلسطين، ومواصلة نظام ابنه المجرم بشار الأسد لنفس النهج مع لبنان وشعبه في سوريا، وطفوليات زعيم العصابة الإرهابية حسن نصر الله الذي ادعى أنه يحرر فلسطين لأجل تبرير كل قراراته وسياساته التي تنتمي إلى عالم الكوميديا السوداء؟ وطبعا من ينسى دولة الشر إيران التي ترعى ميليشيات طائفية باسم كتائب الأقصى والقدس ولا فائدة ترجى منها سوى نشر الرعب والطائفية في المنطقة، بالإضافة إلى أنها تزكي وترعى نظام الأسد المجرم الذي أنشأ ذات يوم أقسى أقسام مخابراته الداخلية لتعذيب السوريين وأطلق عليه اسم «فرع فلسطين»، وأطلق «إذاعة فلسطين» تمجد فيه وفي نظامه؟

واليوم ها هي دولة قطر، التي ترعى الإرهاب وتموله في المنطقة وتذكي وتساعد على انتشار العنف وسفك الدماء، «تتبنى» خطاب تحرير فلسطين ومن يوم دخولها على هذا الخط ساهمت في تكريس عزلة غزة ونشر التطرف فيها والانقسام السياسي الفلسطيني في ازدياد عظيم.

البضاعة حرة وطاهرة وشريفة، ولكن تجارها هم أساس المشكلة والكارثة. هم أناس «مكشوفون» وفاقدو المصداقية، والكل بات على درجة عالية من الفطنة والوعي والإدراك والحكمة لكي يتعظ ويعي الفرق بين دعم حقيقي للقضية الفلسطينية وبين استغلال رخيص وغير بريء لذلك الأمر المهم. تذكرت ذلك وأنا أشاهد الأخبار الحزينة التي تبث ما يتعرض له أهل فلسطين الحبيبة من مهانة وإذلال على أيدي الجنود الصهاينة، وفي نفس الوقت يخرج رئيس نظام الانقلاب في قطر تميم المتهم بتمويل الإرهاب وإثارة القلاقل على أكثر من دولة عربية وبدلاً من الاعتراف والإقرار والاعتذار عن ذلك الأمر يكابر ويصر على سلامة موقفه ويذكر بموقف بلاده بدفاعها عن قضايا فلسطين. هراء بامتياز. وها هو إعلام وأبواق تنظيم «حزب الله» الإرهابي يركز أخباره على «معركة» عرسال التي يخوضها مرتزقته في لبنان على أنها الأهم لأنهم يواجهون العدو «الحقيقي» و«الأخطر» بينما الأقصى يحاصر وأهله يهانون.

بضاعة عظيمة وتجارها لصوص احترفوا النصب والغش والاحتيال. كل مرة يظهر بطل جديد على حدة في مشهد «عنتري» بامتياز ويدعي أنه الوكيل الحصري لقضية فلسطين، فيطبل ويزمر ويرقص لها بالشعارات والمؤتمرات والوعود حتى يحقق غاياته ثم يفضح الله أمره. آخر التجار كان نظام الانقلاب في قطر الذي أصبح بلا أي سيادة على نفسه أولاً وبحاجة لأن يحرر نفسه قبل أن يحلم بتحرير فلسطين.

لكِ الله يا فلسطين.

لبنان في لعبة السلسلة

سوسن الأبطح

لن يستقيم وضع لبنان، مهما حسنت نوايا المشرّعين، ما لم تبدأ إصلاحات جذرية وحاسمة، لإنقاذ ما أمكن من العشرة مليارات دولار التي تهدّر سنوياً بسبب الفساد. مبلغ هائل يمكنه أن يجعل من البلد الصغير جنة، ويحميه من الاستعطاء والفقر والمذلة. زيادة رواتب 300 ألف موظف في القطاع الخاص، بما يقارب 100 في المائة دفعة واحدة، كما حدث منذ أيام، في حين يبقى أكثر من مليون وثلاثمائة ألف آخرين في المؤسسات الخاصة، على معاشاتهم الشحيحة، وفوقها تفرض عليهم ضرائب تقضم ما تبقى لهم. هذا مما لا يسمح للحياة أن تستمر بتناغمها وسلامها.

زيادة الأجور حق وصل إلى أصحابه متأخراً، وبعد نضال سنوات ومطالبات في الشارع. وكان الأمل، أن يأتي الإنصاف من جيوب المختلسين والمخالفين، لا من أفواه المحتاجين وبالكاد يعيشون كفافهم.

بدأ الكلام، من الآن، عن رفع أقساط المدارس الخاصة بنسبة 27 في المائة لتتمكن من سد رواتب معلميها الذين طالتهم الزيادة. نسبة تكاد تكون استثنائية في بلد مستعد فيه المواطن أن يأكل زيتوناً، ليعلّم ابناً. مدارس أخرى ستسرّح معلمين لتبقي على أرباحها. القطاع العقاري الذي مسّته الضريبة، وهو في جمود أصلاً، سيدخل على الأرجح في ركود إضافي. ومن كان يحاول أن يشتري بيتاً سيجد أن المالك مضطر إلى رفع أسعاره، ولو كسدت أملاكه. وحتى الضرائب المفروضة على الشركات المالية والمستثمرين، قد لا تكون صائبة، طالما أنها تطال مجالاً متراجعاً أصلاً إلى 32 في المائة خلال السنوات العشر الأخيرة. أما الضريبة على القيمة المضافة ولو بنسبة واحد في المائة، فهي الضربة القاسمة التي ستطال الجميع.

«سلسلة الرتب والرواتب» أقرت على عجل، على أبواب انتخابات، تخشى الطبقة السياسية ألا ترى فيها نتائج تتمناها مع تزايد الضغط الشعبي والحراك المدني، وفوز قوى مدنية في انتخابات نقابية بما يكاد يطيح بمرشحي السياسيين. المؤشرات الشعبية ليست لصالح الحاكمين. والفشل المتراكم لا يمكن إزاحته بقليل من الخطب الحماسية، والوعود الخنفشارية، كما كان الحال سابقاً. الرشوة الصغيرة التي منحت بيد لتأخذ بأخرى، قد تصمد مفاعيلها حتى الموسم الانتخابي أو يتلاشى مفعولها، بأسرع مما تخيل البعض. فارتفاع أسعار السلع الذي سيظهر سريعاً، قد ينبه الفرحين والمحتفين إلى ما لم يكونوا قد أدركوه من قبل.

لا ينقص لبنان الإحصاءات والأرقام، وإنما إرادة المحاسبة ووضع خطة شاملة لبناء دولة حديثة يحكمها القانون. صارت المسايرة والمهادنة ثقافة، والمحسوبية جزءاً من النظام السياسي، وتقاسم الحصص بين زعماء الطوائف شرطاً لاستمرار التوافق بين المكونات المذهبية. ثمة تواطؤ خطير وغير معلن، بين الطبقة الحاكمة وفئة كبيرة من الشعب تروّضت وتدجّنت، وتماهت حدّ فقدان الرغبة في المحاسبة، أو غياب الإحساس بجدوى الاحتجاج، مع أن غالبية ساحقة من اللبنانيين، بحسب الاستطلاعات، تؤمن بأن الفساد تفاقم إلى حد غير مسبوق في السنتين الأخيرتين.

كنا نشتكي شحّ الدراسات وقلة المعلومات، صرنا نتأسف من وفرتها وغياب الحيلة للاستفادة منها، ففيما تعتبر الدولة أن بمقدورها تأمين إيرادات 40 مليار دولار ممن احتلوا الشاطئ اللبناني وأغلقوا الأفق البحري والمتنفس الطبيعي للبنانيين على المتوسط، يتبين أن التخمينات للمساحات جاءت متدنية جداً، وأن هؤلاء يفترض أن يدفعوا للناس الذين سلبوهم حقوقهم الطبيعية، عشرة أضعاف ما يجبى منهم. مليارات أخرى تصرف على جمعيات هي في غالبيتها لمحاسيب سياسيين. ماذا تفعل سبعة آلاف جمعية مسجلة رسمياً في لبنان تتغذى من دماء الدولة، وأوكسجين الفقراء، بينما غالبيتها وهمية ولا نشاط فعلياً لها؟ ولا داعي للتذكير بالمناقصات المشبوهة، والأملاك العامة المنتهكة، وإيجارات المباني للمؤسسات الرسمية التي يمكن استبدال ما هو أقل كلفة بكثير بها، وقطاع الاتصالات الذي يبيض ذهباً، وجبال النفايات التي صعد تلالها النتنة، مستثمرون إلى قمم مالية لم يحلموا بها. لائحة الهدر طويلة وموجعة، وكل الاحتجاجات التي شهدها الشارع منذ سنوات، لم تؤدِ إلى فتح أبواب المحاسبة إلا مواربأ وخجولاً، كي لا نقول شكلياً.

السلسلة لم تترافق مع إصلاحات جذرية، أو خطة علمية، لما يريد اللبنانيون أن يكون عليه اقتصادهم وأمنهم الاجتماعي. خطوة ناقصة، لم يفت الوقت لاستدراكها. الورشة قائمة، والسياسيون في اجتماعات ونقاشات، والهيئات المتضررة ترفع الصوت ولو خفيضاً، وتشرح وتفاوض وتنصح وتتمنى لو تسمع.

الاحتياجات تتزايد، عجز الموازنة وصل إلى 5 مليارات دولار سنوياً، الدين العام سيبلغ بعد ثلاث سنوات فقط 110 مليارات دولار، خطة الكهرباء الموعودة وحدها ستحتاج إلى ثلاثة مليارات دولار. لم تعد الملايين في الحسبان، صارت فتاتاً ومن نافل ما يعبأ به. تأجيل المعركة الكبرى مع الفساد، يعني المزيد من الخسائر والأضرار المتدحرجة، بانتظار وقت عصيب، لن يكون فيه بمقدور أحد أن يتهرب من المحتوم. لبنان ليس قائماً فقط على توازنات طائفية وديموغرافية، وإنما أيضاً على تناغم اجتماعي دقيق.

ما بين معركة سلسلة جبال لبنان الشرقية المشتعلة في جرود عرسال وما يرافقها من خلافات، وجبهة تمويل سلسلة الرتب والرواتب، المحتدمة - بين محتفل بالوفرة الجديدة ومرتعب من النتائج الاقتصادية - يعيش لبنان صيفاً حاراً جداً، لا علاقة له هذه المرة بثقب الأوزون، وإنما بثقب أسود في الوعي العام، يبتلع العقلانية حتى يأتي عليها.



سحر السياسة والسياسي الساحر

د. آمال موسى

كلما واجهت النخب السياسية الحاكمة في بلداننا العربية نقداً وسخطاً جارحين إلا وكان الرد من بعض الساسة بأنهم ليسوا سحرة ليعالجوا المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في أشهر، وأنهم لا يمتلكون العصا السحرية. هكذا تدافع أغلب حكوماتنا عن فشلها في إشباع توقعات الشعوب وحل المعضلات الحارقة ذات الصلة بمشكلة البطالة وغلاء الأسعار والمديونية وظاهرة تراوح دوران عجلة الاستثمار بين البطء والتوقف.

الملاحظ أنّ كلمة السحر حاضرة لتأمين الدفاع عن النفس وإظهار حجم المعضلات، وللتذكير بأن رجال السياسة ليسوا سحرة ولا يتمتعون بقوة خارقة للعادة، وأيضاً هناك رسالة مستبطنة مفادها بأن معالجة الأوضاع الراهنة بسرعة وإيجاد الحلول المناسبة يحتاجان إلى السحر، وذلك في إشارة إلى صعوبة الوضع.

وإلى جانب هذا التوظيف المقصود والموجه لمعاني السحر مع تحويل واضح لوجهة المدلولات، فإننا نرى أن السحر حاضر في علاقتنا بالسياسة بشكل عام وبأشكال متعدّدة.

في البداية هناك ما يمكن أن نسميه سحر السياسة: عالم السياسة ساحر بطبعه، لأنه مقرون بشهوة السلطة وممارسة الحكم. وتتضاعف حدة هذه الشهوة في البلدان عديمة الديمقراطية أو الحديثة العهد بها، لأن السلطة لا تحظى بما يسميه عالم الاجتماع برتران بادي بدوران النخب، أي هناك استئثار بالحكم من طرف مجموعة معينة. لذلك نلاحظ في بعض بلداننا التي تبنت النظام الجمهوري ولم تستوعب بعد القيم الجمهورية، نوعاً من التكالب على الحكم والغالبية يريدون أن يدخلوا عالم السياسة ولهم طموحات سياسية سواء يتمتعون بشروط السائس أو لا. ففي تونس مثلاً كان عدد الأحزاب قبل الثورة بالكاد يصل إلى تسعة أحزاب وبعدها أصبح يتجاوز المائتي حزب، الأمر الذي جعل البعض يصف الظاهرة بتسونامي الأحزاب، وهي في الحقيقة ظاهرة تعكس التعطش لممارسة السياسة بعد حرمان طويل من التجاوب مع سحرها الذي يتقاطع مع رغبة الإنسان في الحكم.

إذن للسياسة سحر مضاعف على نخبنا العربيّة وهي تحت وقع سحرها. وربما هذه النقطة تسمح لنا بتفسير أسباب انخراط الأحزاب السياسيّة المشاركة في الانتخابات أثناء الحملة الانتخابية في تقديم الوعود دون حساب ورفع سقف الوعود إلى حدّ الخيال، باعتبار أنّهم واقعون تحت سحر إمكانية الوصول إلى الحكم.

في مقابل الاعتراف بسحر السياسة ودغدغتها لشهوة الحكم وحبّ السلطة، نجد أن الساسة لدينا ما أن يصلوا إلى الحكم ويفوزوا بأكثرية الأصوات حتى يتخلوا عن كلمة السحر التي تتناقض ومقتضيات فن الممكن. أي ينتقل الخطاب من السحر والخيال السياسي الساحر إلى ضغط الواقع والممكن.

طبعا الساسة ليسوا سحرة ولا يملكون العصا السحريّة التي تقضي على مشكلات البطالة بين ليلة وضحاها وتنجي الشباب من شباك الإرهاب وشبكاته. ولكن المطلوب ممن يرون أنفسهم أهلاً للحكم، وهو ما يغيب عن النخب السياسية في بلداننا هو أن يجدوا الحلول للمشكلات، وأن يقدموا البديل الاجتماعي والاقتصادي، بل إنّهم قدموا وعوداً وبسببها فازوا في الانتخابات، والمنتظر منهم هو الإيفاء بتلك الوعود وإشباع توقعات الذين راهنوا عليهم سياسياً ومنحوهم ثقتهم من خلال التصويت لصالحهم.

إنّ السياسة هي فن الممكن، والسائس هو شخص يتمتع بخصائص تمكنه من القيادة ومن أن يقدم الحلول. دور السائس هو تقديم الحلول لا التنصل من المشكلات. أما النخبة التي تعلن عن كونها ليست ساحرة ولا تمتلك العصا السحريّة فهي كأنّها تقر بعجزها وفشلها، ولكن بتوخي خطاب هجومي غير مسؤول؛ فالذي لا يمتلك الحلول لا يدخل السياسة ولا يقترح نفسه معالجاً للمشكلات، بل يجب أن يترك المجال لغيره.

نحن نشهد اليوم لحظة اقتصاديّة وسياسيّة وثقافيّة صعبة جداً، لذلك فإن المشاركين في الانتخابات من واجبهم قبل الاستسلام لسحر السياسة والمناصب والحقائب الوزاريّة أن يتمعنوا جيداً في حجم التحديّات قبل أن يعلنوا أنفسهم فاتحين للتنمية والتقدم والرفاهيّة الاقتصاديّة.

أيضاً نُلاحظ أن شعوبنا لا تُدقق في البرامج الانتخابيّة وما زالت في اللاوعي تولي إعجاباً لمن هو أكثر قدرة على الدمغجة السياسيّة، الأمر الذي يجعل المترشحين للانتخابات يتنافسون حول هذه القدرة على الدمغجة مهملين الجانب الأساسي: البرنامج السياسي ومقارباتهم للمشكلات التي يعاني منها الشعب. والمشكلة أن ظاهرة التهاون في البرامج والأداء العملي الفعال لا تشمل الأحزاب الحديثة التأسيس في بلداننا فقط وإنّما حتى العريقة منها التي تتعامل مع العمل السياسي بخفة وشعارات، رغم أنّها تتمتع بقاعدة شعبية من المفروض أن تكون عامل تحفيز لممارسة السياسة بجديّة.

إنّ للسياسة سحراً خاصاً، والنّخب السياسيّة وإن كانت بالفعل ليست سحرة ولا تمتلك العصا السحريّة، فإن المؤكد أنّه يجب أن تكون مالكة للحلول والبدائل، وهو ما تتجاهله قصداً نخبنا التي تريد الامتيازات دون أن تبتكر لنا الحدّ الأدنى من الحلول.

الشفافية والمواطن والسلطة الرابعة

عادل درويش

حق الشعب في شفافية المعلومات حول إدارة مؤسسات من المال العام أمر بديهي، سواء في الديمقراطيات البرلمانية أو الجمهوريات، في أنظمة التمثيل النيابي أو الحكم المطلق.

هذا الأسبوع نشرت «بي بي سي» قائمة بأجور كبار النجوم من مذيعين ومذيعات ومقدمي برامج في شبكاتها المختلفة.

«بي بي سي» تلعب الدور الأكبر في تشكيل الرأي العام. وهناك مرسوم ملكي بضمان استقلالية الهيئة وعدم تدخل الحكومة في خطها التحريري والضامن استقلالية مصدر التمويل، فالمرسوم الملكي يلزم كل بيت بدفع رخصة تمويل لميزانية الهيئة الإذاعية الأشهر والأقدم في العالم.

قيمة الرخصة اليوم 146 جنيهاً أو نحو 190 دولاراً في العام. الاستثناء الوحيد هم المسنون (الذين أعمارهم فوق 75 عاماً لا يدفعون الرخصة)، أما الأغلبية في بلد يفوق تعداده ستين مليوناً فيدفعون الرخصة كاملة، وهذا يوفر لـ«بي بي سي» بضعة مليارات من الجنيهات كل عام.

ولفترة طويلة تقاوم الهيئة ضغوطاً من الرأي العام، ومن نواب البرلمان، كممثلي الشعب بالانتخاب المباشر، للإفصاح عن أجور كبار النجوم والمعلقين الذين يؤثرون على الرأي العام.

الهيئة حاولت التهرب لفترة طويلة من الإفصاح عن هذه المعلومات بغطاء الخصوصية. واحترام خصوصية الأفراد أحد الحقوق المقدسة في المجتمعات الديمقراطية، خصوصاً بريطانيا. حقوق مقدسة كحرية الاختيار، وحرية التعبير وحرية الملكية الخاصة.

فما يتقاضاه عامل أو موظف هو أمر خصوصي بينه وبين صاحب العمل، ولا يعرف تفاصيل الأجر حتى زملاؤه في مكان العمل نفسه، احترام تام للخصوصية.

لكن ذلك يناقض حقاً آخر يقدسه البريطاني وهو ألا يخدعه أحد، وهذا الحق يعود لمئات السنين وتراه في الممارسات البرلمانية. مثلاً من حق اللجان البرلمانية استدعاء أي شخص، سواء كان مدير بنك أو مسؤولاً في السكة الحديد أو رئيس مجلس إدارة من شركات القطاع الخاص لاستجوابه إذا كانت شركته أو مؤسسته تؤثر في حياة الناس كمنحهم قروض الإسكان أو توفير الخدمات أو بيع الملابس والمأكولات.

«بي بي سي» كغيرها من المؤسسات الصحافية تمثل السلطة الرابعة التي تستجوب بدورها نواب البرلمان والساسة، أي هي سلطة تراقب وتحاسب بقية السلطات بما فيها السلطة التي انتخبها الناس للمحاسبة وهي البرلمان.

طبعاً هذه الضوابط والتوازنات تضمن عدم انفراد سلطة بالقرار وبقية السلطات تعرف أنها ستخضع للمحاسبة. لكن «بي بي سي» تضخمت في السنوات الأخيرة بما يفوق عدة مؤسسات مجتمعة ووضعت نفسها فوق المحاسبة.

بقية شبكات الإذاعة والتلفزيون قطاع خاص مصدر تمويلها الإعلانات وبيع البرامج واشتراكات المشاهدين، أي أنها في سوق منافسة حقيقية تطور نفسها وتحسن إنتاجها، وهي ضغوط لا تتعرض لها «بي بي سي».

هذا الامتياز لـ«بي بي سي» كان ورقة ضغط في يد ساسة البرلمان، واضطرت «بي بي سي» لنشر قائمة أجور النجوم. لكنها لم تنشرها كلها، فقد نشرت أسماء العشرات الذين يتقاضون أجوراً يزيد كل منها على 150 ألف جنيه (195 ألف دولار) في العام. وهناك مئات يتقاضون ما بين 100 ألف و149 ألفاً، مع العلم أن متوسط الأجور في بريطانيا هو 27 ألفاً و600 جنيه في العام، وهو أجر طبيب بخبرة ثلاث سنوات، أي أن الحد الأدنى من أجور النجوم يساوي أجر ستة أطباء. و150 ألفاً هو مرتب رئيسة الحكومة (150 ألفاً 402 جنيه بالضبط)، فأجور الساسة والوزراء معلنة، لأنها من الخزينة العامة التي يمولها دافع الضرائب. وهؤلاء الساسة يستجوبهم مذيعو «بي بي سي»، فتعالت أصوات الناس بضرورة إعلان أجور النجوم للشعب الذي يدفعها من أمواله من الرخصة.

المعلومات بينت تفاوتاً كبيراً في الأجور حتى في هذه الشريحة العليا. فبينما هناك عشرات يتقاضون مبالغ في حدود 200 ألف إلى ربع مليون جنيه في العام، فإن مقدم برنامج مباراة اليوم، وهو لاعب كرة قدم متقاعد يتقاضى قرابة مليونين من الجنيهات، بينما مقدم برامج الأغاني والمنوعات يتقاضى تقريباً ثلاثة ملايين.

لكن «بي بي سي» لم تكن بالشفافية المتوقعة.

فهناك نجوم مشهورون لا يمكن أن يقبلوا بأجور أقل من المليون، وغابت أسماؤهم عن القائمة المنشورة، ولا يعقل أن تكون أجورهم دون 150 ألفاً، كما اتضح تحايل الهيئة على اللائحة، فهؤلاء لا يتقاضون رواتب من خزينة «بي بي سي»، لكنهم يتلقونها من شركات إنتاج تلفزيوني وإذاعي، تدفع الهيئة فواتيرها الباهظة. المفارقة أن هذه الشركات نفسها مملوكة لهؤلاء النجوم أو زوجاتهم أو أسرهم... أي التحايل على عنصر الشفافية.

المجموعة الأخرى التي لم تنشر الهيئة أسماءهم ويتقاضون أجوراً تزيد على ثلاثة أو ستة أضعاف مرتب رئيسة الحكومة، فهي مجموعة المديرين والمستشارين، واستثنتهم «بي بي سي» من هذه الشفافية، لأنهم ليسوا مقدمي برامج ومذيعين.

ولعل أحد أهم أبعاد ازدواجية المعايير ما كشفه نشر لائحة أجور النجوم، من أن الهيئة هي ربما أسوأ مؤسسة في المساواة بين الجنسين. فأجور النساء من النجوم أقل كثيراً من زملائهن الرجال. وبينما أعلى دخل لنجمة نسائية في «بي بي سي» هو 400 ألف جنيه فإن المقابل لها، أي أعلى دخل رجل هو ثلاثة ملايين، أي قرابة ستة أضعاف ما تتقاضاه.

ولا يكاد يخلو برنامج إخباري في أي محطة من محطات «بي بي سي» من انتقادات للحكومة بحجة قلة تمثيلهن في مجلس الوزراء (سبع وزيرات أو الثلث في حكومة رئيستها سيدة)، ولم تسلم مؤسسة أو شركة أو منشأة من انتقاد «بي بي سي» بحجة عدم مساواة العاملات فيها بالعاملين الرجال، ولذا كانت المفاجأة أن الهيئة التي تلقي الموعظة على الناس صباحاً ومساءً عن ضرورة المساواة بين الجنسين، اتضح أنها أكثر المؤسسات الممولة من الشعب في عدم المساواة بين الجنسين.

وعلى أغلب الظن أن الإصرار على كشف ما أرادت الهيئة إبقاءه سراً سيضطرها إلى إنهاء المغالاة في الأجور، وربما إلى الإسراع في المساواة بين الجنسين.

ربما الدرس لقرائنا هنا أن معظمهم يعيشون في بلدان يلعب فيها القطاع العام ومؤسسات تابعة للدولة أو مؤسسات حكومية الدور الأكبر في حياتهم الخاصة كالمرافق والإسكان، بل إن الدولة هي أكبر صاحب عمل يوفر الوظائف في هذه البلدان. وقد يكون للبرلمانات فيها دور مختلف عن تقاليد وستمنستر، لكن تبقى معادلة ضرورة محاسبة الشعب للمؤسسات الممولة من المال العام عما تفعله بهذا المال، فمهما تعاظمت الخدمات التي تقدمها للمواطن، فإنها ليست إحساناً، لأن هذا المواطن هو صاحب العمل والسيد والمؤسسة هي خادمة.

ضرورة اتخاذ خطوات جريئة لكسب جولة التسوية مع دول المقاطعة

اقتصاديون: «خطاب الدوحة» يزعزع ثقة الاستثمار والتعامل المالي معها

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال اقتصاديون، إن الخطاب الأول لأمير قطر الشيخ تميم آل ثاني، منذ اندلاع الأزمة مع الدول الأربع، بعد اتهامها بدعم الإرهاب، سيزعزع ثقة المستثمرين الأجانب في البيئة القطرية، ويضعف مستوى التعاملات المالية مع بنوكها من قبل مؤسسات أو شركات بشكل أكثر مما كان عليه الوضع سابقا.

وأوضح الاقتصاديون في حديثهم، لـ«الشرق الأوسط»: «إن خطاب أمير قطر لن يبث الطمأنينة في رأس الأموال والمؤسسات المالية، التي هربت أو على وشك الهروب إلى الخارج، ولن يستعيد الثقة في الاستثمار والتعامل المالي في بلاده، ما لم يترجم الأقوال إلى أفعال حقيقية، ويقنع الأطراف المقاطعة بعودة المياه إلى مجاريها».

الدكتور صلاح الشلهوب، أستاذ التمويل الإسلامي في الجامعة الإلكترونية السعودية، يقول في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»، إن «خطاب أمير قطر مساء أول من أمس، لم يأت بجديد، فالاستثمار يعتمد على الأرقام والوقائع وليس على الخطابات واستدرار العواطف، هذا عمل سياسي لا يخدم الاقتصاد القطري كثيرا، فلا بد من التشريعات والتمهيد لظروف بيئة الاستثمار من قاعدة آمنة واستقرار سياسي».

وأضاف الشلهوب، أن «هذا الخطاب يبدو أنه موجه للداخل القطري، أكثر من كونه يقنع المستثمرين الذين يجدون أمامهم خيارات كثيرة، ليس بالتأكيد من بينها قطر، لاستقرارها سياسيا واقتصاديا وحالة الاطمئنان في البيئة الاستثمارية والضمانات التي يتحصلون عليها التي تفقدها الدوحة حاليا».

ولفت الشلهوب، إلى أن قطر في الظروف الحالية لا يساعدها خطاب أميرها في إقناع المستثمرين في الخارج على أن يمضوا قدما ليستثمروا في قطر خصوصا أن أمير قطر اعترف بقصور في مسألة جذب الاستثمار الأجنبي، وعدم القدرة على سد السوق والاكتفاء بالمنتج المحلي، لذلك وجه بتشجيع الاستثمار المحلي، وهذا لا يكفي، لإحداث تغيير اقتصادي متكامل.

وقال الشلهوب: «إذا كانت قطر في ظروف طبيعية تحتاج إلى وقت طويل لإحداث نقلة في اقتصادها، على خلفية ما ورد في الخطاب، فإنه بطبيعة الحال، لن تستطع أن تحقق ذلك في ظروف غير طبيعية، وأكثر صعوبة وتأزما، فالمسألة العلاجية لنواقص ثغرات اقتصادها تستغرق وقتا طويلة».

وشدد الشلهوب على ضرورة اتخاذ خطوة جريئة من قبل قطر، لتحسين علاقاتها مع جيرانها ومن ثم تحسين ظروف بيئة الاستثمار الجاذبة، مشيرا إلى أن الدوحة تحتاج لفترة لاختبار صدقيتها في تغيير سياستها في التعاطي مع جيرانها، ولا بد أن تعي أن تركيزها على العمل السياسي دون النظر إلى أهمية النمو الاقتصادي ستكون الخاسر الأكبر مع مرور الزمن.

من جهته، قال الدكتور خالد الرويس، رئيس جمعية الاقتصاد السعودية، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «إن خطاب أمير قطر لم يظهر تغيرا في موقف الدوحة بشكل يمكن التعويل عليه، وبالتالي ستكون الأزمة باقية على أشدها، وهذا سينعكس بشكل سلبي على الاقتصاد والاستثمار والتجارة في السوق القطرية».

ويعتقد الرويس، أن خطاب أمير قطر بشكله الذي ظهر به، سيزيد من التوجس الذي يعتري المؤسسات والشركات الدولية سواء على صعيد التجارة أو الاستثمار أو التعاملات المالية والمصرفية، بالنسبة لبقائها في الداخل أو حتى عودتها من الخارج، وسيجعل تلك المؤسسات التي كانت تفكر في خلق شراكة أعمال في قطر بأن تنحي هذه الفكرة في الوقت الراهن على الأقل.

وقال الرويس: «حتى في حالة إطلاق حوار مع قطر، ستنتظر المؤسسات والشركات ورجال وقطاع الأعمال في الداخل والخارج، إلى أن تنقشع سحائب الأزمة القطرية بشكل نهائي، والتي يبدو أنها ستطول وستستغرق وقتا أطول حتى إزالة آثارها ومخاطرها اقتصاديا» على حدّ تعبيره.

أضاف الرويس: «هذا الخطاب لا يزيد على كونه مجرد محاولة ومخدر لطبطبة الاستثمار الأجنبي لجلبه ومحاولة اطمئنان المستثمر الداخلي»، مشيرا إلى أن «وضعها السياسي لم يتحسن بعد، وبالتالي ستبقي علاقاتها معلقة مع دول المقاطعة وحلفائها، وهذا سيؤثر سلبا على مجمل العمل الاقتصادي والاستثماري والتجاري والصناعي».

ونوه بأن مشكلة الخطاب أنه لم يقدم دليلا قاطعا لبيئة الاستثمار أو المؤسسات التي تفكر في تجربة الاستثمار في قطر، بأن الأمور تتجه في مسارها الصحيح والمطمئن، مشددا على ضرورة التنازل والتواضع للدخول في حوار مفيد مع دول المقاطعة، والاستجابة على طلباتها العادلة، على حد تعبيره.

في الإطار نفسه، اتفق الباحث الاقتصادي الدكتور جبريل الزين، مع سابقيه فيما ذهبا إليه من أثر مباشر وغير مباشر على مستقبل حركة التجارة والاستثمار الأجنبي والداخلي في قطر، مشيرا إلى أن خطاب أمير قطر أكد بشكل واضح على المعاناة الاقتصادية التي كشفت عنها هذه الأزمة وأثر دول المقاطعة عليها.

وأكد الزين الذي يعمل في مؤسسة متعددة الأطراف، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن الخطاب شخّص المعاناة بشكل سطحي، ولكنه لن يستطيع الاستفادة من تشخيصه لها بما حدده من وجهات، ما لم تنه الدوحة هذه الأزمة من جانبها وتستعيد علاقاتها الطبيعية مع دول المقاطعة الـ4 وحلفائها، اقتصارا للوقت، الذي ينهك اقتصادها بشكل تصاعدي.

ولفت الزين، إلى أن الدوحة عليها أن تتخذ خطوة أكثر جرأة، لدحض اتهامها بتمويل ودعم الإرهاب وإيواء الجماعات المتطرفة بشكل أكثر واقعية، منوها بأن فحوى خطاب قطر مجرد مخدّر ومدغدغ للمشاعر، ولن يبث الطمأنينة في رأس الأموال والمؤسسات المالية، التي هربت أو على وشك الهروب إلى الخارج.

وأوضح الزين، أن رأس المال الذي يعني الشركات والمؤسسات المالية والمصرفية والاستثمار الأجنبي، لن يستعيد الثقة في الاستثمار والتعامل المالي في قطر، ما لم يترجم الأقوال إلى أفعال حقيقية، ويقنع الأطراف المقاطعة الـ4 وحلفاءها بالاستجابة لمطالبها وبالتالي العمل على عودة المياه إلى مجاريها، بشكل أكثر موثوقية.

متسوّق في احد متاجر الدوحة التي تعيش على وقع الأزمة (رويترز)

تعمل على استيعاب 48 ألف عامل أجنبي

البحرين: البدء في أكبر عملية تصحيحية لنظام العمل بإسقاط نظام الكفيل

المنامة: عبيد السهيمي

تبدأ اليوم مملكة البحرين أكبر عملية تصحيحية لسوق العمل باستيعاب 48 ألف عامل أجنبي مخالف لنظام العمل بمنحهم تصاريح عمل دون كفيل، تحت اسم تصريح العمل المرن.

وستبدأ هيئة تنظيم سوق العمل البحرينية في إصدار تصريح العمل المرن للعمالة الأجنبية، وذلك للقضاء على ظاهرة التستر والسوق السوداء للتأشيرات.

وستمنح مملكة البحرين، عبر هذا النظام، العمال الأجانب المخالفين على أرضها فرصة لتصحيح أوضاعهم والالتزام بقانون العمل البحريني وأنظمة مملكة البحرين، حيث ستمنح للعمالة المخالفة فرصة العمل النظامي.

وسيستوعب النظام الجديد 48 ألف عامل أجنبي خلال عامين بواقع 2000 عامل شهرياً، وسيكون العامل مسؤولاً أمام القانون مسؤولية كاملة عن وضعه، حيث سيدفع تكاليف التأمين الصحي والاجتماعي وتصريح العمل والإقامة وتذكرة عودته إلى بلاده.

وكانت هيئة تنظيم سوق العمل في مملكة البحرين، قد نفذت حملة ترويجية للنظام الجديد وشرح مزاياه ومتطلباته منذ نحو 10 أيام، شاركت فيها جمعيات العمال الوافدين وأندية العمالة.

ويعد نظام تصريح العمل المرن حركة تصحيحية لسوق العمل تمكن العمال الأجانب من العمل دون نظام الكفيل، ويستهدف النظام المهن قليلة ومتوسطة المهارة، كما تسعى مملكة البحرين عبر النظام لتصحيح تشوهات سوق العمل والقضاء على سوق التأشيرات السوداء.

وتسعى مملكة البحرين من وراء هذه الخطوة إلى استيعاب العمالة المخالفة وتشجيعها للالتزام بالقانون عبر تصحيح أوضاعها في سوق العمل، ومنحها غطاء قانونياً للعمل وتصحيح التشوهات التي تعاني منها سوق العمل البحرينية.

وسيجدد التصريح للعامل كل عامين، إذا لم يكن له سجل أمني أو جنائي، ويمثل الإجراء الجديد بديلاً قانونياً ونظامياً للعمال المخالفين لنظام العمل في مملكة البحرين، كما تتوقع هيئة تنظيم سوق العمل في مملكة البحرين أن يقضي الإجراء الجديد على المتاجرة بالتأشيرات، كما سيخفض تكلفة الأيدي العاملة في المهن التي تتطلب مهارة قليلة ومتوسطة.

وستمنح هيئة تنظيم سوق العمل 2000 عامل شهرياً تصاريح للعمل النظامي بعد أن يستكمل كل عامل الشروط التي حددتها الهيئة، وهي إيداع قيمة تذكرة سفر «مغادرة إلى بلاده» والاشتراك في التأمينات ودفع الرسوم، حيث سيمنح تصريح عمل لمدة عامين، كما ستوفر له الرعاية الصحية الأولية.

وتسعى هيئة تنظيم سوق العمل من وراء هذه الخطوة إلى تصحيح أوضاع سوق العمل، فبموجب هذا التوجه ستستوعب سوق العمل البحرينية نحو 48 ألف عامل أجنبي بشكل نظامي خلال العامين المقبلين، وسيتم منحهم رخص عمل تخولهم من العمل لدى أي مؤسسة أو شركة أو فرد بصورة نظامية، سواء بوقت كامل أو بوقت جزئي.

ولجأت مملكة البحرين إلى هذه الخطوة بعد دراسات أجرتها على سوق العمل، كما أن النظام وضع لنوع من العمالة تحتاجها سوق العمل، سواء بشكل جزئي أو لفترات قد تمتد لعدة أشهر كما في قطاع المقاولات.

ويتوقع لهذا الإجراء القضاء على العمالة المخالفة لنظام العمل وعلى التستر وعلى السوق السوداء للتأشيرات ورخص العمل، وستخضع التجربة كل 6 أشهر للتقييم، كما سيتم تقييم التجربة بالكامل بعد عامين من بدء التطبيق.



كما تعتبر الإجراءات الجديدة التي أدخلتها هيئة تنظيم سوق العمل جزءاً من مشروع إصلاح سوق العمل الذي بدأ في عام 2004، مضيفاً أن الهدف من نظام الكفيل الذي طبق في مملكة البحرين في عام 1962 هو ربط العامل بصاحب العمل وربط رب العمل بالعامل، وفي هذا الإجراء سيتم إلغاؤه بشكل جزئي على نوع من المهن والأعمال تمثل حاجة ملحة للسوق وللمواطن البحريني.

ويرى المسؤولون في سوق العمل البحرينية أن سوق العمل تتطلب المرونة والتأقلم مع تغيرات العرض والطلب واحتياجات السوق لنوع من الأعمال في وقت معين، حيث ستمنح الهيئة تصريحاً مرناً وتجريبياً للعمالة قليلة ومتوسطة المهارة، وللمخالفين لنظام العمل في مملكة البحرين.

وسيمثل هذا الإجراء خطوة متقدمة لتصحيح وضع 8 في المائة من العمال في سوق العمل البحرينية، حيث يقدر حجم العمالة الأجنبية في مملكة البحرين بنحو 600 ألف عامل.

وسيكون العامل مسؤولاً أمام القانون مسؤولية كاملة عن وضعه، حيث سيدفع تكاليف التأمين الصحي والاجتماعي وتصريح العمل والإقامة وتذكرة العودة، وسيمكن التصريح العامل من العمل لدى أي مؤسسة أو شركة أو فرد بنظام التعاقد المباشر، مع هذه الجهات مجتمعة سواء بالساعة أو باليوم أو بالشهر.

ويستهدف الإجراء أنواعاً من العمالة متوسطة المهارة في قطاع الخدمات التي يجري التعاقد معها بالساعة لإنجاز الأعمال، وذلك لحجم الطلب عليها، كما أنها تؤدي خدمات تحتاج لها سوق العمل ولا تتطلب مهارات عالية.

وخفضت هيئة تنظيم سوق العمل البحرينية رسوم التصريح للعمل دون نظام الكفيل، بحيث يكون الوضع القانوني للعامل أرخص من الوضع المخالف، للقضاء على المخالفات العمالية في سوق العمل.

لأول مرة منذ 30 عاماً

الأجانب يستحوذون على 30 % من مجالس إدارات كبرى الشركات الألمانية

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

انتهت نتائج دراسة حديثة إلى حدوث ارتفاع غير مسبوق في نسبة الأجانب داخل مجالس إدارات أكبر 30 شركة ألمانية، مدرجة في مؤشر داكس القياسي لبورصة فرانكفورت.

وأوضحت نتيجة الدراسة، التي أجرتها شركة الاستشارات (زيمون كوخر وشركاء)، أن نسبة الأجانب في هذه الشركات تخطت لأول مرة خلال ما يقرب من 30 عاما، هي عمر مؤشر داكس، حاجز الـ30 في المائة.

ووفقا للدراسة، فقد وصلت نسبة المديرين الأجانب في هذه الشركات بحلول مطلع يوليو (تموز) الحالي، إلى 30,8 في المائة مقارنة بـ27,2 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويبلغ إجمالي أعضاء مجالس إدارات أكبر 30 شركة ألمانية 201 مدير ينحدرون من 20 دولة، وهناك مدير أجنبي واحد على الأقل في مجالس 25 شركة من الشركات الثلاثين، فيما تخلو مجالس إدارات خمس شركات فقط من الأجانب.

ووصلت نسبة المديرين الأجانب إلى أعلى مستوى لها داخل مجلسي إدارة «أديداس» و«فرزينيوس ميديكال كير»، حيث بلغت النسبة في كل مجلس من المجلسين 71,4 في المائة (بواقع خمسة مديرين أجانب من أصل سبعة هم أعضاء كل مجلس إدارة).

من ناحية أخرى، يبلغ إجمالي عدد النساء في مجالس إدارات أكبر ثلاثين شركة ألمانية، 26 امرأة، وبلغت نسبة النساء الأجنبيات بينهن 46,2 في المائة. وفيما يتعلق برؤساء مجالس الإدارات، فإن الأجانب يمثلون 20 في المائة بين هؤلاء، إذ إن هناك شخصا أجنبيا على رأس مجلس الإدارة في ست شركات من هذه الشركات الثلاثين، وكانت هذه النسبة وصلت إلى 28 في المائة في عام 2013، وتوقعت الدراسة معاودة الوصول إلى هذا الحد في السنوات المقبلة.

وأظهر استطلاع في الأسبوع الماضي، أن هامبورغ تحظى بأهمية متزايدة بصفتها مركزا للشركات الناشئة.

وأوضح الاستطلاع، الذي أجرته شركة المحاسبة «برايس ووترهاوس كوبرز» «بي دابليو سي» وشمل مؤسسي شركات تقنية ناشئة أن هامبورغ تحقق أفضل النسب بين تسع مدن في تقييم الأهمية المتزايدة لها.

وتأتي برلين في المرتبة الثانية بعد هامبورغ، تليها فرانكفورت في الترتيب الثالث.

وتتذيل شتوتجارت ودريسدن وكارلسروه هذه القائمة، حيث لا يعتقد سوى نصف أو أقل من نصف مؤسسي الشركات الناشئة المشاركين في الاستطلاع، أن هناك أهمية متزايدة لهذه المدن. وتقع مدن ميونخ وكولونيا ودوسلدورف في وسط القائمة.

جدير بالذكر أنه تم اختيار هذه المدن بناء على مؤشر المدن الرقمية الأوروبي الذي يضم المدن الألمانية التسع.

يشار إلى أن هامبورغ هي مركز شركات التجارة والمؤسسات الإعلامية.

وتعمل أكثر من نصف الشركات التي شملها الاستطلاع في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ويليها مجال التجارة الإلكترونية بنسبة 25 في المائة.

جدير بالذكر أنه تم إجراء الاستطلاع عبر الإنترنت في الفترة بين شهري مارس (آذار) ومايو (أيار) الماضيين، وشمل مؤسسين، وكذلك أعضاء مجالس إدارات 450 شركة ناشئة لم يمض على تأسيسها أكثر من عشرة أعوام.

وكانت هامبورغ قد شهدت انعقاد قمة مجموعة العشرين «جي20» يومي 7 و8 من شهر يوليو الحالي.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,66\	0,38\	\3,67	0,38	0,30	0,71	17,90	9,52	1509	2,41
ج. استرليني £	4,87	4,75\	0,50\	4,77	0,49	0,39	0,92	23,25	12,36	1959	3,13
يورو €	4,37	4,27	0,45	4,28	0,44	0,35	0,83	20,87	11,10	1759	2,81

النفط (برنت) $

أمس	48,54
السابق	49,30

الذهب $

أمس	1250,60
السابق	1236,80

دراسات تشير لزيادة كبيرة في طلب أسواق الشرق على المنتجات الهيدروكربونية

شركات آسيوية تبدي اهتمامها بفرص «أدنوك» الإماراتية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أبدت شركات آسيوية اهتمامها بالفرص التي تقدمها مبادرات شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، وذلك بهدف توسعة نطاق شراكاتها الاستراتيجية وضمان إدارة محفظة أصولها بفاعلية، وزيادة القيمة في جميع جوانب ومراحل الأعمال وتعزيز قدرتها التنافسية، ودفع عجلة نمو الأعمال وزيادة العائدات ورفع الأداء وضمان وصول منتجاتها إلى الأسواق الرئيسية ذات معدلات النمو المرتفعة.

وجاء اهتمام الشركات الآسيوية من خلال زيارة الدكتور سلطان الجابر وزير دولة في الإمارات والرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» ومجموعة شركاتها إلى كل من الصين واليابان، التقى خلالها مع الشركاء الحاليين والمحتملين في كلا البلدين، حيث تركز النقاش على الشراكات النوعية والفرص الجديدة للاستثمارات المشتركة التي تتيحها مبادرات «أدنوك»، إلى جانب بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات بين الإمارات وكل من الصين واليابان.

ويستند برنامج مبادرات «أدنوك» إلى نموذجها التشغيلي المرن، ويهدف إلى تطبيق استراتيجيتها للنمو 2030، وجاء الإعلان عن البرنامج في الوقت الذي يتحول فيه نمو الاقتصاد العالمي إلى الشرق، وكذلك النمو في الطلب على مصادر الطاقة.

وتتزامن تلك التوجهات مع الزيادة الكبيرة في طلب الأسواق الآسيوية على المنتجات المشتقة من المواد الهيدروكربونية وتحديداً البتروكيماويات والبلاستيك والبوليمرات، وتشير الدراسات إلى زيادة نمو هذا الطلب بأكثر من الضعف خلال الـ25 سنة المقبلة، وفقاً لتقرير صدر أمس.

وأشار التقرير إلى أن منطقة شرق آسيا تزخر أيضاً بخبرات كبيرة في مجالات الاستثمار والتمويل والخدمات المصرفية، التي تسعى «أدنوك» إلى الاستفادة منها، ضمن جهودها لتوسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية والنوعية، وتركز «أدنوك» بشكل متزايد على بناء شراكات بعيدة المدى مع الشركاء الحاليين والمستقبلين في كل من الصين واليابان والاقتصادات الآسيوية سريعة النمو.

وقال وزير دولة في الإمارات والرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» الدكتور سلطان الجابر: «تماشياً مع توجيهات القيادة، تركز دولة الإمارات على التواصل والحوار الإيجابي البناء مع المجتمع الدولي تحقيقاً للمصالح المشتركة، وبما يسهم في تسريع تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وتلتزم (أدنوك) بهذا النهج، حيث نمتلك شراكات وطيدة وعميقة مع الشركات في كل من الصين واليابان، كما أن آسيا تمثل واحدة من الأسواق التي تزخر بإمكانات واعدة للنمو، ونحن نستكشف فرص التعاون في استثمارات مشتركة تغطي جميع مراحل وجوانب قطاع النفط والغاز والمشتقات والبتروكيماويات، ونسعى إلى التعاون مع شركاء يمتلكون خبرات تشغيلية وفنية كبيرة وقادرين على المساهمة في نقل المعرفة وضمان وصول المنتجات إلى الأسواق سريعة النمو».

ولفت التقرير إلى أن «أدنوك» لديها حالياً كثير من الشراكات مع شركات صينية ويابانية، سواء في مجال الاستكشاف والإنتاج والتطوير أو مشاريع الغاز أو النقل والتوزيع أو التكرير والبتروكيماويات والمشتقات، ويقدم برنامج مبادرات «أدنوك» عدداً من الفرص الواعدة الجديدة للاستثمارات المشتركة المجدية في مختلف جوانب الأعمال، وأبدى كثير من الشركاء الحاليين والمحتملين في آسيا اهتمامهم بهذه الفرص، كونها تستجيب لزيادة الطلب على الطاقة والبتروكيماويات في أسواقهم المحلية، وكذلك نظراً لجاذبية هذه الاستثمارات وفرص النمو التي توفرها.

والتقى الجابر في الصين الأسبوع الماضي مع كل من وانغ يي وزير خارجية الصين، ودينغ لي مدير عام قسم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الصينية، كما التقى مع عدد من الشركاء الحاليين والمحتملين، حيث أطلعهم على برنامج مبادرات «أدنوك» الجديد لتوسيع الشراكات.

وفي اليابان، التقى الجابر مع شينزو آبي رئيس وزراء اليابان، وبحث معه سبل تعزيز العلاقات في مختلف المجالات، وخصوصاً في قطاعي الاقتصاد والطاقة، كما التقى خلال زيارته إلى طوكيو مع فوميو كيشيدا وزير الخارجية الياباني، ومع هيروشيغه سيكو وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني، إلى جانب عدد من الشركاء الحاليين والمحتملين لمناقشة برنامج مبادرات «أدنوك» الجديد للشراكات وفرص الاستثمار المشترك.

وأضاف الدكتور الجابر: «بالتزامن مع بدء (أدنوك) تطبيق برنامجها الجديد للشراكات الاستراتيجية نتطلع قدماً لتعزيز شراكاتنا الناجحة في كل من الصين واليابان، خصوصاً أننا نمتلك أهدافاً مشتركة بعيدة المدى، وأن التعاون معاً سيسهم في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة في كلا البلدين وأيضاً في تعزيز النمو الاقتصادي والتجاري المستدام».

وتزامنت زيارة وزير الدولة الإماراتي إلى اليابان مع انطلاق الاجتماع الخامس لمجلس أبوظبي اليابان الاقتصادي في طوكيو، الذي يشارك فيه عدد من المسؤولين لمناقشة فرص تعزيز التعاون في القطاعات الاقتصادية الرئيسية، بما في ذلك النفط والغاز.

تتطلع «أدنوك» الإماراتية الى الأسواق الآسيوية عطفاً على توقعات بزيادة الطلب إلى الضعف خلال الـ25 سنة المقبلة («الشرق الأوسط»)

علي المزيد

الخارطة والكنز

تمثل السياحة رافداً من أهم روافد الاقتصاد الوطني في أي دولة، وذلك للأسباب الآتية: أولاً أن مهنة السياحة تخلق وظائف كثيرة للمجتمع، ثانياً أنها تجلب سيولة للبلد الذي يتجه إليه السائح، ثالثاً أنها تشغل أكثر من 90 في المائة من اقتصاد البلد، بدءًا من التاكسي وانتهاء بالفندقة ومروراً بالمطاعم وأصحاب المحلات أياً كانت، أي أن السائح إما أن ينفق على ما يستخدمه من الخدمات أو ينفق عبر التسوق المباشر.

تحاول بعض البلدان العربية فتح أبوابها للسائح وللأسف وفي رأيي طبعاً لم ينجح في ذلك سوى لبنان، مع التحفظ على الحالة السياسية التي أوقفت حال البلد، ودبي التي قررت أن تكون «بلد خدمات» وفعلاً حققت ذلك، وهي أيضاً «بلد قانون»، فنادراً ما يحاول أحد أن يستغفلك في دبي، وإن قدر وفعل، فإنك حينما تشتكي يصل إليك حقك وافياً، دبي تصالحت مع نفسها وفتحت أبوابها للسائح وتقبلته.

بعض بلداننا العربية تريد أن تكون بلاداً سياحية، ولكن بشروطها لا بشروط السائح، فمثلاً في سوريا قبل الثورة أنت مضطر إلى أن تدفع «بخشيشاً» من أول محطة وصول لك إلى أن تخرج، وأتذكر مرة أقام التونسيون معرضاً سياحياً في الرياض، ولرغبتي في زيارة تونس وشرائي التذاكر وجدتها فرصة لأن أزور هذا المعرض. تجولتُ في المعرض والتقيت الملحق الثقافي بدأت أتحدث معه عن رغبتي في الذهاب إلى تونس، لم يعرني اهتماماً، وبدأ مشيحاً بوجهه ولكني لم أكترث وواصلت الحديث معه، وقلت له إنني أرغب في أن أذهب أنا وعائلتي... أرجو أن تعرفني إلى أين أذهب؟ تغير حاله وبدأ يردد: أنت وعائلتك... أنت وعائلتك...؟! فأجبت بـ«نعم»، فانطلقت أساريره وبدأ يحدثني عن تونس وإلى أين أذهب وكل ما أحتاج إليه، لن أطيل عليكم وصلت إلى قناعة أن الرجل كان يحاكم نيتي؛ فما كان مني إلا أن ألغيتُ الرحلة إلى تونس واخترت وجهه أخرى.

مشكلة العالم العربي أنه يرغب في اجتذاب السياح، ولكنه يضع أمامهم العراقيل، أي أنه غير متصالح مع نفسه، السعودية فتحت جزئياً الأسبوع الماضي «الكنز المغلق»، عبر فتح تأشيرات السياحة عن طريق مكاتب السفر، فماذا يجب علينا كسعوديين أن نعمل للوصول إلى هذا الكنز؟ أولاً يجب أن نستفيد من كل التجارب السابقة في العالم العربي مع التركيز على تجربتي دبي ولبنان.

أن نتصالح مع ذواتنا ونقبل السائح، وحسناً فعلت الجهات المعنية حينما قيدت التأشيرات السياحية عبر مكاتب السفر، وذلك لأننا غير جاهزين لاستقبال عدد كبير من السياح في الوقت الراهن، فيجب أن نشجع الصناعة الخدمية من الفندقة وانتهاءً بالترفيه، مروراً بتجهيز البنية التحتية لاحتياجات السائح.

إذا استخدمنا هذه الخارطة فثقوا أننا سنصل إلى هذا الكنز الذي يوفر فرص عمل منظورة وغير منظورة لا سيما أن كل شبر من السعودية يتكلم، فهنا طريق الفيل وفي الشمال موقع ذي قار وفي القصيم ديار عنترة ومعشوقته عبلة، وفي الأفلاج ديار مجنون ليلى، وفي الجنوب الأخدود، وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة حدث ولا حرج، فكل شبر يتكلم بدءًا من منزل السيدة خديجة رضي الله عنها، وانتهاء بالخندق.

لن أطيل عليكم فكلما أظهرنا هذه الآثار فإنها ستجذب سياحاً من الدول الإسلامية ومن جميع دول العالم. وإن كنت أتمنى أن نكسر القيد عن تأشيرات الحجاج والمعتمرين، وأن نسمح لهم بالتنقل في أرجاء السعودية، وأنتم تعرفون أيها القراء الكرام أن التنقل يعني إنفاق النقود، ولكل أولئك المتخوفين من بقاء الحجاج وعدم مغادرتهم إذا سمحنا لهم بالتنقل، أقول: شددوا الجزاءات واجعلوها رادعة.

قرار الخصخصة في ثلاثة بنوك عمومية لم يحسم بعد

تونس تدرس إعادة هيكلة القطاع المصرفي

تونس: المنجي السعيداني

ركز البنك المركزي التونسي على محور إعادة هيكلة القطاع البنكي في تونس، وذلك خلال منتدى عقده بهدف تحقيق إصلاحات للبنوك العمومية وإعادة هيكلتها وضمان نزاهتها المالية دون التفريط فيها عن طريق الخصخصة.

وبحث محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، رافقه محمد الفاضل عبد الكافي وزير المالية بالنيابة، وبعض المسؤولين في الحكومة التونسية وبحضور ممثلين عن البنك الدولي، مدى تقدم تونس في عملية إصلاح البنوك وإعادة هيكلتها لإخراجها من الأزمة المالية وإدخالها في منظومة التنمية من جديد.

وتباحث المجتمعون في مسألة إصلاح المنظومة البنكية وخاصة البنوك العمومية، وطريقة التسريع في نسق هذه الإصلاحات.

وتزايد الجدل في تونس خلال السنوات الأخيرة حول جدوى احتفاظ الدولة بثلاثة بنوك كبرى تعاني من أزمات مالية، وطرح حل البيع فيها إلى القطاع الخاص، وهو حل مدعوم من عدة هياكل تمويل دولية على غرار صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، إلا أن الحكومة التونسية كان لها رأي مختلف، إذ سعت إلى ضخ تمويلات قدرت بنحو 900 مليون دينار (نحو 360 مليون دولار) لإنقاذها والعودة بها إلى السكة الصحيحة، واسترجعت البنوك العمومية الثلاثة وهي (بنك الإسكان، والشركة التونسية للبنك، والبنك الوطني الفلاحي)، بعضا من أمجادها المالية من خلال النتائج المالية المعلن عنها نهاية السنة الماضية، إلا أن مساهمتها في تمويل الاقتصاد التونسي ما زالت دون المأمول ولم تظهر نتائج عملية الإصلاح المالي بصفة نهائية.

وفي هذا الشأن، قال المستشار لدى وزارة المالية المشارك في المنتدى معز العبيدي، الذي نظمه البنك المركزي التونسي، إن الهدف من الإسراع في نسق عملية الإصلاح هو التخفيف من أعباء تدخل الدولة لإنقاذ البنوك، التي تعاني من مشكلات، وخاصة البنوك العمومية.

وبيّن العبيدي أن مزيدا من دفع نسق الإصلاح بطرح إشكال جديد يتمثل في ضرورة إعادة هيكلة هذه البنوك لتكون أكثر نزاهة وتتوفر فيها الحوكمة الرشيدة، على حد تعبيره.

وأوصى صندوق النقد الدولي من خلال زياراته إلى تونس، بالإصلاح الهيكلي للاقتصاد التونسي وإصلاح الجهاز المالي والبنكي والتمسك بالخصخصة والتفويت في المؤسسات العمومية والبنوك المملوكة للدولة.

غير أن الصندوق، ووفق خبراء تونسيين في المجال المالي من بينهم جنات بن عبد الله، تحدث عن أسباب عجز المؤسسات العمومية وتفاقم عجز ميزانية الدولة التي يمكن اختزالها في سوء التصرف في المال العمومي وفي استشراء منظومة الفساد، وقالوا إن تقارير الحكومة «أدرجت باحتشام» مقاومة الفساد ضمن استراتيجية إصلاح الجهاز البنكي وانساقت بالتالي «وراء الحلول الجاهزة التي تمس من السيادة الوطنية في مجال تمويل الاقتصاد وتوفير مداخيل لميزانية الدولة».

ارتفاع الصادرات التركية لقطر 51,5 %

«فيتش» تبقي على التصنيف الأئتماني لتركيا مع نظرة مستقبلية مستقرة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أبقت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني تصنيفها «العالي المخاطر» للديون السيادية التركية دون تغيير، مستندة إلى التوترات السياسية والجيوسياسية، بالإضافة إلى الحوافز الاقتصادية التي قد تضعف الأداء المالي للبلاد هذا العام.

وكانت «فيتش» خفضت في يناير (كانون الثاني) تصنيفها لتركيا إلى «

وجاء في بيان حول تركيا أصدرته الوكالة، أمس السبت، أن المؤشرات البنيوية لتركيا أفضل من نظيراتها المماثلة، وأن الاقتصاد التركي بدأ ينمو من جديد، متوقعة أن تستمر نسبة نموه على نحو أعلى من نمو الدول المماثلة لها.

وأشارت «فيتش» إلى أن اقتصاد تركيا كبير ومتنوع، وأن القطاع الخاص فيها نشط، وتوقعت أن يكون متوسط النمو الاقتصادي بين عامي 2017 و2019 عند 4,3 في المائة.

وكانت الوكالة توقعت في تقرير سابق في يونيو (حزيران) الماضي، أن يحقق الاقتصاد التركي نموا يصل إلى 2,4 في المائة خلال العام الجاري.

وذكرت في تقرير لها بعنوان «التوقعات الاقتصادية العالمية»، أن الاقتصاد التركي سيشهد تحسنا معتدلا خلال العامين الحالي والمقبل، ليبلغ نموه في 2018 نحو 2,8 في المائة.

ولفتت «فيتش» إلى احتمال أن تتراوح نسبة الفائدة في تركيا خلال الفترة المذكورة، عند مستويات 9 في المائة، وأن يكون معدل التضخم عند 8 في المائة.

وعن سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار توقعت «فيتش» أن تتراوح قيمة الليرة عند حدود 3,80 ليرة مقابل الدولار الواحد خلال العامين الحالي والمقبل.

وسجل الاقتصاد التركي خلال الفصل الأول من العام الجاري نموا بنسبة 5 في المائة، وفاق بذلك متوسط نمو كبرى الاقتصادات العالمية المتمثلة بدول الاتحاد الأوروبي والدول الصناعية السبع الكبرى ودول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

وبحسب الأرقام الصادرة عن مكتب الإحصاء الأوروبي، بلغ متوسط نمو الاقتصاد العالمي خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري 3,1 في المائة، بينما بلغ نمو اقتصادات دول الاتحاد الأوروبي 2,1 في المائة.

كما سجلت تركيا أقل نسبة دين عام إلى إجمالي الناتج المحلي، مقارنة بأكبر اقتصادات دول الاتحاد الأوروبي خلال العام الماضي 2016. وأظهرت بيانات مكتب الإحصاء الأوروبي أن الاقتصاد التركي تفوق على أكبر اقتصادات منطقة اليورو (19 دولة) خلال 2016، بنسبة دين عام إلى الناتج المحلي بلغت 28,3 في المائة.

وأشارت البيانات إلى إنهاء الاتحاد الأوروبي عام 2016 بنسبة دين عام بلغت 85,5 في المائة، فيما بلغت 89,2 في المائة في دول مجموعة اليورو المكونة من دول الاتحاد التي تستخدم اليورو خلال الفترة المذكورة.

وجاءت نسبة الدين العام في تركيا خلال الفترة نفسها، أقل من النسب المتحققة في 26 دولة، ضمن 28 دولة عضوا في الاتحاد الأوروبي.

على صعيد آخر، سجلت الصادرات التركية إلى قطر ارتفاعا بنسبة 51,5 في المائة خلال يونيو (حزيران) الماضي مقارنة مع مايو (أيار) السابق عليه.

وساهم التدخل التركي لإمداد قطر بالاحتياجات الغذائية عقب الأزمة بين قطر والسعودية ومصر والإمارات والبحرين في تحقيق طفرة في الصادرات.

وأظهرت بيانات مجلس المصدرين الأتراك أن «صادرات تركيا إلى قطر خلال يونيو (حزيران) الماضي ارتفعت بنسبة 51,5 في المائة مقارنة مع الشهر السابق عليه، ليبلغ إجمالي قيمتها 53,5 مليون دولار». وجاءت المواد الغذائية والفواكه والخضراوات والمنتجات الحيوانية والمياه على رأس قائمة الصادرات التركية إلى قطر.

وأعلن وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي الأسبوع الماضي، أن بلاده أرسلت 197 طائرة شحن و16 شاحنة وسفينة واحدة إلى قطر لتلبية احتياجاتها اليومية، منذ 5 يونيو (حزيران) الماضي في أكبر عملية تصدير في العالم.

وبحسب معطيات اتحاد المقاولين الأتراك، فإن الشركات التركية تولت إنجاز 128 مشروعا بقيمة 14,1 مليار دولار في قطر في الفترة من عام 2000 إلى العام الجاري 2017.

أكدت إدراكها التحديات

وزارة المالية السعودية ترحب بإشادة صندوق النقد

الرياض: «الشرق الأوسط»

رحبّت وزارة المالية السعودية بما تضمنه تقرير صندوق النقد الدولي عقب اختتام المجلس التنفيذي للصندوق مشاورات المادة الرابعة مع حكومة المملكة من إشادة بشأن توجهات الاقتصاد الوطني.

وقال وزير المالية السعودي محمد الجدعان: «على الرغم من أن هناك كثيرا مما يبعث على التفاؤل فإننا ندرك أن هناك أيضاً تحديات تستوجب العمل المكثف لمواجهتها، سلاحنا في ذلك التوكل على الله، ثم التزام القيادة بمسيرة الإصلاح الشاملة، وما ينعم به اقتصادنا من مقومات، ونقدر التحليل الموضوعي والمحايد لصندوق النقد الدولي المؤكد لقوة أساسيات الاقتصاد السعودي التي تمكنه من مواصلة البناء لاقتصاد حديث وحيوي يعم فيه الازدهار.

وأضاف، تعليقاً على نتائج المشاورات مع صندوق النقد الدولي: «نرحب بإشادة الصندوق بما تم إحرازه حتى الآن من تقدم على طريق تنفيذ (رؤية المملكة 2030) التي وصفها الصندوق بأنها برنامج (إصلاح جريء)». مشيراً إلى ترحيبه بشكل خاص بإشارة الصندوق إلى التحسن المحرز في إطار المالية بالمملكة، والالتزام بالشفافية، والعمل المكثف لإزالة العقبات أمام نمو القطاع الخاص.



وأشار الوزير السعودي إلى توقع الصندوق بأن يصل النمو غير النفطي بالمملكة إلى 1,7 في المائة هذا العام، مقارنة مع 0,2 في المائة، العام الماضي، وأن معدلات النمو ستتحسن على المدى المتوسط مع تنفيذ الإصلاحات الهيكلية، بالإضافة إلى ترحيب الصندوق بخطة خفض العجز في الميزانية من 17,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2016 إلى 9,3 في المائة في عام 2017.

وعبر وزير المالية عن شكره لزملائه في الأجهزة الحكومية المختلفة، الذين بذلوا كثيرا من الجهود قبل وخلال مناقشات المادة الرابعة، كما شكر ممثلي صندوق النقد الدولي، وتطلع المملكة إلى استمرار التعاون معهم.

يضم مستثمرين ومهتمين بالفرص التي يطرحها الشباب

الإعلان عن تجمع سنوي بمبادرة إماراتية لتسويق مشاريع الشباب العربي

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن مركز الشباب العربي، أمس، عن تنظيم «سوق مشاريع الشباب العربي»، من خلال تجمع سنوي يسلط الضوء على مشاريع الشباب العربي، حيث تمثل السوق منصة فاعلة تعمل على تعزيز التفاعل بين أصحاب الأعمال الشباب والمستثمرين من مختلف أنحاء العالم العربي، بهدف إنتاج منظومة تعزز ريادة الأعمال في المجالات الاقتصادية الإبداعية وتبادل المعرفة، وبالتالي نمو نشاطاتهم التجارية.

ومن المقرر، بحسب إعلان الأمس، أن تعقَد السوق في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، حيث ستتم دعوة شركات الشباب العربي الناشئة ليشاركوا في عرض مشاريعهم الإبداعية على المهتمين والمستثمرين؛ وذلك لعقد أكبر قدر من الصفقات في المجالات كافة، منها التكنولوجيا والإعلام والتعليم والصحة ومراكز البحث والابتكار وغيرها الكثير.

وعبر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة في الإمارات الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، عن فخره بقدرات الشباب العربي وطاقاتهم الإبداعية التي تساهم في دعم اقتصاد مستدام ومتجدد، وقال: «الشباب العربي حريصون على قيادة مستقبلهم ولا غنى عنهم لبناء مستقبل زاهر للعالم العربي في مختلف المجالات».

وأضاف: «يمثل الشباب الشريحة الأكبر من مجتمعات الوطن العربي؛ ولذا من واجبنا أن نبني معهم منظومة تعزز ريادتهم وأن نتبنى أفكارهم وندعم نموهم لتطوير اقتصاد إبداعي، أحد أهم ركائز الاقتصاد المعرفي، الذي سيسهم وبشكل كبير في عصرنا الحالي في زيادة الناتج المحلي للدول العربية، وخلق فرص عمل جديدة للشباب العربي، وابتكار أساليب عمل خلاقة لإدارة الأعمال»، موضحا أن مركز الشباب العربي سيوفر للشباب فرصة لمشاركة نجاحاتهم والاحتفاء بإنجازاتهم والتواصل مع المستثمرين والجهات الحكومية والخاصة التي من شأنها أن تدعم أعمالهم وتحفز نموها.

وتقام «سوق مشاريع الشباب العربي» بالتعاون مع عدد من الشركاء في العالم العربي، ليشاركوا الشباب خبرتهم في مجال ريادة الأعمال، ويضيفوا قيمة استراتيجية للسوق من خلال خلق فرص للتعاون وتبادل المعرفة، على أن يتم الإعلان عن الشركاء الاستراتيجيين في وقت لاحق.

يذكر، أن الحدث سينظم بحضور عدد من سفراء الدول العربية ورجال الأعمال والمستثمرين من مختلف الدول العربية ومختلف قطاعات الاقتصاد الإبداعي ليشاركوا في دعم مشاريع الشباب والاستثمار فيها.

وكان الشيخ منصور بن زايد أطلق «مركز الشباب العربي» خلال القمة العالمية للحكومات الأخيرة في فبراير (شباط) الماضي، حيث يعمل المركز على إطلاق مبادرات يقودها الشباب العربي، من أجل خلق فضاءات أوسع تتيح لهم الإسهام في الجهود والمساعي الوطنية للتنمية المستدامة. وتعد فئة الشباب هي الأكبر في المجتمعات العربية، وسيعمل المركز على تحقيق رؤيته من خلال وضع أجندة سنوية للشباب العربي، بالإضافة إلى نشر تقارير ودراسات سنوية حولهم، كما سينظم المركز ملتقيات وفعاليات تختص بالشباب العربي حول العالم.

عندما يتجاوز الطلب العرض

إذا كانت العمالة نادرة... فهل المهم العمل أم الأجور؟

نيويورك: باتريشيا كوهين*

يضغط سوق العمل على الجميع حتى أكبر الخبراء في تخصصاتهم. ومع اقتراب معدلات البطالة من أدنى مستوياتها خلال 16 عاماً، يخشى أرباب الأعمال من عدم قدرتهم على العثور على العمالة الموثوق فيها. ومن شأن هذا النقص في العمالة أن يؤدي إلى زيادة الأجور. ومع وضع منحنى العرض والطلب في الاعتبار، فعندما يتجاوز الطلب على العرض فيما يتعلق بالعمال، ينبغي للأجور أن ترتفع.

غير أن الأجور قاومت هذه الضغوط بعناد واضح. وكما أشارت السيدة جانيت يلين، رئيسة بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، في شهادتها أمام الكونغرس الأسبوع الماضي، فإن العلاقة بين سوق العمل الضيق وضغوط الأجور «صارت أكثر ضعفاً مما اعتدنا عليه طوال السنوات الماضية».

فلماذا لا يقدم أرباب الأعمال المزيد من الأجور؟ كان هذا من الأسئلة الشائعة بين مختلف القراء في أعقاب مقالة نُشِرت الأسبوع قبل الماضي حول تقرير الوظائف الشهري للحكومة الأميركية نقلاً عن سارة سميث مالكة شركة «روفوريا» للديكورات المنزلية الخارجية في ولاية أوماها. وتعتمد السيدة سميث على البرنامج الفيدرالي الذي يمنح تأشيرات العمل المؤقتة للعمالة الوافدة (والمعروفة باسم تأشيرات «إتش - 2 بي»)، وذلك لعدم قدرتها على العثور على العمالة الأميركية التي تقبل بالوظائف الموسمية في إصلاح الأسقف مقابل 17 دولاراً في الساعة فقط. والعمل في هذا المجال شاق ومضن، كما تقول صاحبة الشركة، ولكن الأجر منصف.

ويختلف الكثير من الناس - بمن فيهم خبراء الاقتصاد - مع السيدة سميث. وبحسب التعريف، كما قالوا، إذا لم يكن هناك من يرغب في العمل بذلك الأجر، فذلك يعني أن الأجر منخفض بالفعل. واشتكى آخرون من أن السماح للعمالة الوافدة المؤقتة بالعمل يؤدي إلى تخفيض الأجور عما يمكن للعامل الأميركي العادي الحصول عليه (يتعين على أرباب الأعمال الإعلان على موقع الولاية عن الوظائف ومرتين على الأقل في صحيفة محلية قبل التقدم بطلب استئجار العمالة الأجنبية بموجب تأشيرة «إتش - 2 بي»).

ووجهة نظر السيدة سميث، مع ذلك، تعكس رؤى الآلاف من أرباب الأعمال الآخرين، من الشركات الكبرى والصغرى على حد سواء، وفي مختلف أرجاء البلاد. ولقد تحدثنا مع مالكة هذه الشركة الصغيرة لتوضيح القيود المالية التي تواجهها في أعمالها. وسلطت إجاباتها بعض الأضواء على مسألة عدم ارتفاع الأجور. وأحد الأسباب لذلك يتعلق بالناس الراغبين في الأجور المرتفعة الذين لا يريدون دفع الأسعار الأعلى في الوقت ذاته. فلقد زاد متوسط الأجر بالساعة بنسبة 2,5 في المائة منذ العام الماضي، ولكن أسعار أغلب السلع والخدمات لم ترتفع كثيراً خلال الفترة ذاتها. وتستقر نسبة التضخم على أساس سنوي عند مستوى 2 نقطة مئوية.

ولقد خضعت إجابات السيدة سميث للمراجعة والتنقيح.

- ما تكلفة إصلاح الأسقف في أوماها؟

وظائف التسقيف السكني تختلف اختلافا كبيرا بناء على عوامل متعددة، منها الحجم، والارتفاع، والإمالة، والمواد المستخدمة في التركيب. وأقول، على سبيل التخمين، إن متوسط استبدال الأسقف لدينا تتكلف نحو 8 آلاف دولار. ونحاول في المعتاد الحصول على 40 في المائة كهامش للربح. ونحو 2000 دولار للعمالة، وباقي المبلغ يذهب للمواد المستخدمة، وعمولة المبيعات، والضرائب، والتأمين، والنفقات الأخرى.

- كيف توصلتم إلى سعر 17 دولاراً في الساعة؟

نعرض 17 دولاراً كأجر عن الساعة بسبب أنه السعر الشائع لهذا النوع من الأعمال، وفقا إلى تقديرات وزارة العمل الأميركية. كما أننا نقدم الحوافز والمكافآت فوق ذلك الرقم. وأود أن أشير إلى أن الحد الأدنى للأجور في الساعة يبلغ 9 دولارات فقط في ولاية نبراسكا على سبيل المثال.

- إذا كنتم لا تستطيعون الحصول على العمالة مقابل 17 دولارا في الساعة، فلماذا لا ترفعون من قيمة متوسط الأجر؟

جاءني بريد إلكتروني، ردا على المقالة المنشورة، يقول إنه إذا عرضنا 35 دولارا كأجر عن الساعة مع مزايا الرعاية الصحية، فسوف نحصل على المزيد من العمالة بكل تأكيد، ويقال إن الناس المتقدمين للوظيفة من أصحاب التأهيل الراقي سوف يصطفون أمام باب الشركة بحثا عن العمل.

وإجابتي عن ذلك: نود في الحقيقة أن نعرض 35 دولارا في الساعة كأجر مبدئي، ولكن هل أنت بدورك مستعد لدفع المزيد من الأموال مقابل استبدال السقف لديك؟ إن الكثير من العملاء الذين نحصل عليهم من خلال الخدمات الإلكترونية مثل موقع (Thumbtack) هم من العملاء الذين يبحثون عن أفضل الصفقات. وهم يرغبون في جمع العروض من عدة شركات والمقارنة بينها ثم يتخيرون أرخصها سعرا وتكلفة.

إننا نريد تعويض موظفينا بإنصاف عن العمل الذي يقومون به وعن المخاطر التي يتعرضون لها، ولكننا لن نستطيع الاستمرار في العمل إن ضاعفنا قيمة الأجر المقترح بالساعة. ولا يتعلق الأمر بمسألة الأجر بالساعة فقط. فإن تكاليف التأمين في صناعة التسقيف المنزلي مرتفعة للغاية. ولسنا مكلفين بتحمل المسؤولية العامة عن التأمين فحسب، بل علينا أيضاً تحمل تكاليف التأمين التعويضي للعمال على أسطح المنازل. وتبلغ تلك التكاليف نحو 40 في المائة من الأجر بالساعة. وفوق كل ذلك تأتي ضريبة الرواتب الباهظة.

كما أننا نقوم بكثير من أعمال إعادة التأمين، مثل مطالبات أضرار الصقيع، وفي هذه الحالات تحدد شركات التأمين ما يسددونه للعمال وعلينا الاتساق مع ذلك. وإن قلنا إن ذلك يكلفنا الكثير بالنسبة للعمالة التي تقوم بالوظيفة، فإن أصحاب المنازل من غير المنتظر أن يرغبوا في تغطية التكاليف الإضافية، ولا سيما ليس بأكثر مما هو مقتطع من نفقاتهم الخاصة.

- ما الذي تتوقعون حدوثه إذا رفعتم من أجور العمالة لديكم؟

في نهاية اليوم، كما أتوقع... سوف نكون شركة رائعة، ندفع للعمال ضعف الأجر السائد، ونسدد تكاليف التأمين والضرائب، ونشتري أفضل المواد للمنازل، ونساعد في خدمة المجتمع (إذ إننا نتبرع بنسبة من الأرباح لمبادرة «ابنِ سقفك» المعنية بتوفير الأسقف للأسر المعوزة)، ولكن ذلك يعني أننا سوف نطالب بضعف تكلفة بناء السقف من العملاء، وإنني متأكدة (مثل البريد الإلكتروني) من أن الناس لن يقولوا: «حسنا، إنه شيء رائع أن تدفعوا للعمال 35 دولاراً في الساعة. دعونا نحرر لهم شيكا بمقدار ضعف ما يدفعه المنافسون لأن ذلك يمنحني إحساساً أفضل!». إنهم سوف يفعلون ما يصب فقط في صالح حساباتهم المصرفية وميزانيتهم الخاصة.

إذا أردت رفع أجور العمالة منخفضة الأجر، فلا بد أن تتوقع ارتفاعاً مماثلاً في أسعار الخدمات المقدمة، فلن يأتي ارتفاع الأجور من العدم. وهنا تحديداً يتوقف عمل الدولار لأنه لا يريد أحد أن يدفع أكثر من الأموال التي يحصلون عليها بشق الأنفس. وما زلنا نرغب في تحقيق المزيد من الأرباح مع تفادي مخاطر فقدان الأعمال بسبب ارتفاع الأسعار.

وفي خاتمة المطاف، فإنني على استعداد للمراهنة بأنه إذا أعلنّا فعليّاً عن وظيفة بأجر يبلغ 35 دولاراً في الساعة للتسقيف في أوماها (بلغت درجة الحرارة 33 مئوية الأسبوع الحالي)، فسوف يكون أجراً عديم القيمة. وهذا هو السبب في أن برنامج تأشيرات «إتش - 2 بي» هو برنامج مربح لكل الأطراف: فإننا نحصل على عمال ماهرين وندفع لهم أجوراً جيدة وأعلى من الحد الأدنى المقرر، وهم من المهاجرين المؤقتين منخفضي المخاطر الذين يأتون هنا للقيام ببعض الأعمال ثم يغادرون إلى أوطانهم وعائلاتهم في نهاية الموسم.

يخشى أرباب الأعمال من عدم قدرتهم على العثور على العمالة الموثوق بها مما يؤدي إلى زيادة الأجور

* خدمة «نيويورك تايمز»

السودان يباشر التحويلات المالية دولياً بعد السماح الأميركي الجزئي برفع العقوبات الاقتصادية

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

باشرت الوكالة الوطنية لتأمين الصادرات السودانية واتحاد المصارف تنفيذ القرارين الأميركيين الأخيرين، بفك التحويلات المالية العالمية وضمان الصادرات في السودان، اللذين صدرا أوائل الشهر الحالي في إطار الرفع الجزئي للعقوبات الاقتصادية الأميركية.

وأعلن رئيس اتحاد المصارف السوداني مساعد محمد أحمد، أول من أمس، استمرار التحويلات المالية مع عدد من البنوك الخارجية، متوقعا مزيدا من التحويلات المالية للتعاقدات التجارية والتدفقات الاستثمارية التي دخلت البلاد مؤخرا. وأكد المدير العام للوكالة الوطنية لتأمين وتمويل الصادرات السودانية، أحمد بابكر أحمد، لـ«الشرق الأوسط»، استفادة الوكالة من قرار وزارة الزراعة الأميركي، حيث إن إضافة السودان برنامج ضمان ائتمان الصادرات سيكون له أثر كبير في زيادة الصادرات بصورة مباشرة وغير مباشرة.

كما يمكن قرار ضمان الصادرات السودانية البلاد من استيراد مدخلات الإنتاج ذات الجودة العالية للصناعة بغرض التصدير الكلي، وتسهل عمليات دفع حصائل الصادرات التي تدفع قيمتها بمختلف الوسائل من المستوردين خصوصا الذين يتعاملون بالدفع الآجل، بما في ذلك الاعتمادات المستندية.

وأضاف بابكر أحمد، أن وكالتهم ومنذ بداية العام الحالي «وفرت تغطيات تأمينية لحصائل الصادرات لمختلف السلع من السمسم وزيوت الطعام والصمغ العربي واللحوم والحيوانات الحية وغيرها لعدة دول منها الصين وفرنسا والأردن والسعودية ودول العالم الأخرى».

وقال أحمد بابكر إن الوكالة جددت مؤخرا اتفاقية إعادة تأمين حصائل الصادرات مع المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات التابعة للبنك الإسلامي بجدة، بجانب الحصول على سقوف كبيرة لمستوردي السلع السودانية، وتشمل إعادة كل حصائل الصادرات، خصوصا الصمغ العربي والماشية إلى مصدرين وبالعملات الحرة، مضيفا أن عودة السودان إلى برنامج ائتمان الصادرات الأميركي يتيح الفرصة أمام المصدرين السودانيين للتعامل المباشر مع مستوردي السلع الزراعية المطلوبة في السوق الأميركية مثل الصمغ العربي.

ومن شأن القرار الأميركي، أن يعمل على انفتاح التجارة الخارجية السودانية على العالم عبر الاعتماد على هذه الضمانات الأميركية الجديدة، التي ستعمل على حماية المصدر السوداني في حالات الإفلاس والنزاع القانوني مع العملاء، إضافة إلى دعم القرار لتصنيف السودان بأن لديه مركزا ماليا له القدرة على التجارة مع العالم الخارجي.

وفي إطار خطوات السودان للاستفادة من السماح الأميركي بالفك الكامل للتحويلات المالية من وإلى السودان، أعلن وكيل وزارة المالية الدكتور عبد الرحمن ضرار، عن الاتفاق مع إثيوبيا وعدد من الدول على فتح فروع وحسابات للبنوك السودانية في تلك الدول وفتح فروع لها في السودان.

وقال إن ذلك سيؤدي إلى زيادة حجم التبادل التجاري، مشيرا إلى وجود لجنة فنية لدراسة إدخال العملتين السودانية والإثيوبية في المعاملات التجارية والمالية، مضيفا أن التعاون المصرفي بين البلدين يسير بصورة جيدة، وتم توسيع قاعدة التعامل المصرفي مع إثيوبيا.

وأضاف ضرار أن الخرطوم ستستضيف في نهاية أغسطس (آب) المقبل اجتماعات اللجنة العليا للعلاقات التجارية بين السودان وإثيوبيا، وستناقش الترتيبات التي اتخذت من الجانب السوداني لفتح فرع للبنك الإثيوبي التجاري، المتوقع قريبا، مشيرا إلى أن وفدا فنيا من البنك المركزي الإثيوبي سيصل الخرطوم الأسبوع المقبل للاتفاق على كيفية إدخال العملتين في المعاملات بين البلدين.

فارس يواكيم يجمع بعضهم في كتاب ويشرح السياقات

شعراء كبار غير مسلمين كتبوا عن مكة والنبي ومناسك الحج

بيروت: سوسن الأبطح

المسيحيون العرب ينشأون في بيئة إسلامية محاطين بثقافة هذا الدين ورموزه وقيمه، وهم مهما ابتعدوا عنه، يبقى جزءاً من وجدانهم؛ وحتى كتاباتهم وأدبياتهم. هذا ما يسلط عليه الضوء فارس يواكيم في كتابه الجديد «الإسلام في شعر المسيحيين» من توزيع «الفرات للنشر» في بيروت، الذي يقدم فيه نماذج لأكثر من ثلاثين أديباً عربياً من سوريا ولبنان ومصر والسودان وفلسطين ودول عربية أخرى، كان الإسلام حاضراً في كتاباتهم، وخصوه، كما نبيه (صلى الله عليه وسلم)، بقصائد ومدائح، وأولوه جهداً وبادلوه حباً وإعجاباً.

منذ الصفحات الأولى يستشهد يواكيم بنص لجبران خليل جبران يقول فيه: «أنا لبناني ولي فخر بذلك، ولست بعثماني ولي فخر في ذلك أيضاً. (...) أنا مسيحي ولي فخر بذلك، ولكني أهوى النبي العربي وأكبر اسمه، وأحب مجد الإسلام وأخشى زواله (...). أنا أجلّ القرآن، ولكني أزدري من يتخذ القرآن وسيلة لإحباط مساعي المسلمين، كما أنني أمتهن الذين يتخذون الإنجيل وسيلة للتحكم برقاب المسيحيين (...)». هكذا منذ بداية القرن التاسع عشر، حشد أدباء العرب طاقاتهم الإبداعية للدفاع عن العروبة «وكان الإسلام في نظرهم صنو العروبة والمرجعية الثقافية لهم».

أسماء نعرفها، وأخرى لم نكن قد تنبهنا لهذا الجانب لديها، يؤطرها يواكيم بدراسة، هي من لطائف الإصدارات الجديدة، موثقة، يستعيد فيها النصوص التي كتبت، ويضعها في سياقها الذي ولدت به، مع ما يشبه التأريخ لحياة كل أديب، والتعريف السريع بنتاجه ومكانته. معلومات وكتابات، من مختلف أرجاء المنطقة العربية، حين يصبح بعضها إلى جانب بعض، تعطي فكرة واضحة عن أجواء السماحة التي سادت بلداناً اشتعلت بعد ذلك، بفعل التأليب والتجييش، حروباً مذهبية ودينية، ذهبت بها إلى التفتت والتشظي.

في الكتاب أشعار عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعيدي الفطر والأضحى، وصلاة الاستسقاء، وقصائد تستوحي سوراً من القرآن، ومكة، وذكرى الهجرة النبوية، وهلال رمضان، والغزوات. لا تكاد تجد مناسبة إسلامية إلا وينبري لها شاعر مسيحي يشارك فيها المسلمين مشاعرهم.

الشاعر اللبناني المعروف صلاح لبكي ينشد في قصيدته «غرباء» متوسلاً التفاتة من النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لأن روح الجاهلية تسود المجتمع. وهو يتوجه إليه برسالته قائلا:

أرسل سلامك في الأنام محمدُ
عظمت مآثمهم وعزّ المرشدُ
عادوا كأنك لم تكن نور الهدى
للعالمين ولم يحن لك موعدُ
وغدوا وروح الجاهلية روحهم
في كل أرض يزدهي ويعربدُ

الشاعر الفلسطيني كمال ناصر الذي اغتالته إسرائيل في بيروت عام 1973 مسيحي بروتستانتي، لكنه بعد اغتيال غسان كنفاني عام 1972 من قبل إسرائيل أيضاً، شعر باقتراب الخطر، وطلب أن يدفن إلى جانبه. وفي قصيدته «اليتيم» التي نشرت في ديوان «بواكير» بعد وفاته، استعادة ليتم النبي (صلى الله عليه وسلم) بالقول:

أحمد ذلك اليتيم المفدّى
رفع الحق فاستوى في نصابِهِ
شعَّ في غابر الزمان نبياً
بهر الكائنات وهج شهابِهِ
حمل المشعل الذي مزّق الجهل
إلى ذروة الهدى وهضابِهِ

وبالطبع ليس هناك أشهر من قصة المبدع مارون عبود الذي ولد له صبي فسماه «محمداً»، وكان أشد من أعجب بالفكرة كاتب مسيحي لبناني آخر شهير هو أمين الريحاني. وفي ديوان مارون عبود «الزوابع» قصيدة يدافع فيها عن اختياره الاسم بقوله:

خفف الدهشة واخشع أن رأيت
ابن مارون سميّاً للنبي
أمه ما ولدته مسلماً
أو مسيحياً ولكن عربي
والنبي القرشي المصطفى
آية الشرق وفخر العرب

يذكر الكتاب كثيراً من النصوص والقصائد التي استلهمت معاني القرآن الكريم، وألفاظه، وأسلوبه، وبلاغته، مما يري بوضوح مدى اطلاع

> كتابات من مختلف أرجاء المنطقة العربية تعطي فكرة واضحة عن أجواء السماحة التي سادت بلداناً اشتعلت بعد ذلك بفعل التأليب والتجييش حروباً مذهبية ودينية ذهبت بها إلى التفتت والتشظي

هؤلاء الكتاب على النص القرآني ومعرفتهم به؛ ومنهم من حفظه، والبعض عدّ أن لغته العربية وفصاحته لا تستوي من دون هضم القرآن.

وكان هؤلاء الكتاب في كثير من الأحيان، البوصلة التي تقوّم الاعوجاج، ويعدّون أنفسهم مسؤولين عن درء الفتنة حين تفتك بأصحاب الأديان. فقد انتهز الشاعر اللبناني شبلي الملاط عام 1924 مناسبة اجتماع مسلمين ومسيحيين أمام الجامع العمري الكبير في بيروت، للاحتفال بالمولد النبوي بالشراكة معاً، ليخاطبهم بقصيدة يقول لهم فيها:

والله ما قال المسيح تباغضوا
حتى نكون ولا كتاب محمد
لكنما أيدي الجهالة بدلت
أبناء هذا القطر شرّ مبدد
ويل لنا أيام يأتي بعدنا
أولادنا ويرون هول المشهد
كم من وليد سوف يلعن جده
وأباه وهو يود لو لم يولد

من طرائف الكتاب ما يذكره فارس يواكيم عن جبران التويني الجد (1890 - 1947) الذي كتب قصيدة عن مناسك الحج تظن وأنت تقرأها أنه أدى هذه الفريضة الإسلامية وعرف مناسكها:

طاف بالبيت محرماً وتهيّا
للقاء الرحمن برّاً نقيا
ومشى من
منى إلى عرفات
يذكر الله بكرة وعشيا
ويناجي النبي في مهبط الوحي
هنيئاً لمن يناجي النبيّا

الكتاب بطبيعة الحال ليس حكراً على اللبنانيين، وإن بدا عددهم كبيراً، فهناك الشاعر الفلسطيني نقولا حنا (1923 - 1999) الذي كتب ذات يوم: «قرأت القرآن فأذهلني، وتعمقت فيه ففتنني، ثم أعدت قراءته فآمنت».

وهنا لا بد من ذكر الشاعر السوداني عزيز التوم منصور، المولود سنة 1920، الذي كتب قصيدة جميلة عند حريق المسجد الأقصى في 21 أغسطس (آب) 1969، والتهمت النيران الجناح الشرقي منه ومنبر صلاح الدين، مناجياً المسجد:

يا قبلة الدنيا وفي
نفسي إليك هوى صريح
إني بكيت عليك أمس
كما بكيت على المسيح

وبطبيعة الحال، فإن واحدة من أشهر القصائد التي كتبها شاعر مسيحي عربي في مكة قبلة المسلمين هو سعيد عقل. وهي قصيدة طارت شهرتها بعد أن لحنها «الأخوان رحباني» وشدَتْها فيروز، «وكلهم مسيحيون»، بصوتها العذب الدافئ:

غنيت مكة أهلها الصيدا
والعيد يملأ أضلعي
عيدا

ولعل واحداً من الأبيات اللافتة في هذه القصيدة الرائعة هو الذي يقول:

يا قارئ القرآن صلّ لهم
أهلي هناك وطيّب البيدا
من راكع ويداه آنستا
أن ليس يبقى الباب موصودا

ويقول مؤلّف الكتاب فارس يواكيم في سعيد عقل إنه «على عكس معظم الشعراء الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب، وكان الإسلام والعروبة لديهم وجهين لعملة واحدة، ومدخلهم إلى الإسلام باب العروبة، يفصل سعيد عقل بين الاثنين جذرياً. وتبقى علاقته بالإسلام روحية ومن دون عروبة. وهو قرأ القرآن جيداً، ويلمس القارئ ذلك في بعض أبياته».

يشرح يواكيم أن اكتشافه أن «مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» قد نشرت عام 2006 كتاباً تجمع فيه ما كتبه «شعراء النصارى العرب عن الإسلام... نصوص شعرية»، لم يمنعه من مواصلة مشروعه في إصدار هذا الكتاب، وأراد أن يميزه بأن يعرّف بهؤلاء الشعراء ويوضح مسارات كتاباتهم، ويكشف أسماء لأدباء إضافة إلى التي جمعتها مؤسسة البابطين... «والهدف معرفة الآخر، وتبديد أسباب التعصب، طالما أن الإنسان عدو ما يجهل».

فارس يواكيم

عُقدتها تقوم على لغز ينبغي حلّه

«رازقي» رواية جريئة تفتقر إلى الثيمة الرئيسية

لندن: عدنان حسين أحمد

صدرت عن «دار المدى» ببغداد الطبعة الثالثة من رواية «رازقي» للكاتبة العراقية شمم بيرام المقيمة بالشارقة حالياً، وقد سبق لها أن أصدرت مجموعة شعرية تحت عنوان «هاشتاك - زهري» التي أحدثت ضجة إعلامية على وسائل التواصل الاجتماعي وحققت لها شهرة واسعة بين القرّاء الشباب من كلا الجنسين. جدير ذكره بأن الطبعة الأولى من رواية «رازقي» التي صدرت بواقع 5000 نسخة، قد نفدت خلال الشهر الأول من صدورها وكانت ضمن قائمة الكتب الأكثر مبيعاً في معرض الشارقة الدولي للكتاب الأمر الذي دفع وسائل الإعلام المرئية والمقروءة لإجراء الكثير من اللقاءات الصحافية حول تجربتها الإبداعية في كتابة النصوص الشعرية والروائية الجريئة التي تلامس بعض المحظورات في الثقافة العراقية الراهنة.

رغم أنّ رواية «رازقي» لشمم بيرام لا تُصنّف كنصٍ بوليسي، فإن عُقدتها تقوم على لغز ينبغي حلّه. وقد نجحت الكاتبة في إثارة فضول القارئ لمعرفة «عُلبة الرازقي» التي وجَدَتْها «رهف» أمام باب شقتها. تُرى، مَنْ هو المُرسِل؟ هل هو مُهلّب، معلّم التربية الفنية، أم حبيبها السابق زاهد، أم زوجها حسام الذي تفكّر بالانفصال عنه تماما؟ لم تستطع «رهف» التفكير أبعد من هذه الشخصيات الثلاث الأمر الذي يدفع القرّاء للمُشاركة في حلّ هذا اللغز الذي بدا مُبهماً، ومُشوّقاً منذ الفصل الأول، وسوف يتأخر الحلّ حتى الصفحة الأخيرة من الرواية. وهذا دليل دامغ على أن الكاتبة قد أفلحت في تعزيز حبكة النص الروائي، وتمتين بنيته الداخلية كي يبدو رصيناً ومتماسكاً لا تعتريه الهشاشة، ولا يُثقله الإطناب والترهل.

لا يكتمل البناء المعماري للرواية بتحقق شرط واحد من اشتراطاته مثل وجود اللغز، والسعي لمعرفته، خصوصاً إذا كانت الثيمة الرئيسية بمنأى عنه، فكلما كانت الثيمة حاضرة بقوة ومشعة على مدار الفصول الأحد عشر كانت الحبكة أقرب إلى التدفق والتوازن والاكتمال. غير أن ما ينقص هذه الرواية هو الثيمة الرئيسية التي يجب أن يتردد صداها في الأحداث الجوهرية التي تنمو وتتصاعد دراميا حتى تصل إلى الذروة Climax، ثم تنحدر تدريجياً نحو حلّ العقدة Denouement.

مَنْ يقرأ هذه الرواية قراءة متأنية سيكتشف أكثر من عشر ثيمات مثل الحُب، والهجرة، والاغتصاب، والخيانة الزوجية، والطائفية، وازدواج الشخصية، والاندماج، وتعدد الزوجات، والموهبة الفنية، والتهرّب من المدرسة، والسجن، وما إلى ذلك، غير أن شمم لم تختر ثيمة رئيسية تهيمن على مفاصل الرواية برمتها وإنما تركتها مشتتة من دون تبئير، غير أن «الازدواجية» هي الثيمة التي تجمع بين أربع شخصيات في الأقل وهي رهف وحسام وزاهد وقريبها الشيوعي، فهي جميعها تظهر بمظهرين أو أكثر، فـ«رهف» تدعي أنها متدينة لكنها تخرج صباحاً بسروال ضيق وشعر مكشوف. وحسام يحاول التقرّب من زوجته لكنه يخونها مع نساء أخريات، وزاهد الذي نشأ في بيئة دينية وأُجبر على دراسة الشريعة يتناول المشروبات الروحية في ملاهٍ ليلية، وقريبها الشيوعي الذي كان يؤمن بحرية المرأة هو أول منْ أقفل الباب على أخته لشهر

> أفلحت الكاتبة في تعزيز حبكة النص الروائي وتمتين بنيته الداخلية كي يبدو رصيناً ومتماسكاً

كامل حين زلّ لسان جاره بحبها في لحظة نشوة. لا تشكّل هذه الازدواجية ثيمة رئيسية وإنما هي فكرة ثانوية موازية لبقية الأفكار ولكنها لم تتسيّد عليها لتصبح أشبه بالعمود الفقري الذي تتكئ عليه بقية الأعضاء والمفاصل البشرية، وهذا الأمر ينسحب على مجمل الأفكار الثانوية التي آزرت النص الروائي من دون أن تهيمن عليه. ربّ قائل يقول إن الرواية قد انضوت تحت عنوان «رازقي»، وأن عُلبة الرازقي قد حضرت بقوة في متن النص السردي فما الذي يمنعها من أن تكون ثيمة رئيسية خصوصا أن هناك استرجاعات ذهنية لهذه الزهرة العراقية الجذابة شكلاً ورائحة؟ والجواب يكمن في انحسار هذه الثيمة، وعدم سريانها في أوردة النص وشرايينه الدقيقة. وقد فهِمنا من خلال هذه الاستعادات بأن البطلة حتى لو عثرت على عُقلة من هذه الشجرة الجميلة فإن المناخ والتربة لن يكونا حليفين لها، بل سيخذلانها حتماً وسوف تموت شجيرة الرازقي. لو أن الكاتبة شمم بيرام عقدت مقارنة بين زهرة الرازقي ورهف بوصفها امرأة مُهاجرة، وتوسعت في هذا الإطار الذي يفضي بالنتيجة إلى موت الاثنين معاً في هذا المنفى البارد لمنحت الرواية أبعاداً مجازية كثيرة تُثري ثيمة النص، وتعمّق دلالاته الفنيّة، آخذين بنظر الاعتبار أن الكاتبة قد ركّزت على موضوع الحفاظ على الهُوية، وتنفيذ قوانين البلد الجديد الذي آواهم من دون الانتماء الكلّي إليه. وفي هذا السياق تناولت الكاتبة موضوع الغربة التي تعرّي الإنسان المغترب من ذاته قبل أن تتيح له إمكانية العيش بين ظهرانيهم. ثمة أفكار ثانوية أخرى كان يمكن أن تكون ثيمات رئيسية مثل الاغتصاب الذي قفز من صيغته الذاتية المحددة إلى جانبه الموضوعي الأشمل، فزاهد الذي حاول سابقاً سلب عذرية رهف قد كبُر الآن و«سرق هو وأقرباؤه عذرية الوطن» (ص135). ألم يكن بإمكان الكاتبة أن تطوّع هذا التناقض الحادّ في شخصية زاهد وبقية أهلة وذويه من رجال الدين الذين يغتصبون الوطن كل يوم ثم يتحدثون لنا بألسنة طليقة عن العفّة والشرف والكرامة؟

تتطور أحداث الرواية بشكل درامي، وتتكشف أقنعة الشخصيات الرئيسية مثل رهف وحسام، فكلاهما مريض، ويتناول الحبوب المهدئة، ولا تجد رهف ضيراً في مراجعة طبيبها النفسي الذي يعالجها ويُقدِّم لها النصائح والإرشادات كي لا تخسر حضانة طفليها، وهي ماضية في مجاراة زوجها حتى تتمكن من توكيل محامٍ ينفِّذ لها إجراءات الطلاق لأنّ الحياة معه باتت مستحيلة، وهو يهددها بإطلاق الوحش الكامن في أعماقه. وبالمقابل كانت رهف تفكر بالانتحار ووضع حدٍ لحياتها الموزّعة بين ثلاثة رجال وهم حسام وزاهد ومهلّب، وقد تطفّل هذا الأخير على حياتها من خلال اكتشافه لموهبة الرسم عند ابنتها «ودّ» وبدأ يعرف كل صغيرة وكبيرة عن حياتها الشخصية والأسرية لكنها لفَظَتْهُ من عالمها الخاص لأنها لم تعد تفكر إلاّ بزاهد الذي تناهبته الإشاعات، فهناك من يقول إنه قُتل في العراق بعد أن سلب البلاد والعباد، وهناك من يؤكد رؤيته في شوارع أميركا.

أشرنا سلفاً إلى أن رواية «رازقي» تتوفر على بناء معماري رصين فيما يتعلق بلغز عُلب الرازقي التي كانت تجدها أمام باب شقتها. وقبل أن نصل إلى المفاجأة الأخيرة التي أعدتها الكاتبة بإتقان كانت رهف بالقرب من المخزن وقبل أن تطفئ النور شاهدت حقيبة قديمة فيها الكثير من العقود والمستندات التي لم تفكر ذات يوم بقراءتها، لكن ما لفت نظرها عقد يبدأ بالبسملة وحينما قرأته جيداً اكتشفت أنه عقد زواج حسام ونادية، حبيبته السابقة التي تعرّف عليها في إحدى مؤسسات الإغاثة. أما خاتمة الرواية فهي الضربة الفنية المُتقنة التي أجلتها الكاتبة شمم بيرام حتى اللحظة الأخيرة حيث أوصل شاب بهي الطلعة عُلبة رازقي جديدة إلى شقة رهف تصوّر لأول وهلة أنها صديقتها، وحينما استفسرت عن الاسم أجاب: نادية المنتصر فأدركت حينها أن كل احتمالاتها وظنونها السابقة ذهبت أدراج الرياح فخارت قواها وسقطت على الأرض.

شمم بيرام

غلاف الرواية

«جائزة اتصالات لكتاب الطفل» تعلن عن رفع قيمة جوائزها

الشارقة: «الشرق الأوسط»

أعلنت «جائزة اتصالات لكتاب الطفل» عن رفع قيمة جوائزها من مليون درهم إلى مليون ومائتي ألف درهم إماراتي في دورة 2017، مقسمة على الفئات الست من الجائزة لـ«إتاحة الفرصة لتحفيز أكبر عدد ممكن من مبدعي ومطوري تطبيقات كتب الأطفال واليافعين».

وشهدت جائزة اتصالات لكتاب الطفل، على مدار السنوات الثماني الماضية، تطوراً ملحوظاً في عدد المشاركات السنوية فيها، حيث استقطبت 651 مشاركة منذ عام 2010 وحتى عام 2016، فيما بلغ عدد الفائزين في فئاتها المختلفة 44 فائزاً حتى 2016، موزعين بواقع 14 كاتبا و9 رسامين و9 ناشرين، بينهم من حصل على الجائزة لعدة مرات في نسخها المختلفة، وبلغ عدد الكتب الفائزة بالجائزة 22 كتاباً، استحقوا الفوز بـ8 ملايين درهم إماراتي، من بين 80 كتابا تم ترشحها ضمن القائمة الطويلة.

وبعد أن كانت الجائزة تُمنح لفائز واحد في فئة واحدة خلال دوراتها من 2009 وحتى 2012، أصبحت تُمنح لخمسة فائزين في خمس فئات هي: «أفضل نص»، و«أفضل رسوم»، و«أفضل إخراج»، و«كتاب العام للطفل» و«كتاب العام لليافعين» منذ عام 2013، واستمر هذا النهج حتى تم استحداث فئة جديدة من فئات الجائزة وهي «أفضل تطبيق تفاعلي لكتاب»، في العام الجاري، ليغدو عدد فئات الجائزة ست فئات.

وشهد عام 2016 أكبر نسبة مشاركة، مسجلاً 151 مشاركة، تقدمت بها 53 دار نشر من 13 دولة من مختلف أنحاء العالم، وحلت دولة الإمارات في المركز الثاني من حيث عدد المشاركات، وخلال العام ذاته، استقطبت فئة كتاب العام للطفل في إطار الجائزة 87 عنواناً، وفئة كتاب العام لليافعين على 64 عنواناً.

وتوزع القيمة المالية للجائزة بين الفئات الست على النحو التالي: فئة جائزة كتاب العام للطفل، تبلغ قيمتها 300 ألف درهم إماراتي، يتم توزيعها على الناشر والمؤلف والرسام، بواقع 100 ألف درهم لكل واحد منهم، وفئة جائزة كتاب العام لليافعين، وقيمتها 200 ألف درهم، توزع مناصفة بين المؤلف والناشر، وفئة جائزة أفضل نص، وقيمتها 100 ألف درهم، وفئة جائزة أفضل رسوم، وقيمتها 100 ألف درهم.

وتضم الجائزة أيضاً فئة جائزة أفضل إخراج وقيمتها 100 ألف درهم، وفئة جائزة أفضل تطبيق تفاعلي لكتاب التي استحدثت في هذا العام وقيمتها 100 ألف درهم، يتم توزيعها مناصفة بين الناشر ومطوّر التطبيق أو حسب ما تقرره لجنة التحكيم، كما تخصص الجائزة كذلك 300 ألف درهم لتنظيم سلسلة ورش عمل لبناء قدرات الشباب العربي في الكتابة والرسم، ومنح الناشرين فرصة حضور ورش عمل ومؤتمرات دولية.



الأحد 2017/7/23 - Sunday العدد - Issue 14117

جولة على أفضل مطاعمها الجاذبة لمحبي الأكل والمسرح

سوهو تتفوق بسمعة مطاعمها وتنافس جارتها مايفير

لندن: «الشرق الأوسط»

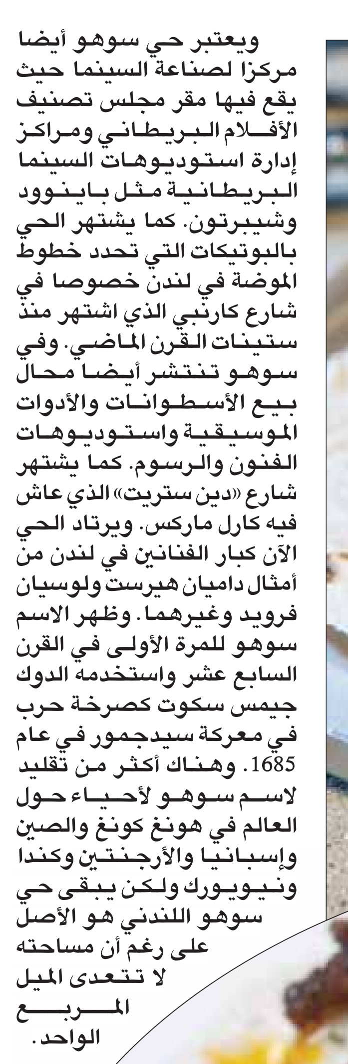
حي سوهو اللندني هو جزء أصيل مما يسمى «الحي الغربي» الذي يشتهر تاريخيا بأنه حي المسارح والملاهي والحياة الصاخبة في عاصمة الضباب. ويعتبر الحي منطقة مختلطة عرقيا وتسكنه أكبر جالية صينية في بريطانيا وهو مركز للكثير من الصناعات والتجارة والثقافة والترفيه والنوادي الليلية. وتاريخيا كانت المنطقة تحيطها شبهات العنف والمخدرات وتجارة الرقيق الأبيض، ولكنها في السنوات الأخيرة غيرت من سمعتها وأصبحت من أهم محطات السياحة في لندن خصوصا في مجال المطاعم والمقاهي التي تقدم منها الكثير والمتنوع خصوصا لمن يرتاد المنطقة لمشاهدة العروض الفنية والمسرحية فيها.

ويعد سوهو من الأحياء الراقية حاليا ويقبل عليه السياح للتسوق وتذوق أطعمته المختلفة بتنوع إثنياته. وأثناء نهايات الأسبوع كان يتم إغلاق بعض الشوارع ومنع مرور السيارات لإتاحة الفرصة للمشاة للتجول في المنطقة ولكن هذا المنع انتهى هذا العام بعد شكاوى أصحاب المتاجر والمطاعم من أنه يؤثر سلبا على حجم تجارتهم.

وتوجد المطاعم في حي سوهو منذ القرن التاسع عشر نتيجة لهجرة من إيطاليا واليونان إلى المنطقة. ولم تكن المطاعم الأوروبية مقبولة من البريطانيين في بداية الأمر ولكن الوضع تغير خلال القرن العشرين. وبدأت الصحف البريطانية في عام 1924 تنشر أخبار عن «مطاعم رخيصة في منطقة سوهو». وظهر من بين هذه المطاعم من يحمل أسماء عربية مثل المراكشي والجزائري.

وشجع على انتشار المطاعم الراقية بعد ذلك في المنطقة وجود عدد من المسارح فيها مثل مسرح سوهو الذي بني في عام 2000 ويستمر في عروضه حتى الآن. كما يعد جيرار ستريت مركز الجالية الصينية في الحي حيث تبدأ منه سنويا مهرجانات الاحتفال بعيد رأس السنة الصينية. كذلك يوجد مسرح «ويندميل» في الشارع الذي يحمل الاسم نفسه، وهو يسمى على اسم طاحونة هواء كانت تقع في المكان نفسه وأزيلت في القرن الثامن عشر. وكان هو المسرح الوحيد في لندن الذي لم يغلق أبوابه طوال الحرب العالمية الثانية.

«لو باب» من أجدد العناوين الجميلة في سوهو اللندنية



ويعتبر حي سوهو أيضا مركزا لصناعة السينما حيث يقع فيها مقر مجلس تصنيف الأفلام البريطاني ومراكز إدارة استوديوهات السينما البريطانية مثل باينوود وشيبرتون. كما يشتهر الحي بالبوتيكات التي تحدد خطوط الموضة في لندن خصوصا في شارع كارنبي الذي اشتهر منذ ستينات القرن الماضي. وفي سوهو تنتشر أيضا محال بيع الأسطوانات والأدوات الموسيقية واستوديوهات الفنون والرسوم. كما يشتهر شارع «دين ستريت» الذي عاش فيه كارل ماركس. ويرتاد الحي الآن كبار الفنانين في لندن من أمثال داميان هيرست ولوسيان فرويد وغيرهما. وظهر الاسم سوهو للمرة الأولى في القرن السابع عشر واستخدمه الدوك جيمس سكوت كصرخة حرب في معركة سيدجمور في عام 1685. وهناك أكثر من تقليد لاسم سوهو لأحياء حول العالم في هونغ كونغ والصين وإسبانيا والأرجنتين وكندا ونيويورك ولكن يبقى حي سوهو اللندني هو الأصل على رغم أن مساحته لا تتعدى الميل المربع الواحد.



ماكولات مبتكرة

10 غريك ستريت من بين أفضل مطاعم سوهو

مطعم الأسبوع Resturant

أهم مطاعم سوهو... «غريك ستريت» و«لوباب» من أشهرها

• تتفوق سوهو على غيرها من مناطق لندن الارستقراطية في موقعها المتوسط جيد المواصلات، حيث تقع على مرمى حجر من محطة مترو أنفاق بيكاديللي كما أنها قريبة من شوارع «أكسفورد» و«تشارينغ كروس» و«ريجنت» وميدان ليستر وأحياء كوفنت غاردن وفيتزروفيا. وهو حي يتفوق حاليا على الحي المنافس مايفير في أن أبواب بعض منافذه التجارية ومطاعمه مفتوحة حتى ساعات الصباح الأولى بعكس أحياء لندن الأخرى التي تغلق أبوابها قبل منتصف الليل.

ويفضل الكثير من السياح الذهاب إلى سوهو لتناول وجبات الغداء أو العشاء بالإضافة إلى رحلات التسوق في الشوارع القريبة أو حضور المناسبات الفنية في الحي. ويتميز سوهو بتنوع الوجبات التي يمكن تناولها من المطبخ البريطاني إلى التاباس الإسباني إلى المطاعم الصينية والآسيوية واللبنانية.

وتتنافس الكثير من نشرات تقييم المطاعم على تصنيف الأفضل بين مطاعم سوهو من بينها «تايم أوت» و«جي كيو» و«تاتلر» و«تريب أدفايزر» وغيرها. وتظهر مطاعم معينة في الكثير من هذه النشرات وإن كانت في مواقع مختلفة.

وهذا التصنيف يأخذ في الاعتبار تصنيفات الجهات المختلفة ولكنه يعتمد على تصنيف «تايم أوت» لأنها تستشير رواد هذه المطاعم وتأخذ آرائهم في الاعتبار، أي أن التصنيف هو تصنيف الزبائن أنفسهم. ومن أفضل المطاعم في حي سوهو بترتيب الأكثر شعبية أولا تلك النخبة المفضلة من أهل لندن وسياحها:

- «10 غريك ستريت»: وهو يبدو كعنوان في شارع ولكنه اسم مطعم صغير بنى لنفسه شهرة واسعة على رغم أن قائمة الطعام التي يقدمها قصيرة كما أنه لا يقبل حجوزات على العشاء. وهو مكان مكتظ وصاخب ولكن الإقبال لا ينقطع عليه من أجل وجباته اللذيذة وأسعاره المعقولة. وهو مطعم يقدم أكلات موسمية ومقبلات غير معهودة مثل الكوسة المحشية بالجبن والعدس والفطر. كما أن سعر الشوربة لا يزيد على خمسة جنيهات. ويدير المطبخ الشيف الأسترالي كاميرون أميرالي وهو يقدم الأسماك بأسلوب طهي جديد مع الشطة والثوم. كما يقدم المطعم أنواع اللحوم المختلفة. ويساهم في مناخ المكان وجود طاقم خدمة ودود وعالي الكفاءة. ولمن لا يفضل عشوائية عدم الحجز الليلي يمكنه أن يحجز مائدة في المطعم على وجبة الغداء. وحاز هذا المطعم على خمس نجمات من زبائنه.

-«بولز آند كومباني»: وهو من المطاعم ذات التخصص الغريب، فهو كما يشير الاسم يتخصص في كرات اللحم والخضر بأنواعها. وتشتهر الشيف بوني بورتر بأنها وصلت إلى الدور النهائي في مسابقة «ماستر شيف» الأسترالية في عام 2012. ويختار الزبائن من بين كرات اللحوم أو الدجاج أو الأسماك أو الخضراوات. وهناك أربعة أنواع من الصلصات للاختيار، من بينها صلصة الطماطم المفضلة للأغلبية. وإلى جانب كرات الطعام يمكن أيضا طلب المكرونة الإسباغيتي أو حلقات البصل المقلي. الخدمة جيدة في المطعم كما أن الديكور الداخلي بسيط ومريح. ويبدو أن هذا التخصص أعجب الكثير من رواد المطعم حيث الإقبال عليه لا يتوقف، وقد منحه زبائنه أربع نجمات. وهو يقع أيضا في الطرف الآخر من «غريك ستريت».

-«باباجي»: وهو مطعم تركي على مستويين يتخصص في تقديم أصناف البيتزا كافة. المستوى الأرضي يستوعب فرن البيتزا حيث يمكن مشاهدة الشيف ألن وهو يصنع البيتزا من العجين أمام رواد المطعم. أما الطابق الثاني فهو لمن يريد بعض الخصوصية والمساحة والهدوء أثناء تناول البيتزا التركية بيضاوية الشكل التي تقدم من الفرن إلى المائدة خلال دقيقة واحدة. ويقدم المطعم أيضا الكثير من الوجبات والسلاطات التركية. ويخدم المطعم طاقم خدمة تركي يستقبل الزبائن باحترام ودي. ويفضل زبائن المطعم الحلويات التركية والقهوة التركي. ويمكن الذهاب إلى المطعم حتى الحادية والنصف مساء. وهو يقع في شارع «شافتسبري أفينيو» ومنحه رواده أربع نجمات.

-«باو»: وهو مطعم تايواني تطور عن عربة أكل في الشارع كانت تتخصص في تقديم ساندويتشات تايوانية في خبز مستدير يسمى «باو» ومن هنا اتخذ المطعم اسمه لتقديم أنواع من اللحوم في شكل برغر. ويتسم المطعم بالديكور الآسيوي ويشرف على المطبخ فيه الشيف ديفيد تشانغ ومنه يبتكر يوميا أصنافا جديدة من الأكلات الشرقية والآسيوية والحلويات. وإلى جانب وجبات باو يقدم المطعم وجبات خفيفة اسمها «زاو تشي». ويتخصص باو في تقديم أنواع الشاي الصيني. ويجب الحرص عند زيارة هذا المطعم لأن معظم وجباته لا تحتوي على مكونات حلال.

-«بارافينا»: ويمكن القول إن هذا المطعم الذي لا يقبل الحجز متخصص في الطوابير أمامه! وينتظر البعض لمدة ساعة أحيانا طوال أمسيات الأسبوع من أجل الحصول على مائدة في المطعم. ومع ذلك لا يغادر أحد مطعم بارافينا وهو نادم على الانتظار. وهو مطعم ومسرح في الوقت نفسه حيث يقوم الطهاة بإعداد الطعام في حركات بهلوانية وتقدم للزبائن أطباق التاباس متعددة الأصناف ضمن قائمة طعام إسبانية. ومن أجل إتاحة مساحات أفضل للزبائن نقل المطعم مقره إلى «دين ستريت» بداية من شهر أبريل (نيسان) الماضي. يدير المطعم أخوان أمهما إسبانية من مايوركا حيث كانا يقضيان عطلات الصيف في الجزيرة التي تعلما فيها الطبخ. ويقدم المطعم وجبات الأسماك والإخطبوط على الطريقة الإسبانية. وهو أيضا مصنف بأربع نجمات من زبائنه.

-«لو باب»: وأخيرا يوجد مطعم لبناني في قائمة أفضل مطاعم سوهو يقدم أنواع كباب «غورميه» متميزة في لندن، وفقا لما قاله زبائنه. ويقدم المطعم الكباب في خبز طازج على شكل ساندويتشات مفتوحة. وهو يوفر أيضا أنواع المأكولات اللبنانية والشاورمة كافة. وهو شراكة بين رجلي أعمال لبنانيين تدربا على صنع الكباب في مطاعم مصنفة بنجمات ميشلان. وبعد بداية متواضعة لتقديم الكباب من عربة في الشارع وصلا بعد رحلة كفاح إلى افتتاح مطعم في سوهو حصل على أربع نجمات من رواده.



مطعم «لو باب» الفريد من نوعه

استطاعت منطقة سوهو جذب محبي الأكل إليها وسحبت البساط من تحت منطقة مايفير

48 متجراً و16 نكهة «جيلاتي»

«ليندت»... شوكولاته سويسرية في عقر دار الإيطاليين

روما: لويزا بوليدو

تشتهر روما بطقسها الحار - ومع ذلك، فإن هذا لا يمنع مئات السياح من أن يجوبوا شوارعها للتنقل عبر صفحات التاريخ والتقاط الصور لبعضهم البعض أمام كثير من المزارات الشهيرة تحت السماء الصافية. ومن بين أشهر المزارات السياحية على الخريطة الإيطالية، «البانثيون» الذي يعد جزءاً مهماً من تاريخ إيطاليا والإنسانية ككل بالنظر إلى قدمه وتصميمه الرائع.

وعندما تسير حول «البانثيون» ستقابل مزاراً آخر جذاباً، لكنه أكثر حداثة: «متجر ليندت»، وهو متجر سويسري شهير متخصص في صناعة الشوكولاته ويعتبر من الأسماء الأولى عالمياً بهذا المجال. وقد تحول المتجر لنقطة جذب كبرى لعاشقي الشوكولاته و«الجيلاتي» أو المثلجات الإيطالية الشهيرة. ويحرص كثيرون من زائري إيطاليا على زيارة المتجر لما يعرضه من مجموعة واسعة ومتنوعة من المذاقات والنكهات.

ولا تقتصر منتجات «متجر ليندت» على مجموعة هائلة من مختلف أنواع ونكهات الشوكولاته التي قد تعرف بعضها وتجهل البعض الآخر، وإنما تشمل كذلك «جيلاتي ليندت» الذي يعد من المزايا الحصرية التي لن تجدها بمكان آخر. وإذا كنت من عشاق النكهات المتميزة للشوكولاته، فإن «متجر ليندت» هو وجهتك المناسبة.

بوجه عام، يطرح المتجر 16 نكهة مختلفة لـ«الجيلاتي»، تحمل جميعها ذات أسماء ونكهات الشوكولاته. أما الإقبال الأكبر فيما بينها فمن نصيب «ليندور لاتيه» بالإيطالية، والذي يعني «حليب ليندور». ويعتبر هذا واحداً من المذاقات الكلاسيكية والتي بمجرد أن يمس لسانك أول قطعة من الآيس كريم، تجد الابتسامة طريقها إلى شفتيك رغماً عنك! ورغم أن المذاق يشبه مذاق الشوكولاته تماماً، فإنه يدوم داخل الفم لفترة أطول، وكذلك الشعور بذوبان الشوكولاته داخل الفم. وخلال مقابلة مع «الشرق الأوسط»، شرحت إليارا سيريدا، مديرة شؤون التجزئة في «ليندت إيطاليا»، أنه «بصورة يومية، يعرض كل متجر يحمل علامة «ليندت» التجارية وبه قسم للمثلجات، 16 نكهة مختلفة، تأتي منها دائماً 10 من «شوكولاته ليندت.» وتتضمن هذه النكهات «ليندور ميلك» التقليدية و«ليندور دارك» و«وايت نوكيور» و«إكسلنس أورانج» و«دارك كوكيز».

المؤكد أنه في كل ركن من أركان روما تقريباً يمكنك العثور على متجر تقليدي لبيع «الجيلاتين»، لكن قليل منها للغاية يعرض مثل هذه النكهات الرقيقة والمبهرة التي يقدمها «ليندت» وبأسعار معقولة. جدير بالذكر أن أصغر «جيلاتي» بنكهتين يبلغ سعره أقل عن 3 يورو. ومن أجل جعل تجربة تناول «الجيلاتي» أكثر إمتاعاً، يمكن اختيار قطعة البسكويت الخارجية التي تحمل شكل المخروط مغطاة بشوكولاته «ليندت» أو جوز البندق.

أيضاً، يعرض متجر «ليندت» في روما مجموعة متنوعة من الحلوى تعتمد على نكهات الشوكولاته التي يبدعها المتجر، وكذلك مشروبات باردة في الصيف وأخرى ساخنة في الشتاء. من جانبها، شرحت سيريدا أن السر وراء «جيلاتي ليندت» يكمن في أن «المتاجر التي تحمل علامته التجارية تعد بمثابة التجسيد المثالي للقيم التى تأسس عليها «ليندت»، مثل الجودة والشغف والتقاليد الراسخة. إن الهدف من وراء عملنا «جعل العالم مكان أفضل. وما من شك في أن السر الأكبر يكمن في الجودة الرفيعة للمواد الخام التي نعتمد عليها، ذلك أن جميع العناصر يجري انتقاؤها بحرص من جانب خبراء كبار متخصصين في صناعة الشوكولاته لدى «ليندت.» وبطبيعة الحال، نستخدم منتجات «ليندت» من نكهات الشوكولاته في الآيس كريم.»

هنا تحديداً، يتجلى تميز نكهات «ليندت.» ورغم أنها تعتمد على شوكولاته سويسرية وثمة تنوع كبير في الشوكولاته المتوافرة، فإنها تبقي على الصلة المتينة القائمة ما بين مذاق الجيلاتي وقطع الشوكولاته التي لا تزال تحتفظ بالوصفة التي ابتكرها رودولف ليندت عام 1879. جدير بالذكر أن معظم الكاكاو المستخدم في صناعة هذه الشوكولاته يأتي من غانا في غرب أفريقيا.

من ناحية أخرى، دائماً ما يوجد داخل المتجر خبير في صناعة الشوكولاته يرتدي الزي الأبيض الكامل للطهاة والذي يتولى صنع الشوكولاته للزائرين. وعليك ألا تخجل أبداً من طلب تذوق قطع من الآيس كريم أو الشوكولاته. ويحظى «جيلاتي ليندت» بشهرة واسعة لدرجة أنه يبيع قرابة 800 قطعة يومياً في المتجر الموجود في روما فقط. يذكر أن الشركة تملك 48 متجراً بمختلف أرجاء إيطاليا، منها 35 تنتج «الجيلاتي».

ومع أن كتيبات الإرشاد السياحي التقليدية دائماً ما تشير إلى روما باعتبارها مدينة الحب، وتذكر زائريها بالمقولة القديمة «كل الطرق تؤدي إلى روما»، فإن لسحر روما أسراراً أخرى تقف وراءه، منها متعة السير في شوارعها الصغيرة وآثارها المذهلة التي تخلد في الأذهان العظمة والنفوذ اللذين بلغتهما الإمبراطورية الرومانية في وقت مضى، وبالتأكيد طعامها و«الجيلاتي» الخاص بها والذي تستحيل مقاومته.



أحد متاجر «ليندت» في روما

يقدم «ليندت» الجيلاتي والشوكولاته السويسرية بقالب من العصرية





محشي ورق العنب بلحم الغنم



الطبق تقليدي ويتفنن الشرق أوسطيون بتحضيره ولكل منهم وصفته الخاصة وطريقته في تحضيره، وهذه الوصفة سريعة وسهلة بالمقارنة مع وصفات أخرى.

المكونات

أرز مصري 500 جرام
لحم مفروم 300 جرام
فخذة الحمل قطعة واحدة
قرفة مطحونة ملعقة صغيرة
فلفل حلو ملعقة صغيرة
البهارات الخمسة ملعقة صغيرة
ورق عنب 500 جرام
مرقة لحم الحمل 400 مل
عصير الليمون 100 مل
نعنع 50 جرام
ثوم 100 جرام

طريقة التحضير

يُخلط اللحم المفروم مع البصل والتوابل

تُحشى أوراق العنب بالمزيج وتُلف على شكل أصابع

ثم تُرتّب بعد ذلك في مقلاة كبيرة

تُشوّح فخذة الحمل ويوضع فوق أوراق العنب

تُحضّر الصلصة بمزج (عصير الليمون، الفلفل الأبيض، الثوم، المرق، النعنع، والملح)

يوضع طبق فوق أوراق العنب للمحافظة على ترتيبها وشكلها وتُضاف الصلصة

بعد ذلك تُطهى المكوّنات حتى تصل الصلصة إلى الغليان، ثم تُطهى بعد على نار هادئة لمدة ساعة.

اشتهر به الشيف دومينيك إنسيل في متجره بنيويورك

بعد «الكرونت» يأتي ابتكار «كيوي سوربيه»



كيوي سوربيه الابتكار الجديد للشيف انسيل

مخبز دومينيك إنسيل في نيويورك



الكرونت وهو مزيج ما بين الكرواسان والدونات

عندما ابتكر الشيف دومينيك إنسيل «الكرونت» Cronut وهو عبارة عن كرواسان ممزوجة بالدونات أحدث زوبعة حقيقية وأصبح حديث النقاد الذين أبدوا إعجابهم بهذا الابتكار المثير، واليوم يبتكر الشيف إنسيل «كيوي سوربيه».

الكيوي سوربيه محشو ببوظة الفانيليا المغلفة بالكيوي وبذور الخشخاش وتوضع عليه في النهاية طبقة من الشوكولاته ليكون شكله أشبه بفاكهة الكيوي.

وتبلغ تكلفة ساندويتش الآيس كريم هذا سبعة دولارات ويباع في مخابز «دومينيك أنسيل بيكري» في نيويورك، ومنذ إطلاقه السوق وهو يلاقي صدى كبيرا على وسائل التواصل الاجتماعي.

ابتكر الشيف أنسيل الكرونت عام 2013، وكان ابتكارا ناجحا ولا يزال يسجل نسبة مبيعات كبيرة جدا في مخابز إنسيل.

الغداء.

وساعد في انتشار ابتكارات إنسيل المشاهير أمثال الممثل الأسترالي هيو جاكمان وأندرسن كوبر من قناة «سي إن إن» الأميركية، ويشاع أن الكرونت بيعت في فترة من الفترات في السوق السوداء بسعر وصل إلى 40 دولاراً أميركياً لشدة الإقبال عليها بعدما أصبحت من أشهر المخبوزات على الإطلاق.

ويقول الشيف إنسيل الفرنسي الأصل إنه ابتكر الكرونت في البداية لموظفيه العاملين في المخبز واستغرقت عملية تعديل الوصفة نحو الشهرين حتى توصل إلى المقادير الصحيحة لكي يحصل على هشاشة العجينة من الداخل كعجينة الكرواسان مع حشوة الكريمة والسكر من الخارج.

ومن المتوقع أن يلاقي ابتكاره الجديد لكيوي سوربيه إعجاب الذواقة الباحثين عن المأكولات العصرية اللذيذة والتي تقدم بشكل جميل وجذاب.

رأي في طبق

★★★★★
5 نجوم



اسم الطبق لينغويني مع السلطعون Linguine with Crab

أين سانتيني - لندن Santini

المذاق هذا المطعم من أشهر وأقدم المطاعم الإيطالية في منطقة بلغريفيا الراقية بلندن ويتميز بنكهات صقلية التي يضعها في أطباقه لا سيما الصلصات التي تعتمد على زيت الزيتون والطماطم، وهذا الطبق ميزته استخدام الثوم في الصلصة والسلطعون الطازج والطماطم الحلوة التي تتناغم من استخدام الليمون.

العنوان 29 Ebury St، Belgravia، London SW1W 0NZ

عالم الرياضة

مواجهة ساخنة بين الزمالك المصري والفتح الرباطي المغربي... وتفوق جزائري على الوحدة الإماراتي

النصر يقترب من ضم البرازيلي سيرينو... ويفتتح مشواره العربي بالعهد اللبناني

الإسكندرية: مسفر الحسيني
الرياض: مهند المحرج

يستهل النصر السعودي، مساء اليوم، في ملعب استاد برج العرب بالإسكندرية مشواره في البطولة العربية للأندية لكرة القدم التي تعود بعد غياب طويل إلى الواجهة الكروية بمواجهة العهد اللبناني، وذلك في إطار منافسات المجموعة الثانية من البطولة فيما تنتظر الزمالك المصري مواجهة صعبة أمام اتحاد الفتح الرباطي المغربي، علماً بأن المنافسات افتتحت أمس بنجاح نصر حسين داي الجزائري بالفوز على الوحدة الإماراتي بهدفين دون مقابل.

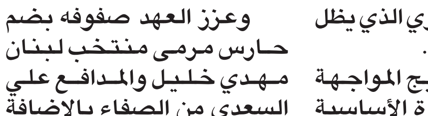
في المقابل، أشار موقع «تورسيدوس» البرازيلي إلى أن لاعب نادي إنترناسيونال البرازيلي مارسيلو سيرينو في طريقة للانضمام إلى نادي النصر لينضم إلى العناصر الأجنبية في النادي الأصفر استعداداً للموسم المقبل.

وأكد الموقع اقتراب انتقال سيرينو إلى نادي النصر، وذلك في ظل عدم وجود أندية أخرى في خط المفاوضات بين الطرفين، وكان المهاجم سيرينو قد انضم إلى صفوف نادي إنترناسيونال في شهر أبريل (نيسان) من العام الحالي، إلا أنه لم يستطع حجز مكانه في القائمة الأساسية في الفريق.

من جانبه أشار موقع «غلوبوسبورت» إلى أن مدرب فريق إنترناسيونال قام باستبعاد اللاعب من قائمة الفريق التي غادرت للقاء نادي فيلا نوفا أمس السبت في دوري السيريا بي البرازيلي، وذلك من أجل إعطاء وقت أكبر للاعب في التفكير في الانتقال.

وأوضح الموقع أن العرض النصراوي هو إعارة لنهاية الموسم للاعب المهاجم، ويمر اللاعب بمرحلة انخفاض مستوى حيث سجل هدفاً وحيداً في 11 مباراة شارك فيها مع ناديه، مما أحبط النادي البرازيلي الذي سعى للتعاقد معه منذ ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، إلا أن الصفقة لم تتم سوى في أبريل من العام الحالي.

وشدد الموقع البرازيلي على أن إدارة نادي إنترناسيونال لا تمانع في رحيل اللاعب كون انتقاله سيضخ مبلغاً مالياً ممتازاً للنادي، بالإضافة لناديه السابق فلامنجو الذي له نسبة من أي عقد للاعب في حال رحيله.



فرحة لاعب نصر حسين داي الجزائري بهدفي فريقه في شباك الوحدة الإماراتي أمس (تصوير: أحمد يسري)

وعودة إلى مواجهتي اليوم العربيتين، أقر موسى حجيج المدرب الجديد للعهد اللبناني بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه، حيث يستهل مشواره مع الفريق بالمشاركة في البطولة العربية للأندية لكرة القدم في مصر، وأكد أن تقارب مستوى المنافسين في مجموعته يشجعه على المنافسة لبلوغ أبعد مدى.

وقال: «في الواقع بدء مهمتي مع الفريق بخوض البطولة العربية مسؤولية كبيرة بالطبع. لكن المشاركة مع أفضل 12 فريقاً عربياً شيء مهم، ويجب أن نظهر بأداء جيد يشرف الكرة اللبنانية».

وعن مستوى الفرق المشاركة في المجموعة قال حجيج: «المستوى متقارب بين الأندية الأربعة لكن الزمالك يملك أفضلية نسبية تتمثل في اللعب على أرضه وبين جماهيره رغم إخفاقاته المحلية أخيراً، لكن ذلك لن يقلص من فرص الفريق المصري الذي يظل قويّاً رغم التخبط».

ويعتبر حجيج المواجهة الافتتاحية الخطوة الأساسية نحو التأهل لقبل النهائي، قائلاً: «شكلنا فكرة بسيطة عن النصر، وكذلك المنافس شكل فكرة بسيطة عنا. هذه المواجهة الخطوة الأساسية نحو التأهل للدور التالي. نخوض المباراة والبطولة ككل من أجل الفوز وكل الاحتمالات مفتوحة والتأهل صعب على كل الفرق المنافسة معنا والخطوات يجب أن تتم بحذر».

وننظر للبطولة باعتبارها مهمة للغاية معنويّاً وفنيّاً وماديّاً بفضل الجوائز المالية الضخمة التي يمنحها الاتحاد العربي.

ولن يستفيد العهد من قرار الاتحاد العربي بمشاركة أربعة لاعبين أجانب في كل مباراة من مباريات البطولة بحيث يكون ثلاثة بالملعب والرابع بين البدلاء نظرا لتعاقده مع لاعبين اثنين فقط.

وعزز العهد صفوفه بضم حارس مرمى منتخب لبنان مهدي خليل والمدافع علي السعدي من الصفاء بالإضافة إلى لاعب الوسط الغاني عيسى يعقوبو والمهاجم السنغالي إبراهيما ديوب.

وعن مباراة النصر المقبلة قال حجيج: «النصر فريق كبير ويملك لاعبين أجانب أقوياء لكننا سنخوض المباراة من أجل الفوز».

وقال أحمد زريق مهاجم العهد اللبناني إن مواجهة النصر السعودي متكافئة نظراً لأن الفوارق ليست كبيرة بين اللاعبين العرب تحديداً.

وأضاف زريق: «العهد يشارك في البطولة لأول مرة وهدفنا تمثيل لبنان على أفضل ما يكون. البطولة قوية وتمثل إعداداً جيداً للموسم المقبل الذي سيشهد خوض بطولتي الدوري والكأس فضلا عن المنافسات القارية».

وعن مواجهة النصر في افتتاح مباريات الفريقين قال المهاجم البالغ عمره 26 عاماً: «مباراة النصر ستكون متقاربة نظراً لأن الفوارق بين اللاعبين بسيطة لأن اللاعب العربي تؤثر عليه أشياء كثيرة وحالته المزاجية تتحكم في أدائه. رغم ذلك يملك النصر لاعبين أجانب مميزين لكن الأداء في أرض الملعب هو ما سيحسم نتيجة المباراة التي أراها مهمة للفريقين في بداية مشوار البطولة... لن نواجه ريال مدريد أو برشلونة حتى نضع أنفسنا في موقف الطرف الأضعف، فكما قلت مسبقا فالفوارق بين الأندية قليلة للغاية».

وعن فرصته في إظهار مواهبه خلال البطولة من أجل اقتناص فرصة الاحتراف قال زريق: «الاحتراف الخارجي هدف لأي لاعب لكنه مختلف في بلد عن آخر. على سبيل المثال في دول الخليج يسيطر العامل المادي على فكر اللاعبين المقبلين على الاحتراف هناك مقارنة بأندية شمال أفريقيا التي تتمتع بتاريخ وجماهيرية كبيرة مثل الأهلي والزمالك والترجي».

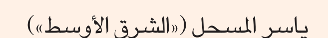


محمد السهلاوي خلال تدريبات النصر أمس تأهباً لمواجهة اليوم

وفيما يخص المواجهة الثانية التي ستجمع الزمالك المصري بالفتح الرباطي المغربي، فنشير إلى أن الزمالك خسر 2 - صفر يوم الاثنين الماضي أمام غريمه التقليدي الأهلي بطل الدوري المحلي الذي حسم اللقب دون خسارة.

وسط توقعات بتصعيد كبير للقضية

الأندية السعودية تطالب اتحاد الكرة بخصم نسبة العقود من مستحقاتها المعلقة



ياسر المسحل («الشرق الأوسط»)

الدمام: علي القطان

تقدم عدد من أندية الدوري السعودي للمحترفين بطلبات رسمية لاتحاد كرة القدم بشأن خصم النسب المئوية للعقود مع لاعبيها الجدد من حقوقهم المعلقة لدى الاتحاد أو الرابطة من أجل قيد اللاعبين رسميا في كشوفاتها قبل انطلاقة الدوري في العاشر من شهر أغسطس (آب) المقبل.

وبينت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الأندية أبلغت اتحاد الكرة، وتحديدا لجنة الاحتراف التي يرأسها حمد الصنيع شفهيا بهذا الطلب، قبل أن تقدم بعضها بهذا الطلب رسميا من خلال قنوات التواصل مع الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وأضاف المصدر: «تم الاعتراض على تطبيق قرار الرسوم الذي يدفع لاتحاد كرة القدم والمحدد بنسبة 3 في المائة بورشة العمل التي عقدت السبت قبل الماضي وحضرها رئيس الرابطة ياسر المسحل، دون أن يبدي أي مناقشات مع أحد مسؤولي الأندية، وتحديدا مديري الاحتراف، معللا ذلك بحضوره مستمعا فقط، إلا أن المساعي من قبل الأندية لم تتوقف من أجل إيجاد حل مناسب لما يعتبر (أزمة) جديدة».

وبين أن هناك لاعبين محترفين تم تسليمهم مقدمات عقودهم قبل أن يتم إبلاغهم بخصم هذه النسبة المئوية، مما استدعى التفاوض مع بعضهم على خصم هذه النسبة من رواتبهم غير المتوافرة أصلا لدى غالبية الأندية لكون التركيز حاليا على دفع الرواتب المتأخرة للاعبين السابقين وتطبيق شرط تقديم كشوفات الرواتب حتى الثلاثة أشهر الأخيرة. واعتبر أن هناك ما لا يقل عن عشرة أندية من الدوري السعودي غير قادرة على تلبية المطالب الجديدة للجنة الاحتراف وتشددها في مسألة التطبيق الفوري للوائح التي تم إقرارها مؤخرا، متوقعا أن يبدأ عدد منها الدوري دون أي لاعب أجنبي جديد إلا في حالة استثناءات، وهو مستبعد بناء على تصريحات رئيس اللجنة الصنيع.

ولم يستبعد المصدر أن تأخذ هذه القضية بين الأندية والاتحاد السعودي ممثلا في لجنة الاحتراف منحى تصعيديا في الأيام القليلة المقبلة، خصوصا أن هناك أندية مصنفة بكونها كبيرة ليست قادرة من جانبها على تطبيق القرارات الجديدة رغم وفرة مواردها المالية.

ريبوروف طالب بتأمين مواجهات ودية إضافية بجدة

الأهلي يواجه أنطاليا التركي في النمسا اليوم

جدة: محمد باسنيد
الرياض: مهند المحرج

يواجه فريق الأهلي مساء اليوم الأحد فريق أنطاليا التركي في خامس مواجهاته التجريبية خلال معسكره الإعدادي الحالي بضاحية مدينة زالتسبورغ النمساوية.

وقد تشهد مواجهة الأهلي التجريبية اليوم أمام أنطاليا التركي الظهور الأول لمحترفه البرازيلي كلاوديمير دي سوزا بعد انضمامه لصفوفه مؤخرا بعقد احترافي لمدة موسمين والتحاقه بالتدريبات مع بقية اللاعبين منذ نهاية الأسبوع الماضي.

وينتظر أن يعمل الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف على الاستفادة من مواجهة اليوم من خلال معالجة الأخطاء التي ظهرت في اللقاء الماضي أمام أودينيزي الإيطالي وخسرها الفريق بأربعة أهداف مقابل هدف. مع البدء في الثبات على التشكيل الأمثل للوصول إليه قبل خوض الأهلي المواجهات التجريبية الأخيرة خلال المعسكر الإعدادي الحالي استعدادا لدخول في معمعة الموسم المقبل الذي ينطلق يوم 10 من شهر أغسطس (آب) المقبل بمسابقة دوري المحترفين السعودي.

واستهل مدرب الأهلي الحصة التدريبية صباح أمس السبت باجتماع قصير مع اللاعبين وسط الملعب شرح من خلاله بعض المتطلبات التي يرغب في تنفيذها خلال الحصة التدريبية وتحضيرا للمباراة التجريبية مساء اليوم.



فريق الأهلي سيخوض لقاء وديا اليوم
(تصوير: المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

قبل أن يؤدي اللاعبين عدد من التدريبات اللياقية أتبعه بتطبيق الكثير من الجمل الفنية بمشاركة من قبل مدرب الفريق ريبوروف من جهة دقة التمركز والاختراقات والاستفادة من الكرات العرضية بشكل مثالي تحضيرا للمباراة التجريبية مساء اليوم.

وعلمت الـ«الشرق الأوسط» بأن مدرب الفريق سيرغي ريبوروف طلب من الجهاز الإداري توفير من مباراة تجريبية إضافية إلى مباراتين من المقرر أن يخوضها الفريق على ملعبه بعد العودة إلى جدة نهاية الشهر الجاري.

من جهة أخرى، ينتظر أن تعلن إدارة الأهلي بشكل رسمي التعاقد مع اللاعب البرازيلي ليوناردو دي سوزا مهاجم فريق بارتيزان الصربي بعد انتهاء مشاركته مع فريقه الحالي والذي يخوض آخر لقاء له مع فريقه أمام أولمبياكوس اليوناني يوم الثلاثاء المقبل في الدور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا.

ودية سبيتال تربك البرنامج الإعدادي

الهلال يستبدل مدرب الحراس... وماتياس سعيد بالانضمام للأزرق

الرياض: فارس السبيعي

أدى قرار إلغاء المباراة الودية «الهلال وسبيتال النمساوي» بسبب سوء الأحوال الجوية، إلى إرباك برنامج الإعداد للفريق الأول بنادي الهلال، الذي اكتفى بثلاث مباريات مع سبيتال «قبل إلغائها»، وبنيفيتو الإيطالي بعد غد الثلاثاء.

ويختتم معسكره بمواجهة إبتيمز التركي يوم 30 يوليو (تموز) ولم تقرر الإدارة الفنية في الهلال ما إذا كانت ستكتفي بمباراتي بنيفيتو وإبتيمز فقط أم لا. من جانب آخر، كشفت مصادر هلالية عن أن الجهاز الفني بقيادة رامون دياز سيستبدل بمدرب الحراس الحالي الروماني دان الأرجنتيني كارلوس سان مارتن، الذي سبق له أن تولى تدريب الحراسة لمنتخب تشيلي.

فيما عبر المحترف الأوروغوایاني ماتياس عن سعادته بالتوقيع للهلال والانتقال إليه، وقال اللاعب من خلال حسابه عبر «تويتر»: «سوف أبذل كل ما لدي للمساهمة في التاريخ المجيد مع التواضع والاحترام شكرا على مثل هذه الثقة».

وكان الهلال أشار إلى تعاقده مع الأوروغوایاني ماتياس بريتوس بعقد لموسمين مع أفضلية التمديد لموسم ثالث بعد اجتيازه الفحص الطبي.

الإدارة تواصل حل القضايا للوفاء بالاشتراطات الآسيوية

الاتحاد يتعادل مع ليدز سلبياً ويختتم معسكره الأربعاء

جدة: إبراهيم القرشي

أشرك التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد 17 لاعباً خلال مواجهة فريقه الودية أمام ليدز يونايتد الإنجليزي أمس، التي تأتي ضمن البرنامج الإعدادي لمعسكر الفريق الخارجي المقام بمدينة بولتون الإنجليزية، حيث انتهت المواجهة بالتعادل السلبي بين الفريقين.

وزج مدرب الاتحاد في مستهل المباراة بقائمة ضمت فواز القرني وعمر المزيعل وياسين حمزة وبدر النخلي وعدنان فلاته وجمال باجندوح وفهد الأنصاري وكارلوس فيلانويفا ومحمود كهربا وحسين حلواني وربيع سفياني، فيما أجرى سلسلة تغييرات خلال مجريات المواجهة الودية أمام ليدز الإنجليزي؛ حيث أشرك عساف القرني وطارق عبد الله ومحمد قاسم ومعن الحذيفي وإبراهيم زاهر وعمر عاصم بدلاء عن القرني وكارلوس وحلواني وسفياني وكهربا وباجندوح.

وكان فريق الاتحاد خسر مواجهتي الودية اللتين خاضهما أمام أستون فيلا وفليتوود الإنجليزيين، بثلاثة أهداف لهدفين، قبل تعادله في المواجهة الودية الثالثة أمس.

بينما عمد مدرب الاتحاد إلى مشاركة أكبر عدد من اللاعبين في المباراة الثالثة الودية بغية الوقوف على مستوياتهم الفنية وجاهزيتهم لخوض غمار منافسات بطولة تبوك الودية التي سيشارك بها نهاية يوليو (تموز) الحالي.

فيما يختتم فريق الاتحاد معسكره الإعدادي الأربعاء المقبل، متوجهاً إلى جدة، حيث ينتظر أن يمنح اللاعبين إجازة خاصة قبل معاودة التدريبات بمعقل النادي والتوجه إلى مدينة تبوك للمشاركة في البطولة الودية.

من جهة أخرى، أكد مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» عزم إدارة الاتحاد المضي قدماً في الإيفاء بمتطلبات استخراج الرخصة الآسيوية للتأهب للمشاركة في الملحق الآسيوي المؤهل لبطولة دوري أبطال آسيا في نسخته المقبلة.



جانب من مواجهة فريق الاتحاد الودية أمام ليدز الإنجليزي أمس (المركز الإعلامي لنادي الاتحاد)

قبل أقل من ثلاثة أسابيع على لقائهما على لقب كأس السوبر الأوروبية

ريال مدريد يواجه مانشستر يونايتد في «بروفة» ودية اليوم

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

قبل أقل من ثلاثة أسابيع على لقائهما على لقب الكأس السوبر الأوروبية، يخوض ريال مدريد الإسباني حامل لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، ومانشستر يونايتد الإنجليزي بطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، مباراة ودية اليوم في الولايات المتحدة الأميركية استعداداً للموسم الجديد.

في الثامن من أغسطس (آب)، يلتقي الناديان في العاصمة المقدونية سكوبيي على الكأس السوبر الأوروبية التي تجمع بين بطل دوري الأبطال وبطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، وذلك بعدما احتفظ ريال مدريد في الموسم الماضي بلقبه الأوروبي، وأحرز يونايتد لقب المسابقة الأوروبية الثانية من حيث الأهمية للمرة الأولى في تاريخه. إلا أن الفريقين سيخوضان اليوم مباراة ودية قرب مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة، حيث يقوم كل منهما بجولة استعدادية للموسم الجديد. وتأتي مباراة اليوم بعد ثلاثة أعوام على أول لقاء بين القطبين الأوروبيين في الولايات المتحدة، عندما التقيا وديا في ميتشيغان أمام 190 ألفاً و318 متفرجاً، في رقم قياسي لعدد المشجعين في مباراة كرة قدم تقام في الولايات المتحدة.

وستكون هذه المباراة الرابعة لمانشستر ضمن جولته، إذ سبق له الفوز على فريقين من الدوري المحلي هما لوس أنجليس غالاكسي (5 - 2) وسولت لايك سيتي (2 - 1)، قبل لقاء «ديربي» مع غريمه في مانشستر نادي سيتي (2 - صفر)، كان الأول بينهما خارج المملكة المتحدة. وشكلت هذه المباريات فرصة مثالية لظهور لاعبيه الجديدين المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو والمدافع السويدي فيكتور ليندلوف، إضافة إلى أداء لافت لمهاجمه الإنجليزي الشاب ماركوس راشفورد واللاعب الفرنسي الأغلى في العالم بول بوغبا.

لوكاكو لم يخيب ظن مورينيو حتى الآن (أ.ف.ب)

وأبدى المدرب البرتغالي للنادي جوزيه مورينيو رضاه عن أداء لاعبيه في الجولة التحضيرية، قائلاً: «ثمة لاعبون رائعون في هذه المجموعة، الجدد اندمجوا جيداً بشكل سريع، وكل شيء يسير على ما يرام». وعلى رغم ترقب المباراة من قبل المشجعين، شدد مورينيو على أنه سيعمد، كما في المباريات الثلاث الماضية، إلى القيام بتغييرات عديدة في تشكيلة الفريق لاختبار أكبر عدد ممكن من اللاعبين، انطلاقاً من كون هذه المباراة «تدريباً» وليست موعداً رسمياً. وقال: «نحن هنا لنتدرب ومنح وقت من اللعب للجميع. في مواجهة ريال، سأختبر خطي دفاع مختلفين، أحدهما في الشوط الأول، والآخر بعد استراحة ما بين الشوطين».

ريال مدريد يستعد بقوة للموسم الجديد (رويترز)

وسيكون وضع النادي الملكي الإسباني الذي أحرز أيضاً في الموسم الماضي لقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 2012، مشابهاً إلى حد كبير، رغم أن مباراته ضد يونايتد ستكون الأولى له ضمن التحضيرات للموسم المقبل. كما أن ريال يخوض هذه المباراة في غياب نجمه وأفضل لاعب في العالم أربع مرات آخرها 2016، البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي لن يشارك في اللقاء ضد ناديه القديم، بسبب استمرار إجازته الصيفية. وشدد المدرب الفرنسي للنادي الملكي زين الدين زيدان على أن لاعبيه موجودون في كاليفورنيا «للعمل بشكل قاس». وأضاف: «هذه فترة مهمة جدّاً بالنسبة إلى سير موسمنا (المقبل)». وحقق زيدان منذ توليه الإشراف على الفريق الأول للنادي الإسباني مطلع عام 2016، مسيرة لافتة أحرز خلالها لقب دوري أبطال أوروبا مرتين، وبطولة إسبانيا الموسم الماضي، وكأس العالم للأندية، وكأس السوبر الأوروبية 2016 على حساب إشبيلية الإسباني. ورأى زيدان أن الموسم المقبل «سيكون أكثر صعوبة من السابق، لكنه أيضاً سيكون على مثال التحدي الذي نحب أن نخوضه».

واستبعد زيدان بشكل قاطع رحيل نجمه الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو الملاحق من طرف مصلحة الضرائب الإسبانية. وقال زيدان في مقابلة مع شبكة التلفزيون «إي إس بي إن» الأميركية: «كريستيانو في النهاية واحد منا (...) ببساطة، سيبقى معنا». وأضاف زيدان الذي يشرف حالياً على المعسكر التدريبي الإعدادي لفريقه للموسم الجديد في الولايات المتحدة: «إنه في عطلة في الوقت الراهن. إنه يرتاح، يستحقها جيداً، سيلتحق بنا بمجرد انتهاء عطلته».

وكان رونالدو أشعل التكهنات بخصوص مستقبله عشية انطلاق كأس القارات في روسيا، حيث أوضح لمقربيه رغبته في ترك إسبانيا بسبب اتهامه من طرق القضاء المحلي بالتهرب الضريبي بقيمة 14,7 مليون يورو. ومنذ ذلك الحين والشك يحوم حول نيات أفضل لاعب في العالم 4 مرات والفائز مع النادي الملكي بلقب دوري أبطال أوروبا في العامين الأخيرين. وتطرق زيدان أيضاً إلى أحد اللاعبين المطلوبين بقوة في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، مواطنه المهاجم كيليان مبابي المرتبط بعقد مع موناكو حتى عام 2019 الذي ترغب كثير من الأندية في التعاقد معه على رأسها باريس سان جرمان. وقال زيدان: «إنه لاعب جيد جدّاً، موهبة كبيرة في سن الثامنة عشرة مع شخصية جيدة جداً». وتابع: «لقد أظهر الموسم الماضي كل ما هو قادر على تقديمه. إنه ليس لاعبا في فريقي، لا يمكنني قول أشياء أخرى».

ومن المقرر أن يخوض يونايتد مباراة إضافية في الولايات المتحدة قبل العودة إلى أوروبا، ستكون الأربعاء ضد برشلونة الإسباني. أما ريال فيلاقي مانشستر سيتي في 26 يوليو (تموز) الحالي، قبل أن يلاقي بعدها بثلاثة أيام غريمه المحلي برشلونة في «كلاسيكو» خارج الأراضي الإسبانية ثم يتواجه بعدها مع نجوم الدوري الأميركي في 2 أغسطس (آب).

تشيلسي يكتسح آرسنال بثلاثية في الصين... وميلان يقسو على بايرن برباعية

صلاح وكوتينيو يقودان ليفربول للتتويج بـ«كأس الدوري الإنجليزي» في آسيا

بكين - هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

سجل النجم المصري محمد صلاح ثاني أهدافه بقميص فريقه الجديد ليفربول الإنجليزي لكرة القدم، الذي توج أمس بلقب بطولة «كأس الدوري الإنجليزي في آسيا»، إثر الفوز على ليستر سيتي 2/ 1 في المباراة النهائية.

وعلى ملعب استاد هونغ كونغ الذي احتضن منافسات البطولة، افتتح المهاجم الجزائري إسلام سليماني التسجيل لليستر سيتي في الدقيقة 12. بعدها قلب ليفربول موازين المباراة لصالحه وحسمها بهدفين لمحمد صلاح وفيليبي كوتينيو في الدقيقتين 20 و44 لينتزع اللقب. وواصل محمد صلاح بذلك بدايته القوية ضمن صفوف ليفربول، حيث كان قد سجل للفريق أيضاً هدف التعادل 1/ 1 في شباك ويغان في 14 من الشهر الحالي.

وأظهر صلاح أن ليفربول لم يكن مخطئاً بإنفاقه 45 مليون دولار للتعاقد معه، إذ قدم أداءً مميزاً وأرهق دفاع ليستر لا سيما النمساوي كريستيان فوكس، قبل أن يتم استبداله في الدقيقة 65، فيما أثبت كوتينيو قيمته بالنسبة إلى كلوب الذي أكد عشية هذه المباراة تمسكه باللاعب البرازيلي، وذلك رداً على ما يقال إن برشلونة الإسباني عرض 93 مليون دولار لضمه.

وفي وقت سابق أمس، أحرز كريستال بالاس المركز الثالث في البطولة المقامة في هونغ كونغ بعدما تغلب على ويست بروميتش ألبيون 2/ صفر في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. وافتتح لوكا ميليفوغيفيتش التسجيل لكريستال بالاس في الدقيقة 12، ثم أضاف باكاري ساكو الهدف الثاني للفريق قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول.

وفي مباراة أخرى، حقق تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي، فوزاً كبيراً على جاره اللندني آرسنال 3/ صفر أمس، في مباراة ودية استعدادية للموسم الجديد، أقيمت على ملعب «عش الطائر» في بكين، إلا أنه خسر جهود مهاجمه الإسباني بدرو رودريغيز الذي تعرض لإصابة قوية في وجهه. وأصيب بدرو بعد نحو نصف ساعة على انطلاق المباراة إثر تلاحم مع الحارس الكولومبي لآرسنال ديفيد أوسبينا، وتلقى العلاج على أرض الملعب، حيث كانت الدماء تسيل من أنفه وأذنه وشفته أمام 55618 متفرجاً احتشدوا في المدرجات، قبل أن ينقل إلى الخارج. وحسم تشيلسي المواجهة في أواخر الشوط الأول وأوائل الثاني بعدما افتتح البرازيلي ويليان التسجيل في الدقيقة 40، قبل أن يفرض البلجيكي ميتشي باتشواي نفسه نجم المباراة بتسجيله ثنائية في الدقيقتين 42 و49. ولم ينجح آرسنال في الرد علماً بأنه حقق الفوز في مباراتيه الوديتين السابقتين أمام سيدني الأسترالي 2/ صفر وويسترن سيدني وانديررز الأسترالي 3/ 1.

محمد صلاح يواصل التألق والتهديف مع ليفربول (أ.ف.ب)

وكان الفوز بالنسبة إلى تشيلسي الذي سيلتحق به مهاجمه الجديد الإسباني ألفارو موراتا، عندما يواجه بايرن ميونيخ الألماني الثلاثاء في سنغافورة، بمثابة ثأر من جاره اللندني الذي تغلب عليه في نهائي كأس إنجلترا 2/ 1 في مايو (أيار) الماضي، حارماً المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي من إحراز الثنائية المحلية في موسمه الأول مع النادي اللندني. وفي مواجهة ودية أخرى، وجه ميلان الإيطالي لطمة قوية لبايرن ميونيخ الألماني في استعدادات الفريقين لبداية الموسم الجديد بتغلب الفريق الإيطالي على بايرن 4/ صفر أمس في المباراة الودية التي أقيمت بينهما بمدينة شينغن الصينية ضمن فعاليات بطولة كأس الأبطال الدولية.

وفشل بايرن في الصمود أمام ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة في جنوب الصين، ليخسر مباراته الثانية على التوالي في هذه البطولة، حيث سبقت له الخسارة بركلات الترجيح أمام آرسنال الإنجليزي يوم الأربعاء الماضي بعد تعادلهما 1/ 1 في الوقت الأصلي للمباراة ضمن منافسات هذه الدورة الودية. وحسم ميلان المباراة تماماً في شوطها الأول بثلاثة أهداف سجلها فراتك كيسي في الدقيقة 14 وباتريك كوتروني في الدقيقتين 25 و43. واختتم هاكان كالهانوغلو التسجيل في الدقيقة 85 بالهدف الرابع لميلان.

ولم تكن الهزيمة القاسية هي الخسارة الوحيدة لبايرن في هذه المباراة، حيث تعرض لاعبه الإسباني خوان بيرنات أيضاً للإصابة، ولم يستطع استكمال اللقاء.

ولعب الكولومبي جيمس رودريجيز والبرتغالي ريناتو سانشيز في الشوط الثاني، ونجحا في تحسين مستوى أداء بايرن الذي سنحت له فرصتان لتقليص النتيجة عن طريق توماس مولر وكورينتين توليسو. ولكن ميلان هو من نجح في التسجيل أيضاً خلال الشوط الثاني بالهدف المتأخر الذي سجله كالهانوغلو. وتلقى الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لبايرن صدمة كبيرة بهذه الهزيمة الثقيلة أمام فريقه السابق، فيما استعاد ميلان اتزانه بعد الهزيمة 1/ 3 أمام بوروسيا دورتموند الألماني في مباراته الأولى بهذه الدورة الودية. ويسافر بايرن إلى سنغافورة استعداداً للقاء تشيلسي وإنتر ميلان الإيطالي يومي الثلاثاء والخميس المقبلين على الترتيب في إطار الدورة نفسها.



مدربه وزملاؤه يعتبرون أخبار انتقاله إلى سان جيرمان «مجرد شائعات»

نيمار يلتزم الصمت ويضاعف من الشكوك بشأن مستقبله في برشلونة





نيمار يمزح مع زميله بيكيه ويدعوه للملاكمة في تدريب أمس (أ.ب)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قلل مدرب نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، إرنستو فاليفردي، من شأن «الشائعات» عن انتقال مهاجمه نيمار إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، في أعقاب نشر النجم البرازيلي صورة يظهر فيها بموقع «تفكير»، مغذيا التقارير عن احتمال أن يصبح أغلى لاعب في العالم.

وتصدر خبر احتمال انتقال المهاجم الدولي (25 عاما) عناوين الصحافة الرياضية في الأيام الماضية، مع تكرار الحديث عن استعداد نادي العاصمة الفرنسية لدفع البند الجزائي في عقد اللاعب البالغ 222 مليون يورو، ما سيجعل منه أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم، خلفا للفرنسي بول بوغبا الذي انتقل الصيف الماضي من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي مقابل 105 ملايين يورو.

كما أشارت التقارير إلى أن نيمار راغب في ترك برشلونة للخروج من ظل زميله في برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي. وما عزز هذه التقارير أيضا، تأكيد مدرب سان جيرمان الإسباني أوناي إيمري هذا الأسبوع في تصريحات صحافية، حاجة النادي إلى لاعب من أفضل خمسة عالميا، مشيرا إلى أن نيمار هو من ضمن هؤلاء الخمسة. إلا أن فاليفردي الذي تولى الإشراف على برشلونة بعد نهاية الموسم المنصرم خلفا للويس إنريكي، أكد أن كل ما يتم تداوله هو شائعات. وقال المدرب الإسباني «إنه وقت الشائعات ونحن نفهم كيف يكون. إنه معنا الآن، وهو واحد منا».

أضاف: «نحن نحبه ونريده، ليس فقط على الصعيد الكروي، بل أيضا لما يقوم به في غرف تغيير الملابس»، مضيفا: «إنها مجرد شائعات. لا داعي للقلق حول أمر لا نعرف إذا كان سيحدث أم لا. سنرى إذا حصل ذلك في المستقبل، ولكن لا داعي للقلق الآن».

وأتت تصريحات فالفيردي مع بدء الفريق الإسباني جولة استعدادية ترويجية في الولايات المتحدة استعدادا لانطلاق الموسم الجديد. وحذا لاعب وسط برشلونة سيرغيو بوسكيتس حذو مدربه، مؤكدا أن التقارير عن رحيل اللاعب الذي انضم إلى النادي الكتالوني عام 2013، لا تعدو كونها شائعات. وقال بوسكيتس: «إنها فترة شائعات وثمة كثير من الأخبار حول هذا الموضوع. إنه الشخص الوحيد الذي يعلم الأمر وإذا كان يريد قول شيء فسيفعل. ليس هناك ما أقوله له، فإنه يعرف أين هو ولا أعتقد أنه سيكون في مكان أفضل». وتابع: «آمل في أن يبقى هنا لسنوات عدة».

كما كان اللاعب الأرجنتيني للنادي الإسباني خافيير ماسكيرانو، قد نسج على المنوال نفسه الجمعة، معتبرا في تصريحات صحافية أن نيمار «سعيد» في برشلونة الذي «مكنه من اللعب على أعلى مستوى». وأضاف: «كل لاعب يتخذ قراراته الخاصة (...) إنه لاعب شاب وأتمنى أن يبقى في برشلونة لسنوات كثيرة أخرى. إنه حقا لاعب مهم، بسبب عمره، إنه مستقبل النادي ونتمنى أن نستمر في الاعتماد عليه».

إلا أن تقارير في الصحافة الإسبانية أشارت إلى أن عدداً من لاعبي برشلونة يعملون على إقناع نيمار بالبقاء، ومنهم ماسكيرانو والأوروغواياني لويس سواريز. إلا أن نيمار نفسه اختار على ما يبدو تغذية التكهنات بشأن مستقبله، إذ نشر الجمعة صورة على حسابه عبر (إنستغرام)، يظهر فيها ممددا على عشب الملعب، واضعا يده اليسرى على ذقنه.

وخلال 12 ساعة، حصدت الصورة أكثر من 1,5 مليون إعجاب (لايك)، ثلاثة منها من «باريس»، من لاعبي سان جيرمان الأرجنتيني أنخل دي ماريا والحارس الألماني كيفن تراب ولاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي الذي تتداول التقارير أيضا برغبته في القيام بخطوة معاكسة لنيمار، عبر الانتقال من نادي العاصمة إلى برشلونة.

وفي تقارير إضافية الجمعة، أفادت صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية أن نيمار أبلغ زملاءه في برشلونة رغبته في الانضمام إلى سان جيرمان، وأن «الانتقال بات أمرا واقعا بالنسبة إلى بعض لاعبي برشلونة». ونقلت «لو باريزيان» عن تياغو سيلفا، مواطن نيمار وقائد باريس سان جيرمان، عدم معرفته ما إذا كان المهاجم سيصبح زميله في النادي. وقال: «لا أعرف. أسمع الكثير من الصحافيين»، مضيفا في الوقت نفسه «أن لاعبا مثل نيمار سيكون إضافة مثيرة للاهتمام إلى مشروع باريس سان جيرمان»، الساعي لإحراز لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، واستعادة لقب الدوري الفرنسي الذي فقده في الموسم المنصرم لصالح موناكو.

وسجل نيمار 105 أهداف في 186 مباراة مع برشلونة، كما سجل 52 هدفا في 77 مباراة مع منتخب البرازيل. وهو انضم إلى برشلونة عام 2013 من سانتوس البرازيلي في صفقة مثيرة للجدل لم تكشف قيمتها الفعلية، ما أدى إلى تداعيات أمام القضاء الإسباني الذي اتهم اللاعب ووكيل أعماله (والده) وبرشلونة بالتهرب الضريبي.

المديرون الفنيون الأجانب سيطروا في بعض المواسم على المراكز العشرة الأولى في جدول ترتيب البطولة

متى يفوز مدرب إنجليزي بالدوري الإنجليزي؟

لندن: بول ويلسون

يبدو أننا لن نشاهد قريبا مديرا فنيا إنجليزيا يفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز بعد 25 عاما على انطلاق المسابقة بشكلها الجديد. وقاد المدير الفني الإنجليزي إيدي هاو نادي بورنموث لاحتلال المركز التاسع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الموسم الماضي؛ وهو ما يعد تقدما ملحوظا بالنسبة للمدربين الإنجليز الذين لم يحققوا إنجازا يذكر على مستوى الأندية الإنجليزية منذ أن قاد هوارد ويلكنسون نادي ليدز يونايتد للحصول على لقب الدوري الإنجليزي بشكله القديم عام 1992. وقد شهدنا بعض المواسم، وكان آخرها موسم 2015-2016، التي سيطر فيها المديرون الفنيون الأجانب على المراكز العشرة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

وسينطلق الموسم المقبل في ظل وجود أربعة مديرين فنيين إنجليز فقط، وهم هاو وشين ديش المدير الفني لبيرنلي، وبول كليمنت المدير الفني لسوانزي سيتي، وكريغ شكسبير المدير الفني لليستر سيتي. إلا أن المشهد المحزن قد تخف حدته قليلا بوجود ثلاثة مديرين فنيين «منتجين محليا»، إن جاز التعبير، وهم المدير الفني لستوك سيتي مارك هيوز، والمدير الفني لوست بروميتش ألبيون توني بوليس، والمدير الفني لبرايتون كريس هويتون (اثنان من ويلز والآخر من آيرلندا، رغم أن المدير الفني لبرايتون قد ولد في لندن).

ولعل الشيء المثير للدهشة يكمن في أنه لا يوجد الآن أي مدير فني من اسكوتلندا، رغم أن المديرين الفنيين الاسكوتلنديين قد سيطروا على أول خمسة مواسم للدوري الإنجليزي الممتاز، وحتى بعد مجيء المدير الفني الفرنسي آرسين فينغر ليكسر هذه الهيمنة، فإن التفوق الواضح للمدير الفني التاريخي لمانشستر يونايتد السير أليكس فيرغسون كان يعني أن ثمانية ألقاب من بين أول عشرة كانت من نصيب أندية يقودها مديرون فنيون من اسكوتلندا. والآن، لا يوجد أي مدير فني اسكوتلندي، وقد يستمر هذا الأمر لبعض الوقت بعد التجارب غير الموفقة في الفترة الأخيرة لكل من ديفيد مويز مدرب إيفرتون ومانشستر يونايتد وسندرلاند، والعاطل عن العمل في الوقت الحالي والمدير الفني لولفرهامبتون واندرز بول لامبرت. لكن على الأقل، فإن المديرين الفنيين الإنجليز في موقع يؤهلهم للاستمرار في مناصبهم، في الوقت الذي يتنبأ فيه كثير من المراهنين بالرحيل المحتمل لمدرب نيوكاسل الإسباني رفائيل

هاو بعد صعوده بفريق بورنموث إلى الدوري الممتاز قبل عامين احتل المركز التاسع هذا الموسم («الشرق الأوسط»)

كليمنت حافظ على بقاء سوانزي سيتي بين أندية القمة

بينيتيز ومدرب وستهام الكرواتي سلافين بيليتش عن نيوكاسل، لأسباب تتعلق بالناديين وليس بسبب مستوى كلا المدربين. وعادة ما تخطئ مثل هذه الرهانات والتنبؤات، فقبل عامين من الآن توقع المراهنون رحيل المدير الفني السابق لليستر سيتي الإيطالي كلاوديو رانييري، لكنه بعد 12 شهرا كان يحتفل على منصة التتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في مفاجأة كبيرة في عالم كرة القدم، رغم أن هناك نظرية تقول إن الأندية بدأت تمنح مزيدا من الوقت للمديرين الفنيين الإنجليز وتتعامل مع المديرين الفنيين الأجانب على أنه يمكن استبدالهم بسهولة أكبر.

هذه مجرد نظرية، لكنها لن تنقذ كريغ شكسبير أو بول كليمنت في حال فشلهما في تحقيق نتائج إيجابية، رغم أن ما حققه بورنموث وبيرنلي خلال السنوات القليلة الماضية يعد بمثابة مثال يسعى الآخرون للسير على نهجه. لقد أثبت بورنموث خلال العامين اللذين لعب خلالهما في الدوري الإنجليزي الممتاز أنه يمكن لأي ناد بالعزيمة والإصرار والاستمرارية أن يحقق ما يصبو إليه. ولم يواجه بورنموث خلال أي وقت من الأوقات العام الماضي خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى. أما بيرنلي فهبط بعد عام واحد فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز بقيادة ديش، لكن النادي جدد الثقة في المدير الفني وأبقى على معظم عناصر الفريق وعاد للدوري الإنجليزي الممتاز بشكل أقوى.

> **المشهد المحزن قد تخف حدته قليلاً بوجود ثلاثة مديرين فنيين «منتجين محلياً» إن جاز التعبير... وهم مارك هيوز وتوني بوليس من ويلز وكريس هويتون من آيرلندا**

وتحقق الأندية عائدات مالية كبيرة من اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليس فقط من عائدات البث التلفزيوني التي توزع على الأندية كل موسم، ولكن أيضا من الأموال التي تمنح للأندية الهابطة لدوري الدرجة الأولى حتى تتمكن من تدعيم صفوفها والعودة مرة أخرى إلى الدوري الإنجليزي الممتاز؛ ولذا يبدو أن الأندية قد أدركت أنه في ظل وجود إدارة معقولة لن تكون هناك حاجة إلى اتخاذ مخاطر مالية كبيرة من أجل البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز.

هذا باختصار هو موقف المديرين الفنيين الإنجليز والبريطانيين في الوقت الراهن، حيث نجدهم بصورة شبه دائمة في الأندية الصغيرة يسعون لإبقائها في الدوري الإنجليزي الممتاز وليس المنافسة على البطولات والألقاب. صحيح أن أندية مثل ستوك سيتي وسوانزي سيتي يمكنها أن تسبب المتاعب للأندية الكبيرة، لكن من الصعب للغاية على تلك الأندية التي تتواجد في منتصف جدول ترتيب الدوري أن تنافس الأندية الكبرى على الحصول على اللقب في نهاية المطاف، بعيدا بكل تأكيد عن الإعجاز الكروي الذي حققه ليستر سيتي عندما فاز باللقب موسم 2015-2016.

وفي حين لا تزال هذه الحالة قائمة، فمن الممكن أن ينتقل أي مدير فني إنجليزي لأحد الأندية الكبرى، وهناك بعض التقارير التي تشير إلى أن هاو هو من سيخلف آرسين فينغر في القيادة الفنية لنادي آرسنال بسبب التشابه الواضح بين الطريقة التي يعتمد عليها كلا المدربين، رغم أن آرسنال قد يفضل في نهاية المطاف التعاقد مع مدير فني كبير لديه خبرات كبيرة في دوري أبطال أوروبا.

وبالمثل، فإن مانشستر يونايتد لن يكرر خطأ التعاقد مع ديفيد مويز في خطوة اتخذها النادي في عجلة من أمره، وفشلت فشلا ذريعا لأن اللاعبين الكبار يتوقعون الآن أن يعملوا تحت إمرة مدير فني كبير، ولديهم القدرة على التأثير في هذا الاتجاه، والأمر نفسه ينطبق على وكلاء اللاعبين أيضا.

ديش... تاريخ مضيء مع بيرنلي (رويترز)

ومن الصعب للغاية على أي مدير فني أن يرتقي من العمل مع فريق صغير إلى العمل مع الفرق الكبرى التي تعمل تحت ضغوط هائلة. وحتى سام ألاردايس لم يتمكن من القيام بذلك، وكان صعوده الوحيد يتمثل في تدريبه المنتخب الإنجليزي، ونحن جميعا نعرف كيف حدث ذلك. لكن ألاردايس لديه سجل مثير للإعجاب، وقد يقدم نتائج جيدة مع الفرق الكبرى، لكن لا يمكننا الجزم بذلك الآن لأنه لم يتلق عروضا من أي من أندية القمة.

وهكذا وبعد مرور 25 عاما منذ فوز ليدز يونايتد ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز مع المدرب الإنجليزي ويلكنسون موسم 1991 – 1992. ظل «البريميرليغ» بالمسمى الجديد بداية من موسم 1992 – 1993 بعيدا عن أيدي أبناء جنسيته، فمنذ ذلك الحين لم يستطع أي مدرب إنجليزي آخر تحقيق هذا الإنجاز، وظل المدربون يبتعدون شيئا فشيئاً عن المنافسة على اللقب إلى أن انتهى بهم الحال في الموسم الأخير مبتعدين عن ترتيب المراكز الخمس الأولى في جدول ترتيب المنافسة.

وبلغت أعلى نسبة حضور للمدرب الإنجليزي في مسابقة البريميرليغ خلال النسخة الأولى من بطولة الدوري الممتاز موسم 993،. بواقع 72 في المائة، حيث تواجد 16 مدربا محليا من أصل 22 مدربا بالمنافسة، لتنقلب الآية في الموسم الأخير الذي شهد حضور نسبة 80 في المائة من الأجانب بتواجد 16 مدرباً أجنبياً مقابل 4 محليين فقط، حيث تواجد الرباعي الإنجليزي لكل من نادي بورنموث الذي يتولى تدريبه هاو في المركز التاسع، ونادي ليستر سيتي مع شكسبير في المركز الثاني عشر، وجاء ديتش الذي يتولى الإشراف على نادي بيرنلي في المركز السادس عشر، فيما احتل كليمنت مدرب سوانزي سيتي المركز الخامس عشر، وذلك ضمن قائمة المدربين ذوي الأصول المحلية في ترتيب جدول الدوري الممتاز.

سيكون من الرائع أن نرى ديش أو هاو أو كليمنت يكتسبون خبرات كبيرة ويتقدمون للأمام لقيادة أي من أندية القمة، رغم أنه من الصعب للغاية حدوث ذلك ما لم يحدث تغير في طريقة التفكير. وما لم تتوقف الأندية الكبرى عن البحث عن المديرين الفنيين الأجانب ذوي الخبرات الكبيرة والكاريزما القوية، فإن المديرين الفنيين الإنجليز سيواجهون نفس مصير الاسكوتلنديين.



المدرب كونتي ينتظر من ألفارو سد الفراغ الذي سيتركه دييغو

تشيلسي بعد ضم موراتا ورحيل كوستا... هل يندم حين لا ينفع الندم؟

لندن: جوناثان ويلسون

من بين اللاعبين الذين سجلوا 10 أهداف أو أكثر في الدوري الإسباني الممتاز الموسم الماضي، كان المهاجم الإسباني ألفارو موراتا هو أكثر من استغل الفرص المتاحة أمامه وحولها إلى أهداف، حيث سجل 15 هدفا من 55 تسديدة على المرمى، وكان هذا من بين الأسباب التي جعلته واحدا من أفضل أربعة مهاجمين شباب في أوروبا، إلى جانب كل من كيليان مبابي وروميلو لوكاكو وأندريا بيلوتي. وبعدما فشل تشيلسي في ضم لوكاكو (أو رفض دفع امتيازات مالية كبيرة للاعب، وفقا للرواية التي تفضلها)، كان يتعين على النادي أن يتعاقد مع واحد من الثلاثة مهاجمين الآخرين لكي يحل محل دييغو كوستا، الذي سيعود على الأرجح إلى ناديه السابق أتليتكو مدريد خلال الأسابيع الستة المقبلة.

لا يوجد أدنى شك في أن موراتا يمتلك قدرات فنية هائلة، فهو يتفوق على المنافسين في ألعاب الهواء ويتميز بالحركة الدائمة وقدم أداء قويا مع يوفنتوس الإيطالي وريال مدريد الإسباني، وهو ما يجعلنا نثق في قدرته على التألق في الدوري الإنجليزي الممتاز والتكيف مع طريقة اللعب المختلفة. ولعل الشيء المثير للإعجاب هو أن موراتا قد شارك في ثلاث مباريات من آخر أربع مباريات نهائية لدوري أبطال أوروبا، بل وسجل في إحداها. ورغم أن اللاعب لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره فإنه قد تعود على ضغوط اللعب في الأندية الكبرى.

ورغم كل ذلك، هناك بعض الأمور التي تدعو للقلق. ربما يكون 70 مليون جنيه إسترليني سعراً معقولاً للاعب في ظل الأسعار التي نسمع عنها هذه الأيام (صفقة لوكاكو أعلى بأكثر من 25 في المائة رغم أن اللاعب لم يسجل مطلقاً في دوري أبطال أوروبا) لكن موراتا لم يشارك في التشكيلة الأساسية لفريقه في أكثر من 16 مباراة بالدوري في أي موسم. وكان دوره في ريال مدريد يتمحور في النزول من على مقاعد البدلاء لكي يستغل حالة الإرهاق التي تعاني منها دفاعات الفرق المنافسة.

وجاءت تسعة أهداف من الـ17 هدفاً التي سجلها موراتا في الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي بعد مرور 60 دقيقة من عمر المباراة. لا يمكننا القول إنه لا يسجل أهدافاً في المباريات الكبرى، ففي موسم 2014 - 2015 عندما كان يلعب ليوفنتوس سجل موراتا في مرمى بروسيا دورتموند وريال مدريد وبرشلونة في مرحلة خروج المغلوب في دوري أبطال أوروبا، لكن يمكننا القول بأنه نادرا ما أتيحت له الفرصة للقيام بذلك عندما كان يلعب في ريال مدريد، كما لم تكن عليه ضغوط كبيرة للقيام بذلك.

وإذا ما نظرنا سريعاً إلى إحصائيات اللاعب خلال الموسم الماضي، فسنجد أنه كان أقل من كوستا من حيث متوسط التسديدات على المرمى واستخلاص الكرات الهوائية وصناعة الأهداف والمراوغات في المباراة الواحدة، لكن هذه المقارنة قد تكون بلا معنى في ظل الاختلاف في طريقة اللعب واختلاف المنافس والدور الذي يقوم به كل لاعب داخل المستطيل الأخضر. ولعل الحقيقة الأكثر أهمية التي يتعين علينا أن ننتبه إليها هي أن موراتا يختلف تماما عن كوستا، فهو ليس عصبيا مثل كوستا ولا يشن حربا على لاعبي الفرق المنافسة والحكام ولا يُعادي اللاعب الذي يراقبه ولو حتى بنظرة.

لا يملك موراتا موهبة إحراز الأهداف من لا شيء، كما كان يفعل كوستا، الذي لم يكن يتوقف عن الضغط على مدافعي الفرق المنافسة واستغلال أخطائهم، كما يظهر جليا في الهدف الذي سجله في مرمى وست بروميتش ألبيون في أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي عندما ضغط على المدافع وأجبره على ارتكاب خطأ ووضع الكرة بشكل رائع في المرمى. كما سجل كوستا هدف المباراة الوحيد الذي ضمن لفريقه نقاط المباراة الثلاث في مباريات خارج ملعبه أمام ميدلسبره وكريستال بالاس، وأحرز أهداف الفوز في وقت قاتل أمام وستهام يونايتد وواتفورد، وهدف التعادل في اللحظات الأخيرة من عمر اللقاء أمام سوانزي سيتي، كما افتتح أهداف المباراة أمام كل من ليستر سيتي وهال سيتي، وأحرز على ملعب «ستامفورد بريدج» أمام ميدلسبره.

لم يسجل كوستا 20 هدفاً، الموسم الماضي، فحسب، لكنه سجل أهدافاً حاسمة في مباريات مهمة - وكان ذلك في موسم شهد هبوطاً في مستوى اللاعب بشكل ملحوظ بعد أعياد الميلاد بسبب تفكيره في الرحيل عن النادي. ويجب أن نشير أيضاً إلى أن كوستا من نوعية اللاعبين الذين يفكرون دائما في الفوز، ولا يمكن لأحد أن ينكر أن كوستا – عندما يكون لديه الدافع - جعل تشيلسي أكثر شراسة وقوة.

لكن مشكلة كوستا تكمن في أنه لاعب «مزاجي»، بمعنى أن حالته المزاجية تؤثر كثيراً على مستواه. لقد نجح أنطونيو كونتي في أن يخرج أفضل ما لديه خلال النصف الثاني من الموسم الماضي، لكن جوزيه مورينيو لم ينجح بالتأكيد في ذلك خلال النصف الأول من الموسم السابق. أما موراتا فلن يثير المشكلات وسيتسم بالهدوء كطبيعته دائما، والدليل على ذلك أنه صبر كثيراً على جلوسه على مقاعد البدلاء وعدم المشاركة بصفقة أساسية ولم يفتعل أي مشكلات وتعامل مع الأمر باحترافية شديدة.



موراتا عند وصوله إلى مطار شنغهاي الصيني للانضمام إلى معسكر تشيلسي (أ.ف.ب)

وأكمل نادي تشيلسي، أول من أمس (الجمعة)، تعاقده مع موراتا لمدة خمس سنوات، وذلك وفقا لما أعلنه الموقع الرسمي للنادي على الإنترنت. ولم يعلن النادي عن قيمة الصفقة ولكن أشارت بعض التقارير الصحافية الإنجليزية إلى أن النادي تعاقد مع اللاعب مقابل 70 مليون جنيه إسترليني. ومن المقرر أن ينضم اللاعب حاليا للفريق في جولته بآسيا استعدادا للموسم الجديد.

وبعد انتقاله قال موراتا للموقع الرسمي لتشيلسي على الإنترنت: «سعيد للغاية لكوني هنا. أشعر بمشاعر رائعة لكوني جزءاً من هذا الفريق الكبير، أتطلع للعمل بكد، وتسجيل أهداف بقدر ما أستطيع والتتويج بكل الكؤوس الممكنة».

لقد انتظر موراتا عامين أو ثلاثة أعوام لكي يحصل على الفرصة كاملة، وقد جاءته الفرصة الآن ولديه كل المؤهلات والقدرات التي تمكنه من النجاح في تشيلسي في ظل الخطة التي يلعب بها كونتي، لكن السؤال الآن هو: هل ينجح موراتا في تحمل الضغوط التي سيواجهها عندما يصبح المهاجم الأساسي للفريق؟ وهل يمكن أن يمنح تشيلسي القوة والشراسة التي كان عليها مع كوستا؟ هذا ما سنراه الموسم المقبل.

غنّت لأطفال سوريا وفلسطين مع مارسيل خليفة

آمال مثلوثي من «ثورة الياسمين» إلى «بيت الدين» بكامل وهجها

بيروت: سوسن الأبطح


جانب من حفل آمال مثلوثي في مهرجانات بيت الدين

اختيارات جريئة ومغامرة لـ«مهرجانات بيت الدين»، وتغليب للموهبة على حساب البريق والشعبية وإغواء بيع التذاكر. من حفل الافتتاح مع الفنان الفلسطيني البديع عمر كمال، الذي لا يعرفه الجمهور اللبناني كثيراً رغم تجربته الغنية، إلى حفل آمال مثلوثي، أول من أمس، التي حملت تجربتها السخية وحسّها التجريبي العالي وخبرتها الموسيقية الفياضة وجاءت إلى قصر الأمير بشير الشهابي التاريخي، لتغني في باحته الداخلية المبهرة بأقواسها وأدراجها وشرفاتها ومشربياتها ونافورتها التي تتوسط المكان.

«هذه المرة الأولى لي في لبنان»، قالت آمال مثلوثي التي ارتبطت شهرتها بالثورة التونسية، وبكلماتها المحمولة بالوطنية والعنفوان. جاءت إلى «بيت الدين» لتفتتح حفلها بأغنية مارسيل خليفة «بغيبتك نزل الشتي قومي طلعي عالبال، في فوق سجادة صلاة والعم بيصلوا قلال». على طريقتها الخاصة، التي لا تشبه غيرها، أدّت آمال هذه الأنشودة الجميلة وكأنّما بلا موسيقى بالكامل، لتتبعها مع فرقة موسيقية صغيرة من 3 أشخاص، أحدهم على البيانو والأورغن معاً، وآخر على آلات إيقاع شرقية وثالث على الدرامز. لكن مثلوثي بقيت باستمرار معتمدة على صوتها وإيقاعها الداخلي وهي تنوع وتعدد في أساليبها، فمن أغنية إنجليزية بعد مارسيل «لا أشعر بالخجل» إلى أخرى أهدتها إلى أطفال سوريا «قديش قديش دياري تهجرت... قديش في ناس انظلمت... قديش من كلمة وجعت...»، متحدثة عن الأفكار والأحمال الثقيلة التي تنوء بها كواهل المتألمين.

هذه الكاتبة والمغنية المتعدّدة المواهب والعازفة أسمعت جمهورها بطراوة أغنيتها «نحب ندفن راسي وأوهامو، فكري وأحلامو، صوتي وكلامو. نحب ندفن قلبي ودقاتو، ندفن عذابي في سكاتو، ندفن عمري في حياتو. ندفن بدني ونواحو دمي وجراحو»، لتنتهي إلى إعلان رغبتها في دفن روحها في أحضان الحبيب.

ما بين العربية والإنجليزية ولغات أخرى، تغني بها آمال، جاءت الأمسية عذبة، وإن بدأت بطيئة بعض الشيء، لكنّ صبية «ثورة الياسمين» التي غنت للمحتجين بعد رحيل بن علي «أنا حرة وكلمتي حرة» في الساحات، بدت بعد النصف الأول من الحفل، كأنّها خرجت من أدائها العادي، لتدخل في حالات من التجلي المتصاعد، وفيما يشبه الأدوار الصوفية.

بإيقاع سريع ولاهث، أدت أغنيتها «إنسان ضعيف»: «هذاك هو الموجود الموجود الموجود، يلزمك كي تطيح تاقف كي تضيع ترجع وعمرك ما تقول عييت، عمرك ما تقول فديت، عمرك ما تقول فديت، عمرك ما تقول فديت، في بالك الدنيا حاجتها بيك، حاجتها بيك، حاجتها بيك، والعالم يستنى فيك يستنى فيك يستنى فيك». هذا التكرار مع دوران مثلوثي كما الدراويش، كان له فعل روحاني على جمهور، أخذ يكتشف تدريجياً مغنية يراها للمرة الأولى.

لُقبّت مثلوثي بـ«صوت الثورة التونسية»، لكنّها ناشطة، وذات توجهات إنسانية على المسرح وفي الكلمات التي تكتبها وتختارها، تمزج بين أصالة الموسيقى التونسية والأصوات الإلكترونية في تجارب غنائية تبدو أحياناً عصية على الفهم، لكنّها في الوقت نفسه جذابة. يشعر المتفرج حيالها بفضول غامر. صغيرة السن ثلاثينية، لكنّ جنون التعبير عن نفسها بأسلوبها يكاد يكون هاجسها. غنت إضافة إلى مارسيل خليفة للثائرين الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم. وفي الحفل أدّت بالإنجليزية لجبران خليل جبران «أنا الغريب في هذا العالم»، من ديوانه «العواصف».

فنانة تبدو كأنها تقاطع وسط خيارات كثيرة. وفي حفلها شاركت آمال مثلوثي جمهورها بالبحث عن الجدّة والحداثة، ببساطة المتمكن، بعيداً عن الادعاء. حين هامت في موسيقاها، قلعت حذاءها، وأخذت تدور كصوفية سكنتها النشوة، وتتمايل على إيقاع الطبل كما في حلقات الذكر.

محيرة هذه الفنانة، فبقدر ما هي عروبية وثورية، تجدها تغرف من الموسيقى الغربية. وكلّما شعرت أنّها تذهب بك تغريباً إلى ثقافة لا تشبهك، تعود لتشدو كما لو أنّها آتية من مكان سحيق بعد أن نفضت غبار الزمن.

أنهت مثلوثي حفلها، من دون أن تغني نشيدها الأشهر، الذي كان له الدور الأكبر في تعريف العالم بها، وإيصالها إلى أوسلو وحفل توزيع جائزة نوبل التي غنت خلالها. لكن الجمهور لم يترك لها خيار المغادرة، في بيت الدين، من دون أن يستمع إلى مفضلته. وكانت مثلوثي لا بدّ تعرف ذلك وتهيأت له. فسرعان، ما تناولت الغيتار علقته في رقبتها وأخذت تعزف وتغني «أنا أحرار ما يخافوش، أنا أسرار ما يموتوش، أنا صوت اللى ما رضخوش. أنا حرّة وكلمتي حرّة. أنا في وسط الظلمة نجمة. أنا في حلق الظالم شوكة. أنا ريح لسعتها النار. أنا صوت اللي ما ماتوش».

وسط حماس دبّ في جمهور ملأته النشوة، غنّت مثلوثي أيضاً أغنية تونسية أرادت للجمهور أن يردّدها وراءها، ومن ثم لم تغادر المسرح دون أن تغني فلسطين المتألمة، بما يشبه الصلاة والتراتيل الخاشعة، حيث دوّى صوتها النقي من دون موسيقى، وحده في فضاءات القصر العتيق، وتردد صداه بعيداً جداً في وجدان حضور وقف يصفّق لها طويلاً، كأنّه لا يزال غير مصدق أن ينتهي الحفل على هذا النحو المدهش، وكانت البدايات لا تشي بهذا أبداً.

ماء الكمّون لإنقاص الوزن والكزبرة لمقاومة الأكسدة

طب «الأيورفيدا»... كيف كان أجدادنا يداوون أمراضهم

نيودلهي: براكريتي غوبتا



في عصرنا اليوم، ومع تطور الطّب يلجأ الناس لعلاج مرض ثانوي، أو التخفيف من ألم ما لتناول حبة دواء؛ ولكن دعونا نتوقف قليلا ونفكّر ماذا كان يفعل أجدادنا في مثل هذه المواقف. وما هي البدائل التي كانوا يستخدمونها لعلاج مرض ما.

يعتبر طب «الأيورفيدا» الذي يعتمد على الماء، عادة قديمة كان المعالجون يستخدمونها كعلاج طبيعي للأمراض. وبفضل توافر الأعشاب والتوابل وسهولة الوصول إليها، كان من السهل خلط هذه الأعشاب بالماء في المنزل، لصنع علاج تقليدي.

تعتمد فكرة صناعة الماء الشافي على وصفات الأيورفيدا ومزجها بتوابل معنية لاستخراج الزيوت الهامة من النبات الذي يحتوي على عدد من الخواص العلاجية. كما يُعتبر الماء عنصرا علاجيا أساسيا في طب الأيورفيدا، فمجرد نقع بعض الأعشاب أو التوابل يساعد على تدعيم القدرات العلاجية لهذا الماء.

أفادت مايا تيواري مؤلفة كتاب «الأيورفيدا وأسرار العلاج»، بأنّ الماء مفيد للصحة العقلية والنفسية والروحية. وليس من المفاجأة القول إنّ طب «الأيورفيدا»، شأن الطب الغربي، يعتمد على تناول سبعة أو ثمانية أكواب من الماء النقي، سواء المفلتر أو المعدني، يوميا. وتعدّ هذه الكمية ضرورية، فبالنسبة لأنصار علاج الأيورفيدا التقليدي، فإن الماء ضروري لطرد السموم من الجسم ولضمان قيام الجسم بوظائفه الحيوية بسلاسة. ويوصي ممارسو هذا الطب، بتسخين ماء الشرب قبل تناوله، لكي تصل العناصر التي يتكون منها الماء، وكذلك عناصر النار إلى الدرجة التي يحدث فيها تأثير متبادل. فعندما يغلي الماء، فإنه يمتلئ بالجزيئات الساخنة وتزيد قدرته على التغلغل، مما يساعد على تطهير قنوات الجسم المختلفة والتغلغل إلى أعمق مستويات فسيولوجيا الجسم.

في الحقيقة، إنّ إضافة التوابل إلى ذلك المزيج، من شأنه أن يضيف خواص علاجية عن طريق التفاعل مع جزيئات الماء، إذ أنّ التوابل تساعد في إيجاد مؤثرات مختلفة في الجسم عن طريق النكهة المميزة والمذاق الذي يضيفانه للطعام. فللجسد قدرة على طرد السموم والمواد القذرة بسهولة بمساعدة حرارة الماء المغلي وقوة التوابل.

تتحدث النصوص القديمة عن الفروقات في درجات امتصاص الماء العادي مقارنة بالماء الساخن، فالماء العادي يستغرق نحو ست ساعات لتنظيف كل قناة من قنوات الجسم، فيما يحتاج الماء المغلي إلى ثلاث ساعات فقط، لكي يساعد في فتح القنوات، والأهم من كل ذلك هو أنّ الماء الساخن الذي نُقعت فيه الأعشاب، يحتاج إلى نحو ساعة ونصف فقط وذلك بفضل سخونة الماء وتأثير الأعشاب والتوابل.

ولحسن الحظ، يمكن صناعة الماء الشافي في البيت بطريقة تقليدية، لأنّ جميع مكوناته متوافرة بسهولة. وإليك بعض أنواع مياه الأيورفيدا التقليدية التي تستطيع صنعها في مطبخك.

ماء الكمون

الكمون مسحوق جوزي النكهة ذو مذاق مر إلى حد ما، فهل تعلم بماذا يفيد الجسم؟

لهذا النوع من التوابل خاصية فريدة تساعد على إنقاص وزن المعدة في غضون 20 يوما فقط، إن واظبت على استخدامه.

فقد أظهر بحث أجري على 88 سيدة بدينة، خصائص الكمون ودوره في إنقاص الوزن.

يساعد الكمون على إنقاص السعرات الحرارية بسرعة عن طريق زيادة معدل التمثيل الغذائي والهضم. وناهيك عن ذلك، فللكمون الكثير من الخواص الصحية الأخرى أيضا، مثل تقليل نسبة الكولسترول ومنع الأزمات القلبية، وتحسين الذاكرة، وتقوية المناعة، وعلاج الأنيميا وغيرها. كذلك يساعد الكمون على الهضم المثالي للغذاء، وبالتالي يعمل على منع الغازات.

ويعتبر الانتفاخ وامتلاء البطن بالغازات من الأمور الاعتيادية الناتجة عن سوء هضم الطعام، فالكمون يمنع تكوّن الغازات في المعدة وذلك بالمساعدة على إتمام عملية الهضم بسلاسة.

*كيفية إعداد مشروب الكمون لإنقاص الوزن

ضع ملعقتي طعام من بذور الكمون في الماء واترك الخليط لليلة كاملة، ثم اغلي البذور في الصباح، صفِ بعدها ماء الكمون لإزالة البذور، واعصر نصف ليمونة وأضف العسل والزنجبيل في حال رغبت في ذلك. اشرب الماء على معدة فارغة كل صباح لمدة أسبوعين وستلاحظ نقصان الوزن بسرعة.

ماء الحلبة

عادة ما تستخدم بذور الحلبة في الطهي بالمطبخ الهندي، وتعتبر الحلبة مستودعا للخواص الطبية التي يمكنها علاج الكثير من المشكلات الصحية نظرا لخواصها المضادة للأكسدة والالتهاب. فشرب ماء الحلبة في الصباح يعمل على إفراز الأنسولين في البنكرياس، مما يساعد على التحكم في مستويات السكر في الدم لدى من يعانون من داء السكري.

ما عليك إلّا أن تنقع بذور الحلبة في الماء تغليه بعدها وتتركه يبرد لليلة كاملة، وستلحظ أن لون الماء تحول إلى اللون الأصفر الشاحب. في الحقيقة، إن تناول هذا الماء في الصباح الباكر يساعد على منع احتباس الماء والإحساس بالانتفاخ.

ماء الريحان

ناهيك عن كونه مقدسا، فالريحان يشتهر بخواصه العلاجية الكثيرة. فعند نقع أوراقه في الماء، سيكون لها مفعول السحر على بشرتك وستعالج الكثير من المشكلات الصحية. فللريحان خواص مضادة للفطريات تمنع الإصابة بالحمى والبرد، وبمقدوره الاحتفاظ بصحة بشرتك وشعرك، كذلك يعتبر ماء الريحان علاجا مدرا للبول، ناهيك عن مساعدته في تقليل نسبة اليوريك أسيد في الدم وتنظيف الكليتين.

ماء القرفة

تعتبر القرفة أحد المقادير الموجودة في المطبخ الهندي، نظرا لخواصها المضادة للأكسدة ودفاعها عن الجسم أمام مسببات الأكسدة التي تتسبب فيها الأيونات الحرة. وعلى نفس المنوال، فإن خواص القرفة المضادة للالتهاب تساعد على حماية الجسم من الإصابة بالعدوى، ويساعد شرب القرفة بانتظام على تقليل مستويات السكر في الدم، ومنع تسوس الأسنان.

وينصح أشتوش غتام، مدير إدارة الشؤون الصحية والتنسيق في مدينة بيدنات الهندية، بنقع «رقائق القرفة في ماء دافئ وشربه بعد إضافة ملعقة من العسل مرتين أو ثلاث مرات يوميا»، مضيفا أنك إن كنت تعاني من اضطرابات أو تقلصات في المعدة، فشاي القرفة بمقدوره منحك شعورا بالارتياح. وتستطيع أيضا أن تغلي رقائق خشب القرفة وتستنشق البخار، وستشعر بزوال أعراض البرد والسعال.

ماء الكزبرة

تحتوي بذور الكزبرة على مركبات كيماوية وتحتوي على خواص عالية مقاومة للأكسدة، ناهيك عن الكثير من الفوائد الصحية الأخرى. وحسب طب الأيورفيدا التقليدي، فإنّ المواظبة على شرب ماء الكزبرة بصفة يومية، يمكنه من ترطيب جسمك وعلاج احتباس الماء ومشكلات المعدة. ويساعد شرب ماء الكزبرة في علاج التهابات الفم أيضا، ويرجع ذلك لوجود مادة الستيرينول التي تمنع العفونة. فقط أضف بذور الكزبرة إلى الماء أثناء غليانه، واتركه يغلي لخمس دقائق ثم صفيه. يمكن تناول هذا الماء في أي وقت من اليوم.

ماء بذور النانخة أو الشمر

يقال إن قارة آسيا هي الموطن الأصلي لزراعة هذه البذور، قبل أن تنتشر في أماكن مختلفة خارجها لتصبح أحد مكونات المطبخ الهندي. تتنوع فوائد بذور النانخة ما بين المساعدة في عملية الهضم إلى تخفيف آلام الأسنان والأذن. تحتوي بذور النانخة على زيت الثامول الذي يمنح التوابل نكهة ومذاقا خاصا. وماء بذور النانخة سهل الإعداد في البيت، إذ يكفي أن تنقع ملعقتين من بذور النانخة المحمصة في كوب من الماء لليلة كاملة، ويمكنك غليه بعد نقعه وتصفيته والانتظار إلى أن يبرد ثم تناوله. ويمكنك أيضا تقليب الماء جيدا في صباح اليوم التالي، بعد نقعه ثم قم بتصفيته وتناوله على معدة فارغة.

ماء الخشب الأحمر الهندي

يعتبر ماء الخشب الهندي الأحمر مشروبا شعبيا يروي العطش وينتشر في الهند بصورة كبيرة، خصوصا في ولاية كرالا. لقشرة هذه الشجرة فوائد طبية كثيرة. يتحوّل الماء الشافي لهذا الخشب إلى اللون القرنفلي الفاتح، ويستخدم كعلاج لاضطرابات الكلى وارتفاع نسبة الكولسترول في الدم، وتنقية الدم، وعلاج داء السكري والكثير من أمراض البشرة. ما عليك إلّا أن تغلي الماء بعد أن تضيف إليه الخشب الأحمر، وبعد تصفيته يصبح جاهزا لتتناوله في أي وقت من اليوم، كما تشرب الماء العادي.

قواعد تناول ماء الأعشاب

لو أنك تختار مشروبك العشبي وفق نصائح طب الأيورفيدا التقليدي، فهناك الكثير من العوامل التي يتعين وضعها في الاعتبار. أهم قاعدة يحرص عليها معالجو طب الأيورفيدا هي أنّ أي ماء شافٍ يجب أن يستخدم طازجا وألّا يترك أكثر من يوم واحد بعد إعداده. كذلك يجب تناول هذا الماء الشافي حسبما يحتاجه جسمك، فخبير الطب الأيروفيدي يستطيع إعداد وصفة ماء علاجي شافٍ للحصول على فائدة محددة. مثلاً يمكن لوصفة أن تقوي جهاز المناعة، ويمكن لوصفة أخرى أن تنظف البشرة، ووصفة ثالثة أن تساعد في تحسين عمل البروستاتا. يمكنك أيضا اختيار وصفة ماء التوابل لعلاج اختلال التوازن في جسدك. وتعتمد كمية الماء المفترض تناولها على عمرك وعلى الجهد الجسدي الذي تبذله وعلى التمارين التي تؤديها وعلى الطقس والرجيم الغذائي الذي تتبعه وعلى مستوى الضغط العصبي والمكملات الغذائية التي تتناولها وعلى نمط جسدك. ويوصي مجلس أطباء علاج الأيورفيدا التقليدي بتناول غالونين من ماء التوابل يوميا، لكن على كل شخص تقدير احتياجاته الخاصة. كما يوصي بأن يكون إعداد ماء التوابل أول أمر تقوم به لدى استيقاظك في الصباح، وأن تواظب على ارتشافه كل 15 دقيقة على مدار اليوم. كما ينصح بتناول الماء العادي بعد الساعة 7:00 مساء نظرا لحيوية ماء التوابل التي لا تجعل منه المشروب المثالي قبل النوم مباشرة. ويُنصح برمي ما تبقى من ماء التوابل نهاية اليوم، وإعداد ماء جديد لتناوله في صباح اليوم التالي. ولكن لا غنى عن تناول الماء العادي خلال ساعات النهار. ولدى تأدية بعض التمارين الرياضة، ينصح بتناول الماء العادي فقط وليس ماء التوابل.

مكملات المشروبات العشبية

يعتبر العسل والزنجبيل والليمون إضافات مثالية للمشروبات العشبية حسب رغبة الشخص وقابلية الجسم. فقد أفاد الدكتور غارغي شارما، خبير الصحة في مستشفى أيانا بنيودلهي، بأنّه «في الماضي، كان الزنجبيل يستخدم في علاج المشكلات المعوية، حيث يستطيع الزيت الموجود فيه المساعدة بمعادلة عملية التمثيل الغذائي للدهون والمساعدة بالتخلص منها، وفي معالجة الأنفلونزا وتجنب الإصابة بالسرطان، ولذلك فإن الاستخدام المنتظم للزنجبيل من شأنه المساعدة في تحسين عملية التمثيل الغذائي. وناهيك عن تلك العملية، فإنّ الزنجبيل يساعد أيضا في منع تكون الكولسترول في القلب والكبد، من خلال توجيه الجسم للتقليل من امتصاص الكولسترول عن طريق تحفيز تحوله إلى الأحماض المرارية». ويعتبر العسل مصدرا رائعا للسكريات الطبيعية، وصحيح أنّه يحتوي على السكر، لكنّه يحتوي على المعادن والفيتامينات أيضا. فالعسل يساعد على تنقية الدم وعلى التخلص من الدهون في الجسم، ولذلك يعتبر علاج العسل مع عصير الليمون والزنجبيل الأكثر شيوعا في محاربة البدانة.

اشتهر بالمغامرة في الأدوار وكان شعاره «الممثل قبل النجم»

في الذكرى الـ37 لرشدي أباظة... تطور صورة الفتى الأول في السينما المصرية

القاهرة: طارق الشناوي

تستطيع أن ترصد السينما وتطورها بأكثر من مقياس، ومن خلال زاوية الرؤية التي تُطل عليها تتمكن من تحديد أهم معالمها.

ومن المعالم هؤلاء الذين يتصدرون الشاشة، أقصد النجوم، الذين تُعقد في العادة الصفقات السينمائية من أجلهم، ويسوّق الفيلم داخلياً وخارجياً بأسمائهم.

في كل مرحلة زمنية يتم الدفع باسم نجم يصبح هو المعبر عن حال تلك السينما، والأهم أن ملامحه تتحول إلى أيقونة في الشارع. وتستطيع أن ترى في رشدي أباظة مفتاحاً صحياً وصحيحاً لقراءة تاريخ السينما المصرية؛ فلقد كان هو منذ تألقه نهاية الخمسينات حتى رحيله عام 1980، المعادل الموضوعي لتلك الأيقونة.

رشدي أباظة لا يزال يشكل اسمه في خيال الجمهور ملامح الفتى الأول، ما يطلق عليه اسم «الجان». سبقه الكثير من النجوم في تلك المكانة، وبعد رحيله تابعنا صعود عشرات من النجوم الموهوبين لها. وفي مثل هذه الأيام قبل 37 عاماً رحل عن عالمنا بعد أن احتل مكانة خاصة واستثنائية في مقدمة «الكادر»، ولا يزال، فهو أول اسم يصعد للمقدمة عندما نعيد «كوتشينة» النجوم في تاريخ السينما العربية وعلى إطلاقها.

عاش رشدي الحياة بالطول والعرض، فهو نموذج للفنان البوهيمي الذي يحركه إحساسه فقط، لم يكن يخطط ليومه، ولم يضع في حساباته أن يدخل في صراع مع أحد من النجوم، إلا أن اسمه كان دائماً ما يفرض حضوره سابقاً الجميع على «التترات»، ولا يزال رغم تعاقب الأجيال واختلاف الأذواق، وتغير الأمزجة، فتى أحلام البنات.

باشا وابن باشا... هذا ما تقوله ملامحه... وبزاوية أخرى تجد فيه ابن البلد والفهلوي... الصعلوك والدونجوان، إنه فنان قابل للتشكيل في أي موقف، ليُصبح معبراً عن الشخصية، ولا تملك سوى أن تصدقه في كل دور يؤديه، لا تستطيع أن تضع قيداً عليه... إنه يتمرد على كل تنميط وعلى كل تصنيف. أجاد خمس لغات، هي الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والألمانية، كانت من الممكن أن تُصبح جسراً له لكي يعبر إلى شاطئ العالمية، مثل ابن جيله عمر الشريف، إلا أن تلك الخطوة لم تكن تعنيه، فطموحه لم يتجاوز حدود الناطقين بالعربية.

ينتمي إلى عائلة: «الأباظية»، وهي إحدى العائلات العريقة في محافظة الشرقية، وهي عائلة لها طقوسها الخاصة في كل شيء، الأفراح والأتراح، المشروبات والمأكولات، ولهم أطباق شهيرة أخفوا سر صنعتها مثل طبق «العدس الأباظي». وفي كل المجالات تجد أن هناك «أباظياً» يحتل موقعاً مرموقاً في الجيش أو الشرطة أو السياسة والأدب والصحافة والشعر، إلا مجالاً واحداً فقط لم ترض الأسرة على أي من أفرادها اقتحامه وهو التمثيل. ويوم وضع رشدي أباظة قدمه على عتبة السينما في نهاية الأربعينات من القرن الماضي، وتحديدا عام 1948 بفيلم «المليونيرة الصغيرة» بطولة فاتن حمامة، كان يوماً مشهوداً في تاريخ هذه الأسرة، فقد قاطعه والده لواء الشرطة في ذلك الحين.

لم تكن تستهويه حكاية الفتى الأول، فكان يسخر منها قائلاً: «الفتى الأول هو أتفه شيء في السينما، فأي ممثل ثانٍ أو ثالث يستطيع أن يمسح بأستيكة الفتى الأول، إذا لم تكن للفتى الأول شخصية فنية ذات ملامح درامية واضحة». واعترف رشدي أنه في البداية كان يريد التعرف على السينما وامتلاك مفاتيحها، وشارك في الكثير من الأفلام بأداء دور الفتى الوسيم فقط، واستغرق هذا الأمر قدراً من الزمن، وعدداً لا بأس به من الأفلام بداية بفيلم «المليونيرة الصغيرة» للمخرج كمال بركات أمام فاتن حمامة، واستمر على هذه الحال قرابة 10 سنوات.

كان المخرج الكبير الراحل عز الدين ذو الفقار هو أحد أهم المخرجين الذي استشعروا ما يحمله رشدي أباظة من موهبة؛ ولهذا منحه في البداية أدوار البطل الثاني في أفلام مثل «إني راحلة»، «طريق الأمل»، «رد قلبي»... حتى جاءت القفزة في فيلم «امرأة في الطريق» وبعد ذلك «الرجل الثاني»، وبعدها صار هو الورقة الأولى سينمائياً.

حلقة وصل مبدعة... هذا هو رشدي أباظة الذي كان يقف في المقدمة مع ممثلين من جيله أمثال فريد شوقي وكمال الشناوي وشكري سرحان وغيرهم، وعندما يمر الزمن ويرسم مرور السنوات بصمة على نضارة الوجوه يستمر عطاؤه ولا يتضاءل أبداً البريق.

وهكذا وقف رشدي مع نجوم الأجيال اللاحقة عليه عزت العلايلي، محمود يس، نور الشريف، حسين فهمي، محمود عبد العزيز، أحمد زكي.

كان رشدي مدركاً أن الزمن قد بدأ في التغيير في حقبة السبعينات، وهكذا مثلاً مع صعود نجومية جيل محمود يس، كان لا يجد غضاضة في أن يطلب بنفسه أن يسبقه في التترات اسم محمود يس، طلب ذلك صراحة من المخرج عاطف سالم في فيلم «أين عقلي»، رغم اعتراض محمود، واستقر رأي المخرج عاطف سالم أن يكتب اسم سعاد حسني يليه رشدي أباظة، على أن تسبق اسم محمود يس كلمة بطولة.

كان يحرص أن تظل عينه على الحياة بكل أطيافها؛ ولهذا لم تغادره أجندة يحملها في يده، يكتب فيها تفاصيل الشخصيات التي يلتقيها في الحياة، وعندما تأتي اللحظة المناسبة ويعرض عليه شخصية درامية يعود للأجندة ليحصل منها على ملمح سبق له تدوينه.

تعددت الأجيال التي تعبر عن «الجان»، وعاصر رشدي الجيل السابق وآخرهم أحمد زكي.

تواصلت الأجيال حتى بزغ جيل من «الجانات»، مثل أحمد السقا وكريم عبد العزيز وأحمد عز، وهم الجيل المحسوب على الألفية الثالثة، حتى وصلنا إلى محمد رمضان، الذي بزغت نجوميته في السنوات الخمس الأخيرة. طبعاً اختلفت أدوات التعبير باختلاف الزمن، وبينما كان درس رشدي الأثير هو أن ينتقل من دور إلى آخر بمغامرة فنية جديدة، فتراه مثلاً الغجري في «تمر حنة»، ثم زعيم العصابة في «الرجل الثاني» أو الطبيب في «أين عقلي».

محمد رمضان آخر العنقود في خانة «الفتى الأول» السينما المصرية، وقرر أيضاً أن يقتحم تلك النمطية، في محاولة للقفز فوق الأسوار، التي يصنعها عادة نجاح الدور الواحد فيقرر المنتجون والمخرجون حصار النجم في نفس الدور؛ وهو ما يجعل الجمهور طرفاً من دون أن يقصد في تنميط الفنان داخل قالب واحد، لكن هناك المسيرة التي تركها رشدي أباظة والتي أكدت أن الممثل يسبق النجم مهما كان حضور النجم طاغياً على الشاشة، فإن من يعيش ويمنح الدور ألق ومصداقية، بل ووهجاً هو الممثل، وهذا هو درس نجم النجوم جان السينما العربية رشدي أباظة، فهل يتعلم نجومنا الدرس؟

رشدي أباظة

مع سعاد حسني في فيلم «صغيرة على الحب»



رشدي أباظة مع صباح

إنعام كجه جي

الجواهري في ذكراه

«يرقد هنا بعيداً عن دجلة الخير». هكذا نقشوا على شاهدة قبر محمد مهدي الجواهري (1899 - 1997) في مقبرة الغرباء في دمشق. تحل بعد أيام الذكرى العشرون لرحيل شاعر العراق والعرب الأكبر، وهو بعيد عن مسقط رأسه في النجف «كلانا يكابد مرّ الفراق على كبدينا ولذع النوى»، وعن بغداد التي ازدهرت فيها موهبته الفذة «إليك الشعر يا بغداد عقداً تناسق لؤلؤ فيه ودرٌّ»، وعن نهرها الذي لاذ به «لوذ الحمائم بين الماء والطين». لماذا لم تنقل رفات الجواهري إلى النجف؟

منذ تغيير النظام في العراق والسؤال موضع أخذ وردّ. فقد طالب النجفيون بعودة الشاعرين الجواهري ومصطفى جمال الدين ليرقدا في ثرى مدينتهم. ودخلت القضية في مماحكات حين تصدى لها الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد، قبل وفاته، قائلاً إنها دعوة طائفية، فالأجدر المطالبة، أيضاً، بعودة رفات الشاعرين البياتي ويوسف الصائغ. ثم سئل كفاح الجواهري، نجل الشاعر، عن رأيه. وأدلى بتصريح لموقع «إيلاف» يحمل الكثير من العتب، رفض فيه أن تكون الرفات سلعة للمتاجرة في الدعاية السياسية لهذا الشخص أو ذاك. إذ ما قيمة عملية النقل مع تجاهل رسمي لذكرى الشاعر؟ الأولى أن يكون هناك مشروع وطني متكامل للاحتفاء بوالده. إن للجواهري، في سوريا، ضريحاً شامخاً عليه قصائده وخريطة العراق. وهم، أي أسرة الشاعر، سمعوا عن تسمية ساحة أو موقع في بغداد باسمه ولكن لا يوجد مثل هذا في الحقيقة.

وكانت تقارير من بغداد أشارت إلى بيع البيت الوحيد الذي امتلكه الشاعر في حي الصحافيين في بغداد، ما يعني أنه سيهدم لإقامة مبنى جديد. ثم قيل إن الجهات المعنية تدخلت لمنع البيع، وإن هناك مشروعاً لتحويله إلى متحف للجواهري. أين وصل المشروع؟ في المقابل ظهرت منحوتة نصفية للشاعر في شارع المتنبي، يبدو فيها وسط مجموعة من دلال القهوة العربية والفناجين. وكانت المنحوتة من الهزال بحيث اعترض عليها محبوه وطلبوا إزالتها. وفي خريف العام الماضي، أزيح الستار عن تمثال برونزي في باحة اتحاد الأدباء في بغداد، الذي كان الجواهري أول رئيس له في العهد الجمهوري. والتمثال الجديد الذي أنجزه الفنان خليل خميس، أكثر وجاهة، ويبدو فيه الشاعر رافعاً يده كمن يقرأ قصيدة حماسية، ومعتمراً طاقيته الشهيرة.

ولأنني من أهل الخيال، فقد كتبت في هذه الصحيفة نصاً أتخيل فيه عودة رفات كل مبدعينا العراقيين الذين دفنوا في الترب الأجنبية. جاء فيه: «أراه يوماً خريفياً لطيف النسمات، تتعاقب في سمائه شمس وغيوم بيض، ويقطع صحوه رذاذ يلامس الوجوه برفق ولا يربكها. سيكون يوماً لا يشبه غيره من أيام العراق. مراسم حزينة تلبس ثوب عيد. أكفان مرفوعة فوق الهامات. أناس يطوفون حولها. ينشدون القصائد والمدائح. يبتسمون بدِعةٍ وارتياحٍ رغم الدموع المحتبسة في المآقي.

سيسميه بعضهم عيد الإياب. وسيقول آخرون إنه يوم عودة الرفات. يوم استعادة الذين غفوا غفوتهم الأبدية في المنافي والمهاجر. لحظة تسترجع الأرض الأولى عظام أحبابها من الشتات. سيكون في مقدمة الموكب شابات وشبان يحملون رفات الجواهري الكبير إلى وادي السلام. بعد ذلك ستترى المواكب. هذا موكب البياتي. وذاك بلند. وهذه الممثلة الرائدة زينب، وفاضل الجمالي، ومصطفى جمال الدين، وغائب طعمة فرمان، ومنير بشير، وغيرهم وغيرهم. وكما تسعى الأمم لاسترجاع ثرواتها المسروقة من متاحف الغير، سيتحرك أهل العراق لاستعادة رفات مبدعيهم الراقدين في المقابر القصية. ولن يكون الحدث الفذ عيداً للاحتفاء بمن سبق في الرحيل، فحسب، بل لكل المنفيين وأبناء الهجرات الذين يؤرقهم أن تهال عليهم، ذات يوم، تربة غريبة».

نُشر المقال في العاشر من مايو (أيار) 2003، أي قبل أكثر من عشر سنوات. لكن الجماعة مشغولون بما هو «أنفع».

سودوكو

	1	4		5	8		2	
	2					4		
3		7	1			8		
							6	3
		3	2	8		5		
2								1
				1				
				7				
6	4				2			9

الحل السابق

6	2	9	8	1	3	7	5	4
3	7	1	5	9	4	6	8	2
4	8	5	2	6	7	3	1	9
5	1	6	3	4	9	8	2	7
2	3	7	1	5	8	9	4	6
8	9	4	6	7	2	1	3	5
9	6	2	4	8	1	5	7	3
7	4	8	9	3	5	2	6	1
1	5	3	7	2	6	4	9	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تستمر الظروف الجوية الصيفية المعتادة عبر شبه الجزيرة العربية مع استمرار الطقس الحار والجاف. مع توقعات بهبوب بعض العواصف المتفرقة على اليمن. ويسود الطقس الرطب بالقرب من ساحل الخليج العربي والبحر الأحمر.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر المرتفع الجوي وتستمر معه الظروف الجوية الجافة والحارة عبر المنطقة. وتكون الأجواء شديدة الحرارة في أواسط وجنوب العراق. مع انخفاض طفيف في درجات الحرارة بالقرب من سواحل البحر الأبيض المتوسط وارتفاع في مستويات الرطوبة وشعور عام بعدم الارتياح.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

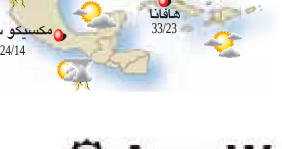
يمتد الطقس الجاف والحار عبر الصحراء، مع توقعات بهبوب العواصف المتفرقة على أقصى جنوب الجزائر. وهناك فرصة كبيرة لهطول الأمطار على شمال الجزائر والمغرب في حين تضرب العواصف المتفرقة منطقة جبال أطلس.

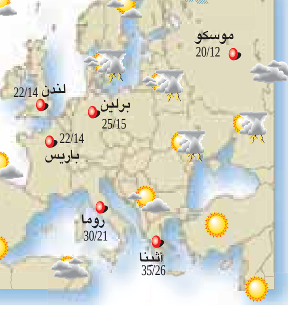
أوروبا

تنتشر الأمطار عبر آيرلندا وغرب بريطانيا مع تحرك المنخفض الجوي نحو المنطقة. ويتوقع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر جنوب فرنسا وألمانيا وحتى سويسرا والنمسا وشمال إيطاليا. وتهب العواصف المتفرقة على كرواتيا وتبعث بالرطوبة المفتقدة منذ فترة طويلة، في حين أن البرق قد يؤدي إلى اندلاع حرائق الغابات.

أميركا الشمالية

تهب العواصف الرعدية المحلية المتفرقة ذات التأثير الضار من البراري الكندية وحتى الغرب الأوسط من الولايات المتحدة. وتستمر الأجواء الحارة عبر السهول نظرا للمرتفع الجوي السائد هناك. وفي حين أن الأجواء الجافة تستمر من كاليفورنيا وحتى واشنطن إلا أن الأمطار تتساقط على ساحل بريتيش كولومبيا وتضرب العواصف جنوب جبال الروكي.





تحمل القارئ في رحلة شيقة إلى عمق أفريقيا جنوب الصحراء

عبد الله محمدي يوقع روايته «طيور النبع» بأصيلة

أصيلة: صفاء الصبري

وقع الروائي الصحافي الموريتاني عبد الله ولد محمدي روايته «طيور النبع» بمدينة أصيلة المغربية في إطار موسمها الثقافي الـ39 في حفل حضره ثلة من المثقفين والأدباء المغاربة والعرب والأجانب من المشاركين في الموسم.

و«طيور النبع»، الصادرة عن دار «جداول» في العاصمة اللبنانية بيروت، عبارة عن رحلة شيقة يحمل فيها الكاتب القارئ من الكويت والدوحة إلى ببغداد وفلسطين، ومن مدريد إلى نواكشوط، قبل أن يغوص طويلا في أدغال أفريقيا وغابات غينيا. وفي عمق أفريقيا جنوب الصحراء حيث استنطق عالم قبائل «النمادي» وخلوات مالي القصية، يعود من جديد ويحفر في قلب جنوب الصحراء الموريتانية البكر، وحضرات التصوف هناك على ضفاف نهر السنغال، مستغلا في ذلك ما عاشه وعاينه خلال عمله لسنوات صحافيا متجولا مع عدة منابر إعلامية في دول أفريقيا من بينها «صحيفة الشرق الأوسط»، وخبرته التي اكتسبها هناك وسبق أن دون بعضها في كتابه «يوميات صحافي في أفريقيا».

ووظف الكاتب الموريتاني في روايته الجديدة شخصيات تعكس ما تموج به الصحراء الأفريقية من نوادر وقصص وأساطير وموسيقى وخيال وشعر، تشكل الشخصية الأفريقية، وأغنى بكل ذلك حكايته الشيقة، فاستخدم في «طيور النبع» العالم الأفريقي المؤثث بشخصيات متميزة نادرة، والمليء بالكلام المرصع بالشعر والموسيقى، قبل أن يعود مجددا إلى موطنه، وبالضبط إلى نواكشوط الحديثة والمزدوجة الهوية والمتعددة الأنساب والإثنيات والانتماءات والألوان.

وتعد رواية «طيور النبع» ثالث مؤلف يصدر للكاتب ولد محمدي، إذ سبق أن ألف عام 2015 كتاب «تمبكتو وأخواتها»، وفي عام 2013 كتاب «يوميات صحافي في أفريقيا». بدأ محمدي مسيرته صحافيا، وعمل في البداية مع صحيفة «الشرق الأوسط»، ثم انتقل إلى عالم التلفزيون مع قناة «إم بي سي»، ثم قناة «الجزيرة»، وتجول في أفريقيا وغطى كثيرا من الحروب والأحداث الجسام في القارة السمراء.







ولد محمدي يوقع روايته «طيور النبع» لبهية الجشي سفيرة مملكة البحرين ويبدو في الوسط محمد بن عيسى أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة

عازفون من مصر وتونس وتركيا في «الليلة المتوسطية للكمان»

سهرة من سهرات ألف ليلة وليلة

تونس: المنجي السعيداني

التقت ألحان الكمان من مدارس مختلفة ضمن أولى عروض «الليلة المتوسطية للكمان»، المدرجة في برمجة الدورة 53 لمهرجان الحمامات الدولي الذي انطلق يوم 15 يوليو (تموز) الحالي، ويتواصل لغاية 26 أغسطس (آب) المقبل. وخلال سهرة تحمل عنوان «تحرك الآن»، نُظّم العرض في مسرح الحديقة وهو فضاء جديد لتقديم العروض الفنية بالمركز الثقافي الدولي في مدينة الحمامات.

واستضافت جمعية «مقامات» التي أشرفت على سهرة ليلة الجمعة، 3 من أبرز نجوم العزف على آلة الكمان في سهرة من سهرات ألف ليلة وليلة. فالتقى نوفل بن محرز عازف الكمان التونسي، مع الدكتور حسن شرارة من مصر، وهو أحد أمهر العازفين على آلة الكمان، ورافقهم الأستاذ باكي كمنجي من تركيا، ليشكلوا نموذجاً متميّزاً لثلاثة أجيال مختلفة، فوق الركح نفسه، عازفين بإبداع ألحاناً موسيقية متوسطية متنوعة، لاقت ترحيباً من الجمهور الباحث عن أنماط موسيقية تلامس الروح.

ولقي عازف الكمان المصري حفاوة خاصة من قبل الجمهور المواكب للعرض، الذي كان على دراية كاملة بتاريخ حسن شرارة الطويل في عالم العزف على الكمان خاصة، والموسيقى عامة.

بدأ شرارة العزف وهو طالب في المعهد العالي للموسيقى، مع الموسيقار محمد عبد الوهاب، في أغنية «حكيم عيون» في فيلم «رصاصة في القلب». كتب بعدها مجموعة من المقطوعات التقليدية (ذات اللحن الواحد) قُدّمت في الإذاعة المصرية، كما أشرف على ركن الأغاني في الإذاعة المصرية. وهذا التاريخ مكّنه من بلوغ السمعة قبل الصعود فوق الركح بمهرجان الحمامات الدولي.

ويذكر أن حسن شرارة أنشأ فرقاً موسيقية في إذاعات عربية عدة، من بينها إذاعة تونس وليبيا والجزائر، وشارك في إنشاء معهد للموسيقى العربية في الأردن.

قدّم عرض «الليلة المتوسطية للكمان» على ركح المسرح الروماني في الجم أمس، برفقة أوركسترا الحجرة «فيلا دي مدريد»، وذلك في إطار الدورة 32 لمهرجان الجم الدولي للموسيقى السيمفونية.

حسن شرارة يلعب على الكمان في إحدى الحفلات

تستمر عروضها على مسرح المدينة حتى 30 الحالي

«وصفولي الصبر»... قصص 3 نساء تحدّين المرض

بيروت: فيفيان حداد

عادة ما يتهرّب الناس من مشاهدة عمل سينمائي أو مسرحي يوحي إليهم عنوانه بأنّه يميل بموضوعه إلى الحزن. إلا أن المخرجة لينا أبيض أرادت في عملها المسرحي الجديد أن تقلب هذه المعادلة فعنونتها بـ«وصفولي الصبر» كي تبدأها بآهات الراحلة أم كلثوم «أغنية دارت الأيام»، فتطرب لمشاهدة قصص 3 نساء أُصبن بمرض عضال بعد أن واجهته كل منهنّ على طريقتها.

«أردت أن أخترق محرّمات هذا المرض من خلال تناوله من نواح بعيدة كلّ البعد عن شهرته ذائعةً الصيت والمعروفة بالألم والأوجاع والإحباط»، تقول أبيض في حديث لـ«الشرق الأوسط». وتتابع: «هي حالات قد نلتقيها في حياتنا اليومية تعدّدت وجوهها، إلا أن مرض السرطان وحّدها. فعرضت تحديات تلك النساء مع حالاتهن المرضية وكيفية رفض بعضهن الخنوع لقسوته، فشكلّن بصورة وبأخرى مرآة النفس التي يعرضنها أمام المشاهد من دون حواجز تذكر».

تحكي المسرحية قصّة 3 نساء أُصبن بمرض السرطان، فرفضت إحداهنّ الواقع وتصالحت الثانية معه فيما انقلبت الثالثة عليه، فغلبته.

الهدوء والسكينة يسودان العمل الذي لوّنته المخرجة كما ذكرت لنا، بمشهد راقص لماي اغدن سميث (تجسّد دور واحدة من النساء المريضات)، سيترك تأثيره الإيجابي على المشاهد. وتوضح أبيض في سياق حديثها: «هي تحوّلات وتفاعلات لنساء أردن البوح بقصصهنّ بجرأة، كما يلقي هذا العمل الضوء على دور عائلة المريض وأصدقائه وكيفية وجوب مؤازرته بفرح. فغالبية الأطباء الذين التقينا بهم شرحوا لنا أهمية إحاطة المصاب بهذا المرض بالمحبة».

وتشير أبيض إلى أننا نعاني اليوم من تشتّت العائلة سعياً وراء الرزق، فبينهم من يهاجر خارج البلد لهذا الهدف، فيما ينتقل آخرون للسكن بعيداً عن أهاليهم وينشغلون بمصاعب الحياة وينسون الأشخاص المقرّبين إليهم الذين هم بأمسّ الحاجة لهم.

المخرجة لينا أبيض

جميع القصص التي تتضمنها مسرحية «وصفولي الصبر» التي تستمر عروضها حتى 30 يوليو (تموز) الحالي، على خشبة مسرح المدينة في بيروت، نابعة من الواقع بعد أن تمّ اختيارها من بين 60 قصّة مشابهة. أمّا الممثلات المشاركات في هذا العمل، فتأتي العراقية نماء الورد في مقدّمتهم مجسّدة دور امرأة عراقية تصف وقع هذا المرض عليها بأنّه كان أرحم من حقبة سياسية معيّنة شهدتها بغداد. كما تشارك كلّ من اللبنانية الفلسطينية عليا خالدي والمصرية هبة سليمان في تجسيد دوري المرأتين الأخريين.

وتختم لينا أبيض: «هو عمل يستغرق عرضه نحو 90 دقيقة يتألّف من لوحات حوارية شيّقة كتبتها عبير همدر بأسلوب جميل، سيتيح الفرصة أمام مشاهده بتأمّله عن قرب ليكون بمثابة مرآة واقع نحاول تجاهله عادة، لأنه يخيفنا فحوّلته تلك النساء إلى محور إيجابي بعيد كلّ البعد عن الأفكار الخلفية التي نملكها تجاهه».

يذكر أنّ المسرحية هي من تمويل «مجلس أبحاث الآداب والعلوم الإنسانية في بريطانيا»، كجزء من برنامج «Open World Research» في جامعة درهام، بمشاركة الجامعة اللبنانية - الأميركية.

خالد القشطيني

كيف يسود الاستبداد ويحكم؟

يروي العراقيون حكايات طريفة وعجيبة عن أساليب صدام حسين في السيطرة على شعبه وأعوانه. لا أريد أن أخوض في تلك الحكايات والرجل في مثواه الأخير. الأفضل أن أستورد شيئاً من ذلك من ديار الغرب، أو بالأحرى ديار السوفيات في أيام جوزيف ستالين، الرفيق صاحب الشنب الكثيف.

قيل، والعهدة على القائل، أي أنا، إن ستالين قام بالتصفية التي أجراها في الخمسينات، ثم نادى على الرفيق بيريا، المسؤول عن أجهزة الأمن، أو بالأحرى، فلنسمها باسمها الصحيح، أجهزة القمع. وطلب منه أن يعتقل امرأة معينة، وينكل بها، ثم ينفيها إلى أبعد الأماكن المقفرة من سيبيريا. وكانت السيدة زوجة أحد قادة الحزب الشيوعي المرموقين. بالطبع، لم يجادل مدير المخابرات سيده، بل بادر فوراً إلى تنفيذ القرار المطلوب. ولكن خطر له بعد أيام أن يستزيد علماً من سيده، فانتهز فرصة مواتية وسأله: «أيها الرفيق، لقد أمرتني بنفي فلانة زوجة فلان إلى أفظع مكان من الاتحاد السوفياتي. ولكن حسب معلوماتي الاستخباراتية عنها وعن زوجها، أنهما من أشد المتحمسين في تأييدك، والمخلصين للاتحاد السوفياتي، فلماذا أمرتني بنفيها هكذا؟».

أجابه ستالين قائلاً: «أريد أن أجرب مدى ولاء زوجها؛ هل سيتقدم ويعترض ويتوسط لإطلاق سراحها؟».

ويظهر أن صدام حسين وحافظ الأسد، ومن لف لفهما، قد تعلموا ذلك من «عمو» ستالين، في اختبار ولاء أصحابهم قبل أعدائهم.

يتعجب الكثيرون من سر الولاء والخضوع للشخصية الذي تبديه الشعوب المستعبدة والجائعة نحو حاكمها المستبد. خذوا مثالاً لذلك في كوريا الشمالية: شعبها يعاني من الحرمان والجوع، ولا يتمتع بأي حق من حقوق الإنسان، ومع ذلك يخرجون في مواكب ومظاهرات تهتف بالقائد البطل رئيس الجمهورية. هكذا جرى. لقد تمتع بمثل ذلك جوزيف ستالين من الولاء والطاعة، رغم كل معاناة الشعب. ربما نجد أن الشعوب أيضاً تبتلى أحياناً بالماسوشية وجلد الذات، مثلما يبتلى بعض الحكام بالسادية وتعذيب شعوبهم.

روى الرواة، فقالوا إنه خطر لأحد المخلصين المقربين أن يسأل سيده ستالين كيف يجعل الشعب يتبعه في كل ما يريد رغم كل شيء؟ ضحك ستالين ضحكته التقليدية التهكمية، ثم قال للرجل: ائتني بدجاجة.

ذهب الرجل وجاءه بدجاجة. وضعها ستالين في حضنه، وراح ينتف ريشها. وبعد أن أطار بآخر ريشة منها، أطلق سراحها وتركها تجري على أرضية الغرفة عريانة من أي ريش، ثم وقف وراح يتمشى أمام مكتبه، وحيثما سار سارت الدجاجة تسعى وراءه. فالتفت إلى صاحبه، وأطلق ضحكة تهكمية أخرى، وقال له بكل اختصار: «أرأيت...؟ هكذا».

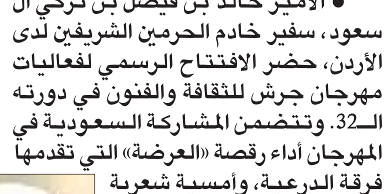
مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:26	05:49	12:28	03:44	07:05	9:05
المدينة المنورة	04:18	05:45	12:28	03:52	07:11	9:11
القدس	04:15	05:49	12:47	04:27	07:44	9:13
الرياض	03:49	05:16	12:00	03:25	06:43	8:43
القاهرة	03:29	05:08	12:02	03:39	06:55	8:24
الخرطوم	05:04	06:28	12:57	04:15	07:24	8:40
الرباط	04:55	06:32	01:34	05:19	08:36	0:08
تونس	03:34	05:17	12:26	04:16	07:34	9:11
الكويت	03:29	05:02	11:55	03:30	06:47	8:17
أبوظبي	04:20	05:46	12:30	03:54	07:12	8:42
المنامة	03:29	04:58	11:45	03:13	06:30	8:00
الدوحة	03:28	04:56	11:41	03:07	06:25	7:55
مسقط	04:05	05:31	12:13	03:35	06:53	8:23
بيروت	04:05	05:42	12:45	04:29	07:47	9:19
صنعاء	04:23	05:42	12:10	03:29	06:37	8:07
عمان	03:09	04:45	11:43	03:24	06:40	8:10
بغداد	03:32	05:08	12:09	03:53	07:10	8:41
اسطنبول	03:55	05:50	01:11	05:09	08:31	0:19
نيقوسيا	04:08	05:48	12:54	04:41	07:58	9:33
أثينا	04:33	06:19	01:32	05:24	08:43	0:24
لندن	03:21	05:11	01:12	05:22	09:05	0:24
باريس	03:35	06:12	01:58	06:08	09:42	2:04
نيس	04:05	06:10	01:38	05:40	09:05	1:02
روما	03:57	05:54	01:17	05:16	08:38	0:29
بروكسل	03:24	05:56	01:50	06:03	09:42	2:00
مدريد	05:11	07:03	02:22	06:18	09:39	1:25
جنيف	03:48	06:06	01:42	05:48	09:17	1:26
فيينا	02:40	05:18	01:02	05:11	08:43	1:07
برلين	02:45	05:12	01:13	05:30	09:13	1:27
فرانكفورت	03:01	05:36	01:25	05:37	09:12	1:33
استوكهولم	02:19	04:07	01:12	05:44	10:14	1:52
كوبنهاغن	02:41	04:59	01:17	05:38	09:33	1:37
امستردام	03:19	05:46	01:47	06:03	09:46	2:00
نيويورك	04:13	05:44	01:03	05:00	08:21	9:53
واشنطن	04:34	06:01	01:15	05:09	08:28	9:56
لوس أنجليس	04:40	05:58	01:00	04:45	08:01	9:20




عرب وعجم

● الأمير خالد بن فيصل بن تركي آل سعود، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، حضر الافتتاح الرسمي لفعاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون في دورته الـ32. وتتضمن المشاركة السعودية في المهرجان أداء رقصة «العرضة» التي تقدمها فرقة الدرعية، وأمسية شعرية سعودية أردنية يُشارك فيها شعراء من البلدين، إلى جانب عرض لفرقة سعودية فلكلورية في المسرح الشمالي بجرش. حضر الافتتاح رئيس الوزراء الأردني الدكتور هاني الملقي الذي أوقد شعلة المهرجان إيذانا ببدء الفعاليات.



الأمير خالد بن فيصل بن تركي آل سعود

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، زار مراكز مصادر المعرفة، ووجه بالاستفادة من إمكانات هذه المراكز وتجهيزاتها وموادّها المقروءة والمرئية والمسموعة في تنفيذ البرامج الصيفية للطلبة وتهيئة الفضاء المناسب لتنمية مهاراتهم وهواياتهم ومواهبهم. وأكّد الوزير أن هذه المراكز مزودة بأحدث الأجهزة الإلكترونية والرقمية وأهم الإصدارات في شتى مجالات المعرفة، بالإضافة إلى وجود متخصصين مهيئين لإرشاد الطلبة للاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة بما يخدمهم ويعزز استفادتهم من العطلة الصيفية.



د. ماجد بن علي النعيمي

● عمر عامر، سفير جمهورية مصر العربية لدى النمسا، ومندوبها الدائم لدى المنظمات الدولية، أقام احتفالية بمناسبة الذكرى الـ65 لثورة يوليو (تموز) المجيدة. وقال، في كلمته، إن ثورة 23 يوليو سجلت يوما خالدا من أيام مصر وعلامة فارقة في تاريخها المعاصر، ونموذجا يحتذي للدول الأفريقية والعربية، للتحرر من الاستعمار وتحقيق الاستقلال، مؤكدا أن شعب مصر صانع للسلام ويحمل رسالة سلام إلى دول العالم بأسره، تستند إلى مفاهيم الأمن والتعايش السلمي والمحبة، ونبذ العنف والتطرف.



عمر عامر

● يوهانس هان، المفوض الأوروبي لسياسة الجوار ومفاوضات التوسع، التقى على هامش زيارته للجزائر، وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، نور الدين بدوي. وأشار بدوي إلى علاقات التعاون بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، مؤكدا أن هذا التعاون يشمل شتى المجالات لا سيما الأمن وتبادل المعلومات وتنقل الأشخاص، مبرزا الدور المهم للاتحاد الأوروبي في مكافحة الهجرة غير الشرعية ومكافحة الاتجار بالمخدرات، لافتا إلى أن الجزائر واجهت الإرهاب بمفردها خلال التسعينات وخرجت منتصرة.

● مروان حمادة، وزير التربية والتعليم العالي اللبناني، حضر الحفل الذي أقامه المجلس الوطني للبحوث العلمية لتوزيع جوائز التميز العلمي، الدورة السابعة 2017، على 6 باحثين في مجالات علمية متعددة. وقال الوزير، في كلمته، إن جائزة التميز العلمي، التي ينظمها المجلس الوطني للبحوث العلمية بالتعاون مع الجامعات اللبنانية، أرفع جائزة بحثية منتظمة وسنوية، ويتم اختيار الباحثين وفقا لأرقى المعايير العلمية المعترف بها دوليا، معلنا دعمه لجهود المجلس الوطني للبحوث العلمية، داعيا إلى تدعيم نشاطه من جانب الحكومة ومن خلال توسيع الشراكات مع المراكز العالمية.

● محمد بن محمود العلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، أقام حفل توديع لعدد من منسوبي السفارة والمكاتب الملحقة التابعة لها، بمناسبة انتهاء فترة عملهم. وقدم السفير بهذه المناسبة دروعا تذكارية للمغادرين، شاكرا ومثمنا ما قاموا به من جهود في خدمة الوطن خلال فترة عملهم في البعثة، كما رحب بالموظفين الجدد الملتحقين للعمل بالبعثة، متمنيا لهم التوفيق والنجاح بما يخدم مصلحة الوطن في شتى المجالات.



محمد بن محمود العلي

● ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة شؤون التعاون الدولي بالإمارات، التقت أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، وذلك على هامش ترؤسها لوفد الدولة في المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي عقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. واستعرضت «ريم»، خلال اللقاء، أولويات السياسة الخارجية لدولة الإمارات لإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، مشيدة بالدور المهم الذي تلعبه الأمم المتحدة بصفتها داعية للحوار متعدد الأطراف الرامي إلى تعزيز مكافحة الإرهاب.



ريم بنت إبراهيم الهاشمي

● مصطفى عثمان إسماعيل، مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة، التقى بيتر ماورير، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمقر اللجنة في جنيف. وقدم المندوب شكر حكومة السودان على النشاطات التي يقوم بها الصليب الأحمر في الخرطوم، وقدم شرحا للتوجيهات الجديدة التي أصدرتها الحكومة، بغرض تنظيم العمل الإنساني وحركة المنظمات الدولية والمحلية العاملة في الشأن الإنساني في السودان. من جهته، شكر ماورير حكومة السودان على التعاون الذي تجده اللجنة في الخرطوم.

مصطفى عثمان إسماعيل

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- علم مذكر - ممثلة سورية.
3- للنفي - غنج - بحر "معكوسة".
4- عالم - شهر ميلادي.
5- منتدى.
6- رغد العيش - البشر "معكوسة".
7- علم مؤنث - اناء زهور.
8- قصر "معكوسة" - وادي اردني - للتعريف.
9- امبراطور فرنسي.
10- مدينة سورية.

عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- في الفم - قلم.
3- للتفسير - شهر ميلادي.
4- دولة كبرى - كائن حي "معكوسة".
5- حرف نصب.
6- فاكهة استوائية - الهي.
7- مطربة عالمية راحلة - وجع "معكوسة".
8- محبة - صحراء عربية - نوتة موسيقية "معكوسة".
9- علم مؤنث - داوم وواصل على الشيء "معكوسة".
10- مدينة عراقية - خاصتنا.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	ا		و	غ	ا	ي	ت	ن	ا	س
-2	س	ن		ا	ي	ن	ا	ب	س	ا
-3	ل	ي	ب	ن		ا	ب		م	م
-4	ا	س		ا	ل	ي	و	د		ي
-5	م	ا	ل			ر	ت	س	ل	ا
-6		ن	ا	ن	ح			ت	ا	ل
-7	د		ر	ا			د	و	ق	ع
-8	و		ن	ب	ي	ل		ر		د
-9	س	ا	ك	ل	ا		م		ي	ل
-10	ا	ل	ا	س	ن	ا	ن		د	



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

London - Sunday - 23 July 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14117

الأحد 29 شوال - 23 يوليو (تموز) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14117

سمير عطا الله

نجوم الصيف:

شرطي وراعي ماعز

تناقص الوقت وازدادت المشاكل والهموم. كنت في الماضي أعشق الموسيقى الكلاسيكية، وأصبحت غريباً عنها. وكنت أحضر بشغف المسرحيات الغنائية، وصار ذلك نادراً. يخالجك شعور بالذنب، وأنت تسلم نفسك لهذه النشوة التي تكاد ترفعك عن الأرض.

شيء واحد ما زلت أعود إليه، رغم مرارة الأمزجة وأسى الفضاءات، فيروز ومسرح الرحابنة. إنهم، مثل الأرض وفيء الصنوبر، آخر العلاقة مع لبنان. رافقوني في الأغنية الأولى، والحب الأول، والموال الأول، و«العتاب» الأول، ولن أتخلى عنهم الآن. لا أنا أنوي ولا أنا أقدر.

وبالنسبة إليّ، في الهوية اللبنانية الضيقة، الرحابنة ليسوا مجرد عباقرة شعر وموسيقى ومسرح، بل هم من طبقة الفن الذي يصنع الوطن. مثل شكسبير في إنجلترا، وغوته في ألمانيا، وطاغور في الهند.

لقد كبَّرت فيروز حجم لبنان، ونقلته إلى جبال الأطلس وجبال مسقط وجبل الكرمل. وفيما اهتزت صورته في الحرب، وتخلخلت جذور الأرز، وتقاتل الوحوش، ومات الأطفال الهاربون، ظل صوتها يردد «بحبك يا لبنان، يا وطني بحبك». وحينما تنازع سفراء لبنان على طوائفهم ومناطقهم وزعمائهم، ظلت فيروز سفيرتنا إلى الأرض «وإلى النجوم».

أنا عاطفي جداً في النظر إلى فيروز وعاصي ومنصور، ولا أريد أن أعيد النظر إلاّ من أجل أن أزداد قناعة وحباً. فهذا البلد الذي يمضي عامين ونصفاً من أجل أن ينتخب رئيساً، لم يعد تربطه لحمة واحدة، سوى إرث الوطن المغنّى، الوطن الذي رسمه الرحابنة وصدحت به فيروز، ولا يزال الجمال الوحيد الذي لم يبعثره اللبنانيون.

لم أعرف عاصي الرحباني جيداً. ربطتني صداقة حقيقية بمنصور. وأقصد بـ«الحقيقية» أن كلينا تمنى لو عرف الآخر في وقت أبكر. وكنت أنظر إليه ليس فقط كعملاق في القامة، بل كعملاق في الزمان. ولم يغب عني لحظة وأنا معه، في مكتبه المثير للشفقة، أو في «مطعم الحلبي»، حيث هو دائماً المضيف، أو في لندن، أو في باريس. لم يغب عني لحظة أن هذا العملاق العبقري، بدأ حياته يرعى الماعز، ثم أصبح شرطياً في بلدية بيروت، ثم أصبح كمان الشرق وشاعر «لملمت ذكرى لقاء الأمس بالهدب». عاصي شرطي في بلدية انطلياس ومنصور شرطي في بلدية بيروت، وهذا الثنائي سوف يضيء الشرق ألحاناً.

إلى اللقاء..



المثلة كريستين ريتر أثناء حضورها فعاليات مهرجان «كوميك كون 2017» في سان دييغو بكاليفورنيا أمس (أ.ف.ب)



مشعل السديري

شمس الفضيحة الحارقة

هل تعلمون من هم أبناء وبنات الحرام؟! إنهم بالقطع ليسوا الأطفال (اللقطاء)، ولكنّ أبناء وبنات الحرام الحقيقيين هم الذين أنجبوهم ثم رموهم في ليل مظلم عند أبواب المساجد أو في حاويات الزبالة.

ورغم أن وسائل منع الحمل منتشرة في كل الصيدليات، فإنه ثبت إحصائياً أن الدول الإسلامية - مع الأسف - هي أكثر دول العالم في انتشار هذه الظاهرة التي لا يندى لها الجبين فقط، ولكنها مروّعة بكل المقاييس.

فأين هؤلاء الآباء والأمهات من تعاليم دينهم، ولا أقول ضمائرهم؟

والذي أثار حزني وفجيعتي هو ما قرأته عن برنامج مسابقات تلفزيوني باكستاني، كان يُذاع على مدار أيام شهر رمضان، وتصوروا أو خمنوا ما هي الجوائز التي تُمنَح للمتسابقين؟!

إنهم يمنحون كل فائز طفلاً رضيعاً لقيطاً، إلى جانب جوائز أخرى ثانوية من أجهزة (اللابتوب) والدراجات والأجهزة الكهربائية.

وظهر مقدم البرنامج في آخر حلقة وهو يحمل بين يديه طفلة حديثة الولادة، ويقدمها جائزة للفائز وسط تصفيق وهتاف الحضور، معلناً أنه تم العثور عليها في الليلة السابقة في صندوق زبالة في أحد شوارع كراتشي.

المفارقة أن ذلك المتسابق الفائز رفض الجائزة (الطفلة)، مفضلاً عليها الحصول على (اللابتوب)، وانطبق المثل القائل: (رضينا بالهم والهم ما رضا بينا).

وأطلق البرنامج هذه المبادرة التي لاقت ردود فعل متباينة ما بين مؤيد ومندد بين شرائح المجتمع المختلفة، وذلك على سبيل الترويج لدعوة التصدي ومنع إلقاء الأطفال في الشوارع.

والواقع أن هذه الظاهرة الإجرامية ليست منتشرة في باكستان فقط، ولكنها، كما ذكرت سابقاً، منتشرة في أغلب البلدان.

أعرف أن هذا الموضوع مفجع بقدر ما هو مقرف، وكنت أتمنى لو أنني لم أتطرق إليه نهائياً، ويعلم الله أن نومي في الليلة البارحة كان كله ممتلئاً بالكوابيس، بعد أن قرأت ذلك الخبر وتلك الإحصائيات المخجلة.

وأنتم تعلمون أن شغفي دائماً أن أكتب عن كل ما هو مفرح ويبعث على السعادة والأمل، ولكن ما باليد حيلة، فمصائب الدنيا تلوي أعناقنا رغماً عن أنوفنا أحياناً، ولا نستطيع مهما أوتينا من تبريرات أن نغطي بأيدينا شمس الفضيحة الحارقة.

وقد حاولت فعلاً أن أتجاوز هذا الموضوع وأبلعه، غير أنه نشب بحلقي، واضطررت إلى أن (ألفظه) أمامكم على الورق.

لا أريد أن أكبر هذه المسألة وأجعل منها قضية، ولكنني في الوقت ذاته لا أستطيع أن أكون أبكم وأعمى وأصم.

لهذا أطلب منكم (السموحة)، متمنياً أن تكون أحلامكم كلها ممتلئة بالزهور والفراشات الملونة.

تلزم بتسجيل بياناتها وخوض اختبار في قوانين السلامة الخصوصية

الحكومة البريطانية تعلن عن قرارات لتقنين استخدام «الدرون»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة المواصلات البريطانية، أمس، عن قواعد جديدة لتقنين استخدام الطائرات دون طيار (درون)، منها وجوب تسجيل بيانات أي طائرة «درون» يزيد وزنها عن 250 غراماً، كما يتحتم على مستخدميها خوض اختبار للوعي بقواعد السلامة.

وحسبما ذكرت وزارة المواصلات فسيكون على كل من يشتري «الدرون» النجاح في الاختبار. وأضافت الوزارة أنها قد تحدد عمراً معيناً للأشخاص الذين يمكنهم خوض الاختبار، وهو ما يعني أن الأطفال سيُمنعون من استخدام «الدرون» التي تزن أكثر من 250 غراماً.

وكادت طائرت «الدرون» تتسبب في أكثر من حادثة جوية بسبب تحليقها في مسار للطائرات. وجاء قرار الحكومة معتمداً على نتائج بحث يشير إلى أن حادث اصطدام «درون» يزيد وزنها على 400 غرام بطائرة هليكوبتر قد يتسبب بتهشيم نافذة الطائرة، بينما قد تتسبب «درون» أثقل وزناً (كيلوغرامان أو أكثر) في إعطاب نوافذ طائرة ركاب تنطلق بسرعة عالية. وكانت بريطانيا قد شهدت مطالبات من طيارين بشن حملات على استخدام الطائرات دون طيار، بعد أن كادت تتسبب في تصادمات مع طائرات ركاب، خصوصاً في وضعيات الهبوط والإقلاع في مطارات أساسية، من بينها مطار هيثرو. ووصل عدد حوادث الاصطدام بطائرات تجارية نحو 22 في الشهور الأربعة الأولى من هذا العام، حسب مسح أجرته هيئة الملاحة المدنية، ولم يستطع البوليس تعقب مستخدمي «الدرون» في تلك الحالات. ورحبت رابطة الطيارين البريطانيين (بالبا) بقرار الحكومة لتقنين استخدام «الدرون»، ولكن طالبت برؤية تفاصيل القرارات.

وأضافت الرابطة أن نتائج بعض التجارب التي كلفت بها الرابطة بالتعاون مع هيئات الملاحة والجهات العسكرية قد أظهرت أن تأثير اصطدام «الدرون» بزجاج الطائرات ومراوح الهليكوبتر قد ينتج عنه نتائج كارثية حتى على سرعة معتدلة.

إلى ذلك قالت الحكومة إنها في طور دراسة الخيارات لتفعيل القواعد الجديدة، كما أنها تنوي التوسع في استخدام الأسوار الجغرافية التي تمنع دخول «الدرون» لمناطق حساسة مثل المطارات والسجون.

ومن جانبها، رحبت شركة «دي جي آي» المصنعة لطائرات «الدرون» بالقرارات الجديدة.

ويليام وكيت كشفا عن صورة رسمية جديدة لابنهما



لندن: «الشرق لأوسط»

جذب الأمير جورج الأنظار الأسبوع الماضي أثناء مصاحبته والديه الأمير ويليام وكيت ميدلتون في رحلتهما إلى بولندا وألمانيا، حيث أظهر تبرماً واضحاً بالبروتوكولات التقطته عدسات الصحافيين العالميين. غير أن مفاجأة أعدها له والده الأمير ويليام في نهاية الرحلة بعثت الابتسامة على وجهه، وعوضت عن الضجر الذي عاناه فيما يبدو في البداية.

وحظي جورج ذو الأعوام الأربعة بفرصة الركوب في طائرة هليكوبتر مع والده ووالدته وشقيقته الأميرة تشارلوت، وبدا واضحاً من ردة فعل الأمير الصغير مدى سعادته بركوب الطائرة، وبخاصة أنه يعشق الهليكوبتر. وكانت المفاجأة هدية من ويليام لابنه بمناسبة عيد ميلاده الرابع.

وبالأمس كشف الأمير ويليام وزوجته كيت عن صورة رسمية جديدة للأمير جورج إيذاناً بالاحتفال بعيد ميلاده الرابع أمس (السبت).

وقال قصر كنسينغتون على موقع «تويتر»: «يسر الدوق والدوقة أن يعرضا صورة رسمية جديدة للأمير جورج بمناسبة عيد الميلاد الرابع لصاحب السمو الملكي». والتقط المصور الملكي كريس جاكسون صورة الأمير وهو يرتدي قميصاً مقلماً من دون ياقة لونه أبيض وأزرق.

وكتب جاكسون على موقع «تويتر» أيضا «يشرفني أن يختار دوق ودوقة كامبريدج عرض هذه الصورة التي التقطها بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد الأمير جورج الرابع».

وقال قصر كنسينغتون في بيان لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) في لندن، إنه من المنتظر أن يحتفل جورج، وهو الثالث في خط العرش، بعيد ميلاده بشكل خاص مع الأسرة.

وفى حديث للصحافيين في وقت سابق من الأسبوع الماضي، تكهن الأمير ويليام بأن نجله جورج ربما يأكل كعكة عيد ميلاده كاملة بمفرده.



الأمير جورج يبدي سعادته بركوب طائرة هليكوبتر مع والده الأمير ويليام في مجمع طائرات إيرباص في هامبورغ أول من أمس (أ.ف.ب)



صورة رسمية جديدة للأمير جورج بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده الرابع (إ.ب.أ)

كل إنسان يكلف البيئة أكثر من 85 طناً من غاز ثاني أوكسيد الكربون

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

يعتقد البعض أن البقرة أكبر ملوث للبيئة، ويعتقد آخرون أن السيارة أو المصانع هي الملوث الأكبر لها، لكن الثابت أن الإنسان هو الملوث الأعظم.

وتقول دراسة أميركية - كندية جديدة إن الإنسان هو الملوث الأعظم بدليل أن الطفل يلوث البيئة أكثر من أي سيارة. ويعترف العلماء بأن دراستهم «استفزازية»، فيما يخص الاستشهاد بالطفل، لكن القصد من ذلك هو أن النمو البشري يشكل خطراً داهماً على البيئة.

اعتمدت كمبرلي نيكولاس وزميلها سيث واينز في اتهاماتهما للبشر على قياس مدى ما يسببه الطفل أو السيارة أو البقرة من انبعاث لغاز ثاني أوكسيد الكربون. وقاسا أن طفلاً أقل في العالم كل سنة يعني الاقتصاد بنحو 58,6 طن من غاز ثاني أوكسيد الكربون، في حين أن سيارة أقل تعني توفير 2,4 طن من الغاز المذكور لكل سيارة في السنة.

وعلى هذا الأساس، فإن طيرانا واحدا أقل عبر الأطلسي لكل شخص في السنة يقتصد بكمية 1,6 طن من غاز ثاني أوكسيد الكربون، في حين أن التغذية النباتية لكل شخص تقتصد 0,82 طن في السنة.

وصف جيم أوزدمير، زعيم حزب الخضر في ألمانيا، مقارنة الطفل بالسيارة بالسخف، وقال إن مطالبة البشر بالكف عن التوالد لا معنى له. ومعروف أن ألمانيا من أكثر بلدان العالم التي تعاني من قلة المواليد. وقال إن المنطق يدعو إلى سيارات بنزين وديزل أقل، وإلى مصانع لا تطلق غاز ثاني أوكسيد الكربون، وليس إلى أطفال أقل. والمهم بالنسبة له أن يعيش البشر بوعي بيئي وبوعي للحفاظ على الطاقة وتقليل استغلال مصادرها الطبيعية.

مصدر في وزارة البيئة السويدية أشار إلى دراسة جديدة تتهم السيارات الكهربائية أيضاً. لأن إنتاج البطاريات الحديثة لخزن الطاقة الكهربائية في هذه السيارات، لا يقل ضرراً عن السيارات نفسها. والبقرة متهمة أيضاً، لأنها تطلق الميثان من أمعائها وهي تجتر الأعشاب يومياً، في حين تطلق السيارة غاز ثاني أوكسيد الكربون وذرات السخام. ويقدر العلماء أن الميثان أخطر 25 مرة من ثاني أوكسيد الكربون على البيئة. وتحتاج البيئة إلى 12 سنة كاملة كي تتخلص من غاز الميثان.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية